في الشرق الأوسط · بغداد تنتظر بتلر غدا (ص2) الارثوذكس يدعون لوقف بيع العقارات لاسرائيل (ص3) مشروع عفو عام في تركيا يستثني اربكان (ص5)

أول طفلة أنابيب تحتفل بميلادها العشرين

لوس انجليس: من اليزابيث نيوس*

لم تكن ليزلي براون تعلم ذلك الصيف من عام 1978 انها على وشك أن تصنع التاريخ، اذ بعد سنوات من المحاولات أصبحت حاملا، ثم انجبت اول «طفلة انابيب» اثر عملية تلقيح اصطناعي كانت الأولى من نوعها. وهذه الطفلة التي دعيت لويز ستصبح في العشرين من عمرها هذا الشهر، رغم ان الضجة التي رافقت ولادتها لم تهدأ حتى الآن.

وكان العديد من الناس قد ابدوا شكوكهم في البداية بان لويز ستنمو وتعيش بشكل طبيعي، لكن هذا ما فعلته بالضبط وقد ثبت وفقا لدراسات عديدة ان معظم اطفال الانابيب، هم تماما مثل كافة الاطفال الآخرين الذين يولدون بشكل طبيعي ولا يختلفون عنهم بشيء. وهناك الآن حوالي 300 الف «طفل انابيب» حول العالم يعيشون بشكل طبيعي.

لكن مع ذلك فان الناس باتوا قلقين اليوم من قضايا اخرى، مثل البيوض التي تتبرع بها امهات مجهولات، او النساء اللواتي تعدين سن الـ63 عاما ويحاولن الانجاب، والآباء الذين لا يستطيعون انجاب اكثر من نطفة واحدة، ومع ذلك انجبوا اطفالا، واخيرا الاطفال الذين ولدوا «قنيا» دون آباء وامهات، اي بالاستنساخ.

وتعلق باربرا ديبيونو المفوضة الصحية في نيويورك بقولها: «ان توسيع الأبحاث العلمية والتقنية هو امر ضروري في هذا الحقل، الا ان توسيعها دون الضوابط الاخلاقية هو امر في غاية الخطر».

* خدمة «يو إس ايه توداي» ـ خاص بـ«الشرق الأوسط»

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك ـ (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)





الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
جريدة العرب الدولية
The Leading Arab International Newspaper
E - mail : aaa.editorial@hhsaudi.com
السبت 9 ربيع الآخر 1419 هـ ـ 1 أغسطس (آب) 1998م
السنة الحادية والعشرون ـ العدد 7186
London - Saturday - 1 August 1998
Front Page No. 1
Vol. 21 No. 7186

لاتهامات بانتهاك حقوق الإنسان

السودان والعراق يتصدران ملفات المحكمة الجنائية الدولية الجديدة

لندن: من أمير طاهري

من المحتمل ان يمثل مسؤولون بارزون في اربع حكومات، بينها حكومتان عربيتان، امام المحكمة الجنائية العالمية التي تقرر حديثا تشكيلها، وذلك لارتكابهم جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية.

وتشمل قائمة الاتهام حكومتي العراق والسودان اضافة الى يوغوسلافيا واندونيسيا. كما تعد مجموعة من منظمات حقوق الانسان ملفات لقضايا ضد مسؤولين في حكومات اطيح بها في السابق منها رواندا والكونغو برازافيل.

ومن المحتمل ان تصدر أوامر اعتقال رسمية ضد المسؤولين المتهمين في هذه القضايا المفروضة على المحكمة التي صدر قرار بانشائها الشهر الماضي في مؤتمر عقد في روما.

ولكن ليس من المحتمل ان تبدأ المحكمة عملها قبل عام 2000، اذ من المقرر، حتى ذلك الحين، ان تجيز الدول الاعضاء تشريعات لتاكيد التزامها الرسمي بالمحكمة.

يذكر ان الولايات المتحدة والصين والعراق وكوبا عارضت انشاء المحكمة، غير ان دوائر الادارة الأميركية ذكرت انها ستطلب من الكونجرس إجازة تشريع يمكن من الالتزام بالمحكمة الجديدة.

وتشهد نهاية العام الحالي مشاورات لاختيار قضاة هذه المحكمة، كما ستبدأ صياغة اجراءاتها في وقت لاحق خلال العام الحالي.

وطلب عدد من الدول الاسلامية ان يكون قاضيان، على الاقل، بين قضاة المحكمة التسعة، من القانونيين المسلمين. غير ان بريطانيا ودولاً اخرى اعضاء في الاتحاد الأوروبي، اعترضت على الطلب على اعتبار ان اختيار قضاة هذه المحكمة سيجري على اساس الكفاءة وليس لاعتبارات دينية او سياسية.

(تفاصيل ص 6)

الهراوي يودع الرئاسة لكنه يمدد ولايته إذا أراد «الآخرون»

بيروت: «الشرق الاوسط»

قالت مصادر رئاسة الجمهورية اللبنانية لـ «الشرق الاوسط» امس ان تاكيد الرئيس الياس الهراوي المتكرر بانه لا يرغب بتمديد ولايته التي تنتهي في 24 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل هو امر جدي هذه المرة من جهته «لكن اذا اراد الآخرون ان يمددوا له هذه الولاية فإنه لن يعارض ذلك».

وعندما سئلت هذه المصادر عن «الوصايا» التي بدأ الهراوي يطلقها في خطاباته منذ ايام اجابت «ان الهراوي يودع اللبنانيين لأن ولايته شارفت على الانتهاء وهو لا يرغب بتمديدها مجدداً كما حصل خريف عام 1995 عندما انتهت هذه الولاية وتم تمديدها ثلاث سنوات».

في غضون ذلك لم يسجل اي جديد على جبهة الخلاف الدائر بين رئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري، في انتظار اللقاء الذي سيعقد بينهما برعاية نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام في دمشق او بلودان، وفيما توجه بري الى المصيلح في الجنوب، توجه الحريري الى منزله في دصيف فقرا.

(تفاصيل ص 5)

لجنة دولية تطالب بـ«تدابير فعالة» لحماية المدنيين

طرود ملغومة تهز الجزائر

لندن: من صلاح جميل
الجزائر: الوكالات

بينما هز انفجاران في اقل من 24 ساعة العاصمة الجزائرية واسفرا عن مقتل ما لا يقل عن 3 اشخاص واصابة 36 آخرين حسبما اكدت الاجهزة الامنية، اعربت لجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة في اول تقرير لها حول الجزائر عن قلقها البالغ حيال اوضاع حقوق الانسان فيها، داعية حكومتها الى اتخاذ «تدابير فعالة» لحماية المدنيين.

وهز انفجار طرد ملغوم صباح امس سوق «جولي فو» قرب حي القبة. وبينما حدد بيان امني عدد القتلى باثنين اضافة الى اصابة 23 آخرين، فان شهود عيان ذكروا ان ثلاثة اشخاص قتلوا هم طفل ورجلان مسنان. وجاء اعتداء امس بعد اقل من 24 ساعة من انفجار آخر بطرد ملغوم ايضا وضع داخل حافلة لنقل الركاب في حي براقي مما اسفر، حسب بيان امني، عن مقتل شخص وجرح 13 آخرين.

من ناحية ثانية نشرت لجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة امس توصياتها بشأن الوضع في الجزائر على ضوء تقرير قدمته الحكومة الجزائرية، وعبرت عن قلقها حيال الانتهاكات المنسوبة لقوات الامن بما في ذلك «الاختفاءات، والاعتقال السري والتعذيب والاعدامات خارج نطاق القضاء ودور الميليشيات التي تسلحها الحكومة.

وطالبت اللجنة الحكومة الجزائرية بأن «تتخذ اجراءات فعالة لمنع المجازر والهجمات التي يتعرض لها المدنيون، وفي حال وقوعها رغم هذه الاجراءات ان تهب فورا للدفاع عن السكان».

وزارت بعثة الامم المتحدة امس تيزي وزو عاصمة منطقة القبائل، التي شهدت في اواخر يونيو (حزيران) اضطرابات اثر اغتيال المغني معطوب الوناس، واجرت محادثات مع المسؤولين المحليين. (تفاصيل ص 4)



الأمير عبد العزيز بن فهد عقب افتتاحه مسجد خادم الحرمين الشريفين في أدنبره (صورة خاصة بـ«الشرق الاوسط» ـ ا ف ب)

أدنبره تنضم إلى 210 مراكز إشعاع إسلامية

أدنبره: من إمام محمد إمام

اعلن الأمير عبد العزيز بن فهد بن عبد العزيز وزير الدولة وعضو مجلس الوزراء السعودي خلال افتتاحه امس مسجد خادم الحرمين الشريفين والمركز الاسلامي في ادنبره ان هذا الصرح الاسلامي الكبير سيساهم في نشر العقيدة الصافية الخالية من البدع والضلالات ويصحح ما علق في اذهان البعض خطأ عن ارتباط الاسلام بالعنف والإرهاب والظلم والعدوان.

وكان الأمير عبد العزيز قد افتتح امس في تظاهرة اسلامية كبيرة بالعاصمة الاسكوتلندية مسجد خادم الحرمين الشريفين والمركز الاسلامي الذي تبرع خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود على نفقته الخاصة بـ90 في المائة من تكلفته الاجمالية البالغة 3,5 مليون جنيه استرليني.

وينضم مركز ادنبره إلى 210 مراكز إشعاع اسلامية متكاملة بنتها السعودية إضافة إلى الف وخمسمائة مسجد في انحاء العالم. (تفاصيل ص الدين)

ديميريل وعد عرفات بتدخل شخصي لتحريك عملية السلام

انقرة: من ابراهيم الياس

اختتم الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات زيارته الى انقرة أمس بوعد من الرئيس التركي سليمان ديميريل بـتفعيل عملية السلام المتعثرة، والسعي شخصياً لدى كل من اسرائيل واوروبا والولايات المتحدة لازالة العقبات التي تعترض طريق المفاوضات».

وأكد ديميريل انه يثق بالرئيس الفلسطيني «وبرغبته في تحقيق سلام شامل وعادل في المنطقة ويؤيد كل ما قاله بأن رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو يعرقل الوصول الى هذا الهدف».

ورغم عدم اشارة الرئيسين التركي والفلسطيني الى المساعدات المالية التي وعدت بها تركيا لمنظمة التحرير اثر توقيع اتفاقية اوسلو والبالغة خمسون مليون دولار، بعد ان دفعت تركيا منها حتى الآن حوالي 27 مليونا، فإن الاوساط المقربة من وزارة المالية تؤكد بان حكومة مسعود يلماز خصصت مبلغا بين 10 و15 مليون دولار في الميزانية الجديدة لايفاء مستحقات المنظمة وكان من المتوقع ان يطلب عرفات من ديميريل دفع مبلغ 23 مليون دولار، هو كل ما تبقى بذمة انقرة للسلطة الفلسطينية. (تفاصيل ص 3)

كلينتون يتعهد بقول الحقيقة في فضيحة «مونيكا جيت»

واشنطن: من محمد صادق

تعهد الرئيس الاميركي بيل كلينتون امس بأن يقول الحقيقة كاملة عندما يدلي بشهادته في قضية «مونيكا جيت». وفي تصريح صحافي اثر خطاب مقتضب حول الاقتصاد القاه في حدائق البيت الابيض قال كلينتون «انتظر بفارغ الصبر فرصة الادلاء بشهادتي في الايام المقبلة وسافعل ذلك بشكل كامل وبصدق. وانا على عجلة من امري للقيام بذلك، ولكن آمل في انكم تدركون بأني لا استطيع ولا اريد الادلاء بأي تعليق قبل ذلك».

وقبل ان يتمكن من استرداد انفاسه اثر الخطاب، انهالت اسئلة الصحافيين على كلينتون الذي كانت عيناه متعبتين، ويتكلم بوتيرة سريعة اكثر من المعتاد. وقال مبتسما ابتسامة مكبوتة «لا احد اكثر مني يريد ان تصبح هذه القضية وراءنا الا ربما بقية الشعب الاميركي».

وقال انه يتطلع الى الفرصة التي سيدلي فيها بشهادته خلال الايام القليلة المقبلة. (تفاصيل ص 4 ومقالات ص الرأي)

مئوية متحف بوشكين للفنون

يحتفل متحف بوشكين للفنون التشكيلية في موسكو هذه الايام بيوبيله المئوي. وكان قد بناه عام 1889 عدد من رجال الاعمال الروس من هواة الفنون وقدموه هدية الى المدينة. (أولى 2)

أول إضراب نسائي في السودان

شنت فاطمة احمد إبراهيم، أول نائبة برلمانية عربية وأفريقية، في حوار مع «الشرق الأوسط» هجوماً على الرجال في العالم وتحدثت عن أول إضراب نسائي في السودان. (حوار)

السيرة الذاتية لهربرت ريد

هربرت ريد من الشخصيات التي تركت تاثيراً كبيراً على التطور الثقافي والفني، ليس في بريطانيا فقط وإنما في العالم كله، ومهد لظهور حركة الحداثة في الأدب والفن. لكن أعظم مخلفات ريد سيرته الذاتية الصغيرة، التي تعتبر نموذجاً لكتب السيرة، وتمدنا بفهم افضل لريد، مفكراً وانساناً. (ثقافة)

مخطوف أميركي وخاطفه الإيراني يلتقيان بعد 20 عاما في باريس

باريس: من انعام كجه جي

استضافت العاصمة الفرنسية باريس امس لقاء فريداً من نوعه بين أسير سابق وآسره. الاسير هو الأميركي باري روزين الذي كان ضمن رهائن السفارة الأميركية في طهران الذين احتجزوا قبل 20 عاماً والآسر هو عباس عابدي أحد مخططي عملية الاحتجاز.

عابدي، الاستاذ الجامعي حالياً، أبدى سعادته باللقاء الذي جرى بعد ظهر أمس في مبنى اليونسكو في باريس وجاء بعد عقدين من القطيعة، لكنه نفى ان تكون عملية احتجاز الأميركيين الـ52 السبب الرئيسي لهذه القطيعة وأعاد التذكير بدور الولايات المتحدة في قلب حكومة الدكتور مصدق أوائل الخمسينات وإعادة الشاه الراحل محمد رضا بهلوي إلى الحكم.

واضاف منذ ذلك الوقت قام جدار عال بين أميركا والشعب الإيراني وواصلت الحكومات الأميركية المتعاقبة دعمها للشاه.

و خاطب روزين آسره السابق بالقول «لم آت إلى هنا للحديث عن معاناتي طيلة 444 يوماً من الاحتجاز فقد عانى الإيرانيون ايضاً، لكنني جئت لأفهم سبب شعور الإيرانيين بأن اميركا كانت ضدهم».

وأضاف أن السياسة الأميركية في عهد الشاه كانت تعمل على بقاء إيران خارج التأثير السوفياتي، مضيفاً بأن الوقت قد حان لإرساء دعائم حوار ثقافي وفكري بين البلدين. واختتم روزين مداخلته بأبيات من الشعر للشاعر الإيراني المعروف سعدي قرأها بالفارسية تقول: إن الكائن الإنساني واحد في كل مكان وهو ثمرة الجوهرة الثمينة للخالق.

يذكر أن عابدي يرأس حالياً صحيفة «سلام» إلى جانب تدريس علم الاجتماع في جامعة طهران. أما روزين فيشغل منصب المدير العام لجامعة كولومبيا في نيويورك.

(تفاصيل ص4)

«لاجئو القوارب» يحرقون معسكرات الاحتجاز في إيطاليا

كولون: من ماجد الخطيب

اكدت وزارة الخارجية الايطالية امس حدوث اضطرابات جديدة في معسكرات احتجاز «مهاجري القوارب» القادمين من دول شمال افريقيا.

وكان 150 من هؤلاء اللاجئين من تونس والمغرب قد اشعلوا النار ليل الاربعاء في معسكر في مدينة لامبيدوسا الايطالية بهدف تنفيذ محاولة جماعية للفرار، الا ان الشرطة احبطتها بعد مصادمات عنيفة اصيب فيها 10 من رجال الشرطة و20 مهاجرا، كما اعتقلت الشرطة 20 آخرين. وامتدت اعمال الاحتجاج لتشمل معسكرات اخرى، اذ رفض حوالي 200 شخص من لاجئي كوسوفو، الدخول الى الغرف المعدنية الساخنة التي اقيمت لهم في مركز الاحتجاز المؤقت في مدينة ابوليين.

وكان متحدث باسم الخارجية الايطالية قد هاجم اول من امس الحكومة المغربية اثر رفضها استقبال 90 مهاجرا غير شرعي، بينما هاجم وزير الخارجية الايطالي لامبيرتو ديني تونس قائلا انها اكثر من «متسامحة» تجاه عمليات تهريب البشر بالقوارب. (تفاصيل ص6)

Price List Austria 25Sch *Belgium 50BFr *Cyprus 1.00CY *Czechoslovakia 62 KCS *Denmark14DKr *Finland 8FM *France10FF *Germany4DM *U K130 P *Greece400GDr *Hungary FT385 *India RP23 *Italy 3500L *Japan 250Yen *Malta 50C *Norway 12Kr *Netherlands 4.75DFL *Poland 18000 Zloty *Pakistan 25R *Portugal ESC 430 *Thailand BAT35 *Romania 52 *Philippines 25PESO *Spain 300Pts *Sweden18Skr *Switzerland 3SF *U.S. Newyork $1.50 Other States $2.00 *Turkey

القيادة العراقية تهدد مجددا بـ«إجراءات عاجلة» ما لم يرفع الحظر

بغداد تنتظر من زيارة بتلر غدا «مؤشرات مركزية» بالنسبة للعقوبات

لندن: «الشرق الأوسط»
بغداد: الوكالات

تنتظر القيادة العراقية من زيارة ريتشارد بتلر، كبير مفتشي الاسلحة التابعين للامم المتحدة، الى بغداد غدا «مؤشرات مركزية» على ما يعتزم مجلس الامن الدولي اتخاذه من قرارات بشأن مستقبل العقوبات المفروضة على العراق بسبب غزوه الكويت. وكررت القيادة، في بيان صدر اول من امس في ختام اجتماع لمجلس قيادة الثورة والقيادة القطرية لحزب البعث الحاكم ترأسه صدام حسين، تهديدها باتخاذ ما وصفته بـ«اجراءات عاجلة» لم تحددها اذا استمرت العقوبات الدولية المفروضة على العراق منذ قرابة ثمانية اعوام.

ومن المقرر ان يقوم بتلر خلال زيارته المرتقبة برنامج العمل مع العراق والذي تم وضعه في وقت سابق العام الحالي. واللجنة الخاصة مكلفة الاشراف على تدمير ما لدى العراق من اسلحة بيولوجية وكيماوية وصواريخ ذاتية الدفع بمقتضى بنود اتفاق وقف اطلاق النار الذي انهى حرب الخليج عام 1991. وتقضي بنود الاتفاق بعدم رفع العقوبات المفروضة على العراق بسبب غزوه الكويت في اغسطس (آب) عام 1990 قبل ان ترفع اللجنة الخاصة والوكالة الدولية للطاقة الذرية التي تشرف على تدمير اسلحة العراق النووية تقريرا الى مجلس الامن يفيد بخلو العراق من الاسلحة المحظورة.

ويقول مفتشو الاسلحة التابعون للجنة الخاصة «ان العراق لا يزال يخفي معلومات عن برامج هذه الاسلحة»، في حين تتهم بغداد اللجنة بانها تسير على نهج خطة اميركية لاطالة عملها بغية تمديد فترة العقوبات. وكانت القيادة العراقية قد اتهمت في بيانها مجلس الامن بالعجز «عن اتخاذ القرار العادل والمنصف حول موضوع العقوبات». وقالت ان «اسلوب التعامل مع الملف النووي الذي يرفض الاميركيون افكارا متداولة في هذه الايام في مجلس الامن بنقله بقرار رسمي من مرحلة نزع السلاح الى مرحلة المراقبة يعطي مثلا صارخا لصيغة التعامل المتعسف مع قضية العراق المشروعة». واضاف البيان ان الوضع «استمر طيلة اكثر من سبع سنوات. وقد وافق العراق على تأدية كل هذه المتطلبات الثقيلة والباهظة من اجل هدف اساسي هو رفع الحصار الجائر عنه... وطيلة سبع سنوات عارضت اميركا ومعها بريطانيا وآخرون من اتباع اميركا اتخاذ اي خطوة مهما كانت من اجل تخفيف الحصار ورفعه».

وتابع البيان «ان السؤال المشروع الذي يجب ان يطرح على مجلس الامن وعلى المجتمع الدولي هو لماذا يتحمل العراق كل هذه الخسائر وكل هذه الاعباء والتكاليف الباهظة والثقيلة ولماذا يضع كل مصانعه ومنشآته وجامعاته الخ، تحت طائل التفتيش والرقابة وما ينطوي على ذلك من تجسس مكشوف تمارسه عناصر في اللجنة الخاصة بشكل خاص لخدمة اميركا واغراضها العدوانية الامبريالية ضد العراق؟ لماذا يتحمل كل ذلك والحصار باق مهما انجز العراق من قرارات مجلس الامن». وقال: «غير ان الواقع هو ان كل ذلك لم يؤد لاي نتيجة ملموسة على طريق رفع الحصار الجائر المفروض على شعبنا وبلادنا». ودعا البيان الى «اجراء مناقشة وطنية شاملة لهذا الموضوع خلال وقت قريب وما ينبغي اتخاذه من موقف واجراءات لحماية مصالح الشعب العليا وامن الوطن وسيادته».

وبخصوص اللجنة الخاصة لنزع السلاح للامم المتحدة قال البيان انه سيكون «مؤشرا مركزيا ازاء ما ستسفر عنه الحالة». وتساءل «هل ستعترف اللجنة الخاصة بان متطلبات القسم (ج) من القرار 678 قد انجزت وتقدم التقرير المطلوب الى مجلس الامن (...) ام انها ستستمر في اساليبها المعروفة في المناورة والتحليل واثارة القضايا الهامشية واطالة امد عملها بشكل لا نهاية له خدمة للمخطط الاجرامي الاميركي الذي يستهدف تدمير العراق وشعبه». ودعا البيان الشعب العراقي الى «ان ينهض بدوره مثلما نعهده عنه بالوقوف خلف قيادته في الموقف الذي ستتمخض عنه الظروف والمناقشات اللاحقة. كما تهيب بامتنا العربية الشماء ان تقف موقفها المسؤول تجاه تلاعب المتلاعبين وتعنت المتعنتين وعدوانية المعتدين».

والتهديد العراقي الأخير بـ«اجراءات عاجلة» ليس بجديد. فقد سبق للعراق ان طرد لوقت قصير المفتشين الاميركيين العاملين في اللجنة الخاصة للامم المتحدة المكلفين نزع الاسلحة المحظورة. كما قامت القوات العراقية مرات عدة بتحركات ذات طابع تهديدي في اتجاه الحدود مع الكويت. وهدد العراق باسقاط طائرة التجسس الاميركية «يو ـ 2» التي اعارتها الولايات المتحدة الى اللجنة الخاصة.

لكن القوة العسكرية العراقية لم تعد قادرة على التهديد. فقد اعلن القائد السابق لقوات التحالف الدولي الجوية تشارلز هورنر ان «سلاح الجو العراقي تلقى ضربة قاصمة كما ان سلاح المشاة ينوء تحت عبء مهمات حفظ الامن». لكنه اضاف في مؤتمر صحافي في الكويت ان «هذا لا يعني ان صدام حسين اصبح عاجزا عن الاذى».

ولم تؤد اي من الازمات بين العراق والامم المتحدة الى تعديل شروط مجلس الامن لرفع الحظر لكنها اتاحت للعراق تسجيل بعض النقاط واعلن الرئيس العراقي اخيرا ان الحظر بدأ «يتفتت». والواقع ان تأثير العقوبات على العراقيين يثير شعورا متزايدا بالتعاطف من قبل الرأي العام لا سيما في العالم العربي. وقد اخذت الحكومات العربية في الاعتبار هذا الشعور فاكثرت من ارسال المواد الغذائية والادوية الى العراق وحصلت على اذن من الامم المتحدة لارسال شحنات من المساعدات بواسطة طائرات الى بغداد.

وبدأت سورية بعملية تقارب استراتيجي مع العراق بعد خلاف استمر عشرين عاما وفتحت حدودها امام حركة البضائع. كما تمكن صدام حسين من تسجيل نقطة مهمة بالزيارة التي قام بها الامين العام للامم المتحدة كوفي انان الى بغداد لحل الازمة بين العراق ومفتشي الامم المتحدة. كما ان دول الخليج تبدي تحفظا متزايدا في السماح باستخدام قواعدها الجوية لشن عمليات انتقامية تهدد بها الولايات المتحدة عند نشوب كل ازمة مع العراق.

العراق يستنكر تصرف مفتش أميركي ويتهمه بـ«التجسس»

بغداد ـ أ.ف.ب: احتج العراق على تصرفات اميركي يرأس احد فرق تفتيش لجنة الامم المتحدة الخاصة المكلفة نزع اسلحة الدمار الشامل العراقية (انسكوم)، وتهمه بالقيام بـ«نشاطات تجسسية». وقالت وكالة الأنباء العراقية ان «العراق احتج بشدة على التصرفات والاعمال الجاسوسية التي قام بها الأميركي جيسون هيلبيرت رئيس احد فرق انسكوم الذي التقط صورا بشكل خفي لقطار يحمل معدات عسكرية بينما كان فريقه يقوم بمهمته» في ضاحية بغداد.

ونقلت الوكالة عن مسؤول في اللجنة الوطنية للمراقبة (الرديف العراقي لانسكوم) ان القطار كان مارا قرب نهر دجلة حيث كان فريق التفتيش يقوم باعمال غوص. واضافت الوكالة ان «العراقيين المرافقين للفريق شاهدوا ما حصل وطلبوا من المفتش الاميركي اتلاف الفيلم باعتبار ان ما قام به هو عمل تجسسي، فامتثل للطلب واتلف الفيلم على الفور».

وغالبا ما ينتقد العراق اللجنة الخاصة ويتهمها بخدمة الاغراض الاميركية التي تهدف الى اطالة امد الحظر الدولي المفروض عليه منذ عام 1990. وقام العام الماضي بطرد الخبراء الاميركيين في فريق التفتيش. وذكر تقرير رسمي نشر امس في بغداد ان عدد فرق التفتيش التي زارت العراق منذ عام 1991 وحتى الآن بلغ 260 فريقا تضم 3547 مفتشا.

بعد 8 سنوات على الغزو ما زال حديث المصالحة يثير الغضب والألم

«شجرة السلام» بين الكويت والعراق ذبلت... ولا أحد يريد أن يرويها

صورة بثتها وكالة الصحافة الفرنسية للشجرة عندما زرعت (الإطار) ثم بعد أن ذبلت (أ.ف.ب)

الكويت ـ أ.ف.ب: ذبلت «شجرة السلام» التي غرسها شقيق امير الكويت الشيخ فهد الاحمد الصباح مع وفد رياضي عراقي كرمز للصداقة بين البلدين قبل شهور من قتله اثناء الاجتياح العراقي للكويت لان احدا لم يعد يسقيها. وكان الشيخ فهد قد زرع هذه الشجرة في حديقة عامة في احد احياء العاصمة الكويتية.

لكنه قتل بعد شهور من ذلك في اليوم الاول لدخول القوات العراقية الكويت في الثاني من اغسطس (آب) 1990.

وبعد ثمانية اعوام على هذا الاجتياح، يثير الحديث عن الصلح مع العراق في الكويت مشاعر عدة تتراوح بين الغضب والالم مرورا بامل خجول في الوصول يوما الى غسل القلوب. لكن الجميع يتفقون على القول ان الصلح لا يزال بعيدا وان «شجرة سلام» اخرى لن تزهر على الارجح في وقت قريب.

وقال شفيق الغبرا استاذ العلوم السياسية في جامعة الكويت «ان الثقة لا تزال مفقودة بشكل كامل في الحكومة العراقية وخصوصا في الرئيس العراقي صدام حسين الذي يواصل خطابه اللاهب وشعاراته التي استخدمها عام 1990». واضاف «ان العراق راض في الواقع عن هذا الوضع، فلصدام اعداء كثر وهو يستخدم ذلك لاعطاء شرعية لنظامه وللاحتفاظ بتماسك القوى المختلفة في العراق حوله».

واعتبر الغبرا ان هذا الوضع محزن لانه كانت للكويت تاريخيا وعلى الدوام علاقات وثيقة بالعراق، ولم تكن هناك مشكلة بين الشعبين الكويتي والعراقي «لا بل اننا نشعر بتعاطف كبير معهم».

وقال «ان الشروط الثلاثة التي يجب ان تتوفر للوصول الى الصلح هي اعتذار العراق وتطبيق قرارات مجلس الامن واطلاق سراح 600 سجين حرب كويتي لا يزالون محتجزين في العراق». ولا تزال مئات العائلات في الكويت تنتظر معلومات عن حوالي 600 كويتي او مقيم في الكويت اعتبروا مفقودين اثناء الاحتلال العراقي للبلاد.

وقال متحدث باسم «لجنة الشهداء» التي تقدم مساعدة اجتماعية لعائلات اسرى الحرب انه الى ان تتوضح هذه المسألة فان احتمالات الصلح بين الكويت والعراق تبقى ضعيفة جدا.

من جهته اعتبر دبلوماسي غربي ان تغييرا في السياسة العراقية ازاء الكويت امر مستبعد طالما بقي صدام حسين في الحكم. واضاف «من المؤكد ان مستقبل البلدين يستلزم دون شك هدوءا بينهما لكن هذا الامر لن يكون ممكنا قبل ان ينصاع العراق لقرارات مجلس الامن».

وتشترط قرارات المجلس على العراق التعاون في البحث عن مفقودي الحرب وعلى دفع تعويضات الحرب واعادة الممتلكات الكويتية التي سرقت اثناء الاحتلال.

ويعبر رجال اعمال كويتيون في احاديثهم الخاصة عن ميلهم الى تطبيع العلاقات مع العراق. وقال غانم وهو رجل اعمال كويتي «ان المبادلات التجارية مع العراق لا تزال موضوعا محرما على النقاش وهو طبعا موضوع حساس» مضيفا «ان الاقتصاد الكويتي يحتاج الى دفعة»، متسائلا عما «اذا كان هناك ما هو افضل من استئناف المبادلات مع الشريك التجاري التاريخي؟».

واعتبر غانم انه «اذا كان يراد للمنطقة الحرة التي تعتزم الكويت اقامتها ان تزدهر وتكون قادرة على المنافسة في المنطقة فان العراق يجب ان يدخل في المعادلة». وتسير قوات من الامم المتحدة دوريات على الحدود البرية والبحرية بين العراق والكويت كما ابرمت الكويت معاهدات دفاعية مشتركة مع الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وتبحث الكويت حاليا في امكانية السماح لشركات نفطية اجنبية بالمشاركة في تطوير التنقيب عن النفط وهو اجراء يمكن ان يعزز المصلحة الغربية في الدفاع عن امن الكويت.

وفي هذا الصدد تساءل خبير نفطي غربي هل هناك سبب آخر لدعوة شركات نفطية اجنبية الى زيادة مشاركتها في قطاع النفط الكويتي، الا اذا كان ذلك لكي تشكل الية انذار في الحقول الواقعة على الحدود بين الكويت والعراق؟

الإعلام العراقي عشية ذكرى الغزو يصعد هجومه ضد الكويت

عمان: «الشرق الأوسط»

رفع الاعلام العراقي الرسمي من مستوى هجومه على الكويت امس عشية الذكرى الثامنة للغزو العراقي لدولة الكويت واحتلال اراضيها في الثاني من اغسطس (آب) 1990. وقالت صحيفة «الثورة»، الناطقة باسم حزب البعث الحاكم في العراق في تعليق بثته اذاعة بغداد امس «ان الكويت متواطئة مع الولايات المتحدة الاميركية في سرقة النفط العراقي» ودعت «للاتعاظ مما حدث والنظر للمستقبل بمنظار آخر».

وانتقدت الصحيفة في تعليقها تصريحات نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الشيخ صباح الأحمد الصباح عندما قال «ان الحكومة العراقية تتبع في اعلامها الطريقة نفسها التي اتبعها وزير اعلام هتلر (غوبلز)»، واعتبرتها «تهربا من الرد على الحقائق التي اعلنها وزير خارجية العراق محمد سعيد الصحاف بشأن سرقة ناقلات النفط العراقية الخمس من قبل حكام الكويت وبيعها والاستحواذ على ثمنها على مسمع ومرأى من العالم». وتأتي هذه الحملة العراقية الجديدة متزامنة مع ذكرى غزو القوات العراقية لدولة الكويت في صبيحة الثاني من اغسطس عام 1990.

واعادت الحملة الاعلامية العراقية التأكيد العراقي الرسمي على ان «دخول» الاراضي الكويتية «كان ردا على حملة كويتية منظمة بالتعاون مع الولايات المتحدة استهدفت «سرقة» النفط العراقي من حقل الرميلة الشمالي. وقالت الاذاعة العراقية في تعليق لها آخر ان العراق رفض الاعتذار للكويت عن غزوه لها، وهذا ما اكده وزير خارجيته في الدوحة اثناء انعقاد مؤتمر وزراء خارجية العالم الاسلامي في ابريل (نيسان) الماضي، ردا على الدعوة لتقديم اعتذار عراقي معلن للكويت عن جريمة الغزو. وجاء رد الصحاف على تلك الدعوة بقوله «ان العراق لا يعتذر لاحد، بل ان على من يطالبه بذلك ان يعتذر اليه لما لحق به من تدمير ومن معاناة انعكست على شعبه».

الى ذلك اكدت صحيفة «الثورة» في تعليقها ان «التاريخ يسجل ولا يغفل للكويتيين افتقارهم للحكمة» ودعت المسؤولين الكويتيين «لان يتعظوا من تجربة الماضي القريب وينظروا الى المستقبل بمنظار آخر» وقالت «لو فعلوا ذلك لادركوا ان سياسة الحاق الضرر بالعراق وايذائه هي سياسة اقل ما يقال فيها انها قصيرة النظر».



موجز

رابطة أصدقاء صدام حسين تحتفل بالذكرى الـ15 لتأسيسها

● رعت وزارات عراقية احتفالات «رابطة أصدقاء الرئيس العراقي صدام حسين» بالذكرى الخامسة عشرة لتأسيسها.

وذكرت صحيفة «القادسية» العراقية الرسمية ان الرابطة تكونت ممن منحهم صدام حسين «ثلاثة أنواط شجاعة او اكثر» خلال الحرب العراقية ـ الإيرانية، ثم الذين منحوا «شارة أم المعارك». واضافت الصحيفة ان الاحتفالات انتهت امس في المسرح الوطني العراقي بمشاركة عدد من الفنانين و(الأصدقاء) الذين اصبحوا «شريحة تتغنى بحب صدام وتنال اهتمامه الخاص». ويمنح الرئيس صدام حسين كل من يحمل صفة «صديق» رواتب خاصة الى جانب منح مالية خاصة (اكراميات) تصرف في كل عيد وطني وديني من الاعياد المعتمدة رسميا في العراق.

ممارسة ميدانية لجامعة بغداد

● بدأت جامعة بغداد بتنفيذ ما طلبه الرئيس العراقي صدام حسين بجعل «الجامعة تواصل مهمتها في خدمة المجتمع والانفتاح على حقول العمل، واجرت لهذا الغرض «ممارسة ميدانية» شارك فيها مائة وخمسون استاذا او باحثا في الدراسات العليا.

وقالت وكالة الانباء العراقية التي نقلت الخبر ان رئيس الجامعة عبد الاله الخشاب اشرف على الممارسة التي ضمت اساتذة من عشر كليات هي الطب، طب الاسنان، التمريض، الصيدلة، كلية الطب البيطري، الزراعة، الاداب (قسما الاجتماع والاعلام) كلية الفنون الجميلة، مركز التخطيط الحضري والاقليمي ومتحف التاريخ الطبيعي. وكان صدام حسين امر بجعل «العطلة السنوية الصيفية» لاساتذة الجامعات العراقية وقت عمل دائم على ان يتم صرف رواتب شهرية مزدوجة لاعمالهم خلالها.

منح دراسية جامعية تقدمها اليمن للطلاب العراقيين

● قالت مصادر في وزارة التعليم العالي والبحث العلمي العراقية ان زمالات دراسية ستمنحها اليمن للعراق لنيل درجة الماجستير في اختصاص الجيولوجيا (علم طبقات الأرض) وعلوم الحياة (البايولوجيا). وحسب وكالة الانباء العراقية فان الوزارة دعت ممن تتوفر فيهم الشروط من الطلبة العراقيين الذين انهوا شهادة التعليم الاولية (البكالوريوس) في الاختصاصين الى تقديم طلباتهم ابتداء من العاشر من اغسطس (آب) الجاري مشيرة لعدم تحمل الحكومة العراقية نفقات الدراسة والاعتماد على ما ستخصصه الجهة المانحة للزمالة الدراسية (الجامعة اليمنية).

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd), 1310 G.Street, N.W. 750 Washington ,. D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $600.00 Six Months $300.00
periodicals postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
FreePhone 800-234-1295
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,1310 G.Street NW 750 Washington ,. D. C. 20005.U.S.A

عباس زكي: التغيير الوزاري لم يعد قضية نية أو تكسير عظام بل ضرورة ملحة

المجلس التشريعي يتوقع أن يعرض عرفات الحكومة الجديدة عليه في غضون أيام

لندن: من علي الصالح

يامل اعضاء في المجلس التشريعي الفلسطيني ان يعرض الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات حكومته الجديدة التي طال انتظارها على المجلس في غضون ما بين اسبوع وعشرة ايام على الاكثر. كما يأملون ان يكون التعديل الوزاري جذريا بحيث يشمل الاشخاص المرتبطة اسماؤهم بالفساد المالي وسوء استخدام السلطة وكذلك اساليب العمل والادارة والا يكون مجرد تغيير صوري.

ويرى عباس زكي (ابو مشعل) النائب عن دائرة الخليل وعضو اللجنة المركزية لحركة فتح التي يتزعمها عرفات ان مسالة التعديل الحكومي لم تعد مسالة نية بل امر تمليه مقتضيات المرحلة.

وكانت المهلة الثالثة التي منحها المجلس التشريعي للرئيس عرفات لاكمال مشاوراته لتشكيل حكومة جديدة قد انتهت في 26 يوليو (تموز) الحالي، غير ان الموعد مر دون ان تبدر عن عرفات اي بادرة تشير الى انه على وشك ان يعلن حكومته الجديدة. ورغم ذلك يعتقد ان اعضاء في المجلس ان الاعلان سيتم بعد ايام من عودة الرئيس عرفات الى غزة من جولته الحالية التي شملت النمسا والمغرب، حيث شارك في اجتماعات الدورة الـ 17 للجنة القدس، وتركيا.

ولذلك فان المجلس التشريعي عند انتهاء المهلة الثالثة أثر عدم اثارة ازمة مع السلطة التنفيذية وآثر الانتظار لايام اخرى لحين عودة الرئيس عرفات من جولته. والمعروف ان المجلس التشريعي هدد اكثر من مرة بحجب الثقة عن الحكومة اذا لم يجر الرئيس عرفات التعديل الوزاري وكذلك الاصلاح الاداري المطلوب.

وفي كل مرة كان الرئيس عرفات يطلب اعطاءه مهلة جديدة للانتهاء من مشاوراته السياسية لتشكيل الحكومة غير انه حتى الان وحسب قول مصادر فلسطينية مقربة من عرفات نفسه، لم يحسم بعد الاسماء. لكن المؤكد ان وجوها جديدة ستدخل الحكومة وذلك بسبب وفاة وزيرين وهما وزير السياحة الياس فريج (مستقل) والاوقاف حسن طهبوب (مستقل) ومرض ثالث وهو وزير الصناعة بشير برغوثي (حزب الشعب) واستحداث وزارة باسم وزارة الشؤون البرلمانية. وكذلك شغر منصب وزير الشباب الذي رفض المجلس منحه طلال سدر الثقة.

ولجا عرفات في نهاية المهلة الثانية التي منحها اياه المجلس لاكمال المشاورات بقبول استقالة جماعية كان الوزراء قد تقدموا بها في سبتمبر (ايلول) 1997على اثر تقرير لجنة الرقابة الذي اتهم عددا من الوزراء بالفساد المالي وسوء استخدام السلطة.

وبذلك سحب عرفات من تحت اقدام المجلس البساط ولم يعد لدى المجلس الورقة الضاغطة التي يستطيع من خلالها ان يرغم بها عرفات على اجراء التعديل، ولم يعد باستطاعته التلويح بالتهديد بحجب الثقة عن حكومة مستقيلة تقوم بدور الحكومة الانتقالية.

غير ان زكي يؤكد ان القضية لم تعد قضية «كسر عظام»، كما انها ليست قضية خاضعة للنية بقدر ما هي ضرورة ملحة تمليها مقتضيات المرحلة. وقال زكي «حاول الرئيس اكثر من مرة تهميش دور المؤسسات التشريعية او الرقابية او حتى رغبة الوزراء الذين قدموا استقالاتهم منذ زمن. لكن ان تصل الامور الى ان يتجمع سوء الوضع الاقتصادي والاداري والسياسي فان ذلك يحتاج بالفعل الى تجاوز النوايا واعطاء هامش للمؤسسات.

ومن هنا فان اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، وهي المرجعية الاولى، تدعو للتغيير والمجلس التشريعي يدعو الى التغيير وعدد من الوزراء الذين لا ذنب لهم في ان يتهموا بالفساد يدعون ايضا الى التغيير. وتابع القول «وبالتالي فان الاخ ابو عمار لم يعد امامه مخرج من المازق الا ان يصالح بين المؤسسات خاصة التشريعية. اذاً المسالة ليست مسالة تغيير وزاري بقدر ما هي تغيير في النهج والمضمون. وعلى مدار الاشهر الماضية اي من بداية هذا العام تتطلع الناس الى تغيير في الجوهر لا في الشخوص. لذلك نحن مقبلون على مرحلة صعبة. الرئيس نفسه وهو رمز الحقبة، قال ان مايو (ايار) 1999 سيشهد اما اعلان الدولة او الخيارات المفتوحة الاخرى. والدولة تحتاج الى جهود مضاعفة اكثر من الجهود المبذولة حاليا وتحتاج الى اقتناع الناس بانهم قادرون على دفع اعباء الدولة وهذا يحتاج الى محاسبة من اساء والتركيز على من يستطيع ان يفعل شيئا سواء في مجال التعبئة الوطنية او الوحدة. وقال «اما الخيارات المفتوحة فتحتاج ايضا الى قراءة شاملة وكاملة بحيث تكون عندنا قدرة على تنفيذ الشعار المرفوع. فالخيارات المفتوحة سواء في المجال الاقتصادي او المجال التنموي او التعبوي او الميداني تحتاج الى ان يصدق الناس بانك في معركة. وبالتالي الظروف تضعنا امام حتمية التغيير وليس النية او الرغبة».

وردا على سؤال حول ما اذا كان المجلس قد حدد موعدا جديدا لمناقشة الحكومة الجديدة (يجري الحديث عن ايام قليلة) قال «ان القضية ليست تحديد مواعيد ولا نريد ان تكون هذه المواعيد بمثابة كسر عظم للرئيس».

واستطرد قائلا «كان يفترض ان يكون التغيير في ديسمبر (كانون الاول) الثاني وقدم الوزراء استقالتهم في سبتمبر الماضي ولكن المعروف عن الرئيس عرفات انه عنيد جدا. وعدم قبوله لاستقالة الوزراء في حينه دليل على ذلك اي انه لا يقبل الضغوط ولا ينحني امام اي شيء حتى المؤسسة».

لكن مع ذلك يتوقع زكي «ان تعلن الحكومة حال عودة عرفات الى الوطن، اي خلال مدة لا تتجاوز الاسبوع».

وردا على سؤال عما اذا كان التغيير الوزاري قد نوقش على صعيد اللجنة المركزية لحركة فتح التي يفترض ان تكون المرجعية التنظيمية للرئيس عرفات قال زكي «كانت اللجنة المركزية في الماضي هي المسؤولة عن قرارات المنظمة وهيئاتها القيادية وحتى اول سلطة شكلت عرضت على اللجنة المركزية. ولكن الان لم يعد للجنة المركزية ان تقرر بحكم ان السواد الاعظم في فتح تولى مهام في اطار السلطة واصبحت اللجنة المركزية تتدخل بالامور التي لها علاقة بالميدان».

واعترف زكي بان الرئيس عرفات لم يعرض التغيير الوزاري او الاسماء المطروحة او التي يفكر فيها على اللجنة المركزية، فقال «حتى هذه اللحظة لم يعرض ذلك وان جرى الحديث اكثر من مرة عن التشكيل الوزاري وجرى التشديد خلاله على ضرورة التركيز على الكفاءات والنوعية والفصل بين السلطات وعلى ضرورة عدم مشاركة اعضاء اللجنة التنفيذية في الحكومة وعلى التخصص والضبط الاداري».

ويرى زكي ضرورة تقليص عدد اعضاء الحكومة وقال «ان اسرائيل ذات الامكانات الهائلة لا يزيد عدد اعضاء الحكومة فيها عن 18 وزيرا وبالتالي فالمطلوب الرأفة بشعبنا، ضغط ولو تقليص عدد الوزراء الى اقل عدد ممكن. الجانب الاخر هو ضرورة ان تشمل الحكومة التكنوقراط واهل التخصص وان يكون لعضو الوزارة تاريخ يجعله عنصر اجتذاب لا تنفير». واكد ضرورة الفصل بين عضوية اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير وعضوية الحكومة. باعتبار اللجنة التنفيذية مرجعية للسلطة وطالب بتفرغ اعضاء اللجنة بالكامل لقضايا المنظمة التي كادت ان تضيع في خضم التغيرات. كما دعا الى الفصل بين السلطات، اي ان يكون للسلطة التشريعية دور والتنفيذية دور، وان يكون للسلطة القضائية الغائبة المغيبة حضور والتركيز على المؤسسات».

وحول الاشخاص الذين يتوقع اعضاء المجلس التشريعي خروجهم من الوزارة قال «نحن لا نريد اثارة معارك ولكن اقول ان الشخوص سيمثلون مؤشرا لطبيعة المرحلة وشعارها المقبل».

موجز

4 شبان عرب يضربون عشرة جنود إسرائيليين

● قالت صحيفة «كولبو» التي تصدر في حيفا ان عشرة جنود اسرائيليين تعرضوا للضرب المبرح من قبل اربعة شبان عرب. واضافت الصحيفة التي تصدر اسبوعيا ان الشرطة الاسرائيلية سعت لعدم نشر اي معلومات عن القضية باعتبارها «عارا قوميا». مشيرة الى ان الاشتباك وقعت عند احد شواطئ حيفا وان الشرطة التي هرعت الى مكان الحادث عملت على التستر عليه. ووصف احد رجال الشرطة الذين وصلوا الى مكان الحادث الجنود العشرة بأنهم «اشخاص هزيلون ذوو انوف تسيل والحقوا الخزي بالجيش».

القضاء الإسرائيلي يستجوب مسؤولا بـ«ايروسباسيال»

● اكدت صحيفة «هارتس» الإسرائيلية امس ان القضاء الاسرائيلي يسعى الى استجواب مسؤول قسم المروحيات في مجموعة «ايروسباسيال» الفرنسية للاشتباه بتورطه في قضية رشوة. واضافت الصحيفة ان وزير العدل الاسرائيلي تساحي هنجبي طلب من القضاء الفرنسي امكانية استجواب باتري رودولف بشأن عقد يتعلق بشراء الجيش الاسرائيلي، في بداية التسعينات، عدة مروحيات من شركة «اميريكان يوروكوبتر» التي هي فرع من «ايروسباسيال». وقالت الصحيفة ان سعر المروحيات زيد عشرة ملايين دولار، وان تاجر الاسلحة الاسرائيلي اوري ايدلسبرغ الذي لعب دور الوسيط قبض 4,8 مليون دولار كعمولة على هذه الصفقة. ويشتبه القضاء الاسرائيلي بان يكون القسم المتبقي من العشرة ملايين دولار قد استخدم لدفع رشوات ولا سيما لاسرائيليين.

رئيس الوزراء الروماني يزور اسرائيل غدا

● اعلنت وزارة الخارجية الاسرائيلية ان رئيس الوزراء الروماني رادو فاسيلي سيبدأ غدا زيارة رسمية لاسرائيل. وقال بيان للوزارة تلقت وكالة الصحافة الفرنسية نسخة عنه ان فاسيلي سيجري محادثات مع الرئيس الاسرائيلي عيزر فايتسمان ومع رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو. كما سيلتقي ايضا رجال اعمال اسرائيليين وممثلي 450 الف يهودي من اصل روماني. وسيوقع البلدان اتفاقي تعاون الاول يتعلق بالمجال الزراعي والثاني بالاستثمارات. ويبلغ حجم المبادلات التجارية سنويا بين رومانيا واسرائيل 300 مليون دولار الامر الذي يجعل من رومانيا الشريك التجاري الثاني لاسرائيل في اوروبا الشرقية بعد روسيا.



الرئيس ياسر عرفات لدى استقبال الرئيس التركي سليمان ديميريل له في قصر الرئاسة امس (اب)

بمناسبة زيارة عرفات لأنقرة

تركيا تعتزم الاتصال بأميركا لتحريك عملية السلام

انقرة ـ وكالات الأنباء: اعلنت تركيا امس عزمها على اجراء اتصالات مع الولايات المتحدة واسرائيل والدول الاوروبية لتحريك عملية السلام. واعلن الرئيس التركي سليمان ديميريل للصحافيين في ختام محادثات مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات امس «انه ستجري اتصالات جديدة مع الولايات المتحدة واسرائيل واوروبا». وقال «ان عملية السلام جمدت بسبب السياسة الاسرائيلية التي نعارضها تماما في ما يتعلق بالقدس والضفة الغربية».

واعتبر عرفات ان اقامة السلام في الشرق الاوسط تساهم في السلم العالمي وانتقد مرة جديدة المشروع الاسرائيلي القاضي باقامة «القدس الكبرى». وسبق ان انتقدت تركيا هذا المشروع.

وافاد مصدر حكومي ان الرئيس الفلسطيني طلب ايضا من انقرة صرف مساعدة مقدارها 50 مليون دولار وعدت بها تركيا السلطة الفلسطينية عام 1996.

وكان ديميريل قد أعرب لدى استقباله عرفات عن أسفه امس لعدم تحقيق تقدم في مفاوضات السلام بين اسرائيل والفلسطينيين، ولكنه اكد ان تركيا ما زالت تعلق آمالا كبيرة على هذه العملية.

والقى عرفات مسؤولية توقف عملية السلام على السياسة المتعنتة للحكومة الاسرائيلية خصوصا سياستها الخاطئة المتعلقة بالقدس الشرقية وخطتها توسيع الحدود البلدية للمدينة.

وجاءت هذه التصريحات خلال حفل الاستقبال الذي اقامه ديميريل في قصر جنكايا الرئاسي تكريما للرئيس عرفات الذي بدأ امس زيارة الى انقرة. وقال ديميريل «لا يمكن ان يكون هناك سلام دائم وعادل وشامل في المنطقة قبل حل قضية الشرق الاوسط في اطار المطالب المشروعة للشعب الفلسطيني».

واضاف «نأسف لعدم تحقيق تقدم في عملية السلام ولكننا ما زلنا نأمل»، مؤكدا ان تركيا ستستمر في دعم القضية الفلسطينية.

وقال عرفات «نحن اليوم بحاجة اكثر من اي وقت مضى الى دعم تركيا من اجل انجاز عملية السلام» المتوقفة منذ 16 شهرا. وسيلتقي عرفات ورئيس الوزراء مسعود يلماز ونائب رئيس الحكومة بولنت اجاويد قبل ان يغادر انقره اليوم عائدا الى غزة عن طريق مصر.

ووصل عرفات الى العاصمة التركية امس قادما من الدار البيضاء حيث شارك في اجتماعات الدورة الـ17 للجنة القدس. وكان في استقباله في مطار انقرة محمد بطلي وزير الدولة التركي.

واثارت تركيا غضب الدول العربية وجارتها ايران بسبب تعاونها الدفاعي المتزايد مع اسرائيل. ويسمح لطائرات سلاح الجو الاسرائيلي بالتدريب في تركيا في حين تتولى اسرائيل تحديث الطائرات المقاتلة التركية.

وكان وزير الخارجية التركي اسماعيل تشيم قد اجرى محادثات مع عرفات في قطاع غزة اثناء زيارة لاسرائيل والاراضي الفلسطينية مطلع يوليو (تموز) الحالي. وطلب منه الزعماء الفلسطينيون استغلال علاقات تركيا مع اسرائيل للضغط على الدولة اليهودية من اجل احترام التزاماتها في اتفاقيات السلام.

وتعود آخر زيارة قام بها عرفات الى تركيا الى فبراير (شباط) 1997.

الرجل الثاني في الجبهة أبو علي مصطفى لـ «الشرق الأوسط»

حبش مستمر في قيادة الشعبية وصحته جيدة وإسرائيل حولت المفاوضات إلى مساومة عقارية

عمان: «الشرق الأوسط»

أعلن أبو علي مصطفى نائب الامين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ان الحديث عن خلافة الدكتور جورج حبش الامين العام للجبهة ما زال مبكرا، خاصة انه في صحة جيدة ويمارس اعماله كالمعتاد.

وقال في حديث لـ«الشرق الأوسط» امس ان الجبهة تحضر لعقد مؤتمرها الوطني السادس قبل نهاية العام الحالي، ومتروك له انتخاب قيادات الجبهة. واضاف ان المفاوضات مع اسرائيل تحولت الى مساومة عقارية، بينما المطلوب هو التركيز على الانسحاب الاسرائيلي الشامل. واكد ان اسرائيل مازالت تمنعه من العودة رغم انه حصل على رقمه الوطني عام 1996.

وفي ما يلي نص الحديث مع الرجل الثاني في الجبهة الشعبية:

● بداية، كيف اصبحت الحالة الصحية للدكتور جورج حبش؟

ـ اؤكد للجميع في الداخل والخارج ان صحة جورج حبش جيدة، وهو بخير، وما زال يمارس دوره الوطني بصورة جيدة.

● ولماذا يدور الحديث منذ فترة حول موضوع خلافته؟

ـ نحن في الجبهة الشعبية لا نتحدث عن خلفاء للحكيم، لأن هذا الامر متروك للمؤتمر العام باعتباره اعلى هيئة تشريعية في الجبهة، وهو الذي ينتخب القيادة المباشرة كاللجنة المركزية التي بدورها تنتخب الامين العام ونائبه، وكذلك المكتب السياسي، ودعني اقول ان الحديث عن خليفة الحكيم ما زال مبكرا.

● اذن الوضع سيستقر داخل الجبهة؟

ـ الوضع لدينا طبيعي، ونعمل بشكل جماعي، وبصورة نشيطة من القاعدة الى القمة، ونحن هذه الأيام مشغولون بالتحضير للمؤتمر الوطني السادس للجبهة.

● أين ومتى سيعقد هذا المؤتمر؟

ـ اولا دعني اقول ان وثائق المؤتمر اصبحت بين يدي الاعضاء وغالبية الاصدقاء، ولهذا فهي ليست سرية سواء الاقسام الفكرية او السياسية او التنظيمية. ونعتقد ان السير نحو عقد مؤتمر كمهمة مباشرة يأخذ جزءا من الجهد الداخلي، وسيتم عقده قبل نهاية العام الحالي.

اما بالنسبة لمكان انعقاده فإن الترتيبات الادارية التنظيمية لعقده ستختلف عن المؤتمرات السابقة، بسبب حالة الشتات الفلسطيني، سيتم الاخذ بعين الاعتبار وزن الداخل التنظيمي، ولهذا لم نحدد جغرافيا بمعنى ان يرتبط بمكان واحد، اذ سيكون له اكثر من ترتيب وسيكون على حلقات، وفي امكنة متعددة.

● ماذا تتوقعون من نتائج لهذا المؤتمر؟

ـ سيكون الاهتمام الرئيسي لهذا المؤتمر على طابع الوثيقة التي ستكون شاملة لمراجعة نقدية واسعة من النضال الوطني الفلسطيني، انطلاقا من اعتبارنا أننا ما زلنا في مرحلة التحرر الوطني، الامر الذي يتطلب اقصى جهد فكري وسياسي ونضالي وتنظيمي، لمواصلة العمل لتحقيق اهداف الشعب الفلسطيني. وجديد هذه الوثيقة هو مضمونها الاجتماعي الديمقراطي، على عكس ما كان يجري في السابق، حيث كان التركيز على الجانب السياسي فقط.

● ولماذا رفضت اسرائيل عودتك لمناطق السلطة مع انها وافقت في البداية؟

ـ ما جرى تداوله الشهر الماضي، بدأ الحديث عنه في تونس بين الأخ أبو عمار، الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، وقيادة فتح. وكما علمنا منهم، فانهم هم الذين بادروا لتقديم قائمة بالقيادات الخارجية كي تعود الى الداخل، لكنهم لم ينجحوا في مسعاهم، لأن الوحيد الذي سمح له بالدخول هو ابو ماهر غنيم فقط. اما الآخرون فليس صحيحا ان اسرائيل وافقت على عودة أحد منهم. وبالنسبة لي شخصيا، وافقت اسرائيل على عودتي في يوليو (تموز) 1996 ومنحتني رقما وطنيا، لكنها ولأسباب مجهولة، ابلغت السلطة الفلسطينية، قبل اربع وعشرين ساعة من الدخول المفترض، رفضها السماح لي بالعودة.

● حسب قناعتك هل يمكن ان تتهاون السلطات الاسرائيلية في موضوع عودة الفلسطينيين، او قياداتهم في الخارج؟

ـ الاسرائيليون لا يرتاحون لعودة اي فلسطيني، واعتقد ان حكومة العمل هي الوحيدة التي اجازت ذلك لارتباط العودة بوظيفة محددة، وهي دعوة المجلس الفلسطيني لالغاء الميثاق، وحالات اخرى ارتبطت بقوائم السلطة.

● ما رأيك في الوضع الفلسطيني العام حاليا؟

ـ مازق التسوية، هو العنوان الطاغي على كل المناخات سواء على الصعيد الفلسطيني او العربي، ونحن نعتقد ان ذلك طبيعي بسبب طبيعة الاتفاقيات المعقودة مع الاسرائيليين، وهي مجحفة وظالمة للشعب الفلسطيني وحقوقه، وبالتالي فان اسرائيل المدعومة اميركيا، سعت في كل المحطات لتحويل العملية السلمية بمجملها الى وضع يخدم البرنامج الاسرائيلي القائم على الاستعمار وتهويد القدس ومنع العودة، وهي تتصرف على اعتبار انها ابقت حالة الاحتلال قائمة، ولكنها وحساب اتفاقيات اوسلو جعلت كلفة فاتورة الاحتلال اقل. والملاحظ ان هناك مخارج لذلك، اهمها الحديث عن مفاوضات ذات طابع عقاري، اي تتميز بنسب من 9 الى 10 الى 13 في المائة، مع ان المفروض ان يدور النقاش حول الانسحاب الكامل.

تعيين متحدث جديد باسم نتنياهو خلفا لبازاك المرتبط اسمه بفضيحة

القدس المحتلة ـ أ.ف.ب: عين رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو متحدثا جديدا باسمه وذلك بدلا من شاي بازاك الذي اضطر لترك منصبه لارتباط اسمه بفضيحة سياسية. وقالت الصحف الاسرائيلية ان افيف بوشينسكي البالغ من العمر31 عاما الذي يعمل مراسلا دبلوماسيا لاذاعة الجيش الاسرائيلي حل محل بازاك.

ورفض مكتب نتنياهو في اتصال اجرته معه وكالة الصحافة الفرنسية التعليق على الامر واكتفى المتحدث بالقول ان «بيانا سيصدر حول هذه المسالة في بداية الاسبوع المقبل».

وتولى بازاك الذي عمل صحافيا في وكالة الانباء الاسرائيلية «عيتيم» مهمة المتحدث باسم نتنياهو منذ تسلم هذا الاخير لقيادة حزب الليكود عام 1993 وقبل ثلاثة اعوام من انتخابه لمنصب رئيس الحكومة في مايو (ايار) 1996.

وتنوي الشرطة الاسرائيلية التحقيق مع بازاك حول معلومات تشير الى تورطه في التاثير على مجريات محاكمة رجل الاعمال الاسرائيلي ناحوم منبار الذي ادين قبل اسبوعين بتهمة بيع اسلحة كيماوية الى «دولة عدوة» هي ايران، وحكم عليه لذلك بالسجن لمدة 16 عاما.

واتهم محامو منبار نتنياهو بالتدخل في مجريات المحاكمة عبر بازاك وذلك لإنزال اقصى العقوبات بموكلهم، الامر الذي يشكل تدخلا من الحكومة في عمل القضاء وهو ما يعتبر مخالفة للقانون.

ووفق المعلومات التي نشرتها الصحف الاسرائيلية عن هذه القضية فان محامية شابة كانت تعمل في مكتب المحاماة الذي تولى الدفاع عن منبار ارتبطت بـ«علاقة حميمة» مع بازاك ومع القاضي الذي تولى اصدار الحكم ضد رجل الاعمال. وطرد مكتب المحاماة خلال سير المحاكمة وقبل اصدار الحكم المحامية بسبب علاقاتها تلك والتي ارتؤي انها تضر بوضعية منبار.

وقالت صحيفة «هارتس» في عددها الصادر امس ان «تورط بازاك في هذه الفضيحة كلفه منصبه». غير ان بازاك سينال وفق الصحيفة منصبا دبلوماسيا مهما، إذ يتوقع تعيينه قنصلا عاما في مدينة ميامي الاميركية.

تل أبيب تؤجل تحديث طائرات مقاتلة لإثيوبيا بسبب نزاعها مع إريتريا

القدس المحتلة ـ رويترز: قال مسؤول اسرائيلي امس ان اسرائيل ستؤجل تحديث طائرات مقاتلة اثيوبية لتجنب التاثير على نتيجة النزاع الحدودي بين اثيوبيا واريتريا. واضاف المسؤول الذي طلب عدم نشر اسمه انه «اذا جددت الطائرات لن تسلم الا في عام آخر شريطة انتهاء النزاع». وتابع القول «اذا استمر النزاع لن تسلم الطائرات».

وقالت صحيفة «هارتس» الاسرائيلية ان هذا التاجيل شمل 11 طائرة مقاتلة اثيوبية من طراز «ميج 21» الروسية الصنع وان التاخير جاء بعد ان اعربت اريتريا عن قلقها من ان يؤثر هذا التطوير على توازن القوى في الصراع.

وتفجرت حرب برية وجوية دامية بين اثيوبيا واريتريا في ما بين 6 مايو (ايار) و11 يونيو (حزيران) الماضيين بسبب نزاع حدودي. واعربت اسرائيل التي ترتبط بعلاقات دفاعية وتجارية مع البلدين عن قلقها بشأن القتال الذي اودى بحياة المئات.

واوضحت مجلة «جينز» الدفاعية الاسبوعية الشهر الماضي ان اسرائيل تحتفظ بقاعدة في جزر دهلاك باريتريا في البحر الاحمر حيث تتمتع بتسهيلات لتزويد الغواصات ومحطة مراقبة للتنصت على السعودية واليمن. وقالت «جينز» ان اسرائيل تحتفظ ايضا بقاعدة في اريتريا في جبال ماهيل اجار قرب الحدود مع السودان للتنصت على حكومة الخرطوم.

وترتبط اسرائيل بعلاقات دفاعية منذ فترة طويلة مع اثيوبيا. وقالت «جينز» ان جهاز الاستخبارات الاسرائيلي «الموساد» يحتفظ بمحطة كبيرة في اديس ابابا. وامتنع المسؤول عن التعليق على الروابط الدفاعية الاسرائيلية مع اي من البلدين. ولكن المسؤول قال ان اثيوبيا طلبت مساعدة اسرائيل في التوسط في نزاعها مع اريتريا.

وترفض اريتريا فقرة في خطة للسلام طرحتها الولايات المتحدة ورواندا واقرتها منظمة الوحدة الافريقية للانسحاب الى الاراضي التي كانت تشغلها قبل بدء الصراع في 6 مايو الماضي.

ولم تطلب الخطة من اثيوبيا القيام بنفس الشيء، ورفضت اثيوبيا دعوة اريتريا الى اللجوء الى التحكيم لتسوية النزاع.

ناشدوا الملك حسين المساعدة ويعقدون مؤتمرا صحافيا اليوم

ممثلو الطائفة الأرثوذكسية في فلسطين والأردن دعوا البطريركية لوقف بيع العقارات لإسرائيل

عمان: «الشرق الأوسط»

طالب مؤتمر لممثلي ابناء الطائفة الارثوذكسية المسيحية في الاردن وفلسطين، عقد في عمان، البطريركية الارثوذكسية في القدس بالتوقف فورا عن بيع العقارات العائدة للاوقاف الارثوذكسية في فلسطين وخاصة في القدس المحتلة وضواحيها. كما طالبوا بالتوقف عن اي تأجير لها لمدة طويلة لاسرائيل. واعلنوا انهم سيعقدون اليوم مؤتمرا صحافيا في عمان يعلنون فيه موقفهم، في حين اعلن البطاركة في برقية لهم الى الامير حسن نائب الملك وولي عهد الاردن انهم لم يبيعوا ارضا وانما اجروها لمدد طويلة لاغراض استثمارية.

وبعث ممثلو الهيئات والفعاليات الارثوذكسية الذين اجتمعوا امس برقية لكل من العاهل الاردني الملك حسين والامير حسن طلبوا فيها المساعدة لوقف بيع بعض عقارات الطائفة لاسرائيل.

وقال رئيس المجلس المركزي الارثوذكسي في عمان الدكتور رؤوف ابو جابر ان وفودا لهذه الغاية وصلت من القدس وبيت لحم وبيت جالا وبيت ساحور وغزة والناصرة وحيفا ويافا واللد والرملة وارجاء الجليل الأعلى، ليتداولوا في موقف طائفة الارثوذكس تجاه تهاون الكهنة في البطريركية في خدمة ابناء الرعية الذين يزيد عددهم عن 200 الف نسمة.

وأضاف أبو جابر ان المؤتمر سلط الضوء على المخالفات التي تتعلق بتأجير عقارات للسلطات والشركات الاسرائيلية لمدة 99 سنة والتي جاءت لتخدم الاستعمار الاستيطاني الاسرائيلي في فلسطين المحتلة.

واكد أبو جابر ان جميع الارثوذكس يطالبون بحفظ حقوق البطريركية الارثوذكسية لانها تراث وطني لا يمكن التخلي عنه، مشيرا الى ان مواد قانون البطريركية رقم 27 لعام 1958 لم ينفذ منها بند واحد رغم مرور اربعين عاما على صدوره.

واضاف ان المؤتمر اكد على تشكيل المجلس المختلط الذي نص عليه القانون من ابناء الطائفة العرب، وكذلك تقديم الميزانيات المدققة لحسابات البطريركية، واشتراك الارثوذكس في ادارة شؤون بطريركيتهم واعطاء الاكليروس والكهنة ما يستحقون من العناية، وايقاف التمييز العنصري بالنسبة اليهم في اشغال المناصب العليا في الكنيسة كالمطران والمتروبوليت وتعيين مطران عربي تلبية لمتطلبات القانون.

وتملك الكنيسة الارثوذكسية أراضي شاسعة في كل من القدس وبئر السبع وغيرها من المدن الفلسطينية. وفي برقية بعث بها بطاركة الطائفة في القدس المحتلة للأمير حسن امس اعترف البطاركة بتاجير بعض الاراضي لاغراض استثمارية، ونفوا بيع اية اراض وبرروا عملية التاجير بانها لدوافع استثمارية ولتامين دخل الكنيسة ورعايا الطائفة. وسيعقد ابناء الطائفة الذين اجتمعوا في عمان امس مؤتمرا صحافيا اليوم لايضاح موقفهم.

لجنة الأمم المتحدة لحقوق الإنسان تطالب السلطات بـ«تدابير فعالة» لحماية المدنيين

3 قتلى و36 جريحا على الأقل بانفجارين في العاصمة الجزائرية

لندن: من صلاح جميل
الجزائر: الوكالات

شهدت العاصمة الجزائرية في اقل من 24 ساعة انفجارين اسفرا عن مقتل ما لا يقل عن 3 اشخاص واصابة 36 آخرين حسبما افادت الاجهزة الامنية. وجاء الانفجاران في وقت تواصل بعثة الامم المتحدة فيه جولاتها الميدانية الاستطلاعية ومنها زيارتها اول من امس الى قرية في غرب البلاد شهدت قبل اسبوع مجزرة راح ضحيتها 13 شخصا. من ناحية ثانية اعربت لجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة عن قلقها البالغ حيال اوضاع حقوق الانسان في الجزائر واقترحت عليها جملة من التدابير لتدارك الوضع.

وهز انفجار امس سوقا شعبية مكتظة في الضاحية الجنوبية للعاصمة. واوضح بيان لاجهزة الامن ان الانفجار الذي سببه طرد ملغوم وقع في سوق «جولي فو» قرب القبة. وبينما حدد البيان عدد القتلى باثنين اضافة الى اصابة 23 آخرين فان شهود عيان ذكروا ان ثلاثة اشخاص قتلوا هم طفل ورجلان مسنان. وافاد هؤلاء ان الطرد كان موضوعا على عربة احد باعة الخضار قرب عمود كهربائي اصيب باضرار. واضافوا ان الانفجار اوقع ارضا عددا كبيرا من الاشخاص كانوا في السوق على محيط يمتد بين 20 و30 مترا.

ويأتي هذا الحادث بعد اقل من 24 ساعة من انفجار آخر بطرد ملغوم ايضا وضع داخل حافلة لنقل الركاب في حي براقي مما اسفر، حسب بيان امني، عن مقتل شخص وجرح 13 آخرين.

وكانت حصيلة سابقة للضحايا تحدثت امس عن جرح عشرة اشخاص بينهم اثنان في حالة الخطر. وقالت اجهزة الامن في الحصيلة الجديدة ان خمسة جرحى في حالة الخطر. وهذه

الانفجارات هي، حسب المصادر الجزائرية، جزء من خطة للجماعة الاسلامية المسلحة اختار هذا التنظيم المتطرف توقيتها مع زيارة البعثة الدولية برئاسة الرئيس البرتغالي الاسبق ماري سواريش. وكانت اجهزة الامن قد قتلت اثنين من اعضاء الجماعة الاسلامية المسلحة الثلاثاء الماضي قالت الصحف المحلية انهما كانا يعدان لعمليات جديدة في العاصمة بامر من «امير» هذا التنظيم عنتر الزوابري.

من ناحية ثانية واصلت بعثة الامم المتحدة جولاتها الميدانية بزيارة اول من امس الى الغرب الجزائري الذي يشهد عمليات مكثفة يقوم بها الجيش ضد الجماعات المسلحة. ومن بين المواقع التي شملتها الزيارة بلدة عين خليل حيث قتلت مجموعة مسلحة ليل السبت الماضي 13 شخصا بينهم ستة اطفال حسب ما جاء في حصيلة رسمية. واستمعت البعثة الى روايات بعض الناجين من تلك المجزرة ومنهم احمد قاسم الذي قال «حاولت ان انقذ طفلي الصغير الذي يبلغ من العمر ستة اشهر بالقائه من النافذة. لكن بعض الارهابيين الذين كانوا في الخارج ذبحوه». واضاف قاسم «لقد قتلوا أبي العجوز وخطفوا زوجتي وشقيقتي».

عبد الله طوالبي، وهو ايضا من الناجين من تلك المجزرة، قال لاعضاء البعثة انه اضطر الى ترك زوجته واطفاله الثلاثة لمصيرهم بعد ان القى المهاجمون قنبلة بنزين على منزله. واضاف «هربت، كنت خائفا جدا. اطفالي الثلاثة وهم بنتان وصبي قتلوا حرقا. وامسكت النيران ايضا بزوجتي وخرجت من المنزل وهي تصرخ لكنهم ذبحوها». وقال رجل مسن رفض ان يذكر اسمه «المهاجمون فروا بعد ان وصل الجيش الى المكان. لولا هذا لقتل كثيرون آخرون». وسألت

عضو البعثة الفرنسية سيمون فيل ضابطا بالجيش «هل حاولت ان تتعقب المهاجمين» رد الضابط «طبعا. ولكن دعيني اوضح لك طبيعة الارض. المنطقة واسعة.. جبلية جدا وبها كثير من التلال والاودية السحيقة. من الصعب جدا تعقب الافراد لان اساليب الارهابيين هي التجمع لشن هجوم ثم التفرق بعد ذلك». لكن فيل، وهي رئيسة سابقة للبرلمان الاوروبي، قاطعته سائلة «ولكن حتى وصل الجيش»، فاجاب «بعد 15 دقيقة من منتصف الليل». وسأل عضو البعثة عبد الكريم الكباريتي، رئيس وزراء الاردن السابق، الضابط «هل قام المهاجمون باي اتصال مع القرويين من قبل. هل طلبوا المساعدة» رد الضابط «من بين اهدافهم الاستيلاء على الاسلحة والتخريب». واضاف ان السلطات سلحت 38 رجلا من سكان القرية.

وحسب مصادر جزائرية شهدت ولاية تلمسان التي تنتشر فيها غابات جبلية عدة مذابح. القت السلطات بمسؤوليتها على الجماعات المسلحة منذ ان بدأ الجيش حملة لطردها من وسط البلاد في عام 1994. وقال صحافي جزائري «تلمسان هي الآن اخطر مكان في الجزائر. انها المخبأ الرئيسي للاصوليين». وشاهد المراسلون المسافرون في قافلة وفد الامم المتحدة مئات الافدنة من الغابات والمزارع التي تساقط السواد نتيجة ما وصفته مصادر امنية بهجوم شنه الجيش في الآونة الاخيرة على مناطق يشتبه بانها معاقل للجماعات المسلحة. واتخذت السلطات احتياطات كافية لضمان سلامة اعضاء البعثة وتولى الاف من الجنود حراسة الطريق الضيق من مطار تلمسان الى قرية سيدي خليل.

وزيارة اول من امس هي الزيارة الميدانية الخامسة للبعثة منذ وصولها قبل 10 ايام. وعقد الفريق محادثات مكثفة مع زعماء الحكومة ورجال الامن وزعماء المعارضة واعضاء جماعات حقوق الانسان ورؤساء تحرير الصحف والبرلمانيين والدبلوماسيين. وبالاضافة الى سواريش والكباريتي وفيل تضم البعثة ايضا رئيس وزراء الهند السابق اندر كومار جوجرال ومندوب الولايات المتحدة لدى الامم المتحدة الاسبق دونالد مكهنري والمدعي العام الكيني اموس واكو.

من ناحية ثانية نشرت لجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة امس توصياتها بشأن الاوضاع في الجزائر على ضوء التقرير الذي قدمته الحكومة الجزائرية ودرسته اللجنة التي مقرها بجنيف الاسبوع الماضي. وعبرت اللجنة عن قلقها حيال «ازمة حقوق الانسان الخطيرة في الجزائر» والانتهاكات المنسوبة لقوات الامن بما في ذلك «الاختفاءات، والاعتقال السري والتعذيب والاعدامات خارج نطاق القضاء ودور الميليشيات التي تسلحها الحكومة». وقالت اللجنة «ان الهجمات العشوائية والواسعة النطاق على السكان المدنيين وما يترتب عليها من خسائر لا حصر لها في الارواح وجو العنف العام تضاعف مسؤولية الدولة المتمثلة في استرجاع وصيانة الظروف اللازمة لضمان التمتع بالحقوق الجوهرية والحريات في الجزائر وحمايتها».

ومن بين توصيات اللجنة للحكومة الجزائرية «ان تتخذ اجراءات فعالة لمنع المجازر والهجمات التي يتعرض لها المدنيون وفي حال وقوعها رغم هذه الاجراءات ان تهب فورا للدفاع عن السكان، وضمان اجراء تحقيقات سليمة من قبل هيئة مستقلة وصولا الى هويات مرتكبي هذه المجازر والهجمات وتقديمهم للعدالة». واعربت منظمة العفو الدولية عن مشاطرتها اللجنة قلقها وقالت في بيان امس ان توصيات اللجنة اذا نفذت «فانها ستساهم بالتأكيد في معالجة ازمة حقوق الانسان الخطيرة في الجزائر». واضافت «للمرة الاولى تصدر آلية تابعة للامم المتحدة، باعرابها عن قلقها حول ازمة حقوق الانسان الخطيرة، توصيات للحكومة الجزائرية لاتخاذ اجراءات لوقف ومنع انتهاكات خطيرة».

وصرح رئيس الوفد الجزائري وسفير الجزائر في جنيف محمد صالح دمبري ان بلاده ستدرس في اقرب وقت حصيلة التوصيات التي قدمت اليه لتحديد قابليتها للتطبيق.

ـ 8 سنوات ...

باريس تشهد أول لقاء بين رهينة أميركي سابق وسجان ايراني

باريس: من انعام كجه جي

بدون اعتذارات، وبدون اضغاث طابع اللقاء الدرامي بين الضحية والجلاد جرى في مبنى «اليونسكو» في باريس بعد ظهر امس اول اجتماع علني من نوعه بين الدبلوماسي الاميركي السابق باري روزين، احد الرهائن الـ52 الذين احتجزوا في السفارة الاميركية في طهران غداة الثورة الايرانية قبل عشرين عاما، وبين الصحافي والاستاذ الجامعي الايراني عباس عبدي، احد المخططين لعملية الاحتجاز.

واشرف على تنظيم اللقاء، الذي اداره الدبلوماسي الفرنسي اريك رولو، مركز الحوار العالمي الذي يتخذ من قبرص مقرا له، بحضور حشد كبير من ممثلي وسائل الاعلام العالمية والمهتمين بالسياسات الشرق اوسطية.

واعرب عبدي عن سعادته بهذا اللقاء الذي جاء بعد عقدين من اختلاف وجهات النظر، ورحب بكل المحاولات الساعية الى اقامة حوار بين الايرانيين والاميركيين لاذابة التوتر القائم بين البلدين. لكنه نفى ان تكون عملية احتجاز الرهائن السبب الاول للقطيعة والتوتر، اذ اعاد التفكير بدور الولايات المتحدة في قلب حكومة الدكتور مصدق، اوائل الخمسينات، واعادة الشاه محمد رضا بهلوي الى الحكم.

وقال عبدي ان جدارا عاليا قام منذ تلك اللحظة بين اميركا والشعب الايراني، اذ واصلت الحكومات الاميركية دعمها للشاه ومساعدته في بناء جهاز المخابرات «السافاك» الذي تخصص في قمع الشعب الايراني.

واعاد عبدي الى الاذهان وقائع خروج الشاه من ايران، ورفض دول عديدة استقباله، ثم موافقة الولايات المتحدة على اعطائه تأشيرة للتحول اليها، خلافا لرغبات نسبة كبيرة من الاميركيين. وقال ان التخطيط لاحتجاز الرهائن الاميركيين كان محاولة للتأثير على الحكومة الاميركية ولايصال رأي الثورة الايرانية الى العالم لوقف الدعم الاميركي للشاه.

لكن اميركا تأخرت كثيرا في طرد الشاه من اراضيها، الامر الذي اطال فترة احتجاز الرهائن. ووصف عبدي هذه العملية بانها كانت «الاكثر سلمية وسلامة ازاء ما قامت به الولايات المتحدة تجاهنا. وهي ليست سوى لبنة واحدة في جدار الشك القائم بين البلدين».

وانهى عبدي مداخلته بالقول ان الماضي هو الماضي، ولا بد من تحليله وفهمه تمهيدا لقلب الصفحة وبناء مستقبل افضل يقوم على الحوار، وهو واجب المدنيين لا الحكومات فحسب.

اما الرهينة السابق باري روزين، فقد اشار في بداية مداخلته الى وجود زوجته بربارة وابنته اريانا في القاعة، قائلا ان الزوجة قامت بدور طيب في الجهود التي تضافرت لاطلاق سراح الرهائن، وقابلت الرئيس الفرنسي الاسبق فاليري جيسكار ديستان لهذا الغرض. اما الابنة، فقد حملت اسما مشتقا من اللغة «ايرانية».

وقال روزين: «لم آت الى هنا للحديث عن معاناتي طيلة 444 يوما من الاحتجاز، فقد عانى الايرانيون ايضا، لكنني جئت لافهم سبب شعور الايرانيين بان اميركا كانت ضدهم». واعرب روزين عن اعتقاده بان السياسة الاميركية، خلال حكم الشاه، كانت تعمل على بقاء ايران دولة مستقلة عن التأثير السوفياتي. واضاف ان الوقت قد حان لارساء دعائم حوار ثقافي وفكري بين البلدين، والكف عن تبادل الاتهامات ووضع حد لمرحلة الشك وسوء التفاهم.

واختتم روزين مداخلته بابيات من الشعر قرأها بالفارسية للشاعر الايراني المعروف سعدي، تعني ان الكائن الانساني واحد في كل مكان وهو ثمرة الجوهرة الثمينة للخالق.

ولم تخل اجواء اللقاء من توتر، اذ قام رجال الامن بابعاد اربعة اشخاص من القاعة، سيدة وثلاثة رجال، ثلاثة منهم ايرانيون حاولوا الاعتراض على وجود عباس عبدي في هذا المكان، زاعمين انه مجرم حرب ومسؤول عن مقتل آلاف الضحايا، ومتهمين «اليونسكو» بتبييض صفحة الارهاب. وعندما طرح اريك رولو السؤال على كل من عبدي وروزين: «هل يريد احدكما ان يقول شيئا للآخر؟»، قال عبدي: «لقد احتجز الرهائن الاميركيون 444 يوما لكن شعبنا ظل رهينة لعقود طوال». اما روزين فقال: «لا أؤيد السيد عبدي في قوله باننا كرهائن عوملنا جيدا. لقد عشنا اياما بائسة بعيدا عن عائلاتنا وعانينا كثيرا. لكن من غير المفيد نبش الماضي».

يذكر ان عباس عبدي يعمل حاليا رئيسا لتحرير صحيفة «سلام» الايرانية، ويدرس علم الاجتماع في جامعة طهران. بينما يشغل باري روزين منصب المدير العام لجامعة كولومبيا في نيويورك. اما مركز الحوار العالمي فقد تأسس في العام الماضي بهدف تشجيع التقارب السياسي والاجتماعي والاقتصادي بين الاطراف الدولية المتنازعة. وهو منظمة غير حكومية مستقلة سياسية ودينيا. تمول بشكل فردي ويديرها مجلس امناء يتألف من شخصيات تنتمي الى جنسيات عدة.

الخاطف والمخطوف: عباس عابدي مع باري روزين خلال لقائهما في باريس امس (أ.ب)

اتفاقية تعاون بين جمعية هيئات المحامين ووزارة العدل في المغرب

الرباط: «الشرق الأوسط»

وقعت امس في الرباط اتفاقية للتعاون والعمل بين جمعية هيئات المحامين بالمغرب ووزارة العدل تهدف الى المساهمة في مسيرة اصلاح القضاء وتحديثه. وتنص هذه الاتفاقية، التي ترأس حفل التوقيع عليها الوزير الاول عبد الرحمن اليوسفي بحضور وزير العدل عمر عزيمان والوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان محمد بوزوبع ورئيس جمعية هيئات المحامين بالمغرب محمد مصطفى الريسوني، على تعهد الطرفين بترسيخ استقلال القضاء وحرية الدفاع في اطار سيادة القانون والعمل على تطوير مهنة المحاماة وترسيخ تقاليدها واعرافها.

وتؤكد الاتفاقية على مشاركة هيئة الدفاع في اعمال لجنة مراجعة ومواكبة التشريعات بوزارة العدل ومشاركتها بنقباء في اشغال اللجنة القضائية المكلفة بتشخيص المشاكل التي تعترض سير المحاكم وايجاد الحلول لها. وتشير الى تنظيم زيارات ميدانية للسجون لفائدة جمعية هيئات المحامين بالمغرب ومشاركتها في لجنة تتبع ومواكبة تطبيق مشروع اصلاح القضاء وتحديثه.

واكد اليوسفي على المسؤولية الجسيمة المناطة باسرة القضاء لبناء صرح العدالة وترسيخ حصانته واستقلاله لتحقيق الطمأنينة والامن والاستقرار للشعب المغربي خصوصا في الظرف الدولي الراهن الذي يتميز بالعولمة والتقارب بين الدول. واشاد بالخطوات التي تحققت في ميدان العدل اخيرا في المغرب من خلال انشاء المحاكم الادارية والتجارية بهدف تطوير الممارسة القضائية وازدهار المعاملات التجارية بين المستثمرين المحليين والاجانب.

أحزاب يسارية مغربية تزعم حدوث تلاعب في انتخابات فرعية

الرباط ـ رويترز: زعمت اربعة احزاب يسارية مغربية امس ان انتخابات فرعية جرت هذا الشهر على مقعد برلماني واحد شابها «عنف وفساد» بغرض التلاعب بالنتيجة. وقالت الاحزاب الاربعة، وهي حزب الاستقلال والاتحاد الوطني للقوات الشعبية وحزب التقدم والاشتراكية ومنظمة العمل الديمقراطي الشعبي، في بيان ان بعض المرشحين استخدموا العنف والفساد في التأثير على نتائج الانتخابات والتلاعب بها. وقالت انها تدين اعتداء انصار بعض المرشحين على منازل وتحطيمها.

وكان خمسة مرشحين قد تنافسوا على مقعد دائرة السوق الواقعة بالقرب من وسط مدينة فاس في الانتخابات التي جرت في الثاني من يوليو (تموز) الماضي. ودعت الاحزاب المعنية الى اجتماع عاجل للجنة الوطنية المكلفة بالاشراف على الانتخابات لبحث شكاوى بعض المرشحين وتحديد مسؤوليات من تورطوا في انتهاك القانون. وانتقدت السلطات المحلية لعدم تدخلها من اجل ضمان وتأمين نزاهة التصويت وشفافيته. وفاز بالمقعد المتنازع عليه مرشح حزب التجمع الوطني للاحرار. ولم يتسن على الفور الاتصال بمسؤولي وزارة الداخلية للتعقيب.

رئيس القضاء الايراني يهاجم إعادة صدور صحيفة «جامع» باسم آخر

طهران ـ أ.ف.ب: شن رئيس السلطة القضائية في ايران آية الله محمد يزدي هجوما عنيفا ضد الصحافة المعتدلة، مؤكدا ان صدور صحيفة «جامعة» (المجتمع) المحظورة تحت اسم آخر عمل غير قانوني.

وطالب يزدي خلال صلاة الجمعة امس في جامعة طهران من وزارة الثقافة التحرك والا سيتحرك الآخرون.

وكانت محكمة الاستئناف قد ايدت اول من امس قرار اقفال «جامعة» المتهمة بنشر «معلومات كاذبة والعمل على زعزعة النظام العام». لكن الصحيفة اليومية ظهرت السبت الماضي على النسق ذاته ولكن باسم «طوس» نسبة الى مدينة ايرانية، وبنفس فريق التحرير.

وانتقد يزدي من جهة اخرى «الانتشار الطفيلي» للصحف والمجلات، مشيرا الى ان الشعب المسلم في ايران «لن يتساهل مع الاهانات والهجمات على قناعاته وعلى رجال الدين الشيعة».

وقال يزدي «فليعلم مسؤولو وزارة الثقافة وخاصة الوزير عطاء الله مهاجراني انه ليس بالامكان التسامح حيال هذا النوع من الاهانات»، في اشارة الى ما نشرته مجلة «خانه» من مقالات اعتبرت مسيئة لآية الله الخميني، مؤسس الجمهورية الاسلامية. يذكر ان رئيس تحرير «خانه» رجل الدين محمد رضا زائري المقرب من المتشددين اعتقل لانه «اساء الى الاسلام وعلماء الدين الشيعة والخميني».

وفي تطور لاحق قالت وكالة الانباء الايرانية ان الوف الاشخاص ومن بينهم بعض الشبان المتدينين تظاهروا امس في قم (125 كيلومترا جنوب طهران) مطالبين باستقالة وزير الثقافة عطاء الله مهاجراني.

وعقب انتهاء صلاة الجمعة في المدينة الشيعية المقدسة طالب 4000 متظاهر مجلس الشورى بحجب الثقة عن الوزير الذي اتهموه بالتسامح ازاء «تزايد الشتائم والاهانات» التي تكيلها الصحافة لاسس النظام العقائدية.

وبعد ترديد شعارات مناهضة لمهاجراني، الناطق باسم الحكومة، والذي يعتبر من المعتدلين، طالب المتظاهرون بالمحاكمة السريعة «لمدير الجريدة الاسبوعية «خانه» المتهم بنشر مقالات مهينة للامام الخميني مؤسس الجمهورية الاسلامية».

واعتقل رئيس تحرير «خانه» محمد رضا زائري وهو متدين مقرب من الاصوليين لاهانته الاسلام ورجال الدين الشيعة والامام الخميني، ولنشره صورا تهين الرأي العام، وهو سيمثل امام القضاء بعد غد.

كما اتهم زائري بالسماح بنشر صورة لامرأة غير محجبة وتلعب كرة القدم.

وادين بنشر مقتطفات من رسالة احد القراء ينتقد فيها رجال الدين ويؤكد عدم رغبته في معرفة اي شيء عن الامام الخميني لان «لم يكن يبلغ سوى 12 عاما عند وفاة الخميني في يونيو (حزيران) 1989».

وتنشر «خانه» دار الصحافيين الشبان، وهي هيئة اسست منذ سنتين اثر مبادرة من المسؤولين القدامى في وزارة الثقافة والتوجيه الاسلامي.

وكان مجهولون قد هاجموا يوم الاحد الماضي بقنابل حارقة مكاتب الجريدة وهددوا رئيس تحريرها.

وزير خارجية السودان ونائب قرنق سيرأسان مفاوضات السلام الثلاثاء

اديس ابابا ـ نيروبي ـ أ.ف.ب: قالت مصادر غير رسمية ان وزير الخارجية السوداني مصطفى عثمان اسماعيل ونائب رئيس الجيش الشعبي لتحرير السودان سالفا كيير سيترأسان وفدي الجانبين في مفاوضات السلام بين حركة التمرد وحكومة الخرطوم في اديس ابابا هذا الاسبوع.

وستنعقد هذه المفاوضات التي تسعى الى وضع حد للحرب الاهلية في الجنوب حيث يعاني اكثر من 2,5 مليون سوداني من مجاعة كاسحة.

واشار المتحدث باسم الجيش الشعبي لتحرير السودان باجان اموم لوكالة الصحافة الفرنسية ان المفاوضات التي ستنعقد من يوم الثلاثاء المقبل حتى الخميس ستستأنف من النقطة التي توقفت عندها الجولة الاخيرة للمفاوضات في نيروبي من 4 الى 6 مايو (ايار) الماضي.

وكان الوفدان قد قوما مفاوضات نيروبي بشكل مختلف حيث اعتبرتها الحكومة نجاحا في حين اعتبرها الجيش الشعبي لتحرير السودان الذي يقوده الزعيم الجنوبي جون قرنق فشلا. واتفق الفريقان وقتها على تنظيم استفتاء للاختيار بين الوحدة او انفصال صريح بين الشمال والجنوب. واشارت مصادر عربية الى ان الوفد الحكومي سيشمل ايضا وزير الامن الداخلي قطب المهدي ووزير ادارة وحدة الاراضي احمد ابراهيم الطاهر ووزير العمل واغني لوكودو والمتمرد السابق رياك مشار الذي اصبح اليوم معاونا للرئيس السوداني.

واوضح المتحدث ان وفد الجيش الشعبي المؤلف من تسعة اعضاء سيشمل حاكم ولاية كردفان المتمرد يوسف كوا بالاضافة الى حاكم ولاية النيل الازرق مالك اجار.

من جهة اخرى اتهمت الحكومة السودانية امس شركات جنوب افريقية دون ان تسميها بتزويد قوات التمرد في جنوب السودان بالاسلحة.

ونقلت صحيفة «الرأي العام» عن السفير السوداني في بريتوريا نصر الدين احمد ادريس تأكيده ان متمردي الجيش الشعبي لتحرير السودان يحصلون على الاسلحة مقابل اعطاء هذه الشركات امتيازات في المناجم او انونات باستثمار الغابات.

واكد الدبلوماسي الموجود حاليا في الخرطوم انه قدم قبل 18 شهرا مذكرة احتجاج حول هذا الموضوع الى جنوب افريقيا. واضاف ان الشركات الجنوب افريقية تنقل الاسلحة الى جنوب السودان عبر عدد من الدول من بينها اوغندا وكينيا.

واتهم هذه الشركات بخدمة الاستراتيجيات الغربية المعادية لدول المنطقة. الا انه اشار مع ذلك الى عدم وجود اثباتات حول تورط حكومة جنوب افريقيا في هذه المسألة.

مباحثات وساطة يحضرها وزيرا خارجية إريتريا وإثيوبيا اليوم

واغادوغو ـ أ.ف.ب: اعلنت وزارة خارجية بوركينا فاسو امس ان لقاء وساطة حول النزاع بين اثيوبيا واريتريا سيعقد اليوم في واغادوغو بحضور امين عام منظمة الوحدة الافريقية سليم احمد سليم.

وبالاضافة الى مجموعة الاتصال حول النزاع بين البلدين سيشارك في هذا اللقاء وزيرا الخارجية الاثيوبي سيوم مسفين والاريتري هيلي ولدنساي.

وتضم مجموعة الاتصال التي شكلت غداة القمة الاخيرة لمنظمة الوحدة الافريقية في واغادوغو كلا من بوركينا فاسو وجيبوتي وزيمبابوي والامانة العامة لمنظمة الوحدة الافريقية. وعكفت لجنة سفراء هذه الدول طوال اسبوع على اعداد مشاريع اقتراحات. وسيدرس وزراء خارجية المجموعة هذه الاقتراحات بهدف اعداد مشروع اتفاق نهائي لحل النزاع.

واوضحت وزارة خارجية بوركينا فاسو ان مشروع الاتفاق سيقدم الى وزيري خارجية البلدين المتنازعين كل على حدة وسيكون من الممكن بعد دراستهما للمشروع من التوصل الى عقد لقاء مباشر.

من جهة اخرى شاركت قرابة 15 الف امرأة اثيوبية امس في مظاهرة في وسط اديس ابابا للمطالبة بايجاد حل سلمي للنزاع الاريتري ـ الاثيوبي.

وانطلقت المتظاهرات بدعوة من وزير وضع المرأة تاتليش هايلي ميكايل، من الشوارع الرئيسية للعاصمة ثم وصلن الى «ميسكال سكوير» في وسط المدينة. وكانت منظمات المظاهرة دعون اول من امس النساء الاريتريات للانضمام الى الاثيوبيات لمطالبة اسمرة بقبول قرار منظمة الوحدة الافريقية لوضع حد للنزاع بين البلدين.

ونقل التلفزيون الاثيوبي عن وزير وضع المرأة الاثيوبي قوله لا يمكن للنساء ان يبقين ضحايا حروب يمكن تفاديها ونزاعات يمكن التفاوض بشأنها.

وكانت النساء وقد التحفن برداء ابيض تقليدي ورفعن اعلاما اثيوبية، يلوحن بيافطات تدعو الى السلام وكتب عليها في الوقت ذاته «بادمي وشيرارو (بقعتان يطالب الاريتريون بهما) هما لنا». وأدت التظاهرة التي نظمتها اللجنة من اجل المرأة والسلام، الى ازدحام خانق لحركة السير في العاصمة الاثيوبية.

فحص فستان مونيكا قد يستغرق عدة أسابيع

واشنطن: «الشرق الأوسط»

اكدت متحدثة باسم مكتب التحقيقات الفيدرالي الاميركي (إف. بي. آي) امس، ان المكتب تلقى فستانا لمونيكا لوينسكي المتدربة السابقة في البيت الابيض، وانه سيفحصه ويرسل تقريرا بالنتائج الى كينيث ستار المدعي العام الذي يتولى التحقيق في فضيحة «مونيكا جيت» التي باتت تهدد المستقبل السياسي للرئيس الاميركي بيل كلينتون. وحسب ما قالت المتحدثة انجيلا بيل لوكالة الصحافة الفرنسية فان نتائج الفحوصات قد تستمر عدة اسابيع، لكنها لم تحدد ما اذا كانت الفحوصات تتعلق باختبار «الحمض النووي» او الدي. إن. ايه.

وكانت لوينسكي قد اكدت في محادثات هاتفية سرية ان الفستان يحمل بقعا من السائل المنوي للرئيس كلينتون وانها «لن تغسله ابدا»، وذلك حسب جزء من الشريط المسجل الذي نشرته مجلة «نيوز ويك» الاسبوعية في يناير (كانون الثاني) الماضي.

وكانت لوينسكي قد ارسلت الفستان الى والدتها كي لا تسلمه الى كينيث ستار، لكن تسليمه له كان من الشروط الموضوعة كي تحصل على الحصانة القضائية الكاملة مقابل الادلاء بشهادتها.

واكد بعض الخبراء «ان لا شيء يثبت ان ادعاءات المرأة الشابة حقيقية، وحتى إن كانت كذلك من الممكن ان لا تكون النتائج دامغة. الا انها تشكل تهديدا قويا ضد الرئيس كلينتون الذي لا ينوي ان يعترف حتى الآن بانه اقام علاقة جنسية مع مونيكا لوينسكي».

وكانت عدد من الصحف الاميركية المحلية قد خصصت افتتاحياتها امس لهذا الموضوع، وطالبت الرئيس الاميركي، بان يقول «الحقيقة، كل الحقيقة، ولا شيء غير الحقيقة»، وحملته مسؤولية وضع حد «لهذه القضية المخزية».

موجز

عبد المجيد يزور ليبيا اليوم لبحث لوكربي

● أعلن مصدر من جامعة الدول العربية امس ان أمينها العام الدكتور عصمت عبد المجيد سيصل جوا الى ليبيا غدا بعد ان نال موافقة لجنة العقوبات التابعة للامم المتحدة، حسبما افادت وكالة الصحافة الفرنسية. ومن المقرر ان يبحث عبد المجيد مع الرئيس الليبي العقيد معمر القذافي خلال زيارته التي تستمر اربعة ايام في ما يمكن عمله بعد ان غيرت اخيرا الولايات المتحدة وبريطانيا موقفيهما من قضية لوكربي، باتجاه اجراء محاكمة المتهمين الليبيين في بلد محايد.

الشرطة الإسرائيلية تستدعي مستشار عرفات بشأن شكوى من المستوطنين

● افادت مصادر فلسطينية امس ان الشرطة الاسرائيلية استدعت مستشار الرئيس الفلسطيني احمد الطيبي للمثول امامها غدا للتحقيق معه في شكوى رفعها ضده مستوطنون يهود من مدينة الخليل يتهمونه فيها وثلاثة من مرافقيه بالاعتداء عليهم. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن هذه المصادر ان المستوطنين اتهموا الطيبي ومرافقيه بالاعتداء عليهم داخل التلفزيون الاسرائيلي قبل حوالي شهر في ختام برنامج نقاش ساخن شارك فيه الطيبي وعدد من المسؤولين الاسرائيليين وممثلون عن المستوطنين في الخليل.

مشاورات فلسطينية ـ مصرية اليوم في القاهرة

● علم من مصادر فلسطينية ان وفدا من المسؤولين الفلسطينيين الكبار سيلتقي وزير الخارجية المصري عمرو موسى اليوم لاجراء مشاورات حول عملية السلام. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن المصادر انه ينتظر ان يجتمع الوفد، المؤلف من كبير المفاوضين الفلسطينيين صائب عريقات ورئيس الامن الوقائي في قطاع غزة العقيد محمد دحلان ومفاوض آخر هو حسن عصفور، كذلك مع اسامة الباز المستشار السياسي للرئيس حسني مبارك.

العراق يدعو لوقف «التدخلات» الأميركية في شؤونه

بغداد ـ أ.ف.ب: اكدت بغداد امس انها لن تقبل استمرار «التدخلات» الاميركية في شؤونها ودعت مجلس الامن لاتخاذ موقف في هذا الصدد.

وجاء في صحيفة «الثورة» ان «العراق دولة مستقلة ذات سيادة وانه ليس مستعمرة ولا دولة تحت الانتداب ولا ارضا مفتوحة للغزاة والمستعمرين والمغامرين والاوباش، لذلك لا يحق لاية دولة في العالم ان تتطاول على سيادته واستقلال باية ذريعة كانت. ومن واجب مجلس الامن وكذلك الامانة العامة للامم المتحدة تأكيد هذه الحقيقة ليس بالنصوص التي لم تحترمها بعض الدول وفي مقدمتها الولايات المتحدة بل بموقف حازم معلن».

رغم التصريحات عن «احتضار» مبادرة السلام

أوساط دبلوماسية في دمشق لا تستبعد حدوث «مفاجآت» تمهد لتحريك المفاوضات

دمشق: من غازي سلامة

يتوقع قطب دبلوماسي في دمشق ان تشهد المرحلة المقبلة «مفاجآت»، وذلك في اشارة منه الى «الدبلوماسية المغلقة التي تحمل واقعية جديدة الى المنطقة». وقال ان الوضع العربي الراهن

«ليس اسوأ مما كان»، موضحا ان وضعا كهذا دفع في وقت سابق ويدفع الآن الى برلماتية سياسية تتفاعل معها اليوم عوامل اقليمية ودولية تحت ضغط التأكيد بان عملية السلام امام انسداد افق لا يمكن التراخي معه، فالتهديد يشمل الجميع وليس موجها ضد احد الاطراف دون غيره.

ومع هذا الاعتقاد يشير القطب الدبلوماسي الى ان مجمل الاطراف في عملية السلام تتفق على ان ما يحدث هو من طبيعة التفاوض ويتوقف عند عدد من المؤشرات منها:

● انتقال الخطاب السياسي والاعلامي من القول ان المفاوضات الفلسطينية الاسرائيلية تتعثر في عقبات تضعها عمدا حكومة بنيامين نتنياهو.

● ان المقترحات الاميركية لم تكن «بالون اختبار» وان تصريحات الوزيرة مادلين اولبرايت صريحة في هذا المجال وصولا الى القول ان ما انجز منذ مؤتمر مدريد لا يمكن تجاهله (وان احدا لم يتجاهله) بما فيه المعارضة الاسرائيلية وهي نصف المجتمع السياسي في اسرائيل وفقا لاستطلاعات الرأي المستمرة منذ عامين.

وقال المصدر الدبلوماسي ان الاشارة الى ان عملية السلام «تحتضر» او هي في غيبوبة هي في حد ذاتها تأكيد على ضرورة اعطاء جرعة انقاذية لها وان هذا بات يتوقف على الطرف الاسرائيلي دون غيره وهو بدوره يحتاج الى «اعادة ترتيب» مادام في الوضع الراهن يرفض حتى اتفاق اوسلو وهو ليس وضعا نهائيا فثمة مراهنة في هذا المجال تتضمن احتمال التعديل الحكومي او الائتلاف الجديد وهو ما لا تستبعده العواصم المعنية تحت ضغط سياسي من الداخل الاسرائيلي بعد نجاح المعارضة الاسرائيلية في اقرار التصويت الاول على مشروع حل الكنيست وصولا الى انتخابات مبكرة.

ومثل هذا التطور يمكن ان يكون مدخلا لتطورات ومستجدات على الموقف الاسرائيلي تساعد على استئناف المفاوضات وفقا لمبدأ مدريد او لصيغة «مدريد 2» المقترحة.

ويؤكد القطب الدبلوماسي في تصريحه لـ«الشرق الأوسط» في دمشق ان اعلان المبادرة الفرنسية ـ المصرية كان مسبوقا بما كان يحمله المبعوث الاوروبي ميجيل موراتينوس والذي حمل وثيقة اوروبية باسم «مدريد 2»، الا ان الذي حصل هو انتقال صيغتها الاساسية من اطارها الفلسطيني ـ الاسرائيلي وتعميمها لتشمل جميع الاطراف بتشجيع من هذه العاصمة وتلك وبتنسيق تام مع واشنطن.

فصيغة «مدريد 2» التي عكف موراتينوس على اعدادها في وقت سابق تضمنت عقد اجتماع للأطراف الاربعة (اسرائيل والاتحاد الاوروبي والسلطة الفلسطينية والولايات المتحدة) لتوجد من خلاله تسويات للمشكلات العالقة على المسار الفلسطيني ـ الاسرائيلي والمتعلقة باعادة الانتشار الاسرائيلي وحجمه ومسألة «الارهاب» والالتزامات الامنية وموضوع القدس والاستيطان.

وجاءت هذه المبادرة بعد ان طرحت السلطة الفلسطينية على الاوروبيين مشروعا من 5 نقاط تركز على وقف سياسات وبناء المستوطنات والتزام تنفيذ المرحلة الثالثة من اعادة الانتشار وحسم القضايا العالقة ووضع الميناء والمطار في غزة والمنطقة الصناعية تحت السيطرة الفلسطينية اضافة الى احياء الاتفاق الامني الثلاثي الفلسطيني الاميركي الاسرائيلي.

ولكن الذي حدث ـ وفقا للمصدر الدبلوماسي ان المفاوضات الفلسطينية الاسرائيلية دخلت مأزقا جديدا وتصعيديا من الجانب الاسرائيلي في مقابل شعور الاطراف الاخرى في عملية السلام ان التركيز على المسار الفلسطيني الاسرائيلي احتل مساحة الاهتمام الاميركي كله فيما توزع ما بقي منه بصيغة ضغوط على طرف بعينه، سورية تحديدا، وهو ما سعت اليه اسرائيل او ما يشكل سياسة اسرائيلية منذ انطلاقة عملية السلام حيث كان الاهتمام الاميركي يتركز على تحقيق تقدم على المسار السوري اللبناني قبل غيره الا ان العكس هو الذي تحقق بدءا من اتفاقات اوسلو وصولا الى اتفاقية وادي عربة مع الاردن.

لذلك كان لا بد من اختراقات جديدة بهدف اعادة ترتيب الاولويات تحت ضغط الحديث عن «موت» عملية السلام وضرورة انقاذها وهو ما فتح المجال امام تعميم صيغة موراتينوس المقترحة الى مبادرة فرنسية ـ مصرية انتقلت من الفكرة الى المشروع وهدفها اليوم وضع الاطار المناسب «لمدريد 2» بحيث يتسع لجميع الاطراف في وقت لاحق.

ولأن صيغة «مدريد 2» لا يمكن ان تكون مطابقة تماما لما تم الاتفاق عليه في مؤتمر مدريد 1991 كونها ستأخذ في الاعتبار صعوبات لا يمكن تذليلها الا بتنازلات مرنة جاء الموقف السوري منها حذرا واكتفى بالقول «هي قيد الدرس» بتعبير رئاسي او هي في حاجة الى الانضاج وامكانية التنفيذ قبل اعلان موقف نهائي منها حسب تصريح محمد سلمان وزير الاعلام السوري. فالدبلوماسية السورية معروفة بالصمت وطول النفس والحذر والحيطة والتوقيت المناسب ولذلك فهي ان رفضت فلا ترفض بشكل كلي وان هي اعلنت موقفا صريحا فان ما يمكن ان يتبدل لا يتجاهل الثوابت اي هي دبلوماسية تضع خطوطا حمراء وتتيح في الوقت نفسه هامشا للمناورة.

في هذا المناخ هل ثمة مراهنة على مفاجآت؟

جوابا يمكن ذلك ما دام الوضع مفتوحا على الاحتمالات كافة في ظروف ضاغطة من الداخل والخارج ... الرافضة للسلام من حيث المبدأ.

ويرى مراقبون سياسيون في دمشق ان الحشد الذي تسعى اليه الدبلوماسية السورية ـ وقد قطعت شوطا مهما في هذا المجال ـ على قاعدة الاتفاق والتفهم المشترك مع عدد من العواصم السياسية العربية هدف من شأنه التأسيس لقاعدة انطلاق اساسها الموقف العربي الموحد وقد بدا ذلك مع تصعيد اللهجة حيال التراجع الاميركي في رعاية عملية السلام وصولا الى حث واشنطن على احترام مصالحها في المنطقة مع التأكيد بصفة دائمة ان لا بديل عن الدور الاميركي فهو اساسي لاهمية وقدرته على ممارسة ضغوط لم يمارسها بعد على اسرائيل.

مصدر مطلع في دمشق قال لـ«الشرق الأوسط» ان الحديث عن عدم قدرة واشنطن على ممارسة ضغط على اسرائيل امر مبالغ فيه رغم ما هو معلن من عدم استجابة اسرائيل لهذه الضغوط مشيرا الى ان الدبلوماسية الاميركية التي قادها جيمس بيكر استطاعت ان تحمل رأس الليكود اسحق شامير الى مؤتمر السلام في العاصمة الاسبانية، وكذلك ما ادت اليه تهديدات الرئيس السابق جورج بوش عندما هدد بوقف تقديم (10) مليارات دولار ما لم تستجب اسرائيل لدعوة واشنطن وهو ما التزمت به الحكومة الاسرائيلية في حينه.

وقال المصدر المطلع ان ما تم تحقيقه خلال 5 سنوات من المفاوضات الصعبة بين سورية واسرائيل بدءا من واشنطن وانتهاء بمفاوضات «واي بلانتيشن» لم يكن ممكنا لولا التدخلات الاميركية في الوقت المناسب. ومن هنا يرى ان تجاهل نتنياهو لجهود استغرقت سنوات لم يجد اذنا صاغية في واشنطن، وان الدعوة لاستئناف المفاوضات من النقطة التي توقفت عندها تلقى كل التأييد الدولي وما من احد طالب او يطالب بتعديل هذه الصيغة وهو شرط لاستئناف المفاوضات غير قابل للتفاوض او المناقشة.

والسؤال: هل يسمح المناخ الضاغط على الجميع لطرح اسئلة صعبة هي من صعوبة وتعقيدات عملية السلام ومنها:

هل تكون ثمة مفاجآت بعقد قمة عربية تستثني او لا تستثني احدا ـ اي العراق الذي ايد انعقاد مثل هذه القمة دون حضورها ـ ومن ثم تتشكل لجنة وزارية عربية للتوجه الى واشنطن والعواصم الاوروبية وهي تحمل موقفا عربيا موحدا بمثابة رسالة الى الادارة الاميركية لحمل اسرائيل على استئناف المفاوضات بالتوجه الذي سبق وصول ليكود نتنياهو الى السلطة؟

كل الاهتمام يتركز اليوم على مصير المبادرة الاميركية في الوقت الذي يتركز فيه اهتمام مقابل على ما يمكن ان يصدر من دمشق ازاء المبادرة الفرنسية ـ المصرية ومؤتمر دولي جديد لا يمكن ان يكون الا بالعودة الى اسس مدريد وفقا ...

الهراوي: عائد قريباً إلى مسقط رأسي وتحسين المستوى المعيشي يعزز الوحدة في لبنان

زحلة: «الشرق الأوسط»

اعلن رئيس الجمهورية اللبناني الياس الهراوي انه عائد الى بيته قريباً في اشارة الى نهاية ولايته الرئاسية في 23 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل وعدم رغبته في تمديد هذه الولاية او تجديدها.

وقال الهراوي خارجاً عن نص كلمة مكتوبة القاها امس في افتتاح مركز للخدمات الانمائية في مدينة زحلة البقاعية (مسقط رأسه): «ايها الاحباء، اخوتي، قريباً ساعود الى حوش الامراء (في زحلة) فيجب ان افكر جدياً ان رعاية المزارعين والعمال والطلاب والمعلمين والفنانين حق».

وتوجه الهراوي في مستهل كلمته «بتحية وفاء لجيش لبنان قيادة وضباطاً وجنوداً في عيدهم». وقال: «موعدنا معكم وسائر قوانا واجهزتنا الامنية هناك، في الجنوب والبقاع الغربي، لتثبيت السيادة الوطنية حتى آخر شبر من حدودنا المعترف بها دولياً. واليوم نلتقي لنؤكد ان خير البناء يبدأ ببناء المواطن فتدشين مركز الخدمات الانمائية في حوش الامراء الذي يفتح ابوابه لكل زحلة والبقاع يلتزم بمكافحة الامية والفقر، وتوعية المواطنين للوقاية من الامراض وانتشارها، ويلتزم بالتوجيه البيئي، وتنشيط تراثنا الحرفي الذي هو احدى ثروات مناطقنا».

واضاف «كل حق لا تعملون معاً على تحقيقه بينكم جميعاً، بالإنماء يتبلور الانتماء فاشبكوا الايدي من اجل دفع الانماء المتوازن، واتاحة الفرص العادلة امام كل المجتمع وامام كل مواطن (...) صدقوني انه ببناء الدولة يتحرر المواطن، اريدكم واريدكم مواطنين كراماً في حمى دولة تكون راعية للجميع، صدقوني انه بتحسين المستوى المعيشي والاجتماعي تتعزز وحدتنا الوطنية، وانه بتطوير النمو الاقتصادي يقوى الوطن كله ونحن نابى ان نسلم الشباب وطناً أضيق من طموحاتهم».

واعتبر الهراوي «ان شرف المسؤولية العامة يقضي في هذه المرحلة الدقيقة بان نلتزم بالعمل على استكمال بناء المواطن، فنحن اوقفنا الحرب ضد المواطن والوطن لنخوض الحرب من اجل المواطن والوطن، انها حرب الإنماء، انها حرب الانماء المتوازن». وقال: «شرف المسؤولية العامة يقضي ايضاً بان نلتزم بالقدر نفسه العمل على استكمال تحرير الجنوب والبقاع الغربي. فنحن لا نعطى الاستسلام ولا نستعطي السلام. نحن وسورية الشقيقة نمشي معاً مشي الكبار الى استرداد الأرض والكرامة هذا هو السلام الحق، هذا هو السلام العادل والشامل». واضاف: «ايها الاحباء اخوتي، قريباً ساعود الى حي حوش الأمراء فيجب ان افكر جدياً ان رعاية المزارعين والعمال حق، رعاية الطلاب والمعلمين والفنانين حق، رعاية كل مواطنة ومواطن حق، ومهما قدمت الدولة لن تستطيع ان تفي بما عليها اذا لا تتكامل المبادرة الاهلية مع عمل الدولة». واشار الى ان «العالم كله ينظر بإكبار لما انجزناه في سنوات قليلة» وقال: «لقد حققنا الكثير ويبقى الكثير فتعاونوا على انجازه. ادعوكم الى التحرر من الاوهام فليس للوطن الا سعي ابنائه. نحن ارسينا السلام الوطني كي يقدم الجميع ما عندهم من اجل انماء بلدهم فاتحدوا باتحادكم يكبر عطاؤكم».

وختم الهراوي متوجهاً الى وزير الشؤون الاجتماعية ايوب حميد الذي شارك في الافتتاح: «مبروك المركز على امل اكمال باقي المراكز وحق لك ان تقول انك والمدير تسعيان وراء الليرة ولكن تعلم جيداً ما هو وضع موازنتنا فانت وزير وتعلم وضع الموازنة. بعد الحرب تمنينا ان يكون لنا ما اردناه ولكن لم تات المساعدات كما حلمنا بعد الطائف».

الرئيس الياس الهراوي ترافقه عقيلته منى في مركز الخدمات الانمائية الذي جرى تدشينه امس في زحلة (تصوير: دالاتي ونهرا)

الحص: رد بري على بيان المعارضة يثبت وجود «الترويكا» الرئاسية

بيروت: «الشرق الأوسط»

رد الرئيس السابق للحكومة اللبنانية الدكتور سليم الحص على رئيس مجلس النواب نبيه بري الذي كان قد انتقد بياناً لـ«اللقاء الوطني النيابي» الذي ينتمي اليه الحص، مشيراً الى ان بري اثبت في رده عملياً ما كان يحاول ان ينفيه من وجود لصيغة «الترويكا» الحاكمة بين رؤساء الجمهورية ومجلس النواب والحكومة.وقال الحص في بيان اصدره امس: «في رده على بيان اللقاء الوطني النيابي اثبت رئيس مجلس النواب الأستاذ نبيه بري عملياً ما حاول ان ينفيه، وذلك إذ قال انه اعلن دفن صيغة «ترويكا» الحكم قبل نهاية العام الماضي، فهذا يعني ان هذه البدعة كانت قائمة طوال السنوات السابقة حتى باعترافه. وبيان اللقاء الوطني يتحدث عن كل الفترة السابقة ولا يتحدث عن السنة الاخيرة فقط». واضاف: «ثم ان القول بأن بدعة ترويكا الحكم لم تعد موجودة منذ اقل من سنة ليس دقيقاً، بدليل ان رئيس الجمهورية شبه منذ مدة قصيرة الحكم بأفعى ذات ثلاثة رؤوس، وقال في الخطاب الذي القاه في تأبين المغفور له الرئيس عادل عسيران ان حكم الرؤوس الثلاثة لا يستقيم، مقترحاً اعتماد النظام الرئاسي. وكذلك بدليل ان رئيس الحكومة طالب بعقلية جديدة في الحكومة المقبلة فاعتبر رئيس المجلس نفسه مستهدفاً بهذا القول فرد عليه». مشيراً الى ان التجاذبات الناشبة حالياً بين اهل الحكم «ليست كافية للاستدلال على انتفاء وجود صيغة ترويكا الحكم، فنحن كنا ولا نزال نشكو ليس من اتفاق اركان ترويكا الحكم فحسب وانما ايضاً من خلافاتهم». معتبراً القول بأن اللقاء الوطني هو ترويكا مزدوجة «بلا معنى عملياً له ما دام اللقاء في واقع الحال لا يمارس سلطة».

ورد على قوله ان «اللقاء الوطني» حاول التعميم والتعمية بعدم حصر المسؤوليات، مؤكداً «ان اعضاء اللقاء لم يقصروا يوماً في توجيه الاسئلة والاستجوابات للحكومة في قضايا محددة وهم في انتظار عقد جلسة نيابية للاستجوابات». وقال: «مع تقديرنا لقول رئيس المجلس انه يحترم المعارضة، فإن ما جاء في البيان الاخير للقاء الوطني من ان اركان ترويكا الحكم مسؤولون عن سلبيات المرحلة السابقة متفرقين ومجتمعين، متكافلين ومتضامنين، يبقى صحيحاً».

شقيق النائب السابق طليس برأ «حزب الله» من دمه

بعلبك: من حسين درويش

برأ زياد علي طليس، شقيق النائب السابق خضر طليس «حزب الله» من تهمة قتل شقيقه أمام مبنى حوزة دينية في بعلبك خلال الاشتباكات التي وقعت بين الجيش اللبناني وانصار الشيخ صبحي الطفيلي في يناير (كانون الثاني) الماضي.

وقال طليس في مؤتمر صحافي عقده لمناسبة مرور ستة اشهر على مقتل النائب السابق طليس: «حتى الآن لم يكشف لنا التحقيق شيئاً علماً ان الامور بالنسبة الينا جلية وواضحة».

واعلن في بيان من اربع نقاط تلاه من منزل النائب طليس بحضور شقيقه الثاني حشين «تحميل الدولة المسؤولية الكاملة بالكشف عن المجرمين القتلة تمهيداً لمحاكمتهم ونيلهم الجزاء الذي يستحقونه». وطالب السلطة بـ«الافراج الفوري عن كل الاخوة المعتقلين في حادثة الحوزة لانه لا يجوز ان يفلت المجرم من العقاب». وقال: «نحن على يقين ومنذ اللحظة الاولى لوقوع الجريمة بان لا علاقة لحزب الله ولا يمكن ان يكون له علاقة في هذه المسألة لانه لا يمكن لأب ان يقتل ابنه ولا لأخ ان يقتل اخاه...». واعتبر البيان الاشاعات والاقاويل «احاديث لا تهدف الا لاثارة الفتنة بين الاخوة وابناء الصف الواحد وخدمة لاعداء الله ورسوله واعداء الامة».

ورداً على بيان زياد طليس اعلن بعض وجهاء آل طليس عن تجمع على ضريح الشيخ خضر طليس في مقبرة بريتال يعلنون خلاله مواقف وذلك قبل ظهر اليوم.

إطلاق محام موقوف بدعوى شبكة التخريب

بيروت: «الشرق الأوسط»

تابع قاضي التحقيق العسكري الأول رياض طليع تحقيقاته في قضية شبكة التخريب «القواتية»، ووافق خلال الجلسة على طلب اخلاء سبيل الموقوف المحامي الياس خليل لقاء كفالة مالية قدرها مليون ليرة لبنانية.

ولم يحدد القاضي طليع موعداً لجلسة جديدة في انتظار ورود الاجوبة على الاستنابات القضائية التي وجهها الى مديرية المخابرات في الجيش اللبناني للبحث والتحري عن المتهمين الفارين.

موجز

صفير يدعو لتعميق العيش المشترك

● دعا البطريرك الماروني نصر الله صفير «اللبنانيين الى البقاء أوفياء لبعضهم البعض وليعمقوا العيش المشترك بالعدالة والمساواة والاحترام المتبادل».
وافاد مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت ان صفير حمّل وفد اللجنة المارونية في الكويت الذي زاره امس برئاسة شربل شعالي «التهاني والتمنيات للجالية اللبنانية ولشعب وحكومة الكويت».

فضل الله: الجدل بين الحكام لإلهاء اللبنانيين عن قضاياهم

● اعتبر المرجع الشيعي اللبناني الشيخ محمد حسين فضل الله ان الجدل السياسي في الواقع الداخلي اللبناني «يتحرك في اطار علاقات أهل الحكم، في عملية الهاء للمواطنين عن القضايا الحيوية في المشاكل الاقتصادية التي يتجه فيها البلد الى ما يشبه الإفلاس، وأغراق الناس في الازمات المعيشية المتراكمة من دون حل». ونقل مراسل لـ«الشرق الأوسط» عن فضل الله قوله في خطبة الجمعة امس «ان المسألة ليست في تغيير الاشخاص بل في تغيير ذهنية الحكم في النظرة الى الوطن، وفي الاداء بعيداً عن المصالح الشخصية التي تفرض نفسها على الخط السياسي والادارة والمشاريع الانمائية.. ان المرحلة تفرض تجميع النقاط لمصلحة الوطن، لا تسجيل النقاط على هذا الشخص أو ذاك على حساب مصلحة الشعب كله».

قبلان يؤيد النظام الرئاسي

● ايد نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى المفتي الجعفري الممتاز عبد الأمير قبلان «طرح رئيس الجمهورية الياس الهراوي لنظام رئاسي ينقذ البلاد مما تتخبط فيه من نزاعات وتضارب في السلطات والصلاحيات».
وافاد مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت ان قبلان شدد على «ضرورة ان يكون هذا الطرح حقيقياً»، داعياً «الجميع الى الافادة من العبر والتجارب». وقال «لا يكفي ان يطلق المسؤولون الانتقادات التي يفندون فيها انزعاجهم من الممارسات السياسية بل عليهم طالما يدركون هذه الاخطاء ويعترفون بها ان يبادروا الى معالجتها، وهم يدركون انهم من يرتكبها ومن يقف بوجه قيام الدولة ومؤسساتها... والمواطن وحده يدفع الثمن».

حمادة يشدد على ضرورة تغيير العقلية السائدة

● لاحظ النائب اللبناني مروان حمادة «ان الكل يجمع على ان البلد لا يمكن ان يستمر في ظل الوضع الحالي»، مؤكداً على «ضرورة تغيير العقلية السائدة في الحكم والنهج وابتكار برنامج جديد واعتماد ادارة جديدة ونمط جديد». ونقل مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت عن حمادة قوله في حديث لاذاعي امس «ان استمرار النهوض بالبلد وتعافيه من كل ما علق به من هفوات وفضائح يتطلب عقلية جديدة، وهذه العقلية يستطيع رئيس الحكومة رفيق الحريري ان يساعد على تحقيقها مع رفاق الأمس ومع من يتمتعون بمشروعية شعبية». و
اضاف «ليس المطلوب اقصاء او ابعاد قوى الحرب بل تجاوز عقلية الحرب الى عقلية السلام والبناء».

«الأونروا» تعد بتحسين تقديماتها للفلسطينيين

● وعد المدير العام لوكالة غوث اللاجئين الفلسطينيين في لبنان «الأونروا» ولفجانغ بلازا بـ«العمل لتحسين تقديمات الاونروا ومتابعة ملف الاستشفاء للفلسطينيين». وافاد مراسل «الشرق الأوسط» في جنوب لبنان ان بلازا تفقد مخيم عين الحلوة للاجئين الفلسطينيين في مدينة صيدا للاطلاع على اوضاعهم في ظل موجة الاعتصامات المتواصلة التي نفذوها احتجاجاً على تقليص خدمات «الانروا» خصوصاً الخدمات الاستشفائية. والتقى بلازا عدداً من المسؤولين الفلسطينيين واعضاء اللجان الشعبية، وتفقد المرضى والمستشفيات المتعاقدة مع وكالة «الانروا» في صيدا.

اعتبر أن «الغموض في النصوص يعالج في الاجتماعات»

المر يؤكد أنه فوجئ باستقالة وزير البلديات اللبناني

بيروت: «الشرق الأوسط»

لم يعلق نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية اللبناني ميشال المر امس على استقالة وزير الشؤون البلدية والقروية اللبناني اغوب دمرجيان احتجاجاً على الراي الذي أدلت به هيئة التشريع والاستشارات في وزارة العدل وأكدت فيه أن لا صلاحية لوزارة الشؤون البلدية والقروية في مواضيع انضمام بلدية الى اتحاد بلديات وانتخاب أعضاء الاتحاد، وان هذه الصلاحية هي لوزارة الداخلية.

واوضح المر «أن هذا الموضوع لم يؤت على ذكره» في الاجتماع الذي عقده مع المحافظين امس وتركز البحث فيه على «تقويم نتائج الانتخابات البلدية والاختيارية، وكذلك تحديد السبل الادارية التي تمكن المجالس البلدية والاختيارية الجديدة من القيام بمهماتها».

واضاف المر «ان البحث تناول ايضاً طريقة ممارسة سلطة الرقابة الادارية على البلديات مهماتها، وكان هناك تفاهم على ان هذه البلديات هي ادارات محلية تتمتع بالاستقلال الاداري والمالي وتخضع لسلطتين تقريرية تتمثل بالمجلس البلدي مجتمعاً وسلطة تنفيذية تتمثل برئيس البلدية، أما السلطة الرقابية فهي تتمثل بالمحافظ والقائمقام».

واكد المر «أن هذه السلطات الثلاث متكاملة بعضها مع بعض وليست متناقضة، فالمحافظون هم جزء مكمل مع الادارات المركزية المعنية والمجالس البلدية، بغية تمكينها من العمل وتسهيل مهماتها في تقديم الخدمات للمواطنين.

وفي انتظار درس مشروع قانون اللامركزية الادارية واقراره سيكون هناك تعاون وتكامل لتفعيل دور المجالس المحلية المنتخبة».

ورداً على سؤال قال المر ان اجتماعه مع المحافظين لم يتطرق بالبحث الى استقالة الوزير دمرجيان، واضاف: «الوزير دمرجيان صديق لنا وزميل كريم وكنا نتمنى أن لا يستقيل وان يتابع عمله وان الاشكالات التي كانت تحصل بسبب الغموض في النصوص كان يمكن معالجتها على طاولة عمل».

واستبعد المر تعيين وزير اصيل للشؤون البلدية والقروية خلفاً لدمرجيان، واشار الى «ان وزير الاعلام باسم السبع سيتولى هذه الوزارة بصفته وزيراً لها بالوكالة».

وسئل المر هل يعتقد أن استقالة دمرجيان هي مقدمة لالغاء وزارة الشؤون البلدية والقروية وبعض الوزارات الجديدة التي نصت عليه الورقة الاصلاحية الرئاسية؟ فاجاب: «هذا الامر متروك للعهد الرئاسي الجديد، والبحث في الغاء وزارات الآن سابق لأوانه، وقد فاجأنا الزميل دمرجيان باستقالته، وعلى كل حال فهو زميل وصديق ولا إشكال بيننا وبينه».

واشار المر الى أن الاجتماع تناول ايضاً موضوع الترخيص للمؤسسات المصنفة في البلدان والمدن والتي بدأت تطلب مهلاً ولا تطلب تراخيص، وتقرر ان يرفع المحافظون خلال 15 يوماً الى وزارة الداخلية جداول احصائية بهذه المؤسسات وذلك بغية وقف أعطاء المهل والمباشرة باعطاء التراخيص.

150 محتجزا أشعلوا النار في معسكر على الساحل الإيطالي

اتهامات إيطالية للمغرب وتونس بـ«التسامح» إزاء موجات «مهاجري القوارب»

كولون: من ماجد الخطيب

أكدت وزارة الخارجية الايطالية امس حدوث اضطرابات جديدة في المعسكرات «المؤقتة» التي اقامتها السلطات الايطالية للاجئين القادمين من شمال افريقيا عبر البحر الابيض المتوسط وكانت صحيفة «زود دويتشة تسايتونج» الالمانية الواسعة الانتشار تحدثت في عددها امس عن اشعال 150 تونسيا ومغربيا، بينهم نساء واطفال، النيران في معسكر «بيوت الصفيح» الذي اعدته السلطات الايطالية لهم على عجل مطلع هذا الاسبوع في مدينة لامبيدوسا.

واكدت الصحيفة ان «المهاجرين غير الشرعيين» افتعلوا الحريق في وقت متأخر من مساء الاربعاء الماضي بهدف تنفيذ محاولة جماعية للفرار إلا ان المحاولة فشلت واستطاع رجال الشرطة السيطرة على المتمردين بعد اعمال عنف اصيب على أثرها 10 رجال شرطة و20 مهاجرا بجروح مختلفة.

واعتقلت الشرطة الايطالية 20 رجلا من مواطني «شمال افريقيا» اثر المحاولة وفصلتهم عن بقية المهاجرين.

وحسب مصادر صحيفة «زود دويتشة تسايتونج» فان الاضراب عن الطعام الذي نفذه 120 تونسيا ومغربيا آخرين في معسكر «كالتانيسيتا» الصقلية قبل عدة ايام كان يبيت محاولة جماعية اخرى للفرار من المعسكر إلا ان المحاولة فشلت ايضا.

وكان المهاجرون المذكورون اعلنوا اضرابا مفتوحا عن الطعام بعد ان نقلوا من معسكر «سيراكوس» الى «كالتانيسيتا» اثر حالة تمرد وشغب أدت الى وقوع 13 اصابة بين صفوف رجال الشرطة والمهاجرين العرب. وينفذ لاجئو القوارب العرب اضرابهم عن الطعام احتجاجا على حجزهم بدون اسباب وبسبب عدم السماح لهم بتجاوز حدود المعسكر.

وامتدت اعمال الاحتجاج والشغب لتشمل المعسكرات الاخرى على السواحل الايطالية فرفض حوالي 200 شخص من لاجئي كوسوفو الدخول الى «الغرف المعدنية» الساخنة التي اقيمت لهم في مركز التوقيف المؤقت في ابولين.

وفضل اللاجئون المبيت في العراء على الدخول الى هذه «الافران». وكانت اعمال التمرد والاحتجاج اندلعت في نهاية الاسبوع الماضي في وقت اعربت فيه وزير الداخلية الايطالية عن املها في التوصل الى حل قريب لمشكلة «لاجئي القوارب» بعد ان نجحت سلطات الحدود في ارجاع اكثر من 18 الف مهاجر الى بلدانهم منذ بداية هذا العام بينهم 13 الف لاجئ اعيدوا بعد خوضهم «مرحلة الاحتجاز المؤقت» في المعسكرات خلال الاشهر الاربعة الماضية.

وبينهم ايضا 2678 شخصا اعيدوا في الحال الى بلدانهم ورفضت السلطات الايطالية منحهم حق النزول على اراضيها.

وكان ناطق باسم وزارة الخارجية الايطالية قد هاجم الحكومة المغربية أول من امس بعد ان رفضت الرباط استقبال 90 مهاجرا غير شرعي قررت حكومة روما اعادتهم الى اراضيهم. نكر الناطق ان المغرب تحاول التملص من اتفاقية اعادة ترحيل اللاجئين التي وقعتها يوم الاثنين الماضي مع ايطاليا، وان شرطة السواحل الصقلية اضطرت لاعادة هؤلاء المهاجرين الى معسكراتهم.

وكان متحدث باسم السفارة المغربية اكد لـ«الشرق الأوسط» في حديث هاتفي يوم اول من امس توقيع اتفاقية اعادة الترحيل مع ايطاليا إلا انه نفى صحة اتهامات الصحف الالمانية التي تحدثت عن استخدام موجات المهاجرين اللاشرعيين من قبل المغرب وتونس في محاولة لابتزاز الاتحاد الاوروبي وتحقيق شروط افضل لهما في اتفاقيات الشراكة الاوروبية - المتوسطية.

وهاجم وزير الخارجية الايطالي لامبيرتو ديني تونس قبل يومين وقال انها اكثر من «متسامحة» تجاه مهربي البشر في القوارب. وقال ان هذه المافيات تحقق ارباحا في تونس بالضبط.

ويذكر ان الحكومة الايطالية تتهم تونس بانها مصدر موجات الهجرة القادمة عبر المتوسط الى لامبيدوسا وبانتيلير.

وكانت صحيفة «تاتس» البرلينية اكدت في عددها يوم الاثنين الماضي اتفاق تونس وايطاليا على توقيع اتفاقية لاعادة ترحيل اللاجئين يوم 5 اغسطس (آب) الحالي إلا ان السفارة التونسية في بون رفضت التعليق على الموضوع.


شرطي ايطالي يعتقل مهاجرين غير شرعيين في ميناء لامبيدوسا امس (رويترز)

استطلاعات الرأي ترجح فوز حزب الفضيلة بالأكثرية النسبية في الانتخابات

مشروع عفو عام تركي يستثني أربكان لقطع الطريق على ترشيحه لرئاسة الجمهورية

اسطنبول: من ابراهيم الياس

اتخذت الهيئة الادارية لحزب «الوطن الام» الحاكم في تركيا بزعامة مسعود يلماز رئيس الحكومة الائتلافية الخامسة والخمسين، قرارا بعدم شمول قانون العفو العام الذي ستتقدم به حكومة يلماز الى البرلمان قبل 29 اكتوبر (تشرين الاول) المقبل، وهو يوم الاحتفال بالذكرى 75 لتأسيس الجمهورية التركية لنجم الدين اربكان زعيم حزب «الرفاه» الملغى «لأن المادة 14 من دستور عام 1982 تنص على حرمان المحكوم عليهم لأسباب سياسية من العفو العام».

ويعني قرار استثناء اربكان من العفو العام منعه من ممارسة النشاطات السياسية لمدة خمس سنوات ويفتح الباب لاحتمال صدور احكام اخرى ضده في الدعاوى المقامة عليه بتهمة «التفرقة العنصرية وضرب الوحدة الوطنية» الامر الذي يحول قضيته الى مسألة سياسية لا تتعلق فقط بحرية العقيدة والوجدان او جرائم الراي.

ومن هنا يعتقد الدكتور صلحي دوغزار استاذ قانون العقوبات الممارس في الجامعات التركية بان «العفو العام قرار سياسي وليس قانونيا، تتوسله الدولة في المناسبات الوطنية بغية اشاعة الفرح والسرور لدى جماهير الشعب».

وانطلاقا من هذه الفكرة انقسم المراقبون في تركيا في موقفهم من نطاق تنفيذ العفو العام - في حالة صدوره - الى فئتين، فئة تؤيد شمول العفو العام كافة السجناء، بل والمجرمين القتلة ايضا، لأن ذلك حق من حقوقهم الانسانية وتحقيق للعدالة الاجتماعية. في حين تحصره الفئة الثانية بالجرائم العادية البسيطة فقط أي انها تؤيد دعوة اليسار الاجتماعي التركي وعلى رأسه بولنت اجاويد وزوجته صاحبا فكرة العفو العام لشمول العفو جرائم الراي وذلك من اجل الافراج عن الصحافيين ورجال الفكر من السجون التركية تحقيقا لهدفين اولهما التظهور امام الراي العام العالمي، لا سيما الاوروبي، بمظهر الدولة التي تحترم حقوق الانسان ولا تحاسب المفكرين والاعلاميين على ارائهم واتجاهاتهم الفكرية من جهة، وثانيهما افراغ السجون التركية من معظم نزلائها.

لكن ثمة فئة ثالثة من الاعلاميين ورجال الفكر تعتقد بان اعلان العفو العام وتنفيذه ربما اديا الى استغلال هذه الفكرة الانسانية لاغراض سياسية، فقد تطالب الجماعات اليسارية واليمينية المسلحة التي مارست الارهاب والقتل والابتزاز بشمول العفو لافرادها ايضا، بل ان حزب الفضيلة أكد على لسان زعيمه رجائي قوطان على شمولة كافة رجال الفكر والاعلاميين والسياسيين. وقد تنبري تانسو تشيلر زعيمة حزب «الطريق القويم» للمطالبة بشمول العفو النائبين محمد اغار وزير الداخلية الاسبق وسداد بوجاق المتهمين «بفضيحة صوصورلك» والذين رفعت عنهما الحصانة البرلمانية توطئة لتقديمهما الى محكمة امن الدولة، اضافة الى احتمال شموله رجال «المافيا» وغيرهم.

ولكن السؤال الذي يتبادر الى الذهن في هذا المجال هو لماذا اتخذت الهيئة الادارية قرارا بعدم شمول العفو العام لأربكان؟ قبل السؤال على هذا السؤال لا بد من القول انه سبق لمحكمة أمن الدول ان اصدرت قرارا باستدعاء اربكان للمثول امامها في 12 اغسطس (اب) الحالي للادلاء بافادته عن التهمة الموجهة اليه بسبب خطابه في مؤتمر حزبه بمدينة بنكول، في وسط تركيا، عام 1994 والتي تقول انه اثار فيه المشاعر الطائفية والتفرقة العنصرية وضرب الوحدة الوطنية عندما قال «كان اطفالنا عندما يبداون الدرس الاول يفتتحون دراستهم بالبسملة في حين ان حكامنا قاموا بتغيير ذلك بمقولة: «انا تركي انن فانا صادق ومجتهد» فيخرج علينا الكردي الذي يرى في نفسه الحق لكي يقول: انا كردي ولذلك فانني أكثر صدقا واعظم اجتهادا». وسوف تجري محاكمة اربكان بهذه التهمة في 9 سبتمبر (ايلول) المقبل.

وكان احد الصحافيين قد توجه الى أربكان بسؤال حول مغزى هذه الاتهامات والمحاكمات، وهل ستؤثر على حياته السياسية المستقبلية، فقال: «اننا نكافح من اجل احقاق الحق والدفاع عن قضايا الامة لاننا وخلقنا انفسنا لذلك، ولهذا لا نؤمن بالزعامات وانما بالقيم. ولذلك لم نهب اموال الدولة واراضيها للآخرين». ولما سأله عن رأيه في الترشيح لرئاسة الجمهورية التي ستشغر عام 2000 قال اربكان: «لكل مقام مقال وسوف نتحدث عن هذا الموضوع في حينه». من هنا، عندما يؤكد قوطان على ضرورة شمول الجرائم السياسية بالعفو العام ايضا فهو يسعى الى افساح مجال الترشيح لزعيمه اربكان ورئاسة الجمهورية لا سيما انه - أي قوطان - يعتقد بان حزب الفضيلة سيفوز بالمرتبة الاولى في الانتخابات المقبلة. استنادا الى استطلاعات الراي. الا ان مسعود يلماز كان قد اعلن بان فوز حزب الفضيلة في الانتخابات المقبلة بالاكثرية النسبية لا يعني وصوله للسلطة. الامر الذي يفسره المراقبون بان القوات المسلحة قد تتدخل لمنع حزب الفضيلة من تولي السلطة، او ان الاحزاب السياسية الممثلة في البرلمان سوف لن تأتلف معه في حكومة جديدة حتى في حالة تكليف رئيس الجمهورية زعيم الحزب، رجائي قوطان، تشكيل الوزارة.

وتعتقد الاوساط السياسية القريبة من السلطة بان استمرار الاحزاب اليمينية في صراعها وفي تبادل الاتهامات بين زعمائها، اضافة الى التشرذم الكبير في جبهة اليسار الديمقراطي، سيؤديان حتما الى فوز حزب الفضيلة ان لم يكن بالاكثرية النسبية فبالاكثرية التي تؤهله للسلطة، لا سيما اذا استطاع عقد تحالفات سياسية مع القوى المؤثرة تساعده على استقطاب الاصوات القلقة التي تؤلف حوالي 30 في المائة من مجموع الناخبين.

غير ان ثمة من يعتقد بان اليسار الاجتماعي التركي سيفوز بالاكثرية اذا استطاع عقد تحالف يضم أطراف المروحة السياسية اليسارية المرخص لها من اليسار الديمقراطي الى الاجتماعي والمعتدل والتقدمي والوطني العلماني، كما حدث عام 1974 عندما استطاع بولنت اجاويد ان يفوز بنسبة 42 في المائة من الاصوات. ويعتقد المعنيون بتطور الحركة العلمانية اليسارية الاجتماعية في تركيا بان استقالة أيدن دوغان غوركان من حزب الشعب الجمهوري وممتاز سويسال وزير الخارجية الاسبق واستاذ القانون الدستوري من حزب اليسار الديمقراطي احتجاجا على تحكم رئيسي حزبيهما دنيز بايكال وبولنت اجاويد بالحزبين وزعامتهما الدكتاتورية، مقدمة لاعادة تنظيم صفوف اليسار الاجتماعي من خلال تشكيل تلك القاعدة السياسية الواسعة وخوض الانتخابات بطروحات سياسية جديدة: اشاعة الديمقراطية واحترام حقوق الانسان والاعتراف بالهوية القومية للاقليات القاطنة في تركيا مع الالتزام بمتطلبات ممارسة حقوق حرية العقيدة والوجدان لضم أوسع الجماهير لتلك القاعدة السياسية الديمقراطية.

بدء نظر القضايا رسميا عام 2000

دعاوى جنائية ضد العراق والسودان أمام المحكمة الدولية الجديدة

لندن: من أمير طاهري

لا يتوقع ان تبدأ المحكمة الجنائية الدولية، التي تقرر حديثا تشكيلها، عملها رسميا قبل عام 2000، ولكن رغم ذلك طلب منها مسبقا ان تنظر في عدد من القضايا المثيرة للجدل. وتواجه اربع حكومات، لا تزال في السلطة، احتمالات المثول امام المحكمة بالاضافة الى حكومتين سابقتين. ويتوقع المحللون ان تكون هناك امام محكمة لاهاي ما يزيد على ثلاثين قضية حتى قبل ان تفتح المحكمة ابوابها رسميا في الموعد المقرر لذلك.

ومن الأطراف التي يتوقع ان يطلب منها المثول امام المحكمة حكومة العراق بتهمة «جرائم الحرب» و«الجرائم ضد الانسانية». ومن المتوقع ان ترفع ست منظمات لحقوق الانسان قضية «جرائم ضد الانسانية» تتعلق باستخدام بغداد للأسلحة الكيماوية لقتل حوالي ستة آلاف امرأة وطفل من الاكراد في مدينة حلبجة عام 1989.

وبما ان المحكمة تملك الحق في محاكمة المسؤولين كافراد، فان من المرجح ان تصدر أوامر اعتقال رسمية للذين حددت اسماؤهم كمسؤولين عن ارتكاب هذه الجرائم.

ويذكر ان «مؤسسة الشهداء» الايرانية اتهمت الحكومة العراقية مرارا بارتكاب «جرائم حرب» و«جرائم ضد الانسانية» خلال فترة الحرب العراقية - الايرانية 1982 - 1989. غير ان متحدثا رسميا باسم المنظمة لم ينف او يؤكد الانباء الخاصة برفع قضية بهذا الخصوص امام محكمة لاهاي.

وكانت الحكومة الايرانية قد انضمت الى الولايات المتحدة والعراق وكوبا والصين في معارضة انشاء المحكمة الجديدة وذلك خلال المؤتمر الدولي الذي عقد في شهر يوليو (تموز) الماضي. وتأتي مخاوف طهران من احتمالات مثول بعض مسؤوليها أمام هذه المحكمة بسبب الاعدامات الجماعية التي نفذت خلال المراحل المبكرة للثورة الايرانية، لذلك فان ايران قد لا تقدم على رفع قضية رسمية ضد العراق أمام هذه المحكمة. ورغم ذلك، فان عددا من المنظمات الايرانية غير الحكومية، التي تمثل بعض أسر المفقودين خلال سنوات الحرب، قد تمضي قدما في رفع عدد من القضايا ضد المسؤولين العراقيين.

يقول حامد فاروقي، وهو محام يعمل في مجال حقوق الانسان، انه تلقى اتصالا من ذوي أربعة جنود ايرانيين يعتقد انهم وقعوا في الأسر، وعذبوا في بغداد حتى الموت.

وربما يواجه العراق كذلك قضايا من مواطنين كويتيين، اذ يدرس مكتب للمحاماة في واشنطن احتمالات رفع قضايا ضد اربعة مسؤولين عراقيين بتهمة ارتكاب «جرائم ضد الانسانية».

ويجري حاليا اعداد قضية بواسطة المعارضة السودانية ضد السلطات في الخرطوم، اذ ذكر فاروق ابو عيسى، المتحدث الرسمي باسم «التجمع الوطني الديمقراطي السوداني» المعارض، ان السلطات السودانية ارتكبت جرائم ضد الشعب السوداني مثل التطهير العرقي والتعذيب. وذكر ابو عيسى انه انتهى من اعداد ملف ضد السلطات السودانية. ووجهت الدعوة الى الافراد والمجموعات لتقديم الأدلة المتعلقة بقضايا «الجرائم ضد الانسانية».

وتواجه جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية ايضا احتمالات المثول أمام المحكمة الجديدة، اذ تشن قواتها حاليا عمليات تطهير عرقي ضد المسلمين الألبان في اقليم كوسوفو.

وكان ميرام فرين، المتحدث باسم احدى مجموعات حقوق الانسان المهتمة باحداث كوسوفو، قد ذكر امس ان فريقا من الخبراء القانونيين يعمل حاليا على اعداد تهم محددة لتوجيهها الى كل من الحكومة الاتحادية وجمهورية الصرب المسؤولة مباشرة عن الحرب الدائرة حاليا في كوسوفو. واضاف فرين ان الهدف هو توجيه تهم محددة الى مسؤولين عسكريين ومدنيين في حكومتي يوغسلافيا وصربيا، مؤكدا انه لن تكون هناك تهم تعميمية ومبهمة ضد بلغراد.

ومن المتوقع كذلك ان تواجه اندونيسيا تهما امام المحكمة الجديدة تتعلق بارتكاب قواتها جرائم ضد الانسانية في تيمور الشرقية وايريان جايا، وهما منطقتان تشهدان حرب عصابات على مدى الأعوام الـ15 الماضية.

وفي لشبونة عاصمة البرتغال تكونت لجنة للعمل على رفع قضية ضد السلطات الاندونيسية بشأن تيمور الشرقية. كما ان مجموعة من منظمات حقوق الانسان في كل من استراليا ونيوزيلندا، باشرت تحريك قضية ايريان جايا.

ويواجه مسؤولو حكومتين سابقتين تهما تتعلق بارتكاب جرائم ضد الانسانية، احداهما حكومة باسكال ليسوبا في الكونجو برازافيل التي اطيح بها في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي. فقد أمر خلفه دنيس ساسو نجوسو باجراء دراسة احتمالات توجيه تهم محددة ضد مسؤولي الحكومة السابقة الذين تقيم غالبيتهم حاليا في المنفى.

هناك ايضا قضية أخرى ضد حكومة رواندا السابقة المتهمة بتنظيم مجازر راح ضحيتها مليون و200 الف شخص من قبيلة التوتسي منتصف العقد الحالي. ويعيش العديد من مسؤولي الحكومة السابقة في المنفى، موزعين على العديد من العواصم الافريقية، بالاضافة الى باريس وجنيف.

والمعروف ان المحكمة الاولى لجرائم الحرب اقيمت في نورمبورج بالمانيا عقب الحرب العالمية الثانية لمحاكمة مسؤولي النظام النازي.

وشهد العام الماضي محكمة مماثلة في تنزانيا لمحاكمة المسؤولين عن عمليات التطهير العرقي التي ارتكبت في رواندا.

وكان فرع محكمة العدل الدولية في لاهاي نظر خلال الفترة السابقة في قضايا ضد الصرب والكروات وبعض المسؤولين البوسنيين بسبب تهم مشابهة والجديد في هذه المحكمة الجنائية العالمية هو وجود امكانية ان يرفع المواطن العادي قضية ضد المسؤولين من اعضاء الحكومة، الامر الذي يعني رفع عدد هائل من القضايا التي تعجز محكمة واحدة عن النظر فيها.

وما يمكن قوله هنا هو انه من الممكن اتهام اي حكومة بارتكاب «جرائم ضد الانسانية» و«جرائم حرب» في وقت من الاوقات.

فمجموعات المعارضة تتهم الحكومة الهندية بارتكاب «جرائم ضد الانسانية» في كشمير، بالاضافة الى محافظتين جبليتين حيث لا تزال حرب العصابات مستمرة منذ عقود. وتواجه حكومة بورما كذلك تهما بممارسة عمليات تطهير عرقي ضد الاقلية المسلمة، ومجموعة كارين العرقية. وتتهم منظمات لحقوق الانسان حكومتي استراليا ونيوزيلندا بارتكاب عمليات تطهير عرقي ضد سكان البلاد الاصليين. وهناك ايضا اتهامات ضد الصين بارتكاب «جرائم ضد الانسانية» بفعل عملياتها ضد مجموعة «اليوجورز» التي تشكل غالبية سكان اقليم سينكيانج (تركستان الشرقية).

وتواجه سلطات طالبان تهما مماثلة من معارضيها الذين كونوا في الآونة الاخيرة برلمانا في المنفى. ويمكن كذلك توجيه التهم نفسها الى كل حكومات اميركا الجنوبية وافريقيا التي قد تكون ارتكبت مثل هذه التجاوزات في وقت من الأوقات.

اما اذا اتجهت المحكمة الجديدة الى النظر في قضايا سابقة، فان القائمة ستشمل دولا غربية ارتكبت جرائم في حروبها الاستعمارية خلال فترة نصف القرن الماضي.

ومن المقرر ان ينص النظام الأساسي للمحكمة على تحديد زمني تقدم خلاله القضايا ضد الافراد او الحكومات.

وتواجه المحكمة مشكلة التطبيق، اذ من الممكن ان يرفض المسؤولون المثول أمام المحكمة او تنفيذ أمر القبض. ونظريا من المفروض ان تنفذ الحكومات المعنية هذا الاجراء. ولكن ماذا سيحدث اذا رفضت الحكومات تنفيذ هذا الاجراء؟

في هذه الحالة سيجد المجتمع نفسه مضطرا الى فرض عقوبات ضد عدد كبير من الدول مما يعني اعتبار مئات الأفراد والمسؤولين السابقين فارين من وجه العدالة، مع عدم تمكنهم من السفر الى خارج بلادهم، مع احتمالات مصادرة أرصدتهم وممتلكاتهم في الخارج.

ويعتقد بعض المحللين ان من الأفضل ان تضمن الدول قوانينها ونظمها القضائية مواد تحاكم مرتكبي الجرائم ضد الانسانية وجرائم الحرب، وبذا تصبح المحكمة الجنائية الدولية الجهة الاخيرة التي يلجأ اليها الأفراد لحسم قضاياهم اذا عجزت المحاكم المحلية الوصول الى حكم بشأن بعض القضايا المطروحة أمامها.

الشرق الاوسط
ASHARQ AL-AWSAT

كولومبو: إخفاق
على وقع القد

أوبوتشي يرغب بلة

رياح السياسة اليابـ
وسفينة أوبوتش



كولومبو: إخفاق الحوار الهندي ـ الباكستاني على وقع القصف المتبادل في كشمير

اسلام اباد: من جمال محمود اسماعيل
نيودلهي ـ كولومبو: وكالات الأنباء

لم يكد رئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف يعلن في العاصمة السري لانكية كولومبو فشل لقائه مع نظيره الهندي أتال بيهاري فاجبايي حتى انهالت القذائف الهندية على سكان القرى الحدودية في كشمير.

المصادر الباكستانية قالت ان العديد من القرى في قاطع شاكوتي ومناطق نيلم وليبا تعرضت لقصف مكثف بالصواريخ والمدفعية والهواوين وغيرها من الاسلحة الثقيلة والمتوسطة مما نتج عنه سقوط سبعة عشر قتيلا في الجانب الباكستاني اضافة لتدمير عشرات المحلات التجارية والمنازل في القرى التي تعرضت للقصف. وذكر شهود عيان ان القوات الهندية فاجأت السكان المحليين بالقصف العنيف والمكثف للأماكن السكنية وكانت فرصة الهرب امام الناس ضئيلة. كما ادى تركيز القصف على تجمعات سكنية الى ارتفاع عدد القتلى بين المدنيين. وقد ردت القوات الباكستانية على النيران الهندية. واشار بيان الناطق باسم وزارة الدفاع الباكستانية الى ان القوات الباكستانية قصفت تجمعات القوات الهندية ومصادر نيرانها وان ما يزيد على خمسة عشر من افراد القوات الهندية لقوا حتفهم في الرد الباكستاني. واتهمت باكستان الهند باللجوء للقصف العشوائي وتوتير الأجواء بين البلدين بعد ساعات من موافقة رئيس الوزراء الهندي على استئناف الحوار مع باكستان.

من ناحية ثانية قال رئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف ان لقاءه مع نظيره الهندي بيهاري فاجبايي «لم يسفر عن أي تقدم حول المسألة الرئيسية كشمير». واتهم شريف الجانب الهندي بالماطلة في المباحثات وقال شريف ان الهند تريد استئناف الحوار مع باكستان دون السماح لهذا الحوار بالتوصل لأي اتفاق. وأشار الى ان باكستان «تريد حلا سريعا لمشاكلها مع الهند ولا تريد الحوار من أجل الحوار فقط، بينما الهند حسب قوله «ترفض الحوار الثنائي البناء حول كشمير كما ترفض أي وساطة خارجية وهو ما يعني ان الهند غير مستعدة للتوصل لحل للقضايا العالقة بين الدولتين».

واضاف شريف في مقابلة معه في كولومبو مكان انعقاد قمة دول رابطة جنوب آسيا للتعاون الاقليمي (سارك) انه «ما لم يتحقق تقدم في القضية الأساسية كشمير سيكون من الصعب الحديث عن القضايا الأخرى العالقة بين الدولتين». وأردف ان «الحوار بهذه الطريقة سيكون مضيعة للوقت فقط». وكان شريف طالب في خطابه في القمة الجنوب آسيوية بالاتفاق على مبادرة جديدة بين الدول الاعضاء في (سارك) تعنى بالأمن والسلام في المنطقة.

هذا وكانت الهند وباكستان قد اتفقتا في كولومبو على استئناف الحوار بينهما على مستوى وكلاء الخارجية الا ان مصادر اجنبية في اسلام اباد قالت ان القصف المتبادل بين قوات الهند وباكستان في كشمير أمس وأول من أمس يشير بوضوح الى صعوبة تحقيق تقدم في هذا الحوار. في حين عزت مصادر باكستانية لجوء القوات الهندية «للقصف العشوائي» بعد اجتماع شريف مع بيهاري الى «رغبة القوى المتطرفة في الحكومة والجيش الهندي في افشال أي حوار بناء بين الدولتين». وقالت هذه المصادر ان وزير الداخلية الهندي لال كريشان ادفاني (المسؤول ايضا عن كشمير في الحكومة الهندية) حذر باكستان اول أمس من «أنها ستلقن درسا قاسيا في حال استمرارها في دعم الثوار الكشميريين»، حسب قوله. وكان ادفاني قد صرح بأن قوات بلاده تقف على أهبة الاستعداد لصد اي هجوم باكستاني في كشمير. بينما قالت جماعات كشميرية مناوئة للهند ان القصف الهندي نابع من مشاكل داخلية بين الحكومة والجيش الهندي وان الجيش يرغب في الاستمرار في الاحتفاظ بكشمير لما يتيحه هذا الأمر من علاوات للجيش وفرض رأيه بحجة الحفاظ على أمن البلاد، وللعلم يبدي الجيش الهندي معارضة شديدة للحوار حول كشمير مع الجانب الباكستاني ويسعى لاحباط اي محاولة حكومية للحوار مع باكستان حول هذه القضية حسب قول المصادر الكشميرية.

أوبوتشي يرغب بلقاء كلينتون في أسرع وقت

طوكيو ـ موسكو ـ وكالات الانباء: صرح رئيس الوزراء الياباني كيزو اوبوتشي انه يود الالتقاء بالرئيس الامريكي بيل كلينتون في أسرع وقت. في حين نقلت وكالة «انترفاكس» الروسية للانباء عن الكرملين امس ان الزعيم الياباني الجديد سيزور روسيا في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل لاستئناف اللقاءات نصف السنوية بين قادة البلدين التي تهدف الى تحسين العلاقات الثنائية.

اوبوتشي قال في مؤتمر صحافي عقده بالعاصمة اليابانية طوكيو أمس انه يود ان تسنح له الفرصة باسرع وقت ممكن لاجراء مباحثات مع الرئيس كلينتون، واردف انه يطمح الى «بناء علاقة متينة كصداقة ريو (ريوتارو هاشيموتو) وبيل (كلينتون)». وكان رئيس الوزراء الياباني السابق ريوتارو هاشيموتو قد الغى اثر استقالته اخيراً الرحلة المقررة آنفاً في اواخر يوليو (تموز) الى كل من فرنسا والولايات المتحدة.

اما بالنسبة لزيارة روسيا، فقد نقلت «انترفاكس» عن بيان من المكتب الصحافي للرئاسة الروسية ان اوبوتشي اتصل بالرئيس الروسي بوريس يلتسين هاتفيا امس في اول يوم من توليه مهامه الجديدة في رئاسة الوزراء واكد له استئناف المساعي لتعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين.

رياح السياسة اليابانية... وسفينة أوبوتشي

لندن: من حسن ساتي

تحليل اخباري

لم تشفع لرئيس الوزراء الياباني الجديد كيزو اوبوتشي الذي تولى مهام منصبه اول من امس كل الخطوات الجريئة التي احاط بها تشكيل حكومته، فجاء أول يوم له في مجلس الوزراء أمس الجمعة محاطا بحالة من التشاؤم داخل اليابان، وبين صناع القرار الأميركي. ومعلوم ان واشنطن هي اكبر المعنيين بأزمة الركود الاقتصادي الحالي في اليابان.

ومن عجب ان حالة التشاؤم في طوكيو وواشنطن ترفع سؤالا واحدا.. هو ما هي المدة التي سيقضيها رئيسا للوزراء.. ومن عجب ايضا ان اكثر من خبير وسياسي في العاصمتين يقول انه لن يصمد سوى بضعة شهور فيما يذهب الفريق الأكثر تشاؤما الى ان بقاءه لن يستمر لاكثر من اسابيع تعد على اصابع اليد الواحدة. منطق واشنطن يقيم حساباته بقراءة وتيرة التغيير في اليابان ويستبعد بالتالي ان يكون اوبوتشي استثناء فيها، ووتيرة التغيير تقول ان اليابان قد شهدت ثمانية رؤساء وزراء في ثمانية اعوام و6 رؤساء خلال فترة حكم بيل كلينتون منذ يناير (كانون الثاني) 1992. اي ان المعدل عام لكل رئيس وزراء، مع العلم ان أيهم لم يتول مهام منصبه في مثل هذه الظروف التي يحكم فيها اوبوتشي. هذا بالاضافة الى حالة التشرذم الماثلة في المشهد السياسي الياباني كناتج للركود الاقتصادي.

وقد ادت تلك الحالة الى فقدان الحزب الديمقراطي الحر اغلبيته في مجلس الشيوخ في انتخابات 12 يوليو (تموز) الجاري، ورفض مجلس الشيوخ تولي اوبوتشي رئاسة الحكومة. (المجلس رشح نواتو زعيم المعارضة للمهمة، والدستور الياباني ينص على سيادة قرار مجلس النواب في حال اختلاف المجلسين).

منطق الخبراء في طوكيو يستدعي النكات السياسية التي انطلقت من مبنى البرلمان (ناجاشاتو باليابانية) والتي تقول احداها ان وزير المالية كيتشي ميازاوا (78 عاما) قبل المهمة لأنه يعرف أصلا انه لن يبقى في منصبه طويلا، بينما تقول الثانية ان رئيس الوزراء اوبوتشي انسان بلا لون. فلا احد يكرهه كما ان لا احد يمكن ان يتحمس له، وبالتالي فلا خيار امامه غير ان يسقط قريبا.

أما على مستوى التحليل فيقول ناشطو طوكيو ان مستوى النمو الاقتصادي الياباني سيوالي تراجعه ويزيد من عضة الركود ولن يستطيع اوبوتشي اجازة القوانين الجديدة بالسرعة المطلوبة ليواجه شللا في الاداء يدفعه الى الاستقالة. هذا بالاضافة الى ان حالة الركود وبقراءتها مع اللااستقرار السياسي يكشفان معا ضعفا عاما على مستوى القيادة السياسية ولا يمكن لاوبوتشي ان يكون هنا استثناء.

ومع ذلك، فالقراءة المنصفة للمنهج الذي تخيره اوبوتشي في تشكيل حكومته تكشف ان الرجل بذل كل ما في وسعه لتحقيق اعلى مستوى من الوحدة السياسية داخل حزبه حتى لا تنعكس الانقسامات داخله على المشهد السياسي العام.

وفي هذا الاتجاه أسند اوبوتشي اهم حقيبتين بعد المالية وهما الخارجية والاتصالات الى السياسي المحنك ماساهيكو كومورا (56 عاما) وسيكو نودا (37 عاما) ـ وهي المراة الوحيدة في الحكومة ـ على التوالي مع الاشارة الى ان الوزيرين من كتلة «الكوموتو» أصغر الكتل في الحزب الديمقراطي الحر، وقد وقفت نودا علنا ضد ترشيح اوبوتشي وساندت منافسه سيريكو كاجياما ابان عملية اختيار رئيس الحزب ورئيس الوزراء في مؤتمر الحزب الأخير.

شرطي حربي في ملآلة صربية قرب بلدة بودوييفو باقليم كوسوفو (أ ب)

لمنع تسلل ثوار كوسوفو

حقول ألغام على طول الحدود بين ألبانيا ومقدونيا

زغرب: من نور الدين صالح
لندن ـ بلغراد: وكالات الانباء

بدأت وحدات سلاح الهندسة التابعة للجيش اليوغوسلافي زرع حقول الغام مضادة للمشاة على طول الحدود مع البانيا ومقدونيا لمنع تنقل المسلحين الالبان بين كوسوفو وهاتين الدولتين اللتين تعتقد سلطات بلغراد بأن المساعدات بالسلاح والرجال تصل منهما الى ثوار «جيش تحرير كوسوفو». وستكون حقول الالغام هذه على طول الشريط الحدودي مع الدولتين في حين سيكون عرضها خمسة كيلومترات ويتوقع زرع حوالي 500 الف لغم في هذه المناطق. علما بأن يوغوسلافيا تعد من أكبر الدول المنتجة للالغام في العالم. وكانت يوغوسلافيا قد رفضت في العام الماضي في اوتاوا توقيع اتفاقية حظر استخدام الالغام المضادة للافراد، لكن هذا القرار لقي الرفض من قبل سلطات جمهورية الجبل الاسود التي تشكل مع جمهورية صربيا الاتحاد اليوغوسلافي، والسبب في ذلك ان ضمن الكيلومترات الخمس ستدخل المناطق السياحية في الجبل الأسود، حيث تعتبر السياحة من اهم مواردها الاقتصادية، ويرى زعماء الجبل الاسود هذا القرار مخالفا للدستور الفيدرالي اليوغوسلافي لأنه اتخذ من دون مشاورات معهم.

على صعيد آخر ورغم أن الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش قد اعلن ان العمليات العسكرية توقفت في كوسوفو ما زالت المعارك تجري في المناطق الحدودية مع البانيا قرب قرية يونيكا التي اضطرت القوات الصربية للانسحاب من المناطق المحيطة بها بعد هجوم معاكس من قبل جيش تحرير كوسوفو الذي الحق خسائر كبيرة في هذه المنطقة بالقوات الصربية.

ويرى المراقبون ان جيش تحرير كوسوفو بدأ من جديد تنظيم وحداته بعد الهزيمة التي لحقت به في الأيام الأخيرة على عدة جبهات، وانه سيعود الى اتباع اسلوب العمليات الفدائية كما كان الوضع في البداية لالحاق اكبر قدر ممكن من الخسائر بين صفوف هذه القوات. ومن جهة ثانية طلبت قيادة جيش تحرير كوسوفو من الزعماء السياسيين الكوسوفيين الالبان رفض اجراء أي مباحثات مع بلغراد حتى اشعار آخر، وهددت كل من يخالف هذا القرار بانه سيلقى العقوبات. وقد حلت اللجنة المكونة من 15 كوسوفيا البانيا التي كانت شكلت لبدء المباحثات مع السلطة اليوغوسلافية، بعد هذا القرار. ويرى المراقبون في هذا التطور راديكالية في موقف جيش تحرير كوسوفو بعد الهجمات الصربية الاخيرة التي تمكنت فيها القوات الصربية من استعادة جزء كبير من الاراضي التي كان يسيطر عليها جيش تحرير كوسوفو وبقيت سيطرته الآن على حوالي 10 في المائة من مجموع اراضي كوسوفو. ويتوقع أن ترفض قيادة جيش تحرير كوسوفو استئناف الحوار مع بلغراد قبل تنفيذ عملية عسكرية كبيرة تلحق فيها خسائر كبيرة بصفوف القوات الصربية مما يحسن الوضع التفاوضي للكوسوفيين الالبان.

أما في مقدونيا فقد ظهر رفض كبير بين الزعماء السياسيين فيها لاستخدام قوات حلف شمال الاطلسي «ناتو» الاراضي المقدونية في الهجوم على المواقع الصربية اذا تطلب الأمر، وهذا ما كرر تأكيده الرئيس المقدوني كيرو جليجوروف بعد زيارة قائد قوات «ناتو» في اوروبا الجنرال الاميركي ويسلي كلارك الذي زار مقدونيا يوم الخميس الماضي وأجرى مباحثات مع زعماء مقدونيا حول هذا الأمر. ومن المعروف ان السياسة المقدونية تؤيد بشكل غير علني موقف بلغراد من أزمة كوسوفو خوفا من مطالبة البانها (الذين يشكلون 27 في المائة من سكانها) الانفصال عنها.

● صرحت ماكي شينوهارا المتحدثة باسم المفوضية العليا للاجئين ان بعثة من هذه الهيئة التابعة للامم المتحدة تمكنت للمرة الاولى منذ بدء الهجوم الصربي في كوسوفو، من الاتصال بمجموعة من المدنيين الفارين من المعارك. وذكرت المتحدثة لوكالة «أ.ف.ب» ان «احدى فرقنا عثرت قرب قرية كرنوفرانو غرب ماليشيفو على مجموعة تضم حوالي خمسين شخصا معظمهم من النساء والاطفال الذين امضوا اربعة ايام مشردين في الغابة».

موجز

رئيس وزراء رواندا رئيسا لأكبر أحزاب الهوتو الشرعية

● اعلنت «الحركة الديمقراطية الجمهورية»، اكبر احزاب قبائل الهوتو المرخص لها في رواندا، تعيين رئيس الوزراء الرواندي بيار سيليستين رويجيما رئيسا لها. واوضحت الحركة في بيان تلقته وكالة «أ.ف.ب» امس ان النائب ستانلي ساقاري اصبح نائبا للرئيس كما اصبح جان بيار بيزيمانا، سكرتير الدولة في وزارة التربية، امين عاما تنفيذيا للحركة. واوضح البيان ان الهدف من هذه التعيينات الجديدة هو «التخلي عن الايديولوجيا العرقية التي ساهمت منذ عام 1959 في تدمير البلاد والمساعدة على بناء بلد يرتكز على الوحدة والتوافق الوطني». ويذكر ان 75% من شعب رواندا من الهوتو.

أولبرايت تطالب أنان بالتدخل شخصيا في بورما

● اعلنت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت، امس انها اقترحت على الامين العام للامم المتحدة كوفي انان «التدخل شخصيا» في بورما للحث على الحوار بين الحكم العسكري وزعيمة المعارضة اونغ سان سو تشي.

واوضحت اولبرايت في مؤتمر صحافي عقدته في مدينة سيدني الاسترالية ونقلت وقائعه وكالات الانباء العالمية انها اجرت مع انان «مناقشات تمهيدية» بهذا الخصوص، مضيفة انه ابدى اهتماما كبيرا بالفكرة، وقال لها وقالت انه «سيبحث الفكرة بدقة وسنعود لنتحدث في الموضوع». ومن جهة ثانية صرح وزير الخارجية الاسترالي الكسندر داونر بانه اقترح على نظيره البورمي الذي التقاه اثناء اجتماعات رابطة دول جنوب شرق آسيا (أسيان) في مانيلا فكرة ان تشكل الحكومة البورمية «لجنة تعنى بحقوق الانسان»، مضيفا ان الجواب كان «واعدا».

أصداف ولآلئ

غسان الإمام

الشهيد الحي

«النظام جرد الإيرانيين من كل لحظة فرح
وسعادة... لكننا ما زلنا أحياء».
ـ مواطن إيراني مجهول ـ

شعبية المتهم عذاب كبير
عذاب كبير للدولة التي تعاديه
عذاب كبير للنظام الذي يحاكمه
عذاب كبير للقضاء الذي يدينه
عذاب كبير للشعب الذي يحبه

●

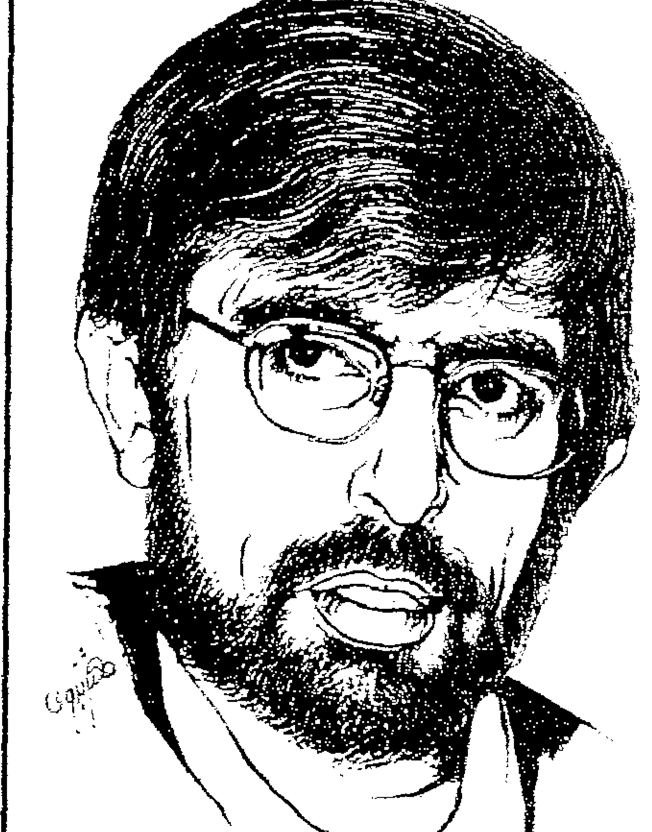
غلام حسين كرباستشي مشكلة كبيرة
نظام يحكم عليه بالإدانة
وشعب يحكم عليه بالبراءة
شهيد حي
أعداؤه لا يستطيعون إعدامه
أنصاره لا يستطيعون إنقاذه
مستقبله مرتبط بالصراع
إن انتصر الظلام
فقد حياته
إن انتصرت الحرية
أصبح رمزا لحياتها

●

رجل يختصر حيرة الأجيال
درس الفقه
فارتدى العمامة والعباءة
درس الهندسة
فعادى شاهاً لا يؤمن بالخطوط المستقيمة
اكتشف الخميني الشاب الملتهب حماسة
وضعه على قمة التلفزيون والاذاعة
ثم نقله الى الادارة
نجح كرباستشي رئيسا لبلدية اصفهان
فانتقل رئيسا لبلدية طهران
كشف النقاب عن وجهها
أعاد رسم «ماكياجها»
تجملت طهران
تنفست هواء أنقى
سارت على طرق أوسع
تنزهت في حدائق أجمل
استراحت طهران
فطالبت بحريتها
أغضبت أعداء الحرية
فصبوا غضبهم على رئيس البلدية

●

القداسة للدين والعقيدة




لكن لا قداسة للايديولوجيا
لا قداسة للسياسة
لا قداسة لنظام يسيّس الديانة
لا قداسة لنظام يقدس ذاته
لا قداسة لنظام يقدس أصحابه
لا قداسة في الإسلام لرجال الدين
أسقط كرباستشي العصمة والمعصومية
اشتغل في السياسة
فخلع العمامة والعباءة
خلع القداسة

●

تستطيع أن تسدل النقاب على الوجوه
لكن في عصر الأقمار الصناعية
في عصر الحرية الالكترونية
في عصر «الدش»
لا تستطيع أن تسدل الحجاب على العقول
غسل النظام أدمغة الأجيال
حشاها بايديولوجيا شمولية
فلم يحصد ما زرع
ما أصعب أن يخسر النظام شبابه
ما أقسى أن يفقد النظام أجياله
مفارقة مضحكة مبكية
نظام يتمسك بتقواه
وجيل يتمسك بحريته

●

بدلا من أن تلعنوا الظلام
أضيئوا شمعة
عطل النظام الكلام
ففرض الشعب عليه الحوار
أدان النظام بريئا
فحاكم الشعب القضاء
صدّر النظام الثورة
فاستورد الشعب الحرية
60 جلدة لكرباستشي!

عودة إلى مقتضيات: «سوليدير سياسية»؟

هل ينجح الإصلاح من فوق بعدما فشل من تحت؟

راجح الخوري

حدث ذلك قبل عامين تقريباً. كانت تجربة الرئيس رفيق الحريري الدخول في عملية قيصرية لإصلاح الإدارة اللبنانية الغارقة في الفساد والترهل، قد واجهت طريقاً مسدوداً، بعدما قام «التحالف الشيطاني» بين المحسوبيات والطائفيات والاستزلام والمحاسيب، بقطع الطريق على عملية التطهير، لا بل ان بعض الذين تم تطهيرهم بتهمة الفساد سرعان ما عادوا مظفرين إلى مراكزهم لا لاستئناف أعمالهم في استغلال الدولة وحلب جيوب الناس فحسب، بل لإعطاء المثل الأسوأ لزملائهم لتزداد رقعة الفساد... ورقعة اليأس العام ايضاً! وفي لقاء اعقب هذه التجربة الحزينة، عقد بين الحريري والفعاليات الاقتصادية اللبنانية في الجامعة اليسوعية، قال رئيس الحكومة كلاماً ما زال يرن في آذان الكثيرين: «انني ادعو من هنا إلى رفع الغطاء السياسي عن الموظفين بحيث يمكن إعادة بناء الإدارة اللبنانية وتحديثها (...) لكنني أؤكد لكم منذ الآن، إنني سأكون الأول والأخير الذي يقبل بهذا الأمر».

طبعاً لقد حدثت امور كثيرة تتعلق بالاهتراء الإداري منذ ذلك التاريخ حتى اليوم، وتفجرت سلسلة واسعة من الفضائح الشنيعة في هذه الإدارة، وفي وقت لم ينقطع فيه المسؤولون على المستويات الرئاسية والعليا عن الدعوة إلى إعلان الحرب على الفساد، الذي تبين انه مثل طواحين الهواء. ولقد قيل كلام كثير في هذا الموضوع الحيوي والجوهري وكتب كلام كثير. وتم التركيز دائماً على زاوية انطلقت من واقع واضح: لا مجال للحديث عن تطهير الإدارة اللبنانية في معزل عن تطهير الوسط السياسي في لبنان. فالفساد ليس قضاء وقدراً ضبط على الوزارات والإدارات العامة ولا هو لعنة لا سبيل إلى تلافيها والخروج منها، ولا هو فالج يستحيل الخروج منه. الفساد سببه امران: استشراء الفوضى والجشع والسرقة والاستغلال والرشوة في زمن الحرب التي تطاولت في لبنان، ثم قيام قيادات في الوسط السياسي في زمن السلم، بحماية أزلامها وانصارها في الإدارة الفاسدة والانخراط وعلى مستويات عليا في الكوتات والحصص والسمسرات والصفقات المشبوهة والعمولات الخيالية وفرض الخوات على الدولة نفسها. (وإن كان البعض جزءاً من هذه الدولة!) للسماح بتسهيل اعمال الدولة...و. أكثر هذه الأعمال في بلد خارج لتوه من الحرب ودمارها. وهكذا تكررت الحكاية التقليدية: فالسمكة تفسد من رأسها أولاً، ومع الفساد الصارخ على المستويات العليا في الوسط السياسي اللبناني، ومع وصول الامر إلى الاعترافات الصريحة على ألسن مسؤولين ووزراء بأن الترويكا الرئاسية مثلاً سهلت او شرعت ذهنية الحصص، وبأن الدولة مضطرة إلى دفع الخوات إلى بعض أهل الدولة، وهي ما سمي في بيروت: «المال السياسي» ويا للسخرية. مع كل هذا، بات فساد الموظفين الذي يشبه سرطاناً ينخر جسم الإدارة نقطة في بحر الفساد الكبير الذي ضرب معظم أهل الدولة ومعظم أولئك الذين طرأوا على الحياة السياسية في البلاد. ربما من خلال رؤيته المدققة لكل اجزاء هذه الصورة القاتمة، اطلق رفيق الحريري من اليسوعية، تأكيده المجبول بسخرية مرة: «... وسأكون الأول والأخير الذي يقبل رفع الغطاء السياسي عن الموظفين».

وفي مناقشة هادئة بين الحريري وكاتب هذه السطور بعد اقل من اسبوع على لقاء اليسوعية، اذكر انني قلت له: إن البلاد في حاجة ولو في المعنى المجازي، إلى «سوليدير سياسية»، تعيد بناء البيئة السياسية العامة ومفاهيمها وأصولها. ولكنه سرعان ما قاطعني بالقول: ـ اعوذ بالله، نحنا بسوليدير واحدة مش مخلصين فكيف باثنتين! لم يكن هذا الكلام يشكل اعتراضاً على المبدأ او على الفكرة وهما واضحان عند الحريري، ولكن ما أثير ويثار حول مشروع سوليدير لإعادة بناء الوسط التجاري الذي هدمته الحرب، ربما هو الذي جعل رئيس الحكومة يستعيذ حتى من مجرد فكرة قيام «سوليدير سياسية» لإعادة بناء الوسط السياسي الذي هدمته الحرب أيضاً وتركت فيه من الخرائب والركام والدمار أكثر مما تركت المدافع والرشاشات في قلب العاصمة اللبنانية. ولكن إذا كانت إعادة بناء الوسط التجاري استدعت في أجزاء أساسية وحاسمة منها تدمير الخرائب وإزالة الانقاض ورفع الركام، فإن من المؤكد ان إعادة بناء الإدارة اللبنانية التي لا سبيل إلى قيام لبنان المعاصر من دونها، تقتضي هي ايضاً تدمير كثير من المفاهيم التي رسختها أعوام الحرب وإزالة كثير من الأفكار الأنقاض ورفع كثير من المفاهيم الركام. وليس سراً ولا اكتشافاً، أن لا سبيل إلى تحقيق هذا الأمر، إلا عبر إصلاح الوسط السياسي وإعادة بناء المفهوم العام للوظيفة السياسية إذا صح التعبير، والدور الأساسي الأعمق للقيادة والزعامة والتمثيل العام في إطار وتيرة الديموقراطية البرلمانية التي تشكل إطار النظام في لبنان. وإذا كان رفيق الحريري يملك أسباباً وجيهة تدفعه إلى رفض المقاربة بين سوليدير والإصلاح السياسي، فإن الواقع الراهن في لبنان يستدعي بالفعل ورشة كبيرة لإعادة بناء الدولة من القمة إلى القاعدة... وإذا كانت عملية تحديث القاعدة تطهيراً وعصرنة، اصطدمت باعتراضات الطوائف والمذاهب والمرجعيات السياسية والزعامات (التي يتشكل بعضها حجارة القمة). فإن من المؤكد ان الإصلاح يفترض ان يأتي بطريقة معكوسة او موازية. فإما أن يتم تحديث الأداء السياسي مفهوماً وأهدافاً، بحيث تفتح الأبواب في ما بعد، على إصلاح الإدارة في ظل تعريف واحد للحصانة وهو: «الجدارة والكفاءة والمثابرة والاجتهاد والشفافية»، وإما ان تنخرط البلاد في ورشتين متوازيتين: إصلاح الأداء السياسي وتقويم مفاهيمه، وتطهير الإدارة وتحديثها في وقت واحد. بعد مرور عامين تقريباً على تجربة الإصلاح الإداري التي أشرنا إليها، وقبل الاستحقاق الرئاسي أي انتخاب رئيس جمهورية جديد، بأربعة اشهر تقريباً، وفي اقل من عشرة أيام ألقى رفيق الحريري حجارة ثقيلة جداً في البركة السياسية الهامدة، جعلت البعض يربط ما قاله عن رؤيته للإصلاح وتحديده لمواصفات المرحلة المقبلة بالافتراض انه يحاول تفصيل رئيس جمهورية جديد ليس على قياس المرحلة ومتطلباتها الحيوية والدقيقة بل على قياس حساباته هو ومراهناته. ولكنها (أي حجارة الحريري) جعلت البعض الآخر يمضي إلى التدقيق في تفاصيل كلماته، ليجد انه بالفعل يحاول التأسيس لمرحلة جديدة تشغل في إطار إعادة البناء ليس الوسط التجاري والبنى التحتية عموماً ومرافق الدولة وإداراتها، بل الوسط السياسي والذهنية السياسية والمفاهيم المريضة التي سادت في الأعوام التسعة التي هي عمر المسيرة السلمية في لبنان بعد عقدي الحرب والمآسي. وإذا كانت كلمات الحريري في هذا الإطار، وقد وردت أولاً في المقابلة الصحافية التي اجرتها معه صحيفة «الأهرام» المصرية، ثم في الكلمة التي القاها وهو يضع الحجر الأساس لبناء الجامعة اللبنانية، إذا كانت هذه الكلمات قد أثارت زوبعة من ردات الفعل، جعلت اللبنانيين ينظرون إلى الاشتباك وخصوصاً مع الرئيس نبيه بري، وكأنه قتال على تخوم الاستحقاق الرئاسي، بهدف تكبير الأحجام والأدوار والاستئثار بكلمة مسموعة أكثر في هذا الأمر، فإن المحتوى الموضوعي لكلمات الحريري يشكل احد اهم الثوابت التي لا يختلف عليها لبنانيان، والتي تشكل منطلقاً وحيداً للمباشرة الموضوعية والعملية في إعادة بناء لبنان عشية الالفية الثالثة وفق معايير الأوطان الحقيقية. وانتخاب رئيس جديد للجمهورية في النهاية ليس مناسبة عابرة، بل بداية مرحلة جديدة يريد رفيق الحريري أن يتعامل معها الافرقاء في لبنان وكأنها منطلق بداية مختلفة عن الماضي القريب ونهج جديد اكثر جدية ومسؤولية وتحسساً بمعنى بناء لبنان... ومن المؤكد أن هذه الدعوة أو هذه المواصفات والملامح التي صورها الحريري للمرحلة المقبلة، يقتضيها في الواقع أمران:

ـ اولاً: إن الاستمرار في النهج الراهن وما اعتوره من المآسي والعلل والفضائح والروائح والوصايات والفساد والإقطاعيات والخوات التي بلعت نقداً وبأموال سياسية انهكت الخزينة وزادت من ضيق الأزمة المعيشية الاقتصادية على الناس، لا يمكن ان يؤدي إلا إلى فاجعة واحدة وهي إفلاس الوطن.

ـ ثانياً: إن المباشرة في عهد جديد وعلى اعتاب الفية جديدة، تقتضي الخروج بلبنان من «دائرة لحس المبرد» التي شكلت عنواناً بارزاً للأداء العام وخصوصاً السياسي منه، إلى دائرة التخطيط والوعي والشفافية والجدارة والانخراط انخراطاً مخلصاً وموضوعياً في ورشة بناء لبنان قمة سياسية وقاعدة شعبية بما يستحق من العطاء والتجرد والنظافة.

طبعاً لم يكن رفيق الحريري يتلو بياناً وزارياً مسبقاً في خطابه يوم الثلاثاء الماضي لمناسبة وضع حجر الأساس لبناء الجامعة اللبنانية، ولم يكن يحدد مواصفاته وطموحاته، ويضع دفتر شروطه للعهد المقبل كما سارع البعض إلى القول، ولم يكن في ما قاله يطرح نفسه لاعباً متفرداً في لعبة تعمية لا تقبل ادواراً محلية وهي اختيار رئيس جديد، ولكنه بالتأكيد كان يتحدث من منطلقين:

أولاً، ان المناسبة، أي ان العهد الجديد يتسع لمحاولة جادة وعنيدة لتجديد الممارسة السياسية وتحديثها وتغيير قواعدها وقد خبرها اللبنانيون تسعة اعوام وخبروا اهوالها ومآسيها.

ثانياً، ان الدخول في هذا العهد الجديد لن يكون له أي معنى او اثر إذا لم يقترن بتغيير جذري عميق، وان من حق الحريري كما من حق كل لبناني، سياسياً كان او مواطناً عادياً. أن يحلم بصورة مستقبلية مشرقة للبنان، مناقضة تماماً لصورة الممارسة في الأعوام الماضية.

وهكذا فإن الحريري حدد خمس لاءات للخروج من «عقلية الحرب» وهي:

ـ اولاً: لا مجال لأي تساهل على حساب القانون. (ولقد فاق التساهل في الأعوام الماضية كل حدود المنطق والمعقول!).

ـ ثانياً: لا تجاوز لمؤسسات الدولة. (ولقد باتت هذه المؤسسات في ظل الممارسات الراهنة كوتات ومنافع وملكيات خاصة!).

ـ ثالثاً: لا تجاهل لدور الدولة. (والواقع الراهن، ان ليس للدولة اي دور سوى القيام على خدمة المنافع واستجابة الوصايات ومداراة الضغوط الخاصة!).

ـ رابعاً: لا هيمنة نتيجة الاعتبارات الخاصة. (والواقع الذي عرفه اللبنانيون في الأعوام الماضية ان الاعتبارات الخاصة هي التي تهيمن ليس على سياسات الدولة بل على قراراتها وأعمالها ومنافعها ومبانيها حتى!).

ـ خامساً: لا مصادرة لإرادة الشعب وخياراته. (وفي هذه الشروط يبلغ التحدي مداه الأوسع عند الحريري، ربما لأن الشعب الذي صودرت إرادته حرباً ابتداء من العام 1975 وصعوداً، ثم سلماً خلال مسيرة الاعوام التسعة الماضية، هذا الشعب يتوق فعلاً إلى الخروج من «ذهنية الحرب» كما يتوق إلى الخروج من «ذهنية المزرعة» كما يقول الرئيس بري، ولكن دونه حتى الآن، الوصاية إرادة وانتخاباً والأدلة متوافرة، ودونه أيضاً الجدران المقفلة التي ترفعها الدولة في وجه رغباته وطموحاته وآماله الكثيرة!).

لقد كبّر الحريري حجره كثيراً كما يقال، حيث جعل دعوته إلى إعادة البناء السياسي، في موضع تعهد صريح... «ولكم أن تحاسبوني لاحقاً» إذ يقول: «إن البعض ويا للأسف لا يزال يحاول أن يفرض قانون الحرب ومفهومها وسلطانها على الدولة ومؤسساتها. إننا نعيش في ظل نظام ديموقراطي يتسع لكل القوى السياسية (...) لكن على هذه القوى أن تقرر فعلاً الانخراط في الدولة (...) أي في عقلية الدولة وصولاً إلى صيانة المؤسسات وتمكينها من لعب دورها وتحصين الإدارة ضد الأهواء والتجاذبات ومحاولات الاستئثار والتسلط والمحسوبية».

صحيح «أن البلاد لا يمكنها أن تكمل في ظل العقلية السائدة القائمة على الاستئثار الطائفي والمذهبي وعلى المحسوبيات والإهدار» كما يقول الحريري، وصحيح أن من الضروري الخروج من «عقلية الحرب» ومن «عقلية المزرعة»، لكن الأصح من كل هذا يمكن اختصاره بسؤال بسيط: لن نعود إلى قصة «سوليدير السياسية» التي أشرنا إليها، ولكن إذا كان الإصلاح من تحت على مستوى الإدارة قد فشل، فهل ينجح الإصلاح من فوق على مستوى القمة فيستقيم الأمر من تحت تلقائياً؟!

فعلاً لقد كبّر الحريري حجره وليس لنا إلا الانتظار... لعل وعسى!

الى الشرق الأوسط
Letters To The Editor Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171-8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G
ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط»، وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

السودان بين مغالطات أمير طاهري وخيالاته

● من عبد الغفور ابو زيد - السودان:

طالعنا في عدد يوم 1998/7/14 مجموعة مقالات وتحليلات عن الشأن السوداني كتبت جلها بطريقة الريموت كنترول اي من على بعد اي من خارج السودان مع ان السودان بلد مفتوح للقريب والبعيد والداني والقاصي، ففي الصفحة الرابعة نطالع مقالاً عن الشأن السوداني بقلم امير طاهري الذي يدعي تخصصاً في الشأن السوداني ويكتب من خياله الخصب الرحيب الفسيح مقالاً ولكن الرجل لم يعرف السودان إلا سماعاً وخيالاً من أبواق تجمع شتات المعارضة السودانية الذين يتاجرون بقضية بلدهم خارجه لينالوا فتات الموائد من اعداء بلادهم وكله من أجل كرسي السلطة ذو العطايا والمنح الذي أعمى القلوب والبصائر فهذا الكرسي يهون عنده سادة الطائفية واليسار السوداني فالاهم هو الكرسي ثم الكرسي! اما ماذا بعده فغير ذي موضوع ولا يهم، نعود الان الى مقال طاهري المشار اليه آنفاً والذي ينضح بالمغالطات والتي يعيها كل ذي عقل ورؤية ثاقبة، فطاهري يقول ان المجاعة التي في جنوب السودان من صنع الحكومة السودانية مع انه اول من يعلم بحكم قربه من الناطقين بلسان حال تجمع معارضة الشتات ان كل او جل المناطق التي بها فجوة غذائية هي من المناطق التي تحتلها قوات المتمرد (جون قرنق) فكيف تكون الحكومة سبباً في هذه المشكلة ويعلم الجميع ان كل المناطق الخاضعة لسيطرة الحكومة المركزية تنعم بالغذاء والكساء.

ثم ينكر طاهري ان مفاوضات الحكومة السودانية مع حركة التمرد توقفت بسبب ماذا يا سيد طاهري العليم ببواطن الامور وما خفي من الأمور!! يتحفنا طاهري بالسبب الا وهو سعي الحكومة لفرض اجندتها السياسية، ويعلم القاصي والداني ان سبب تعثر المفاوضات السابقة في نيروبي هو تقديم حركة التمرد لطرح كونفدرالي غير وارد اطلاقاً في مبادئ الايقاد وتقديمها لخريطة جديدة لحدود جنوب السودان تشمل مناطق لم تكن في يوم من الأيام ضمن الولايات الجنوبية التي يعرفها ويعرف حدودها كل ابناء السودان منذ استقلال السودان في عام 1956م لكنه الغرض والغرض مرض كما يقولون، ثم مغالطة اخرى لطاهري فيدعي ان المفاوضات توقفت ولا أدري أن كان يعلم ان المفاوضات ستستأنف في أديس أبابا برعاية الايقاد وشركاء الايقاد في الشهر القادم اغسطس (أب) فان كان يدري فتلك مصيبة وان كان لا يدري فالمصيبة أعظم!!

ولا يكاد يمر مقال لأمير طاهري إلا ويلمز فيه من قناة (الشيخ الدكتور حسن الترابي) فيورد ان الترابي قد تخيل!! أي نعم تخيل!! ألم أقل لكم انه يعلم بواطن الأمور وما يدور في الخيال والبال!! يورد كاتبنا طاهري ان الشيخ الدكتور الترابي تخيل سيناريو من ثلاث مراحل للاوضاع بالسودان كالتالي والافتراض الأول لخيالات طاهري نقلاً عن خيال الترابي هو فرض دستور جديد على البلاد!! ويعلم كل السودانيين كم تم كتابة هذا الدستور بواسطة لجنة برئاسة السيد خلف الله الرشيد، رئيس القضاء الأسبق ويرأس اللجنة الفنية للدستور الأستاذ دفع الله الرضي، نائب رئيس القضاء الأسبق، وكلهم رجال مشهود لهم بالاستقامة والعدل وضمت اللجنة القومية للدستور شخصيات من مختلف اشكال والوان الطيف السياسي الى جانب شخصيات مستقلة، ولم يعزل أحد إلا من أبى وبعد ذلك دار نقاش في الصحف والندوات والمجلس الوطني (البرلمان) وبعد اجازته تم استفتاء الشعب السوداني عليه فكيف يا طاهري باشا فرض الترابي الدستور، وبعد ذلك الافتراض او الخيال الثاني الذي يورده طاهري نقلاً عن الترابي هو سعي الترابي لشق صف المعارضة، والله نعجب من هذا الحديث منذ متى كانت المعارضة متحدة لكي يشق صفها الترابي او غيره إلا اذا كان طاهري يحسب ان تجمع الشتات الخارجي (تحسبهم جميعاً وقلوبهم شتى) اما الخيال الثالث الذي اتحفنا به طاهري هو سعي الترابي لجنب الاستثمارات للتنقيب عن النفط في السودان وهذا ليس بخيال فواقع الحال يؤكد ذلك والان بدأ انشاء خط الأنابيب الذي سينقل البترول السوداني الى المصافي وميناء التصدير وقبل اشهر تم وضع حجر الأساس لمصفاة الخرطوم التي تقوم بانشائها شركة صينية بمشاركة شركات ماليزية وكندية وهذه ليست خيالاً بل حقيقة ماثلة للعيان رضي طاهري ام ابى.

وختاماً وعبر «الشرق الأوسط» ندعو امير طاهري لزيارة السودان والكتابة عن مشاهدة وليس عن سماع وعن خيال خصب!

• • •

العالم أدرك الظلم

● من محمد حسن جابر قديح - الخبر - السعودية:

«بكر عويضه» كتب بالعدد 7165 مقالته بعنوان: «الدولة الفلسطينية: تصاعد العد التنازلي» وقال: هناك شبه إجماع بين المختصين على ان الفلسطينيين لا يحتاجون موافقة احد لإعلان دولتهم، وخصوصاً الموافقة الإسرائيلية.

وكتب ايضاً بالعدد 7172 بجريدة «الشرق الأوسط» بتاريخ 1998/7/18م بعنوان: «حتى لا تتكرر الخطيئة» وقال فيها: هل يكرر الفلسطينيون خطأ يرقى إلى درجة الخطيئة؟ نأمل الا يحدث ذلك، التكرار المقصود هو التردد، أو (وهو الأسوأ) عدم إعلان دولة فلسطينية مستقلة فوق ترابهم الوطني.

الدولة الفلسطينية قائمة فعلاً وبكامل هياكلها وهيئاتها وتمارس عملها على الأرض الفلسطينية منذ دخول السلطة الوطنية الفلسطينية بكوادرها واستقرت على الأرض الفلسطينية وهذه الدولة لها سفارات في معظم دول العالم ولا ينقص هذه الدولة سوى الإعلان الرسمي عن قيامها لتصبح حقيقة واقعية اسمية وسيتم ذلك إن شاء الله قبل منتصف العام القادم 1999م.

وعندما حدد الرئيس ياسر عرفات تاريخ إعلانها فهو يعني ما يقول ولن يتراجع عن ذلك الموعد المحدد إن شاء الله.

وكل ما هو مطلوب من الدول العربية اولاً أن تعلن اعترافها الرسمي ساعة الإعلان عن هذه الدولة الفلسطينية العربية دون تأجيل لأن الرئيس السابق للولايات المتحدة الأميركية «ترومان» اعترف بدولة إسرائيل عام 1948 حال قيامها وفي نفس توقيت الإعلان عنها دون تردد ودون إبطاء ودون مشاورات ودون إرجاء.

وكانت اميركا أول دولة تعترف بدولة إسرائيل على الأرض الفلسطينية و«ترومان» هو الذي وافق على هجرة اليهود إلى فلسطين ليستقروا على أرض هذا الوطن المبارك من الله عز وجل.

جميع الدول المحبة للسلام تؤيد مواقف الشعب الفلسطيني اليوم وتؤيد ما يسعى إليه رئيس هذه الدولة وهو الرئيس ياسر عرفات رئيس دولة فلسطين العربية. واليوم أصبح لهذا الزعيم رصيد كبير لدى جميع الدول العربية وشعوبها وجميع دول العالم وشعوبها بما في ذلك اميركا المؤيدة لإسرائيل.

خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود ملك المملكة العربية السعودية اول من أعلن قيام هذه الدولة الفلسطينية وكان ذلك في قمة الدار البيضاء في المغرب وقال كلماته التاريخية: إني أرى الدولة الفلسطينية أمام عيني بكامل كوادرها وأجهزتها وقد رفع يمناه إلى أعلى مؤشراً بأصبعيه الوسطى والسبابة بعلامة النصر - ينصره الله - وإن شاء الله ستتحقق رؤانا.

عندما زار الرئيس ياسر عرفات المملكة العربية السعودية في آخر زيارة له منذ بضعة شهور استقبل استقبالاً رسمياً ونودي عليه بفخامة الرئيس ياسر عرفات رئيس دولة فلسطين» وطبعاً هذه الكلمات لها أساس وواقع والسعودية تعني ما تقول وتفعل.

الدولة الفلسطينية العربية سيعلنها عرفات رسمياً إن شاء الله في الموعد الذي حدده وستعترف بها معظم دول العالم دون تردد. لأن العالم ادرك حقائق الأمور وشعر بالظلم والمعاناة التي تعرض لها الشعب الفلسطيني وتعرت إسرائيل بأكاذيبها وخداعها للعالم أجمع وهي التي دأبت على التضليل والاكاذيب.

الحكومات والشعوب العربية قاطبة سترحب بانضمام دولة فلسطين للجامعة العربية تحت اسم «دولة فلسطين العربية المستقلة».

وإن غداً لناظره قريب.

فالشعب الفلسطيني الذي ضحى بعشرات الآلاف من الشهداء الأبرار في سبيل الكفاح والجهاد لاسترداد هذا الوطن السليب يستحق اليوم وغداً أن تكون له دولة باسم الوطن الفلسطيني لها علمها ونشيدها ورئيسها ياسر عرفات.



المقر الرئيسي: Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171-8318181 FAX :0171 8312310 Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G / aaa.editorial@hhsaudi.com
http://www.asharqalawsat.com

مكاتب Bureaus
● مكتب الرياض Riyadh Office: هاتف رقم 4419933 -01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة Jeddah Office: هاتف 6391888 تلكس 604397 Telex: 604397 ARBUSj فاكس 6691649 التحرير / 6395656 الادارة رقم الهاتف المجاني: 8002440014
● مكتب الدمام Dammam Office هاتف: 8349836 ، 8348258 ، 8349041 فاكس: 8334585
● مكتب الامارات U.A.E Office هاتف بدالة: 652991 فاكس: 652977
● مكتب الكويت Kuwait Office هاتف: 5311505 فاكس: 5311504
● مكتب مصر Egypt Office هاتف 3052057 ، 3052058 فاكس 3052694
● مكتب المغرب Morocco Office هاتف 002127682323 (8 خطوط) فاكس 7683919
● مكتب الولايات المتحدة U.S.A. Office Tel: 202 - 638-1887 Fax: 202 -638-7183
● مكتب موسكو Moscow Office: TEL: 4154266 / 4152916 (FX)
● مكتب لبنان Lebanon Office هاتف: 800090 ، 800092 ، فاكس: 800058
● مكتب الاردن Jordan Office هاتف: 5539409 / 5537107 / 5517102 فاكس: 5537103

فرنسا - المانيا - البحرين - سورية - موريتانيا - قطر - ايطاليا - تونس
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar - Italy - Tunisia

وكيل التوزيع والاشتراكات في المملكة العربية السعودية
الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.

وكيل التوزيع في دبي شركة الإمارات للطباعة والنشر والتوزيع
الإدارة العامة دبي ت 623920 فاكس 663768
فرع ابوظبي ت 456500 فاكس 456665
وكيل التوزيع في الكويت شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع
هاتف 2417810 فاكس 2417809

مراكز الطباعة في العالم : Printed at
جدة والرياض والظهران
شركة المدينة المنورة للطباعة والنشر AL Madina Printing & Publication Co.
لندن «ستالايت جرافيك» - جدة والرياض والظهران «شركة المدينة للطباعة» - مرسيليا «فيترول» - الدار البيضاء «الشركة المغربية السعودية للطباعة» القاهرة «مطابع الاهرام» - بيروت: «المطابع التعاونية الصحافية» - فرانكفورت «هاريت انترناشيونال» - نيويورك - لينكو.

● هذه الجريدة تحتوي على ايات قرآنية كريمة واحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

الشركة الخليجية للإعلان والعلاقات العامة AL-KHALEEJIAH Advertising & Public Relations Co. Ltd
الوكيل الاعلاني الوحيد لمطبوعات الشركة السعودية للأبحاث والتسويق الدولية
SOLE AGENT
الادارة العامة: ص.ب 14699 ـ جدة 21434 تلفون: 6511333 فاكس: 6510533 تلكس: 607320 خليج اس جي
الفروع: الرياض ت: 4793333 ـ الدمام ت: 8333344
لندن ت: 0171 4046950 باريس ت: 53776400
طوكيو ت: 03/5716748 ـ مدريد ت: 4552891
واشنطن ت: 202/6387183

SAUDI ARABIA:
JEDDAH: P.O. Box 14699 Jeddah 21434 Tel: 6511333 Fax: 6510533
Tlx: 607320
Khalej SJ
RIYADH: P.O. Box 22304, Riyadh 11495 Tel: 4793333 Fax: 4793353
DAMMAM: P.O.Box 8364 Dammam 31482 Tel: 8333344
Fax: 8335211
U.A.E: P O Box 4740 Dubai. Tel: 628828 Fax: 665072
International Media Representative
UNITED KINGDOM: TEL : 171 4046950 Fax: 171 404 6963
JAPAN: Tel.: (3) 32614591 Fax: 36216126
FRANCE: TEL : (33 - 1) 53776400 FAX : (33 - 1) 42251300
USA: Tel: (303) 664 - 5115 Fax: (303) 664 - 5116

الاشتراك السنوي في السعودية 1500 ريال سعودي (400 دولار) شامل مجلة تي في ومجلة الجديدة. في باقي الدول العربية (464 دولارا) شامل مجلتي الجديدة ومجلة تي في ـ في حال رغبة المشترك. وفي البلدان الاخرى (600 دولار) ترسل بشيك مصرفي مصدق على عنوان الشركة السعودية للتوزيع ص.ب (13195) جدة 21493 تليفون مجاني 8002440076

تخضع لمراقبة مؤسسة اي بي سي للتحقق من الانتشار
MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS ABC

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير
عثمان العمير
Editor-in-Chief :
Othman Al-Omeir

نائبا رئيس التحرير
محمد العوام - محمود عطا الله

مساعدا رئيس التحرير
بكر عويضة - عثمان ميرغني

إدارة التحرير
وفائي دياب - نديم نحاس - إياد ابو شقرا
عبد الوهاب ولي - عبد الله القبيع

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني

المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية

المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا

Managing Director:
Yasser K. El-Dabbagh U.K & Europe

Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP
E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com



مهمة بناء الثقة هي التحدي الكبير

تناقلت الصحافة العالمية بالأمس صوراً لرئيسي وزراء باكستان والهند نواز شريف واتال بيهاري فاجبايي وهما يتنزهان مع رفاقهما قادة دول رابطة جنوب آسيا للتنمية الاقليمية (سارك) على شواطئ احد منتجعات سري لانكا الساحلية. وتعجل الناظرون التفاؤل من وحي الود البادي في الصورة. بيد ان التمنيات وحدها لا تحل المشاكل السياسية العويصة، ولا سيما عندما تكون الثقة معدومة بين طرفي النزاع.

وحالة انعدام الثقة بين باكستان والهند عمرها اليوم خمسون سنة، اي عمر استقلال البلدين الجارين، ولعلها في جذورها التاريخية اقدم من ذلك بكثير. وعليه فمن الاهمية بمكان ايجاد الارضية الصالحة لبدء مساعي الحوار بدلاً من توهم ان كل ما يحتاجه اطلاق الحوار تجاوب اسلام اباد ونيودلهي الى مناشدات دولية.

فالمتابع الجاد يعرف ان خلاف باكستان مع الهند يتجاوز التفاصيل الى المبادئ الاساسية التي قامت عليها الدولتان. وليست مسألة كشمير إلا الذريعة الجاهزة الظاهرة للعيان التي وجد الطرفان فيها ضالتهما المنشودة لإخفاء حقيقة التناقض الجوهري بينهما.

مع هذا، ترفض السياسة الواقعية ان تظل اسيرة الجمود حتى وان كانت كل المعطيات تؤدي اليه.

وبالنسبة للحكمين الحاليين في كل من البلدين فهما يمثلان التناقض بأجلى اشكاله. ذلك ان نواز شريف سياسي بنى حزبه الاسلامي على دعم الجيش والشعارات الاسلامية المناوئة لطروحات حزب الشعب الباكستاني المعارض الاقرب الى العلمنة. وبيهاري فاجبايي من القادة التاريخيين لعدد من التنظيمات الهندوسية القومية المتشددة التي بنت نفوذها على قاعدة مناوأة حزب المؤتمر الهندي العلماني وضرب منطقه السياسي.

إذاً اسلام اباد ونيودلهي، على الاقل نظرياً ابعد اليوم عن اجواء لقاء القمة الذي عقد قبل سنوات بين الزعيم الهندي الراحل راجيف غاندي والزعيمة الباكستانية السابقة بي نظير بوتو.. الغربيي الثقافة.. اللذين ورثا زعامتيهما عن اسرتين خبرتا السياسة «الفوقية» عقوداً من الزمن.

باكستان والهند ما زالتا تتنزعان بأزمة كشمير والمناوشات الحدودية الموسمية المرتبطة بها للدفاع عن هويتي نظاميهما وكيانيهما. والقيادتان ضمنياً تدركان ان كشمير مجرد تفصيل.. لا اكثر ولا اقل لأزمة اعمق واشمل.

مع هذا من مصلحة الطرفين والعالم البدء بتسمية الاشياء بأسمائها. ويجب ان تكون البداية في اعتراف كل جانب بأن جوهر كيان الجانب الآخر خارج النقاش، ومصالحه القومية والحضارية لا تباع ولا تشرى. ومن ثم التوصل الى تفاهم على اهمية احترام حق تقرير المصير في اي بقعة من بقاعهما بما فيها كشمير. فإذا تحقق هذا التفاهم صار بالامكان التصدي لأزمتي التسليح - بما فيه السلاح النووي - والتنمية. والارجح ان اي سير في غير هذا الاتجاه يمهد لنوبات من التوتر واستعراض العضلات وجر البلدين الى مزيد من الخضات، التي ستفتح عاجلاً ام اجلاً باب التمزق الداخلي. والمفارقة ان كلا من اسلام اباد ونيودلهي تواصلان التمسك بحبال العناد بأمل ترحيل التمزق الداخلي عبر حدود الجار - العدو.

«الشرق الأوسط»

المسلسل الأميركي

أدت التطورات الأخيرة في قضية مونيكا لوينسكي الى تجدد الاهتمام العام مرة اخرى بهذا المسلسل دون ان يؤدي ذلك الى حل العقدة الرئيسية وهذا ما تنتظره غالبية الأميركيين.

وفي هذه المرحلة تحديدا من المهم ان نتذكر كيف بدأت الحلقات الأولى لهذا المسلسل، فقد تقرر تعيين المحقق الخاص كينيث ستار قبل اربع سنوات للنظر في تجاوزات مزعومة تتعلق بأرض في ولاية اركنسو طرفاها الرئيس بيل كلينتون وزوجته هيلاري وذلك قبل عشر سنوات من تاريخ اثارة القضية المذكورة. فشل ذلك التحقيق في اثبات حدوث اي تجاوز قانوني من طرف الرئيس كلينتون رغم ان اثنين من مساعديه واصدقائه حكم عليهما بالسجن. خلال سير التحقيق في القضية المذكورة بدأ المحقق ستار النظر في قضية اخرى رفعتها بولا جونز ضد كلينتون متهمة اياه بمضايقتها جنسيا، غير ان محكمة اميركية قضت ببطلان دعوى جونز ولكن هذه القضية سلطت الضوء على علاقات كلينتون بمونيكا لوينسكي.

ومثل بقية المسلسلات اشتمل النزاع بين كلينتون وستار على موضوعات ثانوية. فقد برزت مسألة التبرعات المزعومة التي تلقاها الحزب الديمقراطي الأميركي من رجال اعمال اسيويين ومن الحكومة الصينية. وبرزت كذلك قضية سماح الرئيس كلينتون للمتبرعين لحزبه بقضاء ليلة في البيت الأبيض والنوم في غرفة الرئيس الأميركي الراحل ابراهام لنكولن.

تهدف هذه القضايا مجتمعة الى تسليط الضوء على نقطة واحدة تتلخص في ان الرئيس كلينتون يحور الحقيقة لمصلحته الخاصة.

والسؤال الآن: ماذا سيحدث اذا اثبت المحقق ستار ان كلينتون لم يقل الحقيقة؟

لا شيء.. لا شيء يمكن ان يحدث. فنتائج التحقيق التي سيتوصل اليها ستار سترفع في نهاية الأمر الى الكونجرس الذي سيقرر بدوره توجيه اتهام رسمي للرئيس. هل سيفعل الكونجرس ذلك؟ الاجابة بالنفي.. فثلثا الأميركيين مقتنعون بان الرئيس كلينتون لا يقول الحقيقة كما ان هؤلاء يقولون انهم لا يثقون به. هناك عدد مماثل يقول انه مقتنع بأدائه كرئيس وانه يرغب في استمراره حتى نهاية ولايته الثانية.

لم يكن كلينتون رئيسا محبوبا فقد تم انتخابه بثلث عدد الأصوات في سباق رئاسي ثلاثي عام 1992، وفي عام 1996 حصل على نسبة 50 في المائة من اصوات الناخبين عندما سجل اقل من نصف الذين يحق لهم التصويت في تلك الانتخابات. ويمكن القول ان نسبة القاعدة المؤيدة له وسط الناخبين تتراوح بين 22 في المائة و23 في المائة. وبمعنى آخر، فان غالبية الأميركيين لا ترغب في التصويت لمصلحة الرئيس كلينتون لكنها مقتنعة بأدائه لوظيفته كرئيس للبلاد. وربما يرغب هؤلاء كذلك في مشاهدة معاناة كلينتون بعد كل فترة واخرى بسبب المحقق الخاص ستار.

وفي هذا الحال فان انفاق 45 مليون دولار على تحقيقات ستار على مدى اربع سنوات ليس بكثير على مسلسل يضمن للعامة التسلية دون ان يهدد مؤسسة الرئاسة.

لا تزال امام كلينتون فترة 28 شهرا قد تحولها لوينسكي الى كابوس، غير ان اخراج كلينتون من البيت الأبيض يعتبر مسألة اخرى تماما. وطالما لم يعترف كلينتون بانه حاول عرقلة سير العدالة بالتآمر مع مونيكا، فستظل فرص اتهامه ضئيلة.

أمير طاهري

الحسابات السياسية الخاطئة: عواقبها الخائبة المدمرة

زين العابدين الركابي

بعد ساعات، اي يوم الأحد (غدا)، تحل الذكرى الثامنة للغزو العراقي للكويت. ففي الثاني من اغسطس عام 1990، نزل العراق بساحة الكويت غازيا.

وقد يكون من أعراف القضاء او اجهزة التحقيق - مثلا - : اعادة تمثيل ما حدث، من أجل مزيد من الاستيثاق، او بهدف الحصول على تصور متكامل لسياق الحدث.

وليس من شأن هذا المقال: استعارة هذا الأسلوب: اولا: لأن الناس - حكاما ومحكومين، عامة وخاصة، كبارا وصغارا - قد عاينوا ما جرى عام 1990، ووقفوا على تفاصيله، فهم - من ثم - ليسوا في حاجة الى اعادة تمثيله.

ثانيا: لأن التاريخ لا يسترجع. فليس من الممكن: استعادة وقائع التاريخ - بحسبانها (احداثا حية) - الى ارض الواقع.

ولو كان ذلك ممكنا، لما وصفت الوقائع الماضية بأنها (تاريخ). ذلك ان التاريخ «يوقفنا على احوال الماضين من الأمم في اخلاقهم، والأنبياء في سيرهم، والملوك في دولهم وسياستهم» - كما قال ابن خلدون في المقدمة - .

ان الواقعة حين تقع، تُضم الى التاريخ، سواء مر عليها سنوات معدودة، او قرون متطاولة.

واذا كان المراد: ليس اعادة تمثيل ما حدث عام 1990، ولا استرجاع التاريخ.. فما المراد اذاً؟

ان النقطة الجوهرية في المقال كله هي (الاعتبار) بما جرى.. فهذا هو المستطاع.. وهذا هو المطلوب النافع المفيد.

واعظم عبرة فيما جرى هي: ان الحسابات السياسية الخاطئة، مَهْلَكَةٌ حقيقية، وطريق تفضي - ولا بد - الى البوار والخسران.

من المستبعد ان يكون العراق، قد خطط لتدمير نفسه، وسحق بنيته الأساسية: العسكرية والمدنية.

وباستبعاد هذا التصور او الاحتمال، يبرز الاحتمال الآخر الضروري وهو: ان العراق تحرك وفق حسابات سياسية معينة، وانه بموجب هذه الحسابات ستكون المآلات والعواقب في مصلحته.

نعم، تحرك وفق حساب. ولكنه اخطأ في الحساب، فكان ما كان.. ومن هذه الحسابات الخاطئة:

1 - ما قاله (ميخائيل جورباتشوف) منذ أيام. فقد قال: «ان النظام العراقي رفض الانذار الذي وجه اليه لأجل الانسحاب من الكويت لأنه - اي النظام العراقي - كان يعتقد ان بامكانه مواجهة التحالف الدولي المضاد للعراق».

وما ذكره جورباتشوف، قد يكون واحدا من الحسابات الخاطئة. ولكنه من المؤكد: ليس اقواها، ويتضح ذلك فيما يلي من حسابات أخرى عراقية.

2 - ان الغرب - مثلا - لا يهمه الا (النفط). ولا خوف على المصالح الغربية في هذا الحقل. فالعراق سيؤمن للغرب امداداته النفطية. والقرينة التاريخية التجارية المطمئنة هي ان الغرب هو (الزبون الأكبر) للنفط العراقي، منذ ان اضحى العراق منتجا للنفط بكميات تجارية.. ولقد جاء في محضر جلسة تمت بين القيادة العراقية وبين (جو ولسون) - القائم بالاعمال الأمريكي في بغداد - بعد الغزو بقليل.. جاء في ذلك المحضر «نحن نفهم بعمق قول أمريكا بانها حريصة على تدفق النفط، ونفهم وجهة نظرها بانها ترغب في علاقات صداقة مع دول المنطقة من اجل ضمان تدفق النفط. كل هذا مفهوم ومعروف. ونحن لا نريد اسعارا عالية جدا للنفط».

3 - ان ثمة علاقة جيدة بين العراق والولايات المتحدة، تكف الأخيرة عن ضرب او المشاركة في ضرب العراق. فمنذ استئناف العلاقات بين البلدين عام 1984، نشأ بين الطرفين تفاهم وتعاون نشط ومن وجوه هذا التعاون: حصول العراق على كميات موفورة من المعدات الالكترونية، والمواد الاستراتيجية.. ومن موحيات هذا التطور في العلاقات: ان امريكا ستحافظ على الجسور المتينة مع العراق، مهما وقع من احداث مزلزلة.

4 - ان ثمة علاقة جيدة بين العراق وبريطانيا، تكف الأخيرة عن ضرب او المشاركة في ضرب العراق. ففيما بين 1987 - 1990، عملت الحكومة البريطانية، بكل الوسائل المتاحة، على معاملة العراق بحسبانه (الدولة المفضلة). وقد تمثل هذا التفضيل في بيع العراق (تكنولوجيا) متقدمة ومتنوعة عن طريق شركة (ماتريكس تشرشل) لصناعة الأسلحة واغلفة القذائف مثلا.. ولقد استمد من هذا التعاون استنتاج يوحي او يوهم بان بريطانيا التي فعلت ذلك كله، لن تشارك في ضرب العراق.

5 - ان ثمة علاقة جيدة بين العراق وبين دول الخليج العربية.. ومن الحسابات الخاطئة في هذا المجال: ان هذه العلاقة ستكون حائلا بين هذه الدول وبين قرار استدعاء القوات من اجل العمل الجماعي الناجز لتحرير الكويت. وهي حسابات خلطت بين مفهوم الصداقة المتقبل تجاه الشقيق ومفهوم الظلم المرفوض الواقع بالشقيق.

6 - ان الاتحاد السوفيتي، سيعمل على الحفاظ على التوازن الاستراتيجي في المنطقة. ومن مقتضيات ذلك: منع التحالف من شن حرب على العراق.

7 - ان النظام العراقي كون (شعبية عربية واسلامية) - على مدى عشر سنوات تقريبا - . وهذه الشعبية هي بمثابة مناخ عام له وزنه، يتعذر مع وجوده: مهاجمة العراق.

8 - الاعتقاد السياسي الجازم بان الحشود العسكرية الضخمة في الخليج، لا تعدو ان تكون مجرد تهديد وضغط.

ولقد تبين ان هذه الحسابات كلها كانت خاطئة بدليل: ان الجيش العراقي أُخرج من الكويت بالقوة، وبدليل ان عواقب مدمرة قد حاقت بالعراق في رصيديه: البشري والمادي.

وحول هذه العبرة المحزنة ندندن.

فنتيجة للحسابات الخاطئة: ضرب العراق وحسر وانكسر، وهو البلد العربي العزيز العريق الذي كان له اسهامه الجزيل في بناء الحضارة العربية الاسلامية. وكان له اسهامه الحي في حماية الأمن القومي.

ونتيجة لهذه الحسابات الخاطئة: ازداد العرب فرقة وشقاقا، وشاهت صورتهم - في الجملة - وارتفع معدل فقدان الثقة بينهم، في وقت اشتدت فيه الحاجة الى الثقة المتبادلة لمواجهة الخصم الصهيوني الذي يضغن على الجميع.

واذا كانت المناسبة الزمنية هي التي قضت بالبدء بالحسابات السياسية الخاطئة في اغسطس عام 1990، فانه لمن الحسابات الخاطئة - كذلك - : الظن بان هذا البلاء موكل بالعراق وحده.

ان الحسابات السياسية الخاطئة قصة طويلة - واقعية لا خيالية - انتثرت فصولها في التاريخ البشري والواقع الانساني كليهما. وهي قصة تحكي الخيبة التي باء بها الناس، وتجرعوا مرارتها في النفس والمال والأهل والولد والدول والأوطان.

في افغانستان مأساة.. فما سببها الرئيسي؟

سببها الاهم هو: الحسابات السياسية الخاطئة.

فقد حسبت الفصائل الافغانية: ان تحرر افغانستان من الاحتلال سيفضي تلقائيا الى قيام (دولة) صحيحة البنية، موحدة الأطراف. وهذا حساب سياسي خاطئ. ذلك ان المحافظة على الاستقلال: اصعب من الحصول عليه. وانما تعني المحافظة هنا: ان يكون القرار الافغاني حرا نابتا من ارض افغانستان. ولكن الاستقلال ضاع بسبب استدعاء النفوذ الأجنبي - من قبل أطراف عديدة - لكي يستنصر به فصيل على فصيل، او فصائل على فصائل.. ومن الحسابات السياسية الخاطئة ايضا: التلمظ المنفرد على (كرسي) السلطة.. والبرهان على خطأ هذا الحساب: ان المتلمظين جميعا قد حرموا من (الكعكة) التي رفضوا ثلاثة أرباعها او نصفها او ثلثها او قضمة مشبعة منها.

والخيبة العربية في الصراع مع الحركة الصهيونية في فلسطين المحتلة، سببها الرئيسي هو: الحسابات السياسية الخاطئة، في تصور طبيعة الصراع، وفي ادارة الصراع، وفي لغة الشعارات والمصطلحات، وفي تصور قوة الخصم (إما تهويل قوة الخصم والاحساس بالتضاؤل أمامها.. وإما الاستخفاف بقوة الخصم واختصارها في عبارات: دويلة اسرائيل، وشذاذ الآفاق، والكيان المزعوم... الخ).. ومن هذه الحسابات الخاطئة ايضا: الاسراف في الاعتماد على قوى ثبت انحيازها لاسرائيل.. والاسترسال مع اماني، مجردة من (آلية) تحقيقها.. مثلا ان اقوى حجة لتقديم التنازلات لاسرائيل هي: ايقاف تآكل الأرض بمعنى ان التنازل سيوقف التوسع في المستوطنات.. والدليل على أن هذا الحساب خاطئ هو: ان المستوطنات قد زادت - في ظل أوسلو - بنسبة 160% تقريبا.

والسؤال هو: كيف يصح الحساب السياسي؟

ان نقطة البدء هي: تصحيح (مفهوم السياسة).

فالسياسة ليست هوى، ولا مزاجا، ولا انفعالا، ولا مثالية مفرطة، ولا استرضاء للجمهور يضحي بالمصالح الحيوية، ولا شعارات استفزازية، ولا طموحا متجاهلا للواقع، ولا مجرد رغبة في الحديث في السياسة، ولا معلومات خاطئة، ولا تحليلا خاطئا لمعلومات صحيحة.. وانما السياسة حساب علمي دقيق للامكانات والقدرات الذاتية، وللظروف الوطنية والاقليمية والدولية.. والسياسة حسن التوقيت.. ودراسة الحالات، ودراسة آثار القرار قبل اتخاذه.. والسياسة ترجيح المصالح، وارتكاب أخف الشرور الذي يفادي الأمة شرا اعظم وافدح.. والسياسة التفطن الدائم لفخاخ الاستدراج. فليس يكفي ان يكون الانسان مستقيما في مشيه، بل لا بد من ان يعمل حسابا، لا نقول لاخطاء الآخرين - كما يحدث في حركة المرور - ولكن يعمل حسابا لحركة اولئك الذين يتعمدون حفر الحفر، والاستدراج الى الفخاخ.

ومن مقتضيات الحساب السياسي الصحيح: اجتناب (الاستبداد). فما حل الاستبداد بقرار او موقف او سلوك الا جعله كارثة مدمرة. ولذا حكم القرآن على كل جبار مستبد بالخيبة باطلاق: «واستفتحوا وخاب كل جبار عنيد».

حين تتحدى السياسة مصداقية القضاء

إياد أبو شقرا

في خضم سعي المحقق الاميركي الخاص كينيث ستار الى الحقيقة ولا شيء غير الحقيقة، كما يقول، نسي الاميركيون - او على الاقل نسبة عالية منهم - الغاية الرئيسية من تنصيب ستار محققا خاصا.

فهل ما زلنا نذكر القضايا الاساسية التي فتحت باب التحقيقات مع الرئيس بيل كلينتون، او لماذا قضت تقاليد العدالة الاميركية بتعيين محقق خاص يحاصر الرئيس باستجواباته؟ الارجح... لا.

واذا كان لنا ان نثق بمناصري الرئيس في اجهزة الاعلام الاميركية، فقلة من الناس يهمها ماذا حصل بالضبط لكلينتون مع مونيكا لوينسكي ومن قبلها مع بولا جونز وجنيفر فلاورز... الى آخر الشلة. اما الجهات الوحيدة الحريصة على متابعة المعركة حتى ابواب غرف نوم البيت الابيض فجماعات مصلحية حاقدة تريد تصفية حسابات خاصة لها مع الرئيس، وجهات حزبية جمهورية قيادية «متواطئة» مع هذه الجماعات، اما لأنها تشاطرها بعض مواقفها او لأنها لم تنس بعد كيف اذل الديمقراطيون في يوم من الايام ريتشارد نيكسون.. احد اقوى الرؤساء الجمهوريين هذا القرن.

للتذكير، كينيث ستار رجل قانون معروف بتأييده للحزب الجمهوري، عين في اغسطس (آب) عام 1994 للتحقيق في فضيحة «وايت ووتر» السياسية المالية، بولاية اركنسو التي كان كلينتون حاكماً لها قبل انتخابه رئيساً، وقد حامت الشبهة فيها يومذاك حول ضلوع كلينتون وزوجته هيلاري وبعض اصدقائهما فيها.

ومن هذه «الفضيحة»، تضخمت كرة الثلج ووسع ستار نطاق تحقيقاته واستجواباته، وباشر ما اخذ الديمقراطيون من اصدقاء كلينتون يعتبرونه معركة تصفية حسابات شخصية صارخة مع الرئيس. الا ان سيل التهم لم يفت في عضد ستار الذي اعتمد اسلوب «علي وعلى اعدائي» لإدراكه ان اي تراجع من جانبه بعدما ولغ بدماء سمعة كلينتون.. سيؤذيه ويعرضه لانتقام الديمقراطيين.

وبحلول يناير (كانون الثاني) 1998 عزز القضاء موقف ستار وسمح له بتوسيع إطار تحقيقه الى مسائل البيت الابيض الجنسية المثيرة للجدل. ورغم تعرض حملته الى نكسة في موضوع المدعية بولا جونز، فإنه ضرب ضربته الاقسى خلال الاسبوع المنصرم بمنحه الحصانة الكاملة - من التعقب القضائي بتهمة الشهادة الزور - لمونيكا لوينسكي مقابل الادلاء بشهادتها ضد الرئيس.

عملياً يريد ستار اثبات امرين الآن من كل الضجيج الحائم حول لوينسكي؛ الأمر الاول ان كلينتون «كذاب»، والامر الثاني - وهو الأخطر جنائياً - انه من اجل تغطية كذبه عرقل سير العدالة باجباره شخصاً آخر على الادلاء بشهادة زور تحت القسم.

والواقع ان تهمة الكذب في الحالات العادية كافية لتدمير سمعة اي سياسي يحترم نفسه. ولعل البعض ما زال يذكر ان ما قصم ظهر رئاسة نيكسون كان «الكذب» على الشعب والكونجرس بزعمه انه كان يجهل ما حصل في مجمع «ووترجيت»، حيث تجسس محازبون جمهوريون على مقر الحزب الديمقراطي.

الا ان الاوضاع الاقتصادية والمعيشية في الولايات المتحدة على احسن ما يرام وشعبية كلينتون ممتازة رغم كل الشائعات. ثم ان «كذب» كلينتون في موضوع الخيانة الزوجية لا يدخل، كما ترى الاغلبية العظمى من الاميركيين، ضمن الجرائم الشنيعة. فنسبة عالية من الرجال الاميركيين متورطون عن رضى تام بل واستمتاع شديد بالخيانة الزوجية.. وفي كثير من الاحيان بعلم الزوجة. والكذب في مثل هذه الحالات «ملح الرجال»، وترضية للنساء.. ويا دار ما دخلك شر. ثم ان كلينتون اعترف على رؤوس الاشهاد ان «زواجه مر في فترة من الفترات - بدا لاحقاً انها استمرت الى ما بعد انتخابه رئيساً - بمرحلة عصيبة». وهذا ما يمنحه، حسب رأيه ورأي كثرة من المراقبين، «اسباباً تخفيفية» في مسألة الكذب لإنقاذ زواج مهزوز. وهكذا فالمقارنة بين «كذب الغرام» الذي يرمى به كلينتون مختلف تماماً عن «كذب التجسس السياسي» الذي دفع ثمنه نيكسون، ولا احد الا غلاة الجمهوريين وبعض ادعياء الصون والعفاف منهم يرون غير ذلك. ولكن تختلف الصورة مع تهمة إجبار لوينسكي على الادلاء بالشهادة الزور. فإذا ما ثبتت صحة هذه التهمة سيظهر كلينتون بموقف من يسيء استغلال السلطة ومن لا يقيم وزناً للمؤسسات الشرعية للدولة.. وهو رجل الدولة والاختصاصي بالقانون.

المقربون من ستار والمعادون لكلينتون يقولون ان لدى لوينسكي الكثير من الافادات التي تعزز مواقعهم وتلحق أذى قاتلاً بالرئيس. اما انصار الرئيس من الذين لا يعرفون بالضبط عما ستكشفه لوينسكي فيلجأون من جهة، الى سياسة «فلننتظر لنرى» محتاطين لكل طارئ، ومن ناحية ثانية يؤكدون ان الرئيس «بريء» ولا يوجد اي دليل ضده ساعين في الوقت ذاته الى تهشيم مصداقية لوينسكي ونزاهة ستار.

وبالنظر الى خلفية كلينتون القانونية ونكائه المعهود سيكون من المستغرب جداً - والغباء المفرط من جهته - ان يكون قد ترك دليلاً حسياً على تورطه في جريمة يعاقب عليها القانون كالحض على الشهادة الزور. فأغلب الظن انه ليس هناك اي دليل دامغ على انه «اجبر لوينسكي» على ذلك. لكن ستار لن يخسر شيئاً اذا اثبت ان كلينتون «كذاب»، بل هذه النتيجة وحدها ستكون كافية لحمايته وإسكات الابواق الديمقراطية المطالبة برأسه «لتبديده عشرات الملايين من دولارات دافعي الضرائب على حملة نكاية وتشهير حزبية الغايات».

من ناحية ثانية، منذ تفاعلات «قضية او.جي. سمبسون» منيت مصداقية القضاء الاميركي بنكسة معنوية كبرى. وهذا ما يعرفه الديمقراطيون الحريصون على احتواء ما يمكن احتواؤه من شظايا قضية لوينسكي. ولذا فهم بـ«تسييس» القضية يضمنون الا يخسروا كل شيء. وفي صالحهم ان ستار كما هو معروف اميركياً جمهوري النزعة وليس مرجعية قضائية محايدة.

وفي المقابل يدرك الجمهوريون ان كلينتون لا يستطيع دستورياً الترشح لفترة رئاسية ثالثة. ولذا فهم يخوضون معركتهم ضد حزبه اكثر من شخصه. وقد فعل الجمهوريون ما فيه الكفاية لإضعاف كلينتون والحزب الديمقراطي منذ سيطروا على مجلسي الكونجرس، بل انهم نجحوا في عرقلة «مشروع الرعاية الصحية»، قبل ذلك، مستعينين على الرئيس وزوجته الاكثر راديكالية منه باصدقائهم في الجناح اليميني من الحزب الديمقراطي. وما يهدف اليه الجمهوريون الآن - وما يساعدهم فيه ستار ولو بطريقة غير مباشرة - هو إبقاء سيف الإدانة مسلطاً على رقبة البيت الابيض لإلحاق اقصى اذى ممكن بحملة الديمقراطيين، وذلك في الانتخابات النصفية (للكونجرس وحكام الولايات) في الخريف المقبل، وتدمير فرصة نائب الرئيس آل جور في خلافة كلينتون بالبيت الابيض.

اخيراً، هناك نظريات عديدة حول اصحاب المصالح الآخرين. فبالنسبة للغرب من المفهوم عندما يكثر اللاعبون اليهود (كما هي الحال مع ابطال قضية لوينسكي) ان ترتسم ملامح «مؤامرة» اسرائيلية. وقد تكون حقاً هناك جماعات يهودية اميركية يمينية متشددة تريد قطع الطريق على اي ضغط اميركي وارد على الحكومة الاسرائيلية الحالية، وتعتقد ان إضعاف البيت الابيض وإرباكه يشلان حتماً اي مسعى للضغط على تل ابيب. وقد تكون هناك جماعات اخرى مسيحية لا يهودية تتضافر اليوم مصالحها مع مصالح اليمين الاسرائيلي المتطرف كالانجيليين المتشددين من نوعية القس جيري فولويل الذين يضمرون للديمقراطيين الليبراليين عداء «استراتيجياً» قديماً، على عكس موقف «اللوبي الاسرائيلي» الرئيسي الداعم لكلينتون والوثيق الصلة به وباعوانه.

رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

القضية التي عطلت مصالح العالم

العالم ينتظر ما ستقوله المتدربة السابقة مونيكا لوينسكي عن علاقتها مع الرئيس بيل كلينتون، وبناء عليه إما ان يتم اسقاط الرئيس من خلال التصويت على عزله في مجلس الكونغرس او ان تكون الشهادات مسألة فضيحة مخجلة ومحرجة لرئيس ادعى في بداية عهده ان اهم اولوياته الدعوة الى الحفاظ على كيان العائلة، والاحتمال الثالث ان تنجم الشهادات المقبلة عن براءته.

انما يستطيع ان يرى الجميع ان المحقق القضائي الذي يلاحق الرئيس رغم كل ضغوط البيت الابيض ضده ورغم وجود رأي شعبي عارم ساخط عليه، صامد في مهمته واستمر يجمع خيوط القضية. وهذا ما حدث من قبل عندما اسقط صحافيان الرئيس ريتشارد نيكسون في قضية بدت تافهة. والقانون الذي له سلطة لا تبارى في الولايات المتحدة هو ايضا سيف في يد من يملكه، والذي يملكه الآن المحقق كينيث ستار وهو متهم، كجمهوري يعمل ضد كلينتون، بأنه فرغ نفسه لملاحقته بهدف اسقاطه وليس بحثا عن الحقيقة. بدأ مهمته اولا في قضية الوايت واتر في بداية عهد الرئيس، ثم بعدها بعامين التقط دعوى بولا جونز التي اتهمت الرئيس بالتحرش بها لكن فشلت قضيتها في المحكمة. ولم يهن عزم المحقق ستار، حيث عثر على الفتاة المتدربة التي اذاعت قصة اشتم فيها رائحة علاقة غير جائزة وتعطيل للقانون.

هذه القضايا اعاقت الرئيس الامريكي عن نشاطاته السياسية الكبيرة وجعلت موقفه ضعيفا. ورغم ان المتحدث باسم البيت الابيض نفى عدة مرات ان يكون الرئيس مكبلا وضعيفا بسبب التحقيقات المتواصلة، فإن الذين يتعاطون العمل معه يعترفون علانية ان الوضع بات معطلا والرئيس عاجز. عشرات المقابلات الصحافية في البيت [illegible]



الأمير عبد العزيز: المركز الإسلامي سيساهم في نشر العقيدة الصافية ويصحح ما علق في أذهان البعض خطأ عن ارتباط الإسلام بالعنف والإرهاب (صورة خاصة بـ «الشرق الأوسط»)

في تظاهرة إسلامية كبيرة بالعاصمة الاسكوتلندية

افتتاح مسجد خادم الحرمين الشريفين والمركز الإسلامي في أدنبره

أدنبره: من إمام محمد إمام

افتتح الأمير عبد العزيز بن فهد بن عبد العزيز وزير الدولة وعضو مجلس الوزراء السعودي امس مسجد خادم الحرمين الشريفين والمركز الإسلامي في أدنبره باسكوتلندا الذي تبرع خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز بـ90 في المائة من تكلفته الإجمالية على نفقته الخاصة والبالغة 3,5 مليون جنيه استرليني. وحضر حفل الافتتاح كبار الشخصيات الإسلامية في المملكة العربية السعودية والعالم العربي والإسلامي، ومن بريطانيا رؤساء وأمناء المجالس والهيئات والمنظمات والجمعيات الإسلامية المنتشرة هناك.

كما افتتح الأمير عبد العزيز امس ملتقى خادم الحرمين الشريفين الثقافي الأول للجاليات الإسلامية في أدنبره الذي يعقد بعنوان «فقه الأقليات»، متزامناً مع افتتاح مسجد خادم الحرمين الشريفين والمركز الإسلامي الثقافي في أدنبره.

وقال الأمير عبد العزيز مخاطباً حفل الافتتاح: «جئت احمل لكم تحيات مولاي خادم الحرمين الشريفين وافتتح بتوجيه منه ونيابة عنه أول مسجد ومركز إسلامي في العاصمة الاسكوتلندية أدنبره، الذي اعترضت بناءه صعوبات كثيرة وبقي تحقيقه حلماً طالما راود أبناء الجالية الإسلامية في هذه البلاد حتى قيض الله لهم من بادر إلى نصرتهم ومد العون لهم وأمر ببنائه مع مرافقه المتعددة على نفقته الخاصة هبة للجالية المسلمة في هذا الجزء من العالم، فلم تثنه مسؤولياته الكبرى من الحرمين الشريفين وعمارتهما، وإضافة أكبر توسعة لهما في التاريخ من التوجه نحو المسلمين من مشارق الأرض ومغاربها، يأمل على ربطهم بعقيدتهم وأمتهم وتمكينهم من أداء شعائر دينهم وذكر ربهم بأمن واطمئنان فيكونون من الذين آمنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله (ألا بذكر الله تطمئن القلوب)».

وأضاف: «إن هذا المسجد والمركز الذي أسس بنيانه بإذن الله على تقوى من الله ورضوان، مرهون نجاحه بحمل رسالة الإسلام بإخلاص وأمانة وجعله منارة للعلم والمعرفة ومنبراً للدعوة إلى الله على بصيرة ويقين بالحكمة والموعظة الحسنة واللطف واللين واتباع شتى رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك قال تعالى «فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظاً غليظ القلب لانفضوا من حولك».

وأشار الأمير عبد العزيز إلى أن هذا المركز الإسلامي سيساهم في نشر العقيدة الصافية الخالية من البدع والضلالات ويصحح ما علق في أذهان البعض خطأ عن ارتباط الإسلام بالعنف والإرهاب أو الظلم والعدوان ويعرف العالم بسماحة تعاليم هذا الدين الذي بنى مناهجه على دعائم من الخير وقواعد من البر ومنها دفع الحرج والعسر وإيثار الرفق واليسر.

وقال: إن الإسلام حث على التعاون والتكافل لا على التخاصم والتناحر، وقال تعالى «وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان».

واضاف: «إن بناء هذا المركز وغيره يتلاقى تماماً مع سياسة المملكة العربية السعودية قلب العالم الإسلامي وقدوته ومحط انظاره وكعبته. وان هذه الدولة التي اكرمها الله تعالى حين اختارها مهداً لرسالة الإسلام وأولاها خدمة الحرمين الشريفين وحباها قيادة رشيدة منذ عهد الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن ـ تغمده الله برحمته ـ الذي جمع الله به شملها وبنى قواعد منهجه في الحكم على أساس الشريعة الإسلامية بمبادئها العادلة وأحكامها الشاملة».

وقال الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي وزير الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد السعودي في الكلمة التي القاها في حفل الافتتاح: إن السعودية تبذل جهداً وقدراً كبيراً من طاقتها في سبيل نشر الدعوة الإسلامية وخدمة المسلمين أينما كانوا. وأن مساهمتها في إنشاء المساجد في البلاد التي يعيش فيها مسلمون إنما تأتي في إطار قيامها بواجبها الديني في الدعوة إلى الله تعالى بالحكمة والموعظة الحسنة، وحمل رسالة الإسلام إلى بني البشر. واضاف: إن السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين وولي عهده الأمير عبد الله بن عبد العزيز تتصدى لمسؤولية نشر رسالة الدعوة الإسلامية وخدمة المسلمين في جميع أنحاء العالم.

وقال دونالد ديوار وزير شؤون اسكوتلندا لـ«الشرق الأوسط»: «إن افتتاح المركز الإسلامي يمثل حدثاً مهماً بالنسبة لمسلمي اسكوتلندا إذ انه مركز ديني ثقافي مهم، نأمل ان يساهم في تصحيح بعض المفاهيم الخاطئة عن الإسلام ويساعد في التقارب بين أفراد الجاليات المسلمة كما يدعم أواصر الصداقة والاخاء بين الشعوب على مختلف أديانهم وألوانهم وجنسياتهم».

وأعرب ديوار عن شكره الجزيل للكرم السعودي الذي جعل إقامة هذا المركز إضافة مهمة ومعلماً بارزاً من المعالم الاسكوتلندية. وقال: إن هذا المركز يأتي تأكيداً للعلاقات الجيدة بين بريطانيا والسعودية وأن هذه العلاقات تشهد تطوراً مستمراً.

وقال الأمير عبد العزيز في تصريحات للصحافيين امس عقب انتهاء مراسم افتتاح المسجد إن إقامة هذا المسجد والمركز الإسلامي تمثل إضافة مهمة بالنسبة للعلاقات بين السعودية والمجتمع الإسلامي في المنطقة والاسكوتلنديين وسكان أدنبره. وأعرب عن أمله في أن يساهم المركز في أداء رسالته بنشر الإسلام الصحيح.

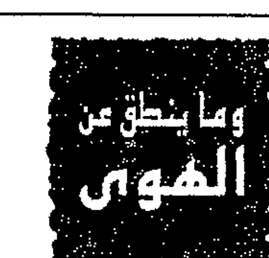
ويذكر أن النائب البريطاني هنري ماكليش تحدث في الحفل باسم الحكومة البريطانية وكذلك إيريك ميلجان رئيس بلدية أدنبره الذي قدم هدية تذكارية للأمير عبد العزيز بهذه المناسبة. وأم صلاة الجمعة الشيخ الدكتور عبد الرحمن السديس إمام وخطيب المسجد الحرام.

غدا نستكمل ملف
أي اسلام نريد؟

الله القرآن كريم — بسم الله الرحمن الرحيم

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ وَأَوْلَادِكُمْ عَدُوًّا لَكُمْ فَاحْذَرُوهُمْ وَإِن تَعْفُوا وَتَصْفَحُوا وَتَغْفِرُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ (١٤)

التغابن / صدق الله العظيم



عن أبي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال: «لا يلدغ المؤمن من جحر واحد مرتين».

متفق عليه ـ رواه البخاري ومسلم



«سبحانك اللهم وبحمدك، أشهد أن لا إله إلا أنت، أستغفرك وأتوب إليك، عملت سوءاً وظلمت نفسي فاغفر لي، فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت».

مواقيت الصلاة

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	4.28	5.54	12.27	3.46	7.01	8.31
المدينة المنورة	4.21	5.50	12.28	3.53	7.06	8.37
القدس الشريف	3.22	4.53	11.47	3.27	6.38	8.04
الرياض	3.52	5.21	11.59	3.25	6.39	8.09
القاهرة	4.35	6.13	1.01	3.38	6.49	9.16
الخرطوم	4.12	5.42	11.55	3.09	6.24	7.35
الرباط	3.57	5.33	1.39	5.18	8.34	10.11
تونس	3.45	5.24	12.33	4.14	7.27	9.05
الكويت	3.39	5.08	11.54	3.30	6.40	8.06
ابوظبي	4.32	5.52	12.36	4.02	7.11	8.41
المنامة	3.30	5.03	11.44	3.14	6.24	7.54
الدوحة	3.36	5.01	11.40	3.07	6.19	7.41
مسقط	4.12	5.35	12.12	3.35	6.48	8.08
بيروت	3.02	4.48	11.44	3.28	6.39	8.13

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	4.31	5.41	12.15	3.15	6.39	7.39
عمان	4.21	5.50	12.42	6.23	7.34	9.03
بغداد	3.45	5.15	12.16	4.37	7.07	8.28
اسطنبول	5.08	4.58	12.11	4.07	7.23	9.06
نيقوسيا	3.17	4.54	11.54	3.40	6.52	8.22
اثينا	4.44	6.26	1.32	5.23	8.37	10.13
لندن	3.54	5.24	1.08	5.18	8.50	10.20
باريس	4.23	6.22	1.58	6.04	9.32	11.23
نيس	4.47	6.18	1.41	5.36	9.00	10.16
روما	4.09	6.02	1.17	5.14	8.31	10.16
بروكسل	4.11	6.07	1.50	5.59	9.31	11.19
مدريد	5.22	7.10	2.22	6.16	9.33	11.13
جنيف	4.13	6.15	1.43	5.45	9.08	11.02
فيينا	3.28	5.28	1.02	5.07	8.34	10.25
برلين	3.31	5.24	1.14	6.25	9.02	10.46
فرانكفورت	3.55	5.52	1.33	5.41	9.11	11.00
ستوكهولم	2.53	4.31	12.55	5.16	9.18	10.48
كوبنهاجن	3.27	5.13	1.17	5.32	9.19	10.58
امستردام	4.06	5.59	1.48	5.59	9.35	11.20
نيويورك	4.01	5.51	1.03	4.58	8.14	9.59
واشنطن	4.23	6.07	1.16	5.08	8.22	10.00





مصر تشيد أضخم محطة كهرباء شرق أوسطية تكلفتها 450 مليون دولار

ميلانو: من مدحت شفيق

تشرع مجموعة دولية برئاسة شركة «اينترجن» المملوكة جزئيا من أطراف مصرية في تشييد اضخم محطة توليد كهربائية في منطقة الشرق الاوسط بتكلفة أولية تقدر بنحو 450 مليون دولار ممولة من استثمارات تشارك فيها اطراف دولية. وقالت مصادر هيئة «اينيل» الايطالية للكهرباء المشاركة في الجوانب الفنية للمشروع كطرف ثالث ان المحطة التي ستقام بمنطقة سيدي كرير قرب الاسكندرية على الساحل الشمالي من المقدر ان تبلغ قدرتها تشغيلية 650 ميجاواط. ويتوقع ان يبدأ العمل في المشروع في بداية العام المقبل. والجديد في المشروع هو انه يمثل اول مشروع للطاقة يقوم بتنفيذه القطاع الخاص المصري بمشاركة مصادر اجنبية متعددة الأطراف.

والشركة الأم المشرفة على بناء محطة سيدي كرير، مملوكة لشركة «شل» الهولندية بنسبة 74 في المائة بالاشتراك مع مؤسسة «بيشتل» الالمانية، فيما تملك اسهم الشركة المتبقية شركتان مصريتان هما «الشركة العربية الأولى للتنمية والاستثمار» وشركة «كاتو» للاستثمارات. وستتخذ صيغة التمويل تشكيل شركة مشتركة خاصة بالمشروع ستتولى الاشراف عليه وتدبير التمويلات الاضافية من الاستثمارات تتضمن مؤسسات تجارية اجنبية وبنوكا مصرية وهيئات تمويل دولية.

تضم 30 وحدة عمل في 5 قطاعات إنتاجية

«سابك» السعودية تدشن استراتيجية تنظيمية وتسويقية جديدة لتعزيز حصتها العالمية

الرياض: من بدر الخريف

وضعت الشركة السعودية للصناعات الأساسية «سابك» التي تعتبر من اكبر منتجي ومسوقي البتروكيماويات في العالم خطة جديدة لتاهيل الشركة وتحديث هياكلها الفنية والادارية بهدف تحقيق نمو متسارع يجعلها اكثر قدرة على المنافسة في السوق العالمية في القرن المقبل. وستقوم الشركة بتحقيق التحديث الذي بدأته في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي في احد قطاعاتها الانتاجية خلال العامين المقبلين على مراحل دون التأثير على أعمال الشركات القائمة.

ويتضمن التنظيم الجديد انتهاج اسلوب وحدات العمل الاستراتيجي التي تضع الزبون وخدماته في صدارة الاهتمام وتشمل الخطة اكثر من 30 وحدة عمل استراتيجي تصنف في اطار 5 قطاعات اساسية هي الكيماويات الأساسية والمنتجات الوسيطة والبوليمرات والأسمدة والمعادن. وستكون كل وحدة مسؤولة عن مجموعة من المنتجات تتولى ادارة وتوجيه مختلف الأعمال المتعلقة بقطاعها بما في ذلك التخطيط والانتاج والنقل والتوزيع والتسويق والمبيعات. وفي ظل التنظيم الجديد ستصبح كل وحدة اقدر على الاستجابة السريعة لمتطلبات الزبائن ومسؤولة عن النتائج، فيما تواصل ادارة الشركة التنفيذية وضع الاهداف وتخطيطها وتظل فعاليات الشركة وعملياتها المساندة في خدمة التنظيم الشمولي.

وبدأ قطاع الأسمدة في نوفمبر الماضي عمله ضمن التنظيم الجديد. اما باقي القطاعات (الكيماويات الأساسية والمنتجات الوسيطة والبوليمرات والمعادن) فتمارس دورها على مراحل خلال العامين المقبلين دون التأثير على اوضاع الشركات القائمة، خاصة المشتركة مع مستثمرين اجانب.

وفي خطة موازية لتطوير الهيكل التنظيمي وفق اسلوب وحدات العمل الاستراتيجي تبذل «سابك للخدمات» التابعة، جهودا لدمج وتوحيد وتنسيق عمليات المشتريات ومراقبة المخزون والتوسع في استخدام تقنيات المعلومات في الشركة والمؤسسات التابعة.

ويقول هاشم عبد الله يماني وزير الصناعة والكهرباء السعودي ورئيس مجلس ادارة «سابك»، ان الشركة «ستظل قادرة على خدمة الانشطة الانتاجية المختلفة، الصناعية والزراعية والعمرانية في المملكة بصورة تكاملية» مضيفا ان «تحديات القرن الحادي والعشرين دفعت الشركة الى تطوير هياكلها الفنية والادارية وتوسيع تطبيق وحدات العمل الاستراتيجية لتعزيز انسيابية الكفاية التنظيمية واضفاء مزيد من المرونة والسرعة في اتخاذ القرارات وفق نظم جديدة تواكب متطلبات النمو».

وتأسست «سابك» في عام 1976 ومقرها الرئيسي في الرياض وتعد واحدة من الشركات العالمية سريعة النمو وذات المركز المالي المتماسك. وتتصاعد اسهاماتها في توسيع وتنويع القاعدة الصناعية السعودية، اذ تفوق منتجاتها الكيماوية والبلاستيكية نحو 60 في المائة من صادرات السعودية غير النفطية. وتصل صادرات الشركة عبر مكاتبها ومراكز الخدمة التابعة لها حول العالم الى حوالي 100 دولة ويعمل فيها اكثر من 14 الف موظف يشكل السعوديون نحو 70 في المائة منهم. وتزيد استثماراتها عن 68 مليار ريال في هيئة اصول او موجودات وتعد الشركة منتجا عالميا رئيسيا للبتروكيماويات والأسمدة واللدائن والصلب والبوليستر والغازات الصناعية بطاقة سنوية قدرها 24 مليون طن يتوقع بلوغها الى نحو 30 مليون طن في عام 2000.

وحققت «سابك» في العام الماضي ارباحا صافية قدرها 4,6 مليار ريال بزيادة قدرها 4,5 في المائة عن العام السابق، فيما ارتفعت ايرادات مبيعاتها الى نحو 24 مليار ريال بزيادة قدرها 3,4 مليار عن عام 1996 وكميات الانتاج الى 23,7 مليون طن وكميات المبيعات الى نحو 18 مليون طن. وسوقت الشركة نحو 18,5 مليون طن من البتروكيماويات والأسمدة واللدائن ومنتجات الصلب في العام الماضي.

تأهيل شركات سعودية لتقديم خدمة «إنترنت»

الرياض: «الشرق الأوسط»

أعلنت مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية عن تاهيل 71 شركة ومؤسسة لتقديم خدمة انترنت في السعودية المتوقع اطلاقها خلال شهر رمضان المقبل. ويمثل العدد 44 في المائة من اجمالي عدد المنشآت التي تقدمت بطلبات التاهيل البالغ 161 منشاة طبقا لتقديرات بدر بن حمود البدر رئيس لجنة فحص الشركات المتاهلة. وقال البدر «دراسة الطلبات تمت وفقا لاجراءات دقيقة شملت الجوانب التقنية والمالية والقانونية ومدى استعداد كل جهة لتقديم خدمة الانترنت وخبرتها من المشروعات المنفذة والشركات التي تتعاون معها ومواردها وامكانياتها البشرية والفنية».

وأضاف ان الشركات المتاهلة يحق لها طلب الترخيص لتقديم الخدمة وفق ضوابط وشروط سيتم الاعلان عنها قريبا بعد التنسيق مع «شركة الاتصالات السعودية» وان المباحثات جارية الآن حول تحديد الرسوم والمتطلبات التقنية لربط مقدمي الخدمة والمستخدمين اذ تسعى مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية لاقرار رسوم تتوافق مع رسوم الشبكة في الدول المجاورة وربط المستخدم بسرعة وضمان وجود منافسة بين مقدمي الخدمة لصالح المستخدمين.

تأخر سحب المخزون العالمي يعرقل انتعاش أسعار النفط

لندن - رويترز: يقول مديرون تنفيذيون لدى شركات النفط ومحللون انه يثبت يوما تلو الآخر ان تقليص حجم مخزون النفط العالمي الضخم اكثر صعوبة مما كان المنتجون يتصورون مما يؤخر حدوث انتعاش في اسعار النفط التي بلغت أدنى مستوى لها خلال 10 سنوات. وما زال المخزون من النفط الخام مرتفعا بدرجة كبيرة. ويتوقع المحللون صعوبة بالغة قبل ان تنطلق الاسعار مبتعدة عن مستوى 13 دولارا للبرميل.

وقال روجر ديوان المحلل لدى مؤسسة «بتروليوم فاينانس» الاستشارية في واشنطن «ما زال موقف المخزون يدعو للتشاؤم. وما زالت مخزونات الخام والمقطرات مرتفعة كما ان امدادات البنزين في حوض الاطلنطي متوفرة». فيما قال محلل في شركة نفط كبيرة «التوقعات بالنسبة للسوق أسوأ مما كنا نعتقد قبل شهرين فالصورة باتت اكثر كآبة».

وكانت مؤسسة «درزينر كلاينوورت بنسون» من بين مؤسسات استشارية كثيرة عدلت توقعاتها لأسعار النفط نزولا. وتتوقع حاليا ان يبلغ متوسط سعر مزيج خام «برنت» القياسي في العام الحالي 14,50 دولار فقط وان يصل الى 16 دولارا في 1999 مقارنة مع 19,30 دولار في 1997.

وتتزايد عوامل الضعف في السوق رغم جولتين من خفض الانتاج قام بهما كبار منتجي النفط ولم ينته بعد تنفيذ جولة التخفيضات الثانية التي قادتها اوبك لكن الحديث بدأ عن احتمال الحاجة لجولة تخفيضات ثالثة.

وتوضح احدث أرقام المحللين ان عرض النفط العالمي فاق الطلب الضعيف في النصف الاول من العام بكميات تزيد كثيرا عن التي تم حسابها أصلا.

ووصل المخزون في نهاية يونيو (حزيران) الى اعلى مستوى له على الإطلاق مع تأثير الازمة المالية الآسيوية والشتاء الدافئ في شمال الكرة الارضية على نمو الطلب. ويتوقع الا يتجاوز الاداء في آسيا في العام الحالي تحقيق نمو يعادل صفرا مع تعويض الصين لضعف الاستهلاك في بقية المنطقة.

ويقدر «مركز دراسات الطاقة العالمية» ومقره لندن حاليا ان مخزون النفط في السوق البالغ حجمها اليومي 75 مليون برميل زاد بمليوني برميل يوميا خلال النصف الاول من العام وقال «عزز هذا التراكم الضخم غطاء المخزون العالمي في التعاقدات الاجلة بما لا يقل عن 6 ايام».

ويتوقع معظم المحللين ان تؤدي تخفيضات «اوبك» الى سحب كميات ضخمة من المخزونات خلال النصف الثاني من العام الحالي بعد ان استهدفت جولتا تخفيضات «اوبك» سحب 2,6 مليون برميل يوميا من المعروض العالمي.

لكن اقتصاديات شرق آسيا المتعثرة وتباطؤ النمو في الغرب يعني ان الوضع بات الآن غير موات للدول المصدرة للنفط.

وقلصت شركة «بتروفاينانس» توقعات سحب المخزون خلال النصف الثاني من العام الحالي الى نحو النصف (450 الف برميل يوميا فقط).

وتقول شركة الخدمات الاستشارية ان تزايد صادرات النفط العراقي بمقتضى اتفاق «النفط مقابل الغذاء» مع الامم المتحدة يعني ان صافي تخفيضات انتاج «اوبك» في العام الحالي ستتراوح على الارجح بين 1,2 او 1,4 مليون برميل يوميا.

صندوق النقد الدولي يتوقع انخفاض مساهمة النفط في إجمالي الناتج المصري وتراجع عوائد قناة السويس

القاهرة: «الشرق الأوسط»

يتوقع تقرير حديث صدر ضمن سلسلة من التقارير التي أعدها صندوق النقد الدولي حول أداء الاقتصاد المصري أن ينخفض اسهام قطاع البترول المصري في الناتج المحلي الاجمالي للدولة من نسبة 3,2 في العام المالي 97/96 الى ما نسبته 2,5 في المائة في العام المالي 2002/2001 أضافة الى تراجع عائدات قناة السويس مما نسبته 3,8 في المائة من الناتج المحلي الاجمالي في العام المالي 92/91 الى ما نسبته 2 في المائة في العام المالي 97/96 (من مليار و959 مليون دولار عام 1995 الى مليار و881 مليون دولار عام 96). وأرجع التقرير هذا الانخفاض الى المنافسة الحادة من خط أنابيب سوميد وضخامة حجم الناقلات بما يعوق بعضها عن العبور. وهو ما دفع الهيئة الى منح تخفيضات في رسوم المرور للناقلات والحاويات المارة عبر القناة بالاضافة الى مشروعات تعميق المجرى الملاحي للقناة وهو الأمر الذي قد يؤدي الى ثبات عوائد القناة عند مستواها الحالي دون زيادة ملموسة في المستقبل بل قد تتراجع الى ما نسبته 1,5 في المائة من الناتج المحلي الاجمالي بحلول العام المالي 2002/2001.

وتوقع التقرير ان تظل الدخول الضرائبية المتحققة من مصادر اخرى غير البترول وقناة السويس والبنك المركزي على استقرارها قياساً بالناتج المحلي الاجمالي حيث من المرجح ان تحافظ الدخول المتحققة من الضرائب المحصلة من المؤسسات والافراد على ما نسبته ثلاثة في المائة من الناتج المحلي بدون تغير عما يشهده الأداء المالي لمصر منذ عام 93/92 وهو ما يعكس الطبيعة المستقرة لمرتكزات الاقتصاد المصري.

واشاد التقرير بالتحسينات المدخلة على التشريع الخاص بتنظيم ضرائب الدخل على المؤسسات مشيراً الى ان الضرائب على السلع والخدمات قد تشهد زيادات هامشية بحلول عام 2000» واضاف ان امتداد الضرائب على السلع والخدمات لتشمل تجارة الجملة والتجزئة خلال العام الحالي سيوفر ما نسبته 0,5 في المائة من الناتج المحلي الاجمالي كعائدات حكومية اضافية مشيراً الى انه من المرجح ان تتقلص مكاسب تلك الضريبية خلال العام المالي 98/97 المنتهي في 30 يونيو (حزيران) الماضي اثر الضمانات الائتمانية الممنوحة لسلع راسمالية جديدة.

واوضح تقرير صندوق النقد الدولي انه على الرغم من خفض التعريفة على الواردات في الاعوام الجارية الا أن مصر مازالت تعول كثيراً على رسوم الاستيراد التي تتجاوز نسبة 55 في المائة لواردات السيارات والتبغ والمشروبات الكحولية وهو ما يتنافى ومقتضيات العولمة اذ ان الضرائب على التجارة الدولية المتمثلة في الرسوم الجمركية اتخذت اتجاهاً تقلصياً سيتسع خلال العامين القادمين. وأشار التقرير الى أن الحكومة تتبنى اتجاهاً يرمي الى الاستمرار في تقليص عائدات الضرائب بما يعبر عن الطبيعة التنوعية للاقتصاد المصري.

واشار الى ان الاستراتيجية المصرية في هذا الصدد تهدف الى تقليص الاعتماد على رسوم الدمغات كمصدر للدخل لتمثل ما نسبته 2,3 في المائة فقط من الناتج المحلي الاجمالي عام 2002/2001 مقابل نسبة ثلاثة في المائة للعام 94/93 ونسبة 2,6 في المائة للعام 97/96. وتوقع التقرير ان يشهد الانفاق في الموازنة العامة للدولة خلال الأعوام الأربعة المقبلة انخفاضاً في معدلات الانفاق بنسبة 3,2 نقطة مئوية خلال الفترة من 97/96 الى 2002/2001 لتصل الى نسبة 23,4 في المائة من الناتج المحلي الاجمالي بحلول العام 2002 مقابل 26,6 في المائة للعام 1997.

من جهة ثانية تعهدت هيئة قناة السويس بالاستحواذ على 92 في المائة من ناقلات البترول العملاقة للمرور في القناة عقب زيادة غاطس القناة الى 72 قدماً. وهو المشروع الذي ينفذ الآن، على الرغم من المنافسة العالمية مؤكدة انه سيكون بوسع هذا الممر الملاحي استقبال جميع انواع السفن المبحرة في العالم.

ويذكر ان انخفاض عائد القناة يرجع بالدرجة الأولى الى انخفاض قيمة سلة العملات التي تتخذه الهيئة مقياسا للرسوم وهي تتكون من 39 في المائة من الدولار الامريكي و21 في المائة من المارك الالماني و11 في المائة من الفرنك الفرنسي و11 في المائة من الجنيه الاسترليني و18 في المائة من الين الياباني وقد انخفض سعر سلة العملات بمقدار 5,3 في المائة عام 96 فكان الانخفاض في العائد.

«جنرال موتورز» تطرح الجيل الجديد من «لومينا» في أسواق الشرق الأوسط أواخر الصيف

دبي - لندن: «الشرق الأوسط»

من رماد الاضراب العمالي الطويل الذي عانت منه «شركة جنرال موتورز» الاميركية وكبرى شركات صناعة السيارات في العالم، تعود الشركة الى رسم استراتيجية في اسواقها العالمية الرئيسية.

ويأتي نبأ التفاهم المبدئي بين جنرال موتورز واتحاد عمال صناعة السيارات الأميركي الذي اقر اول من امس مع تحضير الشركة لاطلاق طراز جديد لها في الشرق الأوسط هو شيفروليه «لومينا» 1999، في اواخر الصيف الحالي.

وأصبحت ماركات شيفروليه وكاديلاك وجي. ام. سي. الآن ماركات التصدير الخارجي الرئيسية من منتجات جنرال موتورز في اميركا الشمالية. وفي حين تستهدف كاديلاك شريحة السيارات الفاخرة تستهدف شيفروليه شرائح السيارات العائلية والاقتصادية والمركبات الرياضية المتعددة المهام.

شيفروليه «لومينا» الجديدة كليا، هي أول سيارة ذات دفع خلفي تطرحها شيفروليه منذ 7 سنوات. وحول هذه النقطة صرح الان بايتي المدير الاقليمي لجنرال موتورز في الشرق الأوسط بقوله: «اننا ندرك مدى رغبة سائقي هذه المنطقة من العالم في سيارات الدفع الخلفي وفي طرازات شيفروليه بالذات، وهذه المركبة المثيرة صممت خصيصا لأسواق دول مجلس التعاون الخليجي».

وتابع «لومينا 1999 وليدة استثمار بمئات ملايين الدولارات، وقد صممت خصيصا لمنطقة الشرق الأوسط. وبشكل عام، امضت مركباتنا التجريبية عدة اشهر وقطعت اكثر من 100 الف كيلومتر متحملة اصعب الظروف المحتملة في هذه المنطقة مما يمثل دليلا على التزام شيفروليه وجنرال موتورز الدائم بهذه السوق... ونحن واثقون من وجود مزايا عدة في لومينا الجديدة تثير حماس الزبائن وتعزز متعة القيادة ومستوى راحة وسلامة الركاب».

الجدير بالذكر ان لومينا الجديدة مزودة بمحرك سداسي الاسطوانات سعته 3,8 ليتر وقوته 200 حصان عند 5200 دورة في الدقيقة مع بخاخ الكتروني. كما تاتي مجهزة بناقل سرعات يدوي بخمس سرعات كتجهيز اساسي في طراز «إل. إس»، وناقل الكتروني باربع سرعات في طراز إل تي زد.

والسيارة الجديدة اكثر رحابة من لومينا الحالية الا انها تعطي بملامح التصميم الخارجي انطباعا بان المظهر الجديد مدمج اكثر، بينما يسهم «التقطيع» الداخلي الفعال في وجود مقصورة فسيحة تمنح السائقين مساحة كبيرة في المقاعد الامامية والخلفية، وتوفر ثلاثة مقاعد مريحة في الصف الخلفي.

(تفاصيل تقنية كاملة عن طراز «لومينا» الجديدة في صفحة السيارات الخميس المقبل).

«لومينا» الجديدة قريبا في المنطقة (خاص بـ «الشرق الاوسط»)

اليمن يرخص 249 مشروعا تكلفتها 40 مليار ريال منذ بداية العام

صنعاء: من عادل السعيد

منحت الهيئة العامة للاستثمار اليمنية 249 ترخيصا لمشروعات جديدة في البلاد تقدر تكلفتها بنحو 40 مليار ريال منذ مطلع العام الحالي. وقال محمد عبد القوي سيف رئيس ادارة الترويج في الهيئة لـ«الشرق الأوسط» ان المشروعات ستوفر فرص عمل لنحو 706 الاف عامل مما يساهم في خفض نسبة البطالة التي تبلغ الآن نحو 19 في المائة من اجمالي القوى العاملة، مضيفا ان الاستثمار في القطاع الصناعي تصدر القائمة بعدد (153 مشروعا) بقيمة 17,8 مليار ريال وتلته الاستثمارات الخدمية (43 مشروعا) والسياحة (37 مشروعا).

وقال ان الاستثمار في القطاع الخدمي «يعد الاكثر توفيرا لفرص العمل» اذ توفر المشروعات الخدمية 2391 فرصة عمل اي نحو 48 في المائة من فرص العمل التي توفرها المشروعات المرخصة.

وقال ان الاستثمارات العربية والاجنبية منذ بداية العام بلغت 2,4 مليار ريال منها 2,2 مليار اجنبية و199 مليون ريال عربية. وتركزت الاستثمارات الاجنبية في المجال الصناعي فقط فيما توزعت الاستثمارات العربية على الصناعة والزراعة والخدمات فيما لم ترخص اي مشروعات سياحية عربية او اجنبية.

وشدد سيف على ان الاستثمارات العربية والاجنبية «تواصل تدفقها بصورة ملحوظة»، رغم الاحجام عن الاستثمار في بعض القطاعات مثل الزراعة والأسماك والسياحة، بفضل توفير المناخات الملائمة لجذب الاستثمارات.

واضاف ان السنوات القليلة المقبلة ستشهد المزيد من تدفق الاستثمارات وسط خطط توسعية للترويج للاستثمار في اليمن وتوفير الضمانات القانونية والمعلومات حول فرص الاستثمار. واضاف ان الاستثمارات اليمنية منذ بداية العام بلغت 32,4 مليار ريال.

وعزا الزيادة في قيمة الاستثمارات الى نجاح برنامج الاصلاحات الاقتصادية الذي تطبقه اليمن منذ عام 1992 بمشاركة صندوق النقد والبنك الدوليين، الذي عزز خفض نسبة التضخم واستقرار قيمة الريال اليمني وارتفاع الاصول الخارجية للبنك المركزي اليمني الى 1,9 مليار دولار، وخفض نسبة العجز في الموازنة العامة الى ادنى مستوى منذ 5 اعوام.

خسائر «الغذائية» السعودية تقفز إلى 12 مليون ريال في 6 أشهر

الرياض: «الشرق الأوسط»

تكبدت «شركة المنتجات الغذائية» خسائر تفوق 12 مليون ريال خلال النصف الأول من العام الحالي بزيادة قدرها 93 في المائة عن نفس الفترة من العام الماضي.

وتزامن الاعلان عن الخسائر مع قرب اجتماع الجمعية العامة للشركة المقرر عقده غدا في غرفة تجارة الرياض اذ سيتسلم مجلس الادارة الجديد مهامه من المجلس السابق وانتخاب 4 اعضاء لاكمال اعضاء المجلس الجديد الذين تم انتخاب 3 منهم في الدورة السابقة قبل نحو شهر.

وتضيف الخسائر الأخيرة عبئا جديدا على اعضاء المجلس الجديد بعد ان تقدم 8 مرشحين لشغل المقاعد الأربعة الخالية وهم مساعد الدريس وعبد الله العمار وفهد العساف وسعود الكريديس ومحمد بن دايل وعبد العزيز السبيعي وعبد الله الزيد وعبد الرحمن العوهلي مندوبا عن شركة «نادك» التي يرأس مجلس ادارتها عبد الرحمن آل الشيخ وزير الزراعة السابق الذي كان يترأس مجلس ادارة «الغذائية».

ودفعت الخسائر المتلاحقة التي تكبدتها «الغذائية» منذ عام 1992 عددا من مساهمي الشركة لخوض المنافسة على عضوية مجلس الادارة الجديد.

وقالت مجموعة من المساهمين في السابق ان دخولها المجلس «يتيح لها انتشال الشركة من الخسائر المتلاحقة» التي بلغت 10,79 مليون ريال في العام الماضي و13,36 مليون ريال في العام السابق و14 مليون ريال في عام 1995 مؤكدة «قدرة الشركة على النجاح في لو تم معالجة العوائق الحالية».

وتضم المشاريع التابعة للشركة مصنعا للماكولات الجاهزة ينتج مشتقات اللحوم المبردة والمجمدة من الدواجن والبيف برجر والمقانق وشرائح المرتديلا ومصنع المكرونة والشعيرية ومصنع المنتجات الخضرية ومشروع للمشتقات الثانوية للتمور ومصنع الغلال ومصنع لحبوب الافطار.

أرباح صندوق «سبيدت» التونسي تقفز 146% في النصف الأول

تونس - رويترز: قفز صافي ارباح صندوق «سبيدت» التونسي للاستثمار بنحو 146 في المائة الى نحو 1,5 مليون دينار في النصف الاول من العام الحالي من نحو 619 الف دينار قبل عام.

واظهرت نتائج غير مدققة امس ايضا ان صافي ارباح سلسلة متاجر «مونوبري» التونسية في النصف الاول من العام الحالي صعدت بنحو 1,5 في المائة الى نحو 2,13 مليون دينار فيما ارتفعت ايراداتها الى 21,14 مليون دينار من نحو 21 مليون دينار فيما صعد صافي ارباح «شركة المواد الكيماوية للتنظيف» بنحو 27 في المائة الى نحو 2,5 مليون والايرادات بنحو 32 في المائة الى نحو 19,34 مليون دينار من 14,65 مليون دينار.

«كونكورد ديليريوم» تطرح ساعات بسوارات ذهبية

ساعات

● كانت «ديليريوم» وما زالت احدى ساعات «كونكورد» المتميزة التي تتألق بتصميمها المتطلع الى المستقبل. وبدأ طرح ساعات «كونكورد ديليريوم» في عام 1979 عندما احدثت ضجة كبيرة بعد ان حازت الاعجاب على المستوى الدولي كأرق الساعات سمكا في العالم. وتجمع ساعة «ديليريوم» بين العنصرين الفني والهندسي، اذ يبلغ سمك الساعة أقل من 3 ملم فقط وهي مسطحة تماما لدرجة ان أساور القميص تنزلق فوقها بمنتهى السهولة.

وطرحت «كونكورد» في «معرض بازل 1997 للساعات والمجوهرات وساعات الحائط» تصميما جديدا وأنيقا لسوار بمفصلة مفتوحة متصل بشكل انسيابي. وتتوفر تشكيلة ساعات «ديليريوم» الجديدة بالذهب الاصفر او الابيض من عيار 18 قيراطا ويجمل السوار والمينا فصوص الماس المتألقة.

مجموعة «كونكورد» الجديدة

130 ألف مشارك في سحب «بنسن آند هيدجس» الثاني

دبي: «الشرق الأوسط»

جوائز

شارك اكثر من 130 الف شخص من الامارات والكويت وعمان وقطر والبحرين في مسابقة السحب الثانية التي اقامتها «بنسن وهيدجس» في الاسبوع الماضي التي اسفرت عن فوز 210 مشتركين بجوائز شملت رحلات ترفيهية الى مناطق سياحية في العالم، وسبائك ذهبية والات تصوير «مينولتا».

والجوائز العشر الكبرى شملت رحلات ترفيهية الى كل من جنوب افريقيا واستراليا وجزر المالديف وولاية كولارادو الاميركية. وعرضت «بنسن وهيدجس» على الفائزين العشرة الاوائل استبدال جوائز «الاجازات» سبائك ذهبية. ولم تكتف «بنسن وهيدجس» بجوائز العطلات العشر بل قدمت ايضا 200 آلة تصوير «مينولتا». وتعتبر عملية السحب الثانية من نوعها التي اقيمت خلال الاشهر القليلة الماضية والتي اسفرت عن تقديم باقة الجوائز نفسها التي شملت 10 رحلات وسبائك ذهبية اضافة الى 200 آلة تصوير «مينولتا». ولقد تم سحب اسماء الفائزين من قبل كيفين مالك نوناغ المدير التجاري في «بنسن وهيدجس» في الشرق الأوسط بحضور ممثل عن الدائرة الاقتصادية في دبي.

وقدم مالك نوناغ شروط المشاركة، قائلا «ارسال احد جانبي علبتين فارغتين من «بنسن وهيدجس» او «بنسن وهيدجس لايت» يؤهل المستهلك للمشاركة في السحب. وساهمت سهولة هذه الشروط الميسرة باستقطاب هذا العدد الكبير من المشاركين، مضيفا «بنسن وهيدجس» تسعى لتقديم ما يطلبه الجمهور وعمدنا على تقديم اجازات الى اجمل المناطق السياحية في العالم لتحقق امنيات الكثير من المستهلكين الذين يحلمون برحلة العمر، واسهاما في المجال للمزيد من الربح امام المشاركين، قدمنا 200 آلة تصوير».

وقال الطاف حسين احد الفائزين برحلة سياحية «اتيت الى الامارات منذ 19 سنة والفوز بالجائزة من اجمل المفاجآت التي افرح بها انا وزوجتي اذ سنقوم باستبدال جائزة الرحلة بسبائك ذهبية». واضاف «سأحافظ على هذه السبائك وسأستخدمها لتمويل حفل زواج ابنتي».

وستقوم «بنسن وهيدجس» بتقديم 10 اجازات ذهبية جديدة اضافة الى 100 آلة تصوير اثناء السحب الجديد الذي سيعقد خلال الشهر المقبل.

شيراك يمنح أرفع وسام فرنسي لرئيس «البنك السعودي الفرنسي»

اوسمة

الرياض: «الشرق الأوسط»

نيابة عن الرئيس الفرنسي جاك شيراك قام سفير فرنسا لدى السعودية هوبيرو دو لافورتيل بتقليد الشيخ إبراهيم الطوق رئيس مجلس إدارة «البنك السعودي الفرنسي» وسام الجوقة الشرفية برتبة فارس حيث يعتبر هذا الوسام هو الارفع في مجموعة الاوسمة الفرنسية.

وتقلد الطوق الوسام في حفل اقامه السفير الفرنسي في الرياض بحضور العديد من الشخصيات وكبار رجال الاعمال والاعلاميين والدبلوماسيين من بينهم حمد السياري محافظ مؤسسة النقد العربي السعودي «ساما» وكريستيان موران رئيس مجلس إدارة بنك كريدي أكريكول أندو سويز وأعضاء مجلس إدارة «البنك السعودي الفرنسي». ومن جهة اخرى انفرد «البنك السعودي الفرنسي» اخيرا باطلاق اول بطاقة «ماستركارد» بلاتينية في منطقة الشرق الاوسط التي تمكن العميل من الحصول على مزايا عديدة منها المعاملات التفضيلية في الفنادق والمطاعم والمحلات التجارية إضافة للدخول الى قاعة كبار الزوار في عدد من المطارات العالمية. كما اعلن «البنك السعودي الفرنسي» عن تحقيق ارباح خلال النصف الاول من العام الحالي قدرها 230,60 مليون ريال بزيادة نحو 11 في المائة عن نفس النصف من العام الماضي.

السفير الفرنسي لدى السعودية مع إبراهيم الطوق بعد تقليده الوسام (خاص بالشرق الأوسط)

عطور ومستحضرات تجميل

«ليمتد إديشن».. عطر ذكرى مارسيلا الخامسة في نسخة محدودة من «قزاز»

● في مكاتب «مؤسسة قزاز» موزع عطورها في السعودية، عقدت منتجة العطور الشهيرة مارسيلا مؤتمرا صحافيا أعلنت خلاله اطلاق عطرها النسائي الجديد «ليمتد ايديشن» الذي قالت عنه انه جاء نتيجة ابحاث استغرقت 5 سنوات ليكون واحدا من عطورها المتميزة.

وقالت مارسيلا في مؤتمرها الصحافي الذي عقد اخيرا وشاركها فيه العديد من المسؤولين بمؤسسة قزاز، انها ولرغبتها بمشاركة كافة العملاء في فرحتها بالذكرى الخامسة لانطلاق اول عطورها فقد وضعت كوبونا صغيرا مع كل عبوة ويوجد به رقم سري حيث سيحصل كل كوبون ينتهي برقم يحمل ثلاثة أصفار على ماسة وزنها نصف قيراط تحصل من الموزع مباشرة، فيما سيحصل الزبون الذي ينتهي رقم كوبونه برقم عشرة آلاف على ماسة وزنها قيراط كامل من مدام مارسيلا شخصيا.

وكشف في المؤتمر الصحافي أن أول قارورة من هذا العطر الذي انتجت منه مائة الف قارورة فقط قد أهديت الى ملكة بلجيكا.

مارسيلا.. و5 سنوات من التطوير

المرأة.. تصنع العطر الذي تريده

● ابتكرت احدى شركات انتاج العطور طريقة جديدة تعطي المرأة فرصة تصنيع العطر الذي تريده. وقالت الشركة انها استوحت الفكرة من لعبة يابانية قديمة وتسمى «كوكواي» وتشبه هذه اللعبة ـ لعبة (كودو) التي تقوم على معرفة واكتشاف العطور المختلفة. واطلقت محلات «SHU UEMURA» عطرا جديدا يتكون من 7 انواع مختلفة من خلاصة معطيات الطبيعة الفواحة من ازهار وورود وحمضيات واعشاب عطرية وهناك أرقام لتساعد المرأة على اختيار خلطة تعطي 10 عطور عند مزج أي نوعين مع بعضهما وذلك بإشراف فريق من المختصين.

ويمكن من خلال هذا المزج الحصول على أكثر من 40 عطرا مختلفا متوافقا مع الزي أو الوقت. كما أن التركيبة تصلح للجنسين.

ويتوفر هذا العطر في معارض المحلات في مركز «البساتين» في جدة ومركز «العقارية 3» في حي العليا في الرياض.

فلسفة «أوسكار دو لارنتا».. مصمم الأزياء والعطور

● بمناسبة تقديم عطره الجديد وهو عطر «سوبو لارنتا» اجريت مع المصمم العالمي للأزياء والعطور «أوسكار دو لارنتا» لقاءات صحافية عديدة تناولت الامور المتصلة بحياته وفنه وفلسفته. وقال أوسكار ان حبه للاطفال دفعه لافتتاح دار لهم في مدينة «سانت دومينجو ـ كاسا ديل نينيو» حيث يقدر عدد الاطفال في هذه الدار الآن بنحو 630 طفلا. مضيفا انه الى جانب التصميم يفضل دائما تنسيق حديقة بيته الجميلة.

ويقول ان الدومينيكان ستكون دائما «وطني الروحي» رغم ان مدينة كونيتيكت الاميركية هي حاليا وطنه الذي يحبه والتي يمتلك فيها مع زوجته عقارات ومزارع. وحول مفهومه للسعادة الكاملة قال «أوسكار دو لارنتا» انه يسعد بقضاء الوقت مع عائلته. اما عن سبب اختياره دار «بالمان» في باريس لتصميم الازياء لحسابها قال اوسكار «فعلت ذلك لعدة أسباب منها ان العمل مع «بالمان» كان البوابة التي خرجت منها الى العالم واكتسبت عبرها شهرتي التي ما كنت لأحظى بها لو بقيت في الولايات المتحدة فقط».

وحول عطره الاول الذي اطلقه عام 1977 وحمل اسمه قال انه عندما أطلق عطره ذلك كان يدرك أنه سيكون غير مألوف لدى الناس ولكنه كان واثقا من تقبل الناس له في النهاية. وبالفعل حقق عطر «أوسكار» النجاح الكبير المتواصل منذ ذلك الحين حتى الآن.

بعد النظارات.. «بوليس» عطر الرجل المتميز

بعد نجاح منتجاته من النظارات الشمسية والطبية والقبول الواسع في الاسواق العالمية بدأ «بوليس» منذ 4 سنوات عمله الدؤوب لابتكار عطر رجالي جديد يواكب به نجاح الماضي الذي بدأ في ايطاليا منذ الثمانينات ليواكب الحاضر والمستقبل. وجاء عطر «بوليس» الجديد في عبوة معدنية بيضاوية الشكل لترمز لنظرة عيون رجل صلب يتسم بالحيوية والشباب مع الجرأة في القرار. العطر وضع في زجاجة انيقة وانسيابية منحنية من الجانبين مع خطوط خلفية ترمز لأوتار آلة موسيقية صنعت يدويا لتخرج دفء نغماتها الهادئة من الفتحة المستديرة لمقدمة الزجاجة. وجاء شذا عطر «بوليس» من رحيق الازهار والنباتات العشبية وبعض ثمار الفواكه مع تركيز من خشب الصندل والمسك.

«معوض» تطلق مجوهرات جديدة من الذهب الأبيض

مجوهرات

● مواصلة في تقديم أفضل إنتاجها المتعدد الخصائص والإبداعات من المجوهرات والساعات، قدمت شركة «معوض» الوطنية للأسواق مؤخرا احدث إنتاج لها وهو عبارة عن حلق ذهب أبيض مرصع بالألماس النقي الذي أشتهر معوض بتقديمه كافضل معدن ثمين في الاسواق.

الحلق يعتبر في غاية الاناقة والبهاء الذي يعكس مع بساطة الفكرة جمال الفن وكمال المعدن ونقاءه المبهر.

..وتقدم «قلب الألفية الثالثة» الذهبي

القلب الذهبي من «معوض»

● منذ ما يزيد على القرن، وكما هو مسجل في ذاكرة التاريخ خلال الالفيتين الماضيتين وبانتظار دخول الألفية الثالثة تجعل «معوض» حرفتها تجمع بين حرفة الصائغ الماهر وريشة الفنان التشكيلي المبدع. وهذا أمر جعل معوض يحس ويقدر على مر العصور بجمال المرأة ويعطي هذا الجمال ما يستحقه من ابتكارات حتى تزين المرأة جمالها بقطعة من مجوهرات ذات اشكال وابداعات تجعلها منتمية إلى مشاهير العالم.

وهو يقدم لها الذهب الخالص المشكل في صورة جدائل ملفوفة تتدلى منها دائرة صغيرة من الذهب الابيض وبنهايتها قلب من الذهب الاصفر الخالص ايضا والمطعم من الالماس الابيض الحر والمفرغ من الداخل لتزينه وردة رائعة الجمال على شكل حبات العنب من الذهب الاصفر المطعمة بفصوص من الزمرد الاخضر في شكل 5 حبات تتوسطها قطعة كبيرة من الالماس الابيض ذات البريق الآخاذ.

«مون بوكيه».. عودة لصفاء الطبيعة

● «مون بوكيه» عطر نسائي جديد من مجموعة الاميرة مارينا دو بوربون، ارادت الاميرة من خلاله التعبير عن حبها لنسائم الحدائق وعبير الزهور. فالطبيعة بالنسبة لها خلق وابداع ورحلة طويلة في اسرار الحدائق والتوغل في جناتها. و«مون بوكيه» أتى كباقة زهور طبيعية ممزوجة برحيق الازهار وعبير الفواكه. لا يعبر العطر عن جمال الطبيعة فحسب، بل هو عودة الى احضانها منسجما مع نسائم عليلة تحمل شذاها بعيدا نحو جبال غرقت بلمسة ابداع الخالق.

ومثل جميع عطور الاميرة مارينا دو بوربون، تعكس العلبة والقارورة، الذوق الفرنسي الرفيع وتعبر عن الفن المعاصر الراقي. وللوكيل الحصري لعطور «دو بوربون» في السعودية عبد الله سعيد بقشان واخوانه رأي خاص بعطر «مون بوكيه» للنساء، حيث يرى أن تميز العطر راجع الى اناقة الأميرة التي انتقته زهرة بزهرة ضمن باقة سكبت فيها حبها للطبيعة التي تعتبر مصدر الهامها.

قارورة «إكوت مواء» بألوان متنوعة

«صفا العرب» تدشن عطر «إكوت ـ مواء»

● اطلقت شركة صفا العرب ـ احدى شركات مجموعة الناغي المتحدة ـ عطرها الجديد «اكوت ـ مواء» من موليناّرد مبتكر عطور «حقول جراس» وجاء العطر الجديد مكونا من ستة ألوان مختلفة وفي ست قوارير بشكل تحف فاخرة لمنح العميل خيارات عديدة من ألوانه المفضلة من عطر غني بنفحات الياسمين واريج الفواكه.

عطر لتخليد ذكرى سلفادور دالي

● تقديرا لذكرى الفنان العالمي سلفادور دالي الذي أبهج العالم برسوماته ولوحاته فقد تم اطلاق العطر الجديد «لو روي سولاي» الذي يعكس فخامة رفيعة من خلال شذاه العميق والمترف بلاحدود.

وجسدت عبوة العطر الجديد «لو روي سولاي» الروح النابضة التي تنبعث من احدى اللوحات الشهيرة للفنان العالمي دالي. وتأتي العبوة بشكلها الجليدي ونصفها الزجاجي النقي الذي يسمح للنور بأن يشع من خلال جوهرة الكريستال الممثلة في القنينة البلورية الانيقة.

وتعكس العلبة المزخرفة بالارجواني والذهب الفوشيا سمات لوحة مائية لا يكف جمالها عن التجلي كقطعة فنية غاية في الابهار.

«سبورت».. عطر الرياضة المتناهية

● للشباب التواقين للمغامرة وانبعاث جديد للطاقة يوفر عطر «سبورت» الاميركي الاناقة ويقطع معهم عالما جديدا من «الرياضة المتناهية». العطر يناسب كلا الجنسين ويمكن تقنينه بروائح تناسب كل جنس على حدة. ومع ازدياد رغبة الشباب في ممارسة الرياضة المتناهية ازدادت معرفة المستهلك بمدى علاقة اللياقة البدنية باسلوب الحياة العصرية الآخذ في التطور والتحدي. ويقدم العطر لمسة فريدة من العطر الرياضي وتم تركيبه ليناسب المغامرين من الرجال والنساء. ويتوفر العطر ايضا في عبوات كريمات للجلد والشعر ورغوة للحمام وكريم للوقاية من حرارة الشمس وتم تطويره من قبل «ثيرمتك».

«إم دي إم».. العطر الفاتن

● ابتكر مارك دو لامورانديه عطره الذي يستهوي الآخرين بعبيره الاخاذ لينطلق بهم بعيدا الى اصول التقاليد الفرنسية في مزج وتحضير العطور. وذهب الى ابعد من ذلك ليستخرج ماء التواليت الذي يضمن سعادة غامرة تراها في وجوه الآخرين من حولك.

القطاع الخاص في سورية يجدد الدعوة لإقامة مصارف مشتركة وسوق للأوراق المالية

دمشق: من غازي سلامة

استبعد مصدر مطلع في وزارة الاقتصاد السورية اقامة مصارف خاصة في حين دعا الدكتور راتب الشلاح رئيس الغرف التجارية في سورية الى «مصارف مشتركة موازية» والى ضرورة انشاء سوق للاوراق المالية.

المصدر الحكومي المطلع اشار في «تبرير» عدم اقامة مصارف خاصة الى ظاهرة جامعي الاموال في وقت سابق والمشكلات التي رافقتها، مما ادى الى تدخل حكومي مباشر لوضع حد لها بقانون عقوبات شديدة.

وقال ان المهمة الاساسية هي إقامة «اقتصاد وطني يجب ان نحميه بكل قوتنا» وترسيخ سياسة نقدية ومالية هي في حاجة الى رعاية الدولة بشكل دائم. ورغم وجود عوائق ومشكلات امام الاقراض المصرفي ومصارف تخضع لآلية متخلفة فإن الحل «لن يكون من خلال اقامة مصارف خاصة» والسبب حسب المصدر الحكومي ان مثل هذا الاجراء سيحمل مخاطر كبيرة وان نقاط الضعف ستكون جاهزة للتاثير سلبا في الاقتصاد الوطني!!

مصادر تجارية وصناعية في «القطاع الخاص» ذكرت ان بعض المصارف الحكومية استطاعت ان تجد طريقة لتسهيل امور المتعاملين بحيث ان المتعامل معها يستطيع ان يسحب «شيكا» خلال دقائق، لكن فروعا اخرى تجعل هذه المسالة عملا شاقا.

واضافت هذه المصادر ان مسالة التمويل هي «الاكثر اهمية» رغم ان المصارف منحت قروضا للجهات العامة باكثر من 240 مليار ليرة سورية، في الوقت الذي قام فيه البنك المركزي بضخ 106 مليارات لتجهيز قروض جديدة. واشارت هذه المصادر الى حاجة ملحة لتطوير آلية عمل المصارف بادخال خدمات جديدة «اذا اردنا ان نقطع الطريق على تهريب العملة» حيث يذهب الكثير من العمليات المالية الى مصارف في الخارج.

وتقول هذه المصادر ان مواجهة هذه الحقائق ستكون مفيدة بالدرجة الاولى للمصارف السورية (اذ ليس من المعقول ان ندع المصارف المجاورة تعمل باموال السوريين وان نقف لنتفرج عليها) وان اقامة منطقة للتجارة العربية الحرة والدخول في مفاوضات الشراكة مع اوروبا تجعل عوامل التجديد والتطوير المصرفي في اول الاهتمام.

ويقول الدكتور الشلاح وهو «قطب القطاع الخاص» السوري ان قانون الاستثمار رقم 10 للخوض بالتنمية اعتبر التمويل سرا بشكل الاسهم او القروض مسالة يتوقف عليها نجاح العملية التنموية وهذا يعني ايجاد آلية جديدة لدعم الادخار وحشده وتوجيهه، اضافة الى مصادر التمويل الممكنة والمتاحة.

ورأى الدكتور الشلاح ان انشاء سوق للأوراق المالية اصبح ضروريا لحشد أهم مصادر التمويل الشعبية والاهلية لتحقيق تنمية ننشدها جميعا، مشيرا الى ان هذه السوق تقطع الطريق امام ظاهرة جامعي الاموال التي وقع ضحيتها الآلاف من المواطنين.

وفي هذا المجال - اضاف الشلاح - ان النظام المصرفي وصناديق التوفير وشركات التامين لم تساهم بالقدر الكافي، مشيرا في الوقت ذاته الى أن المؤسسات المصرفية والمالية السورية تشهد عمليات تحديث وتطوير واسعة ودعا الحكومة الى انشاء مصارف «مشتركة موازية» لتنافس المصارف الحالية. وقال «مشتركة» بحيث يبقى للقطاع العام الملكية والسلطة ومسؤولية التاكد من احترام التقيد بسياسة ونهج الدولة المالي والنقدي.

وأوضح ان وزارة المالية السورية تدرس الآن امكانية تخفيض ضرائب التركات على الموجودات النقدية التي تضاعفت في (الستينات) من 15 في المائة الى 30 في المائة، ورأى ان هذا التعديل يزيح عقبة اساسية امام تدفق الاموال السورية الى المؤسسات الوطنية.

معاملات «ماستركارد» تفوق 600 مليار دولار العام الماضي

نيويورك: «الشرق الأوسط»

أعلنت شركة «ماستركارد» ان حاملي بطاقاتها استخدموها لإنفاق نحو 602 مليار دولار خلال عام 1997 مما يعني تضاعف اجمالي الانفاق خلال السنوات الخمس الماضية ويمثل زيادة تبلغ 14,1 في المائة عن عام 1996. واستخدمت بطاقات «ماستركارد» باستثناء «مايسترو» لانجاز اكثر من 6,5 مليار معاملة خلال العام المالي بزيادة قدرها 13,9 في المائة عن العام السابق.

وفي نهاية عام 1997 تم استخدام نحو 600 مليون بطاقة من نوع «ماستركارد» و«مايسترو» و«سروس» بين المستهلكين في 220 دولة ومقاطعة حول العالم. وارتفع عدد المواقع التي تقبل بطاقات «ماستركارد» حول العالم الى اكثر من 15 مليون موقع في عام 1997 بزيادة قدرها 3,800 موقع يوميا.

ويقول روبرت سيلاندرو، رئيس «ماستركارد» والمسؤول التنفيذي الاول في الشركة: «نجاحنا في السوق هو نتيجة لالتزامنا الراسخ بالايفاء باحتياجات الاعضاء من خلال برامج دفع مبتكرة وتقنيات متطورة وشراكات استراتيجية. وتحتل «ماستركارد» مركزا يؤهلها لتحقيق المزيد من النجاح في الصناعة التنافسية وذلك يعود لتركيزنا على تسهيلات معاملات للمستهلكين وخدمات الدفع للأعضاء والتجار والشركاء».

وتمتلك «ماستركارد» العالمية المجموعة الاكثر شمولا من علامات الدفع في العالم، ولديها 23 الف مؤسسة مالية عضو في شبكتها حول العالم، وتستخدم نحو 600 مليون بطاقة من نوع «ماستركارد» و«مايسترو» و«سروس» و«موندكس» في اكثر من 15 مليون موقع حول العالم. وفي عام 1997 تعدى الانفاق الاجمالي باستخدام بطاقات «ماستركارد» 600 مليار دولار.

مدير مؤسسة «بروتون وورلد انترناشونال» (PWI)، ارماند لينكينس، اثناء مؤتمر صحافي عقده للاعلان عن المشروع الجديد (رويترز)

مشروع مشترك بين أربع شركات رئيسية لتطوير تكنولوجيا البطاقات المصرفية «الذكية»

لندن: «الشرق الأوسط»

اعلنت اربع شركات مالية كبرى مصدرة للبطاقات المالية، من ضمنها «اميركان اكسبريس» و«فيزا انترناشونال» يوم الاربعاء الماضي عن اقامة مشروع مشترك ينهض بمسؤولية تطوير معايير مشتركة لتكنولوجيا البطاقات المصرفية «الذكية».

و«البطاقات الذكية» عبارة عن بطاقات بلاستيكية تحتوي على رقيقة كومبيوترية بدلا من شريط مغناطيسي، الامر الذي يمنح البطاقة سعة ذاكرة اكبر ويجعلها «اذكى» وقادرة على القيام بوظائف اكثر. ويمكن استخدام البطاقات الذكية كبطاقات خصم او ائتمان وكذلك باستخدامات متنوعة كبطاقات لدفع رسوم النقل العام.

وقد اعلنت شركات «اميركان اكسبريس» و«اي ار جي كارد سيستيم» ومقرها النمسا، و«فيزا انترناشونال» و«بانكسيز» البلجيكية انها قد استثمرت بصورة مشتركة في مؤسسة «بروتون وورلد انترناشونال» (PWI) الذي تم تشكيله من خلال فصل فرع «بروتون» لتكنولوجيا البطاقات الذكية الذي طورته شركة «بانكسيز».

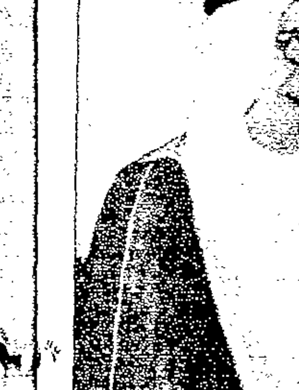
وتهدف مؤسسة PWI الى تقييم تكنولوجيا عالمية للبطاقات الذكية والى طرح ما يسمى ببطاقات «المحفظة الالكترونية» التي يمكن استخدامها في جميع انحاء العالم.

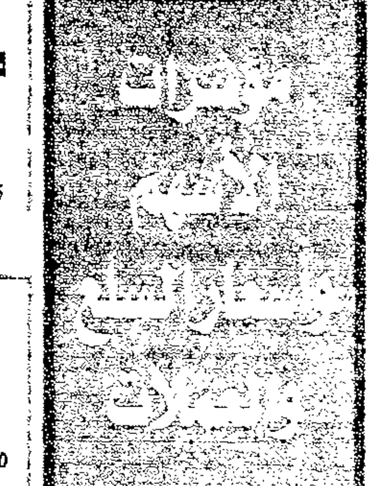
ولم تكشف الشركات الاربع عن تفاصيل الصفقة بينها. وقد ذكر ارماند لينكينس، مدير مشروع PWI في مؤتمر صحافي عقده في بروكسل ان الشركاء الاربعة قرروا عدم الافصاح عن اية تفاصيل مالية. لكنه قال ان الصفقة عبارة عن «شراكة حقيقية وباستطاعة كل طرف ان تكون له كلمة حقيقية».

في نفس الوقت تخوض مؤسسة PWI محادثات مع شركاء محتملين. وقال لينكينس «ان اطرافا اخرى ستنضم الينا». وردا على سؤال حول ما اذا كانت ستنضم شركات رئيسية اخرى مثل «ماستركارد انترناشونال» و«داينرز كلب» على قدم المساواة مع الشركات المؤسسة لـPWI قال لينكينس «ان تفاصيل وشروط كيفية حدوث ذلك لن يكشف عنها. لكننا نتباحث منذ الآن مع اطراف اخرى».

وفي مقابلة اجرتها مع وكالة رويترز عقب المؤتمر الصحافي، قال بيتر جودفري، رئيس شركة «اميركان اكسبريس يوروب» «ان استثمار الشركة في مشروع PWI مهم». واضاف الين جيلستراب، نائب رئيس الشركة قائلا «نحن بانتظار رئيس مجلس ادارة شركتنا للمصادقة عليه».

وتعبر شركة «اميركان اكسبريس» عن قناعة قوية بان تكنولوجيا البطاقات الذكية تمثل مجالا للتوسع، الا انها لا تتوقع طرح منتجات عديدة في المستقبل المنظور. وقال جودفري «اعتقد ان امامنا عدة سنوات. الا ان ذلك لا يعني اننا لن نرى توسعا محليا سريعا في تطبيقات البطاقات الذكية».





	طوكيو	نيويورك	لندن	فرانكفورت
الأسهم العالمية	نيكاي	داو جونز	فوتسي	داكس
	177,4	30,9	69,80	24,47
	16378,97	8996,06 متصف التعاملات	5840,9	5905,34

العملات الرئيسية	DM	£	¥	$
	الين 81,86	الين 236,06	الاسترليني 0,0042	الين 144,28
	الدولار 0.5618	الدولار 1,6361	الدولار 0,0069	الاسترليني 0,6112
	الاسترليني 0,3434	المارك 2,9144	المارك 0,0123	المارك 1,7798

النفط — خام برنت تسليم سبتمبر: 0,03 — أمس 13,05 — السابق 13,08

الذهب — 0,60 — أمس 289,40 — السابق 290,0

أسعار الفائدة (على العملات الخليجية)

العملة	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	6,2500	6,250
درهم اماراتي	5,2500	5,3750
دينار بحريني	5,5000	5,6250
ريال قطري	5,5300	5,6000
دينار كويتي	6,9300	7,3100

أسعار صرف العملات العربية

العملة	دولار	استرليني
ريال سعودي	3,7508	6,1401
ريال قطري	3,6403	5,9592
ريال عماني	0,3860	0,6319
درهم اماراتي	3,6730	6,0127
دينار بحريني	0,3770	0,6171
دينار كويتي	0,3065	0,5017
دينار اردني	0,7090	1,1606
جنيه مصري	3,4100	5,5822

أسعار صرف العملات الأجنبية

العملة	دولار
فرنك بلجيكي	36,7000
شلن نمساوي	12,52
فرنك فرنسي	5,9680
فلورين هولندي	2,0070
ليرة ايطالية	1575,00
ايكو	1,1075
دولار كندي	1,5015
بيزيتا اسبانية	151,2
فرنك سويسري	1,4930
دراخما يونانية	296,00
كرونة دنماركية	6,778

الدولار يستأنف ارتفاعه أمام الين وتفاوت أداء البورصات الأوروبية

لندن: «الشرق الاوسط» ووكالات الأنباء

ادت تصريحات ادلى بها وزير المالية الجديد وبيانات عن الوظائف في اليابان الى اشاعة موجة ضعف جديدة في الين مقابل العملة الاميركية التي اتجهت للصعود الى اعلى مستوى بلغته في منتصف يوليو (تموز). وبعد ان فتحت جميع اسواق الاسهم الاوروبية على ارتفاع بعد صعود مؤشر داو جونز ومؤشرات الاسواق الاوروبية في الليلة قبل الماضية. فقدت بورصة لندن مكاسبها ومالت الى الانخفاض اثر تراجع اسعار اسهم مصرفية.

واتجه الدولار لدى الاغلاق الى اعلى مستوى بلغه في منتصف يوليو وهو 144,28 ين بعد احصائيات البطالة القياسية في اليابان في يونيو (حزيران) وتصريح وزير المالية الجديد كيتشي ميازاوا بأن من الافضل ترك تحديد سعر صرف الين واسعار الاسهم للاسواق.

واقبل المتعاملون على بيع الين مما ادى الى انخفاضه اثر تصريحات ميازاوا قال فيها انه يعتقد ان من الضروري ان تترك السلطات مسالة تحديد اسعار الين والاسهم للاسواق. وادت هذه التصريحات الى انحسار المخاوف من تدخل السلطات اليابانية في سوق الصرف الاجنبي. وتشجعت عمليات بيع العملة اليابانية بصدور بيانات رسمية اظهرت ان معدل البطالة الياباني ارتفع الى مستوى قياسي يبلغ 4,3 في المائة في يونيو الماضي من 4,1 في المائة في مايو (ايار). وارتفع المارك امام العملة اليابانية لاعلى مستوى منذ ستة اسابيع ولكنه استقر امام الدولار.

وفي اسواق الاسهم تحولت اسعار الاسهم البريطانية من الارتفاع الى الهبوط في بورصة لندن بعد انخفاض اسهم لويدز مما دفع اسهم القطاع المصرفي للتراجع. وكانت الاسهم البريطانية قد ارتفعت في الصباح يدعمها صعود الاسهم الاميركية الليلة قبل الماضية حيث ارتفع مؤشر داو جونز الصناعي الاميركي 111,99 نقطة ليغلق على 9026,95 نقطة بعد بيانات أظهرت ارتفاع تكاليف الاجور في بريطانيا. ولكن انخفاض أسهم البنوك اثر على الاتجاه العام للبورصة.

وقال محللون ان الاحصائيات سيئة في النصف الاول لبنك «لويدز/تي.اس.بي» وهو اكبر مؤسسة بريطانية للخدمات المالية حيث هبط سعر سهمه بنسبة تزيد على 6 في المائة مما ادى الى تراجع اسهم البنوك الاخرى في المؤشر.

وعلى عكس اتجاه السوق في لندن حافظت البورصات الاوروبية الاخرى على مكاسبها التي حققتها في بداية التعاملات حيث توقع سماسرة في باريس اداء قويا بعد الخسائر الاخيرة. الا ان المؤشر مال الى الانخفاض.

وفي فرانكفورت ارتفعت الاسهم الالمانية باكثر من 1 في المائة متاثرة بمكاسب بورصة وول ستريت. غير ان محللين حذروا من ان تحقيق مزيد من التقدم في اسواق اوروبا يتوقف على بيانات اجمالي الناتج المحلي الاميركي في الربع الثاني من العام. وفي وقت سابق من يوم امس سجلت الاسهم في بورصة طوكيو ارتفاعا عند الاغلاق وسط امال بأن الحكومة اليابانية الجديدة ستتحرك بسرعة لانتشال الاقتصاد من موجة التراجع التي يعاني منها منذ أكثر من سبع سنوات. وانهى مؤشر نيكي القياسي المؤلف من 225 سهما معتازا جلسة التعامل مرتفعا 177,37 نقطة (اي بنسبة 1,09 في المائة) ليغلق على 16378,97 نقطة.

وبحلول التعاملات المسائية بلغ سعر الدولار 1,7779 مارك و144,22 ين مقارنة مع 1,7805 مارك و143,72 ين في أواخر التعاملات الاوروبية امس الاول. وبلغ الاسترليني 2,9135 مارك و1,6373 دولار بالمقارنة مع 2,9120 مارك و1,6400 دولار امس الاول. وفي اسواق الاسهم انخفض مؤشر فايننشال تايمز في بورصة لندن 24,70 نقطة الى 5886,70 نقطة. وارتفع مؤشر داكس في بورصة فرانكفورت 21,86 نقطة الى 5902,73 نقطة. وانخفض مؤشر كاك في بورصة باريس 3,38 نقطة الى 4184,26 نقطة.

موجز

إنتاج بريطانيا من النفط ينخفض بنسبة 1.5% في 1997

● قالت وزارة التجارة والصناعة امس ان انتاج بريطانيا من النفط الخام انخفض بنسبة 1,5 في المائة في عام 1997 الى 128 مليون طن عن انتاج العام الماضي لكن انتاج الغاز سجل مستوى قياسيا جديدا. ونقلت رويترز عن الوزارة قولها ان انتاج النفط الخام من 17 حقلا جديدا في العام الماضي عوض تعثر اداء الحقول الاقدم.

وزاد انتاج الغاز بنحو 2 في المائة في عام 1997 ليسجل مستويات قياسية للعام الثامن على التوالي. وأدى ارتفاع درجات الحرارة الى انخفاض الطلب على الغاز في اغراض التدفئة لكن عوض هذا زيادة الحاجة للغاز الطبيعي في توليد الكهرباء. وانخفض انتاج الفحم بنسبة 3,5 في المائة في عام 1997 بالمقارنة مع العام السابق بينما سجل توليد الكهرباء بالمحطات النووية مستوى قياسيا جديدا وقفز بنسبة 3,5 في المائة بالمقارنة مع مستويات عام 1996.

اندماج مصرفين رئيسيين في كوريا الجنوبية

● اعلن المصرفان الرئيسيان في كوريا الجنوبية «هانيل بنك» و«كوميرشال بنك اوف كوريا» امس عزمهما على الاندماج ليصبحا اكبر مصرف في البلاد. وقال لي كوان وو، محافظ بنك «هانيل»، «لقد قررنا دمج المصرفين لانشاء مصرف رائد قادر على المنافسة الدولية وتخطي الازمة الاقتصادية في البلاد».

وطبقا لوكالة الصحافة الفرنسية سيؤدي الاندماج الى انبثاق اكبر مؤسسة مالية في كوريا الجنوبية، حيث ستبلغ قيمة الموجودات المشتركة 102 تريليون وون (82 مليار دولار). وهذه الخطوة هي الاولى في سلسلة اندماجات مخططة تهدف الى اعادة تنظيم القطاع المصرفي المتضرر من الازمة المالية التي ضربت اسيا في العام الماضي.

أميركا تتعهد بتقديم 1.5 مليون طن قمحا لإندونيسيا

● قالت الوكالة الاميركية للتنمية الدولية ان الولايات المتحدة ستتبرع بكمية تبلغ 1,5 مليون طن من القمح الى اندونيسيا خلال الاشهر الثمانية القادمة في اطار جهود دولية تتكلف 7,9 مليار دولار لدعم الاصلاحات الديمقراطية.

ونقلت رويترز عن برايان اتوود منسق الوكالة الاميركية للتنمية الدولية قوله في اعلان عن المساعدات ان اندونيسيا «بلد مهم للغاية بدرجة تجعل من الصعب تركه ينحدر في موقف بالغ الصعوبة».

واضاف اتوود انه بحلول نهاية العام سيبلغ عدد الذين «يعيشون في فقر مدقع» 100 مليون او نحو نصف عدد سكان اندونيسيا.

وتابع ان اندونيسيا بعد المساعدات الجديدة ربما تتمكن من الخروج من ازمتها المالية في وقت اقل من الذي استغرقته الولايات المتحدة للخروج من الكساد العظيم الذي استمر عشر سنوات.

وتشمل تبرعات القمح التي يبلغ قيمتها 190 مليون دولار شحنات اولية تبلغ 500 الف طن يتوقع ان تصل بحلول نهاية العام الحالي.

أوبوتشي يعد بسياسات «جريئة وسريعة» في مجال الاقتصاد

حكومة اليابان تعتزم وقف دعم الين والأسهم

لندن - طوكيو: «الشرق الاوسط» - أ.ف.ب

تعهد رئيس الوزراء الياباني كيزو اوبوتشي امس بمعالجة المشاكل الاقتصادية «بجرأة وشجاعة»، معتبرا ان «اهم عمل على الحكومة ان تقوم به هو تنشيط الاقتصاد». الا ان وزير المالية الجديد، كيتشي ميازاوا، لمح الى انه لا يعتزم الاستمرار في دعم الين وسوق الاسهم.

وقال اوبوتشي في مؤتمر صحافي «سامارس مهامي بشكل يسمح بتحمل مسؤوليات الحكومة وساعالج المشاكل بجرأة وسرعة». واضاف «ساستجيب لتوقعات الراي العام باتخاذ قرارات واجراءات». وكان اوبوتشي وحكومته قد تسلما مهامهما امس الاول. وقال «لا نبالغ عندما نقول ان مسؤوليتنا الدولية تكمن في نجاحنا في تنشيط الاقتصاد واعادته الى طريق النمو». غير ان وزير المالية ميازاوا قال امس في اول مؤتمر صحافي يعقد بعد تسلمه مهام منصبه الجديد «بكل بساطة، وسواء تعلق الامر بالين او بالاسهم، علينا ان نعتمد على الاسواق لكي تتحرك لوحدها».

وقد دفعت هذه التصريحات الى تعرض العملة اليابانية الى مزيد من الخسائر لتخسر نحو ين واحد مقابل الدول وتبلغ 143,70 ين للدولار. ويذكر مراقبون ان هبوط الين من شانه ان يدعم الصادرات اليابانية وبامكانه مساعدة الاقتصاد الراكد على الانتعاش. غير ان هبوط الين قد يؤثر سلبا على العملات الاسيوية الاخرى.

وقد ذكرت تقارير صحافية امس ان مسؤولين صينيين قد ابلغوا الولايات المتحدة انه في حالة استمرار الين الياباني بالهبوط فان بكين ستضطر الى خفض العملة الوطنية، وهي خطوة قد تدفع الى سلسلة من تخفيضات العملات الاخرى في اسيا. وقال ميازاوا ان التدخل لمساعدة الين قد كان «صحيحا» في «الحالة الاستثنائية». بيد ان «الاسواق ذكية ولا يمكن خداعها بسهولة».

وكان ميازاوا، وهو رئيس وزراء ياباني سابق ويبلغ 78 عاما من العمر، قد وافق يوم الاربعاء الماضي على تولي منصب وزير المالية. ويشهد اقتصاد اليابان اسوأ ركود يمر به منذ خمسة عقود، ادى الى استقالة رئيس الوزراء الياباني السابق ريوتارو هاشيموتو.

وقد صدرت امس في طوكيو أرقام اظهرت ان معدل البطالة في اليابان قد قفز الى مستوى قياسي مرتفع بلغ 4,3 في المائة في يونيو (حزيران) الماضي، مرتفعا من 4,1 في المائة في مايو (ايار). واظهرت الارقام ان البطالة تزداد بين الرجال والنساء على السواء وفي جميع المراحل العمرية.

وانبعت هذه الاحصاءات بينما بدأ رئيس الوزراء الياباني اوبوتشي اول يوم عمل كامل في منصبه الجديد. وكان اوبوتشي قد اعلن امس الاول انه يعتزم وضع ميزانية اضافية قيمتها 10000 مليار ين (71 مليار دولار)، الا انه لم يكشف عن موعد الاعلان عنها. كما تعهد اوبوتشي بتخفيضات ضريبية دائمة قيمتها 6000 مليار ين.

واعلن اوبوتشي عن تعيين المساعد السابق لوزير المال توبو غويتن مستشارا خاصا للحكومة «ليوضح للخارج السياسة التي سنتبعها في اليابان». وقال «نحن بحاجة الى ان نوضح للعالم سياستنا».

من جهتها واصلت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين أولبرايت، الضغط على اليابان امس قائلة انه ليس امام رئيس الوزراء الجديد اوبوتشي سوى وقت قصير لاتخاذ القرارات اللازمة لاصلاح الاقتصاد. وقالت في مقابلة مع رويترز «اعتقد انه يعلم انه ليس امامه الكثير من الوقت. وسنتابع الموقف عن كثب وبدقة». واضافت «المسالة هنا هي ان الخطة اللازم اتباعها واضحة للغاية والسؤال هو مدى السرعة التي يمكن بها للحكومة ان تتحرك. وقد اوضحت هذه النقطة له» خلال اجتماع في مانيلا هذا الاسبوع.

وادلت اولبرايت بهذه التصريحات بعد ساعات من انتخاب اوبوتشي رئيسا للوزراء. وقد كررت وغيرها من كبار المسؤولين دعوة طوكيو لتنفيذ اجراءات لتحفيز النمو وتحرير الاقتصاد واصلاح النظام المصرفي المثقل بالديون.

وتعتبر اليابان ثاني اكبر اقتصاد في العالم مفتاح الانتعاش الاقتصادي في آسيا بما يساعدها على الخروج من ازمتها المالية.

صندوق النقد ويلتسين يسعيان لطمأنة المستثمرين بشأن أزمة روسيا

موسكو: «الشرق الاوسط»

التقى الرئيس الروسي بوريس يلتسين مبعوثه الخاص للاتصالات مع المنظمات الدولية اناتولي تشوبايس امس. وذكرت مصادر الكرملين ان يلتسين استمع في مقره الريفي «جوركي - 9» بضواحي موسكو الى تقرير تشوبايس حول مفاوضاته مع المؤسسات المالية الدولية وتنفيذ الاتفاقات التي تم التوصل اليها معها. واستغرق اللقاء ثلاث ساعات، ولم يسفر عن عودة تشوبايس الى الحكومة كما ذكرت الاشاعات في الأيام الاخيرة.

واوفد صندوق النقد الدولي الذي قاد قبل اسبوعين برنامج انقاذ قيمته 22,6 مليار دولار نائب مدير الصندوق ستانلي فيشر لسماع وجهة نظر روسيا بشأن الاتفاق.

ووصل فيشر امس الى موسكو في زيارة تستغرق يومين ويبحث الاجراءات الجاري اتخاذها لحصول روسيا على مبلغ 4,3 مليار دولار في دفعة ثانية يقدمها الصندوق بعد الحصول على 4,8 مليار دولار في الاسبوع الماضي.

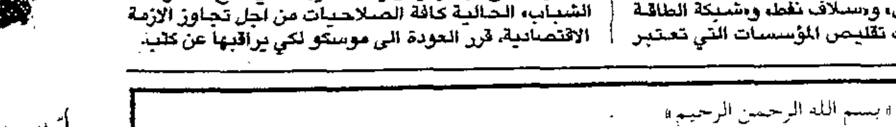
وقال مارتن جيلمان ممثل صندوق النقد في موسكو «يصل فيشر في زيارة عمل لاجراء محادثات مع كبار مسؤولي الحكومة والبنك المركزي للتاكد من ان كل شيء يجب عمله يجري اتخاذه لتنفيذ البرنامج بالكامل».

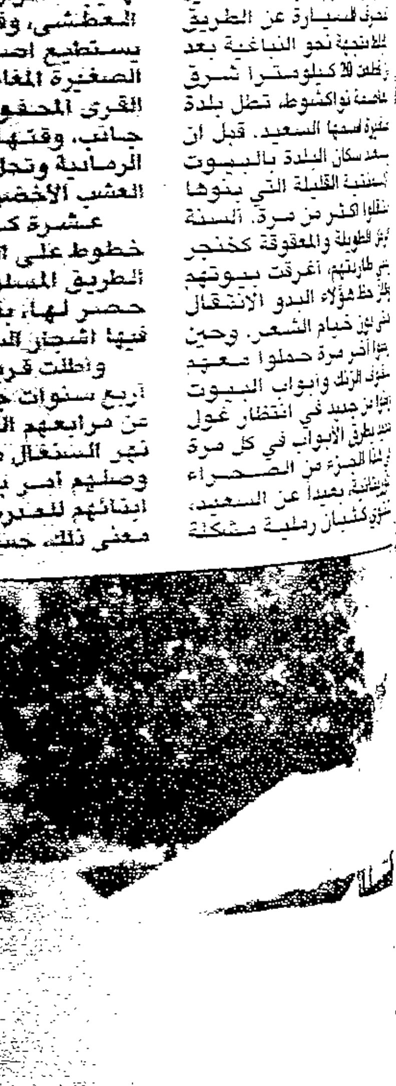
ويشير المراقبون الى ان «المهام العاجلة» التي قطع الرئيس الروسي اجازته بسببها تتعلق اساسا بالأزمة الاقتصادية التي تهدد بحلول خريف «ساخن» فعلا بالنسبة الى الحكومة والادارة الحالية كلها. اذ تشتد موجة الاضرابات في الشرق الاقصى وسيبيريا وشمال البلاد حيث يطالب العمال وغيرهم من العاملين باجورهم بينما لا توجد دلائل على تحسن الوضع في مجال جباية الضرائب والحصول على الموارد من التخصيص. وفي رسالة وجهها سيرجي كيرييكو رئيس الحكومة الروسية ومحافظ البنك المركزي سيرجي دوبينين الى البنك الدولي للانشاء والتعمير حددا فيها الخطوات المقرر اتخاذها حيال مؤسسات توليد الكهرباء وصناعة النفط وفي المجال المالي. ومن المقرر ضمنا تخصيص شركات «روس نفط» و«سيبور» و«ليكويل» و«نورسي أويل» و«سلاف نفط» وشبكة الطاقة الموحدة الروسية، وكذلك تقليص المؤسسات التي تعتبر استراتيجية من ثلاثة آلاف الى اقل من الف مؤسسة بهدف اخضاعها لبرنامج التخصيص. كما يجري العمل في مجال بيع وشراء الارض وتطوير سوق الاراضي والعقارات. وتنوي الحكومة توفير ظروف «عادلة» للاستثمارات الاجنبية ومن ذلك تقليص القطاعات التي يحظر على المستثمرين الاجانب المشاركة فيها وازالة غير ذلك من القيود. وتشمل الاجراءات الاخرى اختتام تمويل جميع المؤسسات الاتحادية الى التمويل من الخزانة وتحسين جباية الضرائب وتشديد رقابة الدولة على القروض واصلاح النظام المصرفي.

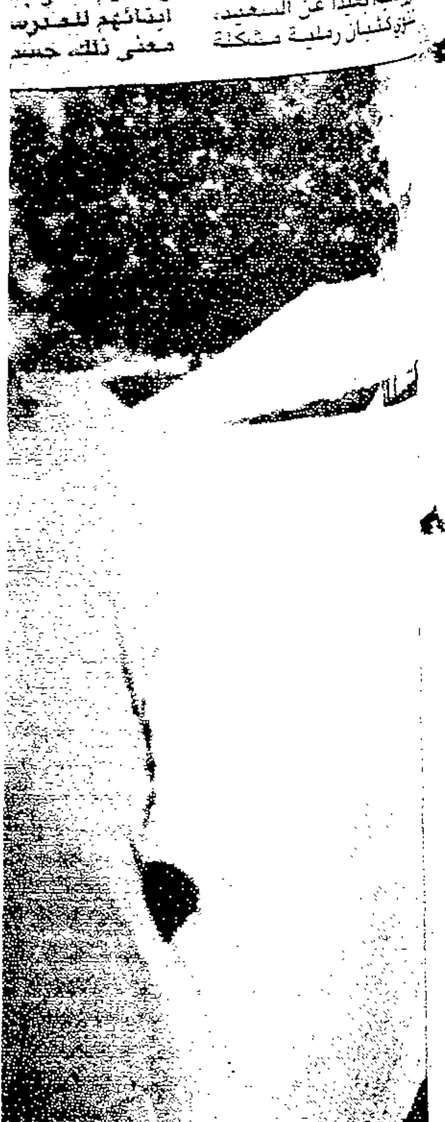
وجدير بالذكر ان المسؤولين الماليين في الحكومة الروسية يبدون تفاؤلا بصدد الوضع الاقتصادي للبلاد في الاشهر القادمة. واشار الى ذلك وزير المالية ميخائيل دوبينين في مؤتمره الصحافي المشترك مع سيرجي دوبينين محافظ البنك المركزي بقولهما ان الموارد في الميزانية ازدادت في الاشهر الستة الماضية بنسبة 8 في المائة بينما تقلصت النفقات بنسبة 10 في المائة.

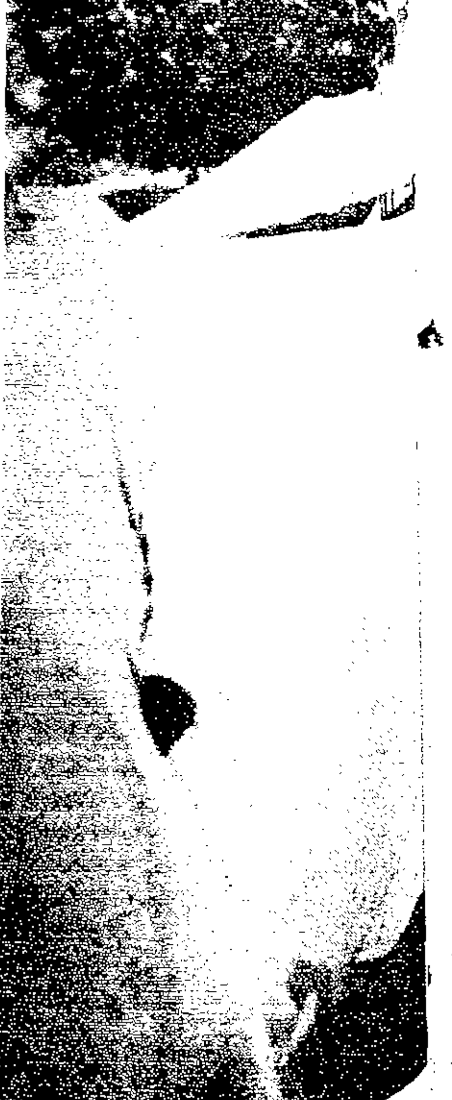
واكد ميخائيل زادورنوف على ان امكانيات الدعم المتوفرة بعد الحصول على القروض واعادة جدولة الديون الداخلية ستتيح اتباع سياسة محافظة في مجال الائتمان وتسديد قيم سندات حكومية بقيمة «مليارات الروبلات». وسيعطي هذا الاحتياطي الى الحكومة الوقت من اجل اختيار اللحظة المناسبة اكثر من اجل اجراء مناقصات التخصيص وتوزيع الأوراق المالية. واذا ما اضيفت الى ذلك الضرائب الجديدة التي اعلنت اخيرا فان الوضع سيكون جيدا وفي احسن حال. واعلن وزير المالية ان مشروع الميزانية الاتحادية لعام 1999 ينص على ان تكون الزيادة بنسبة 3 في المائة من المنتوج الوطني الاجمالي، اما العجز فبنسبة 2,8 في المائة. علما ان الحسابات جرت على اعتبار ان عوائد الأوراق المالية ستشكل نسبة 25 - 30 في المائة. والهدف الاساسي من تطبيق الميزانية هو العودة الى اتجاه النمو الاقتصادي الذي بدأ في روسيا قبل الازمة المالية الحالية.

وواضح ان الرئيس يلتسين، الذي منح «حكومة الشباب» الحالية كافة الصلاحيات من اجل تجاوز الازمة الاقتصادية، قرر العودة الى موسكو لكي يراقبها عن كثب.









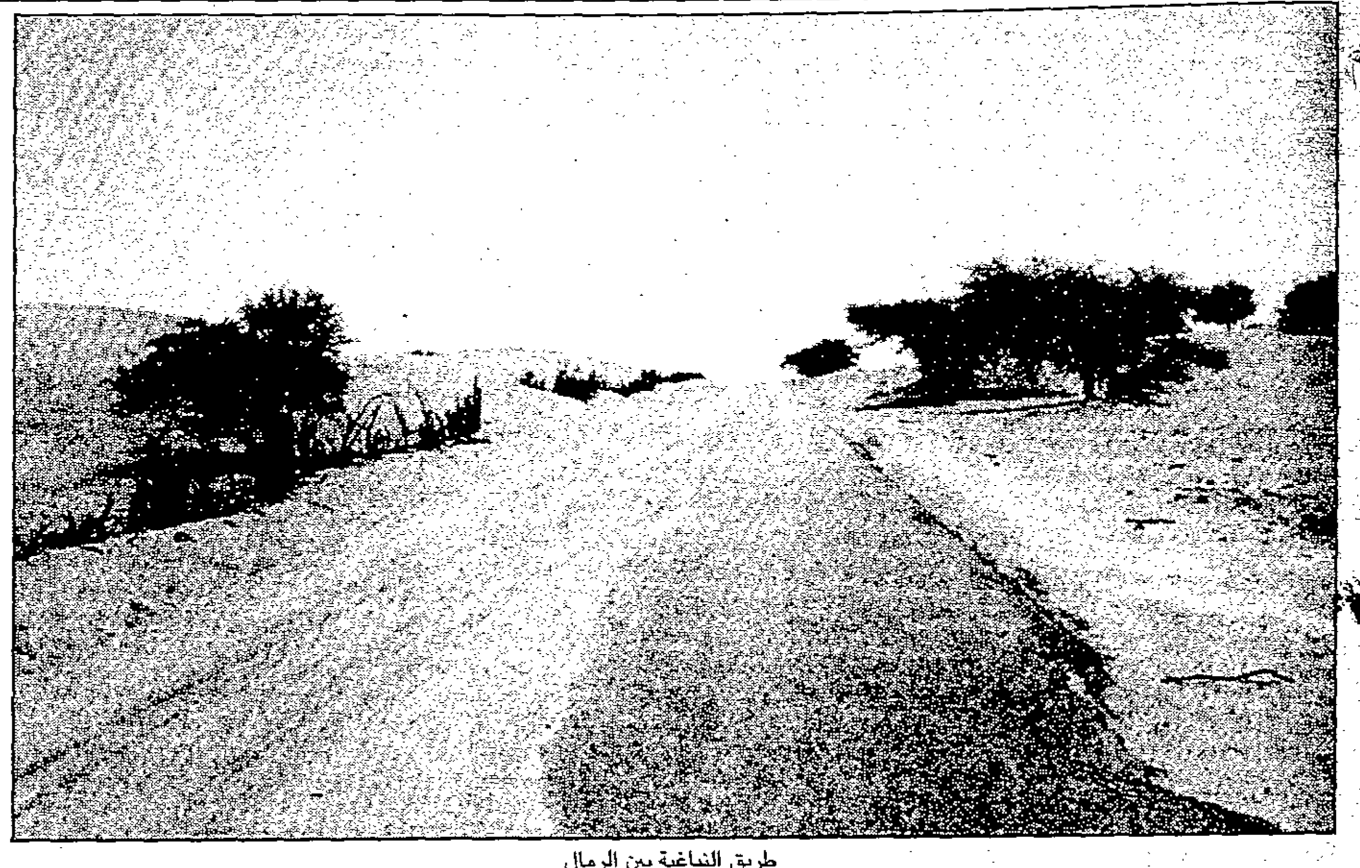
الشرق الأوسط 3
تحقيقات • ثقافة • سينما • مسرح • علوم وتكنولوجيا • أزياء • رياضة • إعلام • عيادة • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الأوسط

48 سنة متوسط عمر المرأة اليمنية

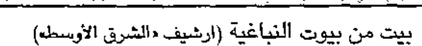
• رغم آن تغييرا طفيفا طرأ على متوسط أعمار النساء في اليمن خلال السنوات العشر الماضية، بحيث اصبح 48 عاما وينخفض في بعض المناطق الريفية الى 38 عاما، الا ان خبراء منظمة الصحة العالمية، ما زالوا يصنفون هذا المعدل في خانة اقل المعدلات عالميا.

وحسب مجموعة ابحاث اجتماعية ميدانية، فان قصر متوسط اعمار النساء اليمنيات، خاصة الريفيات، يرتبط بصورة اساسية بضعف خدمات الرعاية الصحية الاولية المتاحة لهن. لا سيما اثناء فترة الحمل والولادة، الامر الذي تترتب عليه نسبة عالية من حالات الوفاة بين الامهات تقدر حسب احصائيات رسمية ما بين 800 الى 1400 حالة وفاة لكل 100 الف حالة.

(عالم الشرق الاوسط)



طريق النباغية بين الرمال



بيت من بيوت النباغية (ارشيف «الشرق الأوسط»)

عرفت رحالة وشعراء وعلماء جابوا المشرق العربي، كما عاش فيها أناس حياة مطبوعة بالغرابة. النباغية قرية موريتانية وسط الصحراء اشتهرت دون غيرها بأنها كانت محط أول طائرة في ذلك المحيط الرملي، وبها توجد اليوم اكبر جامعة أهلية. عبد الله ولد محمدي **سلك الطريق الرملي الذي يؤدي الى النباغية وكان هذا التحقيق.**

أناسها غرائبيون وكتبها نادرة

النباغية.. أرشيف موريتانيا الثري

تغوص السيارة في الرمل للمرة العاشرة، ففي الصيف لم تهطل الأمطار كالعادة، الرمال تأخذ اشكالاً مختلفة، بقايا اشجار تقاوم الجفاف، حين تنحرف السيارة عن الطريق المبلط متجهة نحو النباغية بعد ان قطعت 20 كيلومتراً شرق العاصمة نواكشوط، تطل بلدة صغيرة اسمها السعيد، قبل ان يسعد سكان البلدة بالبيوت الاسمنتية القليلة التي بنوها انتقلوا اكثر من مرة، السنة الرمل الطويلة والمعقوقة كخنجر يمني طاردتهم، اغرقت بيوتهم وكان حظ هؤلاء البدو الانتقال حتى دون خيام الشعر، وحين رحلوا آخر مرة حملوا معهم سقوف الزنك وأبواب البيوت وبنوا من جديد في انتظار غول جديد يطرق الأبواب في كل مرة في هذا الجزء من الصحراء الموريتانية، بعيداً عن السعيد، تلتوي كثبان رملية مشكلة اشكالاً هلامية تغوص فيها السيارة، حين يهطل المطر مدراراً في الخريف هنا وفي الصيف على الشاطئ المتوسطي ينخفض لهيب الحرارة وترتوي الأرض العطشى، وفوق ذلك كله يستطيع اصحاب السيارات الصغيرة المغامرة بالوصول الى القرى المحفوفة بالرمل من كل جانب، وقتها تتغير الصورة الرمادية وتحل حلة قشبية من العشب الأخضر في كل مكان.

عشرة كيلومترات خلف خطوط على الرمل هي كل آثار الطريق المسلوك، التواءات لا حصر لها، بقايا وبيان ماتت فيها اشجار السدر.

واطلت قرية الميمون.. قبل أربع سنوات جاء هؤلاء البدو من مرابعهم القريبة من ضفاف نهر السنغال هرباً من المدرسة، وصلهم امر بضرورة ادخال ابنائهم للمدرسة فهربوا لأن معنى ذلك، حسب اعتقادهم، هو «فرنجة» الأبناء ولذا فهم يفرون بدينهم. حافظ سكان الميمون على تشكيل رائع بين خيام الشعر السوداء التي تكاد تنقرض من موريتانيا وبين البيوت الأسمنتية التي بنيت تحت الحاجة.

وقبل سنوات قليلة كان بامكان المرء الالتقاء برجل من الصنف النادر كفيف البصر لكنه يستطيع التعرف بسهولة على كل من سمع اصواتهم اضافة الى كم هائل من الشعر وقصص التراث التي انطوت عليها ذاكرته العجيبة، بعد الميمون تطل النباغية، فهي أهم بلدة في ذلك المحيط الصحراوي حين تطل النباغية بعد 20 كيلومتراً عن الطريق المبلط تختصر كل الهموم، في البداية يطل الحزام، والحزام هي الكلمة السحرية التي تسمعها على كل لسان، الكل يتطلع اليه والجميع يرى فيه بذرة أمل، عندما تأسست جمعية تنمية النباغية بمبادرة من بعض شبان القرية كان أول شيء فكروا في تنفيذه هو الحزام فهو تشكيل من اشجار البروسبيس التي استقدمت بذورها من منشئها الاسترالي لتتعايش مع اجواء الصحراء الحارة، وحين نمت تلك الأشجار شكلت جزءاً من حزام حول المدينة.

بدأ الناس يتطلعون لليوم الذي تسترجع فيه الحياة البرية شكلها.

وبنت النباغية شهرتها حول ثلاثة أشياء هي المحظرة او الجامعة الأهلية التي جمعت عشرات من الطلاب الأفارقة الذين يصلونها من كل مكان والطلاب الموريتانيون الذين جاءوا الى هذه البلدة لدراسة الفقه واللغة والأدب واصول الدين وغير ذلك.

والى جانب المحظرة عرفت النباغية بكونها محط اول طائرة صغيرة، فقد اكتشف احد ابنائها وهو الدكتور محمد المختار ولد أباه انه من الأسهل اختصار الوقت بالنزول بطائرة صغيرة دون اللجوء الى قطع الفيافي الوعرة وانفاق الساعات الطويلة في السير بسيارة إذ وقتها لم تبنى الطريق الطويلة التي تربط العاصمة نواكشوط بالنعمة في أقصى الشرق الموريتاني والتي تمر على بعد 20 كيلومتراً من البلدة.

ورغم ان الطائرة لم تعد تهبط فقد بقي مهبطها جزءاً من تراث القرية، يتشبث به الأهالي كما لو كان جزءاً من الذاكرة.

اما الشهرة الثالثة فهي لاذاعة القرية، فوسط هذه الصحراء تفتقت اذهان اطفال صغار عن انشاء اذاعة تخصهم إذ استعملوا ميكروفوناً من الذي يستعمل في الحفلات لمد بث يصل ارجاء القرية كلها، وباتت الاذاعة جزءاً من حياة الناس عبرها يسمعون اخبار القادمين الجدد واخبار القرى المجاورة.

ويقول احد التفسيرات المتداولة لتنمية البلدة ان النباغية هي تحريف للنبوغ، ولذا يفخر ابناء القرية بسلسلة طويلة من الأسماء التي شكلت تاريخهم وتاريخ موريتانيا من حولهم.

علماء النباغية

احمد بن المين الشنقيطي واحد منهم، وقبل عقود طويلة من الزمن ترك هذا الرجل المخيم البدوي في المكان الذي توجد به البلدة اليوم وذهب الى الحج وفي طريقه مر على القاهرة وطاب له المقام.

ولأنه كان يكثر من الحديث عن ثقافة بلاده فقد طلب اليه وجهاء المصريين، كما كتب في مقدمة كتاب له أعتبر حتى وقت قريب المرجع الوحيد لتاريخ وادب شنقيط او موريتانيا اليوم، املاه على ناشره من الذاكرة. وإضافة الى هذا الكتاب كتب ابن المين سلسلة طويلة من الكتب في مناحي التراث العربي المختلفة.

وفي النباغية اليوم لا اثر لابن المين سوى رسائل نادرة يحتفظ بها الشيوخ في مكتباتهم، فكثيرون غيره رحلوا دون ان يتركوا اثراً وما زالت قصة رحيلهم تملأ المخيلة الشعبية بالقصص والحكايات.

والمكتبة الأهلية لآل بدي، جزء من تراث القرية ومعلم من معالمه، والطريق طويل وملتو مثلما هي طرق القرية، التي وجد فيها الاهالي ما يقربهم لأزقة فاس القديمة. في المكتبة تلتقي الشيخ محمد ينجح وبحوزته مخطوطات نادرة، ومثلما هي طبيعة الشيوخ في القرية فان الوصول الى هذه الكنوز يتطلب الحصول على ثقتهم وهو أمر لا يتأتى بسهولة.

وفي المكتبة الموازية لآل اباه تجد الشيء نفسه، اغلفة الكتب الجلدية تغريك، الوان الحبر الملون، وقطع من رق الغزال دونت عليها كتب في الطب والفلك والفقه المالكي، رائحة لكتب تثير شعوراً مختلفاً، خصوصاً حينما تخرج من الصناديق الخشبية حيث عبئت منذ زمن طويل.

تقول الحكاية المتداولة عن هذه الكتب ان اصولها تعود لجد القبيلة الذي هاجر من شنقيط بعد حرب اشتعلت بين فصيلين، ولأنه كان قاضي البلدة فلم يرد ان يرجح كفة احد الفصيلين فاختار الهجرة، إلا انه حين هم بالرحيل لجأ الى قافلة جمال لنقل كتبه الكثيرة.

أناس غرائبيون

وبين الكتب النادرة والأزقة الملتوية يعيش أناس غرائبيون اصبحوا جزءاً من تفاصيل القرية التي تروي قصصهم للزائر مع الشاي المعبق بالنعناع.

وقبل سنة رحل واحد منهم هو محمد ولد محمودا، عاش حياته مستحضراً شعر غيلان وذي الرمة، كارهاً الحضارة، متشبثاً بتلك الحياة البسيطة والمتنوعة كما رواها الشعر العربي، وحتى آخر يوم من حياته رفض ولد محمودا الركوب في السيارة، وكانت اسئلته لمن يزور البلدة منصبة على التأكد من شيء واحد هو ان كانت الطرق الاسفلتية قد غزت حقاً أرض غيلان بالجزير العربية. وظل وفياً للقرية حتى آخر نفس من حياته، لم يتجاوز حدودها الجغرافية، يعلم الصبيان القرآن الكريم والشعر العربي، ويربي أفضل الصنوف القابلة للتكاثر من الأبقار المستوردة من ضفاف نهر السنغال.

وازاء هذا الصنف النادر من الناس يتطلع زائر القرية الى تلمس التفاصيل التي تصنع روعة أية قرية موريتانية، البيوت المبنية من الاسمنت والتي غيرت وجهتها اكثر من مرة، حسب الطرق، حين كانت الطريق الوحيدة هي الآتية من الجنوب شيد الناس بيوتهم في ذلك الاتجاه، وحين صارت من الشمال غيروا واجهة البيوت تماماً، البيوت المطلية بألوان الرمل المتنوعة، السحنات المتمايزة، خليط بين الأبيض والاسمر، الحدادون في أكشاكهم الصغيرة وهم يحيلون النحاس والفضة والذهب الى حلي رائعة والمتاجر الصغيرة المزدحمة بالبضائع والتي تبيع أكثر ما تبيع الثلج بسبب الطبيعة الساخنة للمنطقة، والمخابز الصغيرة واعمدتها وهي تصنع خبزاً مستطيلاً، كل هذا النبض المليء بالحياة يدور في منطقة تحيط بها الصحراء من كل جانب كأنك في جزيرة صغيرة محاطة بالماء.

ورغم وتيرة الحياة المتحركة، فانه تحرك في سكون، شيء مثل رتابة الساعات القديمة، إبر تدور لكن في صمت، ففي النباغية يستطيع المرء ان يركن الى نفسه وان يسترجع في صمت شريط ذكرياته، فالشخصيات التي تلتقيها هنا بحكاياتها اللذيذة تزيد من تحفيز الذاكرة، هكذا تقول ديانا المرأة البريطانية التي أحبت القرية واختارتها لكتابة فصول من كتابها عن تاريخ القبائل الموريتانية ولأن شهرتها طغت على غيرها في تلك القرية الصامتة فقد اعتقد الأهالي بصفاء وسذاجة ان الأميرة التي ماتت لم تكن سوى ديانا التي عرفوها، ألم تكن بريطانية وتسمى ديانا؟!

تمضي الساعات التي يقضيها المرء في لمحة وحين يغيب في الصحراء وقد سمع عن كل تلك الوجوه وشاهد التفاصيل التي صنعت تلك القرية الموريتانية، يكتشف كم هي ثرية تلك القرى التي تتشابه للرائي ولا يدرك قدر تنوعها إلا من عاش فيها من الداخل. وارتوى من كل الحكايا التي تصنع نسيجها الداخلي.



احد أبناء مخيم السعيد الذي غير مكانه اكثر من مرة

حول الدور الأميركي «المجمد» والمبادرة المصرية ـ الفرنسية

الحل المطروح غير مقبول والحل المقبول غير موجود

عادل مالك

الوضع الراهن في المنطقة يمكن اختصاره بالمفارقة التالية:

ان الحل المطروح غير مقبول من جميع الاطراف... وان الحل المقبول او «المثالي» غير مطروح في مزاد الحلول. بايضاح اكثر: ان المبادرة الاميركية حصلت على موافقة الجانب الفلسطيني فيما رفضها ولا يزال الجانب الاسرائيلي. واما الحل الذي تتوافر فيه القواسم المشتركة بين طرفي النزاع فلا يزال البحث جاريا عنه.

ومن هنا تطرح فكرة البدائل. ومن هذا المنطلق ـ يجب النظر الى المبادرة المصرية ـ الفرنسية بما لها وبما عليها. لا شك في ان الرئيسين حسني مبارك وجاك شيراك عندما طرحا هذه المبادرة المشتركة كانت رغبتهما ولا تزال عدم وقوع المنطقة في حالة فراغ بعد بلوغ الوضع مرحلة انعدام الحلول. وفي استعراض سريع لاطراف النزاع ومواقفها من هذه المبادرة نكتشف التالي:

نبدأ بالرقم الصعب في معادلة الحرب والسلام في المنطقة والمتمثل بالرئيس حافظ الأسد. فعندما سأله الرئيس جاك شيراك عن موقفه من المبادرة المصرية ـ الفرنسية طلب استمهاله بعض الوقت. ولعل هذا محاولة لبقة من الرئيس السوري لعدم ابداء الحماس الكبير لهذه الفكرة خاصة انه كان في ضيافة الرئيس الفرنسي الذي اعد له استقبالا حافلا ومميزا.

وعندما زار الرئيس الأسد الاسكندرية والتقى شريك شيراك في هذه المبادرة خرج من المحادثات ليقول ردا على الحاح الصحافيين «وعلى الماشي» ان الموضوع لا يزال «قيد الدراسة». ومن يعرف الرئيس الأسد يصعب عليه ان يصدق ان الرئيس السوري لم يأخذ الوقت الكافي لدراسة المبادرة الفرنسية ـ المصرية. ولكن في محاولة ولو صعبة لقراءة فكر الرئيس الأسد نرى بأنه يفضل الابقاء على «قديم معروف» على «جديد لا يعرفه». فبالنسبة اليه لا يزال مؤتمر مدريد يشكل المرجعية الصالحة لحل النزاع وان سورية عندما قررت المشاركة في مؤتمر مدريد اتخذ منها الامر قرارا استثنائيا بكل المقاييس وما تخشى منه دمشق انعقاد مؤتمر دولي جديد لن تكون حاضرة فيه بل سيقتصر على الاطراف الدولية الراغبة في انقاذ عملية السلام، وان ينتهي هذا المؤتمر الدولي بعدم التوصل الى قرارات واضحة وحاسمة فيكون مؤتمر مدريد قد اصبح من الماضي وان «البديل» عنه لا يصل الى مستوى فعالية مدريد من حيث اعتماد مبدأ الارض مقابل السلام... وهنا تقع المنطقة من جديد في قبضة فراغ مخيف غير معروف العواقب. ولأن الرئيس الأسد يدقق في الكثير من التفاصيل ويود معرفة النتائج التي يمكن ان يخرج بها هذا المؤتمر الدولي. وليس باستطاعة الرئيس مبارك او الرئيس شيراك تقديم مثل هذه الضمانة لذا فهو يتمسك بمؤتمر مدريد على علاته.

طرف آخر له تحفظاته ايضا. فلبنان «يشترط» على اي مؤتمر دولي عدم المس بمبادئ عملية السلام: وكان باحكان وزير الخارجية اللبنانية ان يؤيد موقف دمشق ولكن لم يكن بحاجة للقول «... على المؤتمر ان يوضح انه ليس بديلا لعملية السلام وانه لا يشكل مخرجا لرئيس الوزراء الاسرائيلي في محاولته تعديل اسس ومبادئ العملية السلمية».

هل اراد الوزير بويز ان يقول ان هذا ما يسعى اليه الرئيسان مبارك وشيراك من وراء طرحهما هذه المبادرة: انه كلام من نوع اللا لزوم له للظهور بمظهر الحريص على مبادئ عملية السلام اكثر من الاطراف العربية الاخرى المعنية بالموضوع.

يبقى الطرفان الآخران: الاردن والسلطة الوطنية الفلسطينية. فالاردن يفضل بقاء الوضع على ما هو عليه ومعالجة تصلب رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو من ضمن الحالة الراهنة وبما هو متاح من مجال للتداول والتحادث من حين لآخر بين الاردن واسرائيل.

ورغم الاختلافات في الآراء التي ظهرت ويمكن ان تظهر من حين لآخر فان الاردن لا يبدو متحمسا لفكرة عقد مؤتمر دولي جديد غير مضبوط النتائج وما يمكن ان يسفر عنه. ويفضل الاردن كذلك متابعة دور المحاور مع الاطراف العربية من جهة ومع اسرائيل في نفس الوقت مهما طرأ على العلاقات الاردنية الاسرائيلية من ازمات واضطرابات. اما الرئيس ياسر عرفات فهو «الايجابي الوحيد» حتى الآن في تأييده للمبادرة المصرية ـ الفرنسية. ذلك ان الرئيس الفلسطيني يدرك جيدا ان استمرار الحال على ما هو عليه ليس في صالحه وان الظروف المائعة والتي خلفها تقاعس الولايات المتحدة عن دور واضح وحاسم في عملية الوساطة تمنح اسرائيل نتنياهو فرصة المضي في مخططاته دون اي رادع.

يضاف الى ذلك ان الرئيس عرفات يتعاطف تلقائيا مع اي طرح مصري يعرضه الرئيس حسني مبارك نظرا لما تتميز به العلاقات المصرية ـ الفلسطينية من دفء ومن توافق في النظرة.

يبقى الطرف المحوري الآخر في انقاذ عملية السلام وهو «الشريك الاضطراري» بنيامين نتنياهو. وكان من الطبيعي ان يعلن معارضته للمبادرة المصرية ـ الفرنسية لاكثر من اعتبار اولها ان نتنياهو يفضل التعامل مع «متعهد السلام» الاميركي فقط رغم كل ما يبدو على السطح من توتر واضطراب في التعامل بين الادارة الاميركية ونتنياهو ويكفي ان تحمل المبادرة الجديدة اللمسة المصرية ـ الفرنسية كي يبرز من جديد الموقف السلبي والمعارض لفكرة عقد مؤتمر دولي خاصة وان اسرائيل لن تكون مشاركة في هذا المؤتمر.

وتكتيك نتنياهو كان ولا يزال العمل على انهاك المفاوض الفلسطيني لارغامه على تقديم المزيد من التنازلات، ويجب الاعتراف بصراحة بانه قد نجح في تحقيق ذلك الى حد بعيد. وهو الآن يعمل على انهاك المفاوض الاميركي عن طريق الاستمرار في التمرد على الطروحات التي قدمتها وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت.

وهنا يمكن القول ايضا ان رئيس الوزراء الاسرائيلي قد نجح في ذلك الى حد كبير. فكانت هذه السلسلة من التراجعات التي اقدمت عليها اولبرايت حيث تلاشى تأثير وفاعلية «اللبوة الاميركية» يوما بعد يوم.. وهي التي فشلت في اقناع نتنياهو بالموافقة على الانسحاب من الاراضي الفلسطينية المحتلة بنسبة 13.1 بالمائة وهو الحد الادنى للقبول من جانب السلطة الوطنية. فاولبرايت بدت في فترة معينة وكأنها صاحبة كلمة ومواقف لن تتراجع عنها.. فاصرت على مبادئها فيما اصر نتنياهو على رفضه فكان ما نشهده حاليا من تجميد محاولات انقاذ عملية السلام، واضطرت اولبرايت تغطية للفشل الى رد الكرة في واشنطن الى اللاعبين الفلسطيني والاسرائيلي.

وبهذا تكون اولبرايت قد «قفزت» فوق المواجهة مع اسرائيل واعادت الصراع الى طبيعته الاولى: النزاع المباشر بين الفلسطينيين والاسرائيليين وان على الطرفين «اتخاذ القرارات الصعبة» والعودة الى مكتبها في واشنطن من قبل الجانبين اذا تمكنا من حل القضايا المعلقة.

وهذه استقالة غير معلنة عن المتابعة في التمرس بدور انقاذ عملية السلام من عثرتها رغم ان واشنطن تحرص على عدم تبني كلمة «استقالة» فهي من جهة تود استمرار الهيمنة الاميركية على الوضع كما هو عليه بتناقضاته وسلبياته، وتعرف جيدا انه ليس هناك من بديل لدورها.. او حتى لعدم قيامها بدور في الشرق الاوسط. ومن هذا المنطلق يطرح السؤال عن مصير المبادرة المصرية ـ الفرنسية وما هو نصيبها من النجاح؟

ان الرئيس حسني مبارك يدرك ابعاد اللعبة فهو لم ينس يوما القول بان اميركا هي صاحبة الدور الرئيسي في حل ازمة المنطقة. ويضيف بان اي اقتراح يعرض لا يجب اعتباره بديلا عن الدور الاميركي بل مكملا له.

وهنا نصل الى المحطة الناشئة عن تحليل للوضع القائم في المنطقة بان الحلول المطروحة لكسر جدار الازمة والمتمثل بتوقف المفاوضات الفلسطينية والاسرائيلية لمدة باتت تزيد على الستة عشر شهرا... هي غير مقبولة من الاطراف المعنية وبالتالي فان الحل الذي يمكن ان يلقى القبول هو «الحل المثالي» غير متوفر وغير متاح.

وفي العودة الى اللاعبين الرئيسيين في المنطقة نجد بان الرئيس حافظ الأسد قرر ان يكون تمهيد القضية على ان يكون بطل سلام فاشل او لا يعمل. ولذلك فهو يشكك في كل الطروحات والمبادرات وليس واثقا من حسن نوايا الولايات المتحدة. لكنه اذا شكك بالرئيس بيل كلينتون وبالمبادرة الاميركية فلا يمكن ان تكون المعاملة بالمثل في التعامل مع الرئيس حسني مبارك، او الرئيس جاك شيراك. فما الطرح المصري ـ الفرنسي المشترك الا محاولة من القاهرة وباريس لانقاذ ما يمكن انقاذه قبل انهيار الموقف العام في المنطقة.

واذا كان الرئيس الأسد استطاع ان يقول «لا» طيلة هذه السنين فلا ندري الى اي مدى يمكن الاستمرار والاعتصام بالرفض وعدم تقديم البدائل العملية للخروج من هذه الدوامة؟ أين الموقف العربي الواحد الموحد في كل ما يجري؟

انه زمن الصمت واللاقرار! وفي موسم انعقاد القمم العربية المصغرة في غياب «الاعداد الجيد» للقمة الموسعة جاء لقاء الاسكندرية بين الرئيسين حسني مبارك وحافظ الأسد. وقيل بان عتابا ولو رقيقا قد جرى والسبب ان دمشق لم تعلم مسبقا باللقاء الثلاثي الذي انعقد في القاهرة والذي ضم الملك حسين والرئيس عرفات بالاضافة الى الرئيس مبارك، وان سورية قد علمت بهذا اللقاء كالآخرين من اجهزة الاعلام وبعد انعقاده.

وكنا نعتقد ان الخلاف يدور حول القمة المكبرة او الموسعة فقط فاذا بالخلاف العربي يشمل ايضا القمم المصغرة.

يبدو وكأن الارادة العربية الجماعية في اجازة مفتوحة وحتى اشعار آخر، في حين ان اسرائيل تعمل على مدار الساعة وحتى ضمن ساعات اضافية في سباق مع الزمن. الوقت يمضي ولم نعد ببعيدين كثيرا عن الرابع من مايو (ايار) المقبل حيث ينتهي امد مفعول اتفاقات اوسلو وهو المدى الذي حدده الرئيس عرفات لاعلان الدولة الفلسطينية هذا يعني وجود استحقاقات بالغة الاهمية والخطورة ونأمل الا تأخذنا الاحداث مرة اخرى على حين غرة!

المديونية الخارجية للدول العربية 158 مليار دولار

مفاتيح الاقتصاد الفلسطيني تتحكم بها إسرائيل

نبيل محمد السهلي*

تطرق تقرير اصدرته الجامعة العربية الى مواكبة التطورات الاقتصادية في الدول العربية، وفي الفصل العاشر منه تعرض الى محاولة جادة لاظهار التطور في موازين المدفوعات والدين العام الخارجي ونظم الصرف، فقد حافظ الميزان التجاري العربي خلال عام 1995 على اتجاهه التصاعدي الذي بدأ منذ عام 1994، ويقدر ان يكون الميزان قد حقق فائضا في عام 1996. كما واصل وضع ميزان الخدمات والدخل التحسن الذي كان قد بداه منذ عام 1992، حيث سجل انخفاضا مستمرا وبمعدلات ملموسة في صافي العجز فيه وذلك للعام الخامس على التوالي، مرجعه الاساسي ارتفاع الايرادات السياحية ودخل الاستثمار. ولقد ادى التحسن في كل من الميزان التجاري وفي صافي عجز ميزان الخدمات والدخل الى تقليص عجز ميزان الحساب الجاري لجموع الدول العربية في عام 1995 مواصلا بذلك الاتجاه الذي بداه في الثلاثة اعوام الاخيرة، واشارت التقديرات الى التحسن في الميزان الجاري في عام 1996، حيث تحول العجز فيه الى فائض يقدر بنحو 4,2 مليار دولار.

وبشكل عام ادى الارتفاع الملموس في فائض الميزان التجاري لجموع الدول العربية خلال عام 1995، وما صاحبه من تحسن في وضع ميزان الخدمات والدخل وتقلص العجز في بند صافي التحويلات مقارنة بمستواه في عام 1994، ادى الى تحسن وضع الميزان الجاري المجمع للدول العربية لعام 1995، حيث تراجع العجز الى حوالي 4,9 مليار دولار مقابل 14,6 مليار دولار في عام 1994 اي بنسبة انخفاض قدرها 66 في المائة، وكنسبة من الناتج المحلي العربي، فان نسبة العجز في الميزان الجاري من الناتج المحلي تراجعت من 3,5 في المائة عام 1994 الى 1,1 في المائة عام 1995، في حين بلغت 5 في المائة خلال الفترة 1991 ـ 1995.

وبالنسبة للمديونية الخارجية فقد اشار التقرير الى ان حجم الدين قد بلغ في نهاية عام 1995، 158 مليار دولار (ص 146)، ويشتمل هذا المبلغ على مديونية ثلاث عشرة دولة عربية مقترضة، وتتفاوت المديونية في تلك الدول، اذ تعتبر المديونية مرتفعة اذا كانت قيمتها اقل من 120 في المائة من اجمالي الناتج المحلي مثل الاردن، ومديونية متفاقمة اذا كانت قيمتها تفوق 120 في المائة من الناتج، مثل السودان والصومال، في حين تكون المديونية معتدلة اذا كانت قيمتها اقل من 56 في المائة من اجمالي الناتج المحلي مثل تونس ولبنان، وبالنسبة لتوزع الدين حسب الدول العربية المقترضة فان الجزائر تأتي في المرتبة الأولى اذ بلغ حجم دينها 32,6 مليار دولار، تليها مصر 31,8 مليار دولار، ثم المغرب 22,1 مليار دولار في نهاية عام 1990.

وتشتمل مكونات الدين العام الخارجي للدول العربية في عام 1995:

اولا: ديون طويلة الاجل من مصادر رسمية 65 في المائة.

ثانيا: ديون طويلة الاجل اي لاكثر من عام، ومن مصادر خاصة 20 في المائة.

ثالثا: ديون قصيرة الاجل لاقل من عام 11 في المائة.

رابعا: في حين بلغت تسهيلات صندوق النقد العربي 2 في المائة.

وبالنسبة لخدمة الدين، فقد سجلت انخفاضا ملحوظا خلال عامي 1994 و1995 اذ بلغت 12,8 مليار دولار و12,5 مليار دولار على التوالي مقارنة بنحو 16,5 مليار دولار في عام 1993، ويذكر ان خدمة الدين تتألف من الاقساط السنوية والفائدة المحسوبة.

ويتابع التقرير في فصله الحادي عشر التطرق الى اوضاع المياه في الوطن العربي، فيشير الى ان حجم الموارد المائية المتجددة المتاحة في الوطن العربي قد بلغ 264,5 مليار متر مكعب منها 225,3 مليار متر سطحية و39,2 مليار مياه جوفية، ووصل نصيب الفرد من المياه 1027 مترا مكعبا عام 1996 وسيتراجع الى 464 مترا مكعبا بحلول عام 2025 نتيجة عدم مواكبة النمو المائي للنمو السكاني والاستخدامات المختلفة للمياه، وبلغت الكميات المستخدمة سنويا من المياه في الوطن العربي 178,6 مليار متر مكعب، تستأثر الزراعة بنحو 157 مليارا، اي ما يعادل 88 في المائة تليها الاستعمالات المنزلية 13,2 مليار متر مكعب اي 7 في المائة، ثم الصناعة 8,4 مليار متر مكعب اي حوالي 5 في المائة (ص 169).

واظهر الفصل الثاني عشر ملامح تطور العون الانمائي العربي كالذي بلغ خلال عقد السبعينات 39,6 مليار دولار، ومع نهاية عام 1995 بلغ المجموع التراكمي للمساعدات الانمائية العربية الميسرة حوالي 102,5 مليار دولار، قدمتها دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية (95,4 مليار دولار)، وبنسبة 93,1 في المائة من اجمالي المساعدات، وقدمت الدول العربية المانحة باقي المساعدات الانمائية. وخلال النصف الاول من عقد التسعينات 1990 ـ 1995 قدر اجمالي المساعدات الانمائية العربية بنحو 14,9 مليار دولار، قدمت منها السعودية والكويت والامارات حوالي 98,1 في المائة، وخلال الفترة المذكورة استحوذت الدول العربية على 50,1 مليار دولار من اجمالي المساعدات الانمائية العربية، تمثل 14 في المائة من اجمالي المساعدات الانمائية العربية (ص 188).

وفي الفصل الاخير معطيات اساسية حول اداء الاقتصاد الفلسطيني خلال عام 1996، فان تضافر الانشطة الاقتصادية الفلسطينية المولدة للقيم المضافة ادت الى ايجاد ناتج قومي اجمالي حقيقي لا يتجاوز 1,2 مليار دولار عام 1996، بتراجع 2,9 في المائة مقارنة بعام 1995، وتبعا لذلك تراجع دخل الفرد من الناتج المذكور بنحو 6,7 في المائة عام 1996 مقارنة بعام 1995، وتعود اسباب التدهور في الناتج القومي الاجمالي ودخل الفرد الفلسطيني الى الانخفاض الكبير في تحويلات العاملين الفلسطينيين في الاقتصاد الاسرائيلي والتي انخفضت بحوالي 68 في المائة خلال الفترة 1993 ـ 1996 نتيجة انخفاض عدد العاملين الفلسطينيين في سوق العمل الاسرائيلي من 83 الف عامل فلسطيني عام 1993 الى 25 الف عامل عام 1996. وتشير معطيات التقرير الاقتصادي العربي الى ارتفاع معدلات البطالة بين الفلسطينيين في الضفة والقطاع نتيجة ضعف القاعدة الاقتصادية الفلسطينية وعدم قدرتها عن استيعاب المعروض من قوة العمل الفلسطينية، فلم تزد فرص العمل المتوفرة طوال الفترة 1993 ـ 1995 عن 64,8 في المائة من اجمالي العرض، انخفضت النسبة الى 61,3 في المائة خلال عام 1996، وقد أدت سياسات الاحتلال الى انعكاسات كبيرة على المجتمع والفرد الفلسطيني، اذ لا يزيد دخل الفرد الفلسطيني عن 9 في المائة من دخل الفرد الاسرائيلي.

وتشير المعطيات الاحصائية في التقرير الاقتصادي الى تراجع قيمة الصادرات الفلسطينية من نحو 1295 مليون دولار عام 1992 الى 631 مليون دولار عام 1996، وبلغت قيمة اجمالي الصادرات السلعية الفلسطينية في عام 1996، 316 مليون دولار استأثرت الدولة العبرية بنحو 88 في المائة منها. في المقابل بلغت قيمة الواردات الى الضفة والقطاع في العام المذكور حوالي 1760 مليون دولار، اي ان العجز التجاري الفلسطيني قد بلغ في عام 1996، 1129 مليون دولار، ولم تتعد نسبة التغطية تبعا لذلك 35,8 في المائة. وبالنسبة للعون المالي الدولي للسلطة الوطنية الفلسطينية، فانه على الرغم من مرور اكثر من اربعة اعوام على بلورة برنامج المساعدة الطارئة من قبل الجهات المانحة والبنك الدولي، والتي قدرت بمبلغ 1,2 مليار دولار، لم تتجاوز نسب وفاء الدول والمؤسسات المانحة للعون حتى مايو (ايار) 1997، 44,4 في المائة قياسا بالتعهدات، ما يتطلب تهيئة ظروف مواتية للتمويل بالاعتماد على الذات، وعلى الهيئات العربية المختلفة، فضلا عن ذلك يجب العمل على جذب رؤوس اموال عربية واستثمارها في مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني، للحد من البطالة، ودفع التنمية المستقلة الى الامام.

* باحث في مكتب الاحصاء الفلسطيني ـ دمشق

فاطمة أحمد ابراهيم أول نائبة عربية وأفريقية لـ «الشرق الأوسط»

الرجال في العالم يستبعدون المرأة كي يقل عدد المتصارعين على السلطة

أجرت الحوار: غالية قباني

حياتها مزدحمة بالدراما، وكأنه قدرها. مسيرتها صراع محتدم مع السلطة. تمرد على تقسيم العمل بين الذكور والإناث داخل البيت، وتمرد على قرار طردها وزميلاتها من قبل مديرة المدرسة الانجليزية في الخرطوم، ومن ثم قيادة اول اضراب نسائي في السودان. تحدت العسف والتسلط باشكاله، من استغلال الدين مطية للتحكم بالبلاد وخيراتها، الى الحكم العسكري الذي أعدم زوجها الشفيع احمد الشيخ في عهد نميري.

ولدت فاطمة احمد ابراهيم في ديسمبر (كانون الأول) عام 1934، لعائلة سودانية متعلمة ومتدينة. دخلت العمل السياسي في سن مبكرة وناضلت ضد الاستعمار البريطاني حتى الاستقلال. اسست أول اتحاد نسائي في السودان، وراست اتحاد النساء الديمقراطي العالمي عام 1991 لمدة ثلاث سنوات. تعيش في لندن، خارج بلادها مثل آلاف المنفيين السودانيين المهددين من قبل النظام الحالي. قضت سنة دراسية في جامعة لوس انجليس بالولايات المتحدة، بعد ان فاز بحثها في المسابقة التي اعلنت عنها الجامعة، حول تقديم بحث عن المراة الافريقية، وحصلت اثره على درجة الزمالة، مع تقديم محاضرات في كلية الدراسات الافريقية، اضافة لمساهمتها في التحضير لورشة عمل عن المراة الافريقية.

فاطمة ابراهيم منشغلة أيضاً في الاعداد لعدة كتب ستصدرها عن تجربتها الخاصة في العمل السياسي، وعن الاسلام والمراة، وكتاب عن قضية المراة من منطلق مناقشتها للتنظيرات الأوروبية في هذا المجال.

هنا حوار حول تجربتها الطويلة، وشهادة على كثير من الاحداث التي عصفت بالسودان.

● ما هي خلفية الأسرة التي تحدرت منها من حيث التعليم والمستوى المادي؟

- نشأت في أسرة متعلمة، على غير الظروف التي كانت متوفرة آنذاك في السودان. جدي لامي كان قاضياً في مدينة القطينة، تخرج من الازهر. ومن باب الصدفة، ان جدي لأبي كان قاضياً أيضاً ومساعداً له في زمن المهدية. كلاهما حرص على ان يعلم اولاده.

بعد ان ترك جدي لامي القضاء، توظف في الخرطوم بدايات هذا القرن، كاول مدير مدرسة للبنين في كل السودان. كان الجد متفتحاً فقرر ادخال بناته مدرسة الأولاد، بعد أن استئذن المسؤولين اذ لم تكن هناك مدارس للبنات. وقد اعتبرت هذه البادرة في حينها بدعة هزت المجتمع وهزت العائلة الكبيرة، خال ابي تحديداً الذي كان لديه بنات شابات، خشي عليهن من العار الذي ستجلبه لهن حفيدات اخته. لكن جدي أصر، ورفض كل الضغوط.

عندما انهت امي الابتدائية، لم تكن هناك مدرسة عربية اعلى للبنات تكمل فيها دراستها، بل مدرسة تشرف عليها الارسالية الانجليزية، فدخلتها، واصبحت مع شقيقاتها اول بنات سودانيات يدرسن بالانجليزية. لكن هذا الامر ايضاً أثار المشاكل في العائلة، وعندما انهت امي المرحلة المتوسطة، تقدم لها رجل ثري جداً، تزوجته تحت ضغط خال جدي الذي هدد بقطع صلته بالعائلة. لكن اختها الصغرى انهت دراستها الثانوية، وعينت مدرسة في المدرسة ذاتها. كان ذلك قفزة اجتماعية كبيرة في حينها.

لم تسعد امي مع الغني العجوز فطلقت منه. تزوجت مرة اخرى من تلميذ ابي وانفصلت عنه ايضاً. في تلك الاثناء جاء والدي من مدينة القطينة، ليتم تعليمه في الخرطوم، نزل في بيت جدي بادئ الامر، الى ان وجد له غرفة مستقلة. اعجب بوالدتي وتزوجا. كلاهما متعلم ومن أسرة دينية. نحن نشأنا في هذه البيئة اربعة اخوة وثلاث اخوات. ترتيبي الثالثة بينهم. لقد اصر والداي ان يعلمونا جميعاً. نشأنا وفي بيتنا مكتبة ضخمة، تحوي كتباً سياسية وادبية ودينية. لقد تعودنا على القراءة، ولم نكتف بالكتب المدرسية.

● هل وعيتم على نقاشات فكرية في البيت وانتم في سن مبكرة؟

- نشأنا على حوار سياسي يتم بين امي وابي، من خلال اشتراكهما في الصحف اليومية، الذي لم يكن امراً شائعاً وسط الأسر السودانية آنذاك.

كانت امي عندما تجمعنا على الشاي كل مساء، تجري لنا مسابقة في حفظ الشعر، كان شقيقي صلاح، الذي سيصبح شاعراً في ما بعد، متقدماً علينا جميعاً. وسط هذا اللقاء اليومي، لم ننتبه الى انه كانت لديها محاولات شعرية تخجل من الاعلان عنها. مرة ضبطنا لديها قصيدتين، احداهما قصيدة ترحيب بزوجة اخي الكبير المهندس، الذي غادر الى لندن للدراسة، وهناك التقى بامرأة نمساوية. اما الاخرى، فتعزي فيها شقيقها بوفاة حفيده، وكان شديد التعلق به.

● يبدو ان ذلك مهد لك الطريق للعمل السياسي؟

- ما جعلني ادخل مجال السياسة هو شعوري اننا جميعاً متساوون. كنت منكبة على القراءة حد الادمان، لذلك كانت تصيبني حالة من العصبية، اذا طلب مني انجاز شيء في المطبخ اثناء قراءتي كتاباً، وارد بحدة لماذا لا تطلبون شيئاً من الأولاد؟ ومن الذي قسم العمل فجعل النساء لشغل المطبخ والرجال للعمل خارج البيت؟ كنت دائمة الاحتجاج.

● ألم يحاول الوالدان تغيير الأدوار؟

- لا.. في ذلك الوقت اذا رأت واحدة من الجارات رجلاً في المطبخ، عدّ ذلك انتقاصاً من رجولته. والأولاد الذكور بالطبع لم يبادروا الى تغيير هذه الادوار. هم ايضاً يريدون التفرغ للقراءة والدراسة. عندما كبرنا قال لي اخي الكبير، كنت اكرهك.. واعتقد انك متمردة عليّ، وانك تريدين ان تكوني مثل الرجل. لم يكن مستوعباً وقتها مسالة المساواة.

● ألم تبدِ شقيقتاك التمرد نفسه؟

- لا.. ما أقلقني انا، صحتي التي كانت دائمة الاعتلال. كنت نحيفة، وادخل المستشفى باستمرار. وقد اعتقد كل من حولي، ان ادمان القراءة لا يشجعني على الاكل. لذا لم يضغطوا عليّ في اعمال البيت. عندما كثرت تساؤلاتي عن توزيع العمل، احضر لي اخي كتاب «اصل العائلة» لانجلز، الذي يعتمد على تحليل عالم الماني يدعى مورجان، حول تطور المجتمعات البشرية منذ العصر البدائي.

دعم هذه القراءات، ان والدتي عندما كانت تجد واحدة منا امام المراة، تنصحنها قائلة: لا تقلقي على شكلك، إقلقي على ما هو داخل راسك. لكن خطاب المدرسة كان مختلفاً. فالعام الدراسي مثلاً، كان ينتهي بحفل كبير تدعى له الامهات، وكانت التعليمات توجه للطالبات، بضرورة ان تبدو البنت جميلة في ذلك اليوم، وان ترتدي الحلي الذهبية والملابس المزركشة، كي تصطاد عريساً من خلال اعجاب الامهات بها. انها رسالة مضمونها اذا حصلت على زوج، افضل من استكمال الدراسة. عند هذه النقطة كانت امي ترفض، وتقول انا لا ارسلك الى مزاد علني ليختارك احد بسبب جمال وجهك. ماذا لو مرضت او عجزت؟ يجب ان يختارك الرجل لعقلك. كانت تصر على موقفها، وتقول لنا، اريد ان تعرف الناظرة والمدرسات ان هذا موقفي. النتيجة ان بقية الطالبات كن ياتين بالملابس الجميلة، وانا بمريول المدرسة حتى بدون الاقراط الذهبية التقليدية. كان هذا يشعرني بالتناقض، من على حق امي ام المدرسة؟

● هل تحدت أمك كل أوامر المدرسة الانجليزية؟

- بالطبع لا.. هناك امور تعاملت معها على انها ضمن نظام المدرسة. كانت مثلاً، تمنعنا من السير حفاة في البيت ونحن صغاراً. وعندما التحقت بالمدرسة الانجليزية، كانت الناظرة تمنعنا من الدخول الى الفصل باحذيتنا، مع تعيين طالبتين يومياً لترتيب الاحذية. انها عملية اذلال مزدوجة: الدخول حفاة، والجلوس على الأرض لرص الاحذية. كان هذا التناقض يزعجني، وعندما كنت احكي لأمي، لم تكن تحرضني، بل تطلب ان نلتزم باوامر المدرسة. ولم يخطر ببالها أن المديرة البريطانية ذات قصد سيئ.

أول إضراب نسائي

● هل وقف الصراع بينك وبين المدرسة عند هذا الجانب فقط وأنت تدرسين في مدرسة تابعة لبريطانيا، التي كانت تستعمر بلادك آنذاك؟

- في الثانوية تطور وعيي. مرة الغت المديرة المسؤولة عن كل مدارس البنات التابعة للإرسالية مناهج العلوم. احتججنا. كان ردها: ان ذكاءكن ايتها السودانيات لا يؤهلكن لدراسة العلوم، وإن مهمة المدرسة الاساسية تخريجكن زوجات صالحات!

كان ذلك اواخر الاربعينيات. وقتها لم استوعب الهدف، لكني ادركت بعد ذلك ان شابة تدعى خالدة زاهر إبنة ضابط في الجيش، نجحت في شهادة كمبريدج، وقبلت بكلية الطب بالخرطوم، لتكون اول فتاة سودانية تدخل هذه الكلية. في الجامعة، انتمت خالدة زاهر بعد ذلك الى اتحاد الطلبة، الذي كان قوياً جداً آنذاك، ويناضل ضد الاستعمار. وعندما تأسس الحزب الشيوعي عام 1946، وفتح باب عضويته للمراة، في اول بادرة من نوعها بين الاحزاب الأخرى، انتمت خالدة للحزب، وكانت في أواخر سنوات دراستها الجامعية، ثم كونت رابطة المراة المثقفة. لقد حذفت المديرة العلوم، لانها لا تريد تكرار نموذج خالدة، الفتاة الذكية التي دخلت المجال السياسي، واصبحت نموذجنا الاعلى ونحن طالبات صغيرات. وارادت - اي الناظرة - ان تحرمنا من العلوم، لتغرقنا بالتدبير المنزلي ودروس الخياطة. وراحت تستبدل المدرسات المؤهلات باخريات غير مؤهلات. وحولت مدرسة الطبخ الى تدريس اللغة الانجليزية، وكان امتحان كمبريدج الذي سنتقدم له آخر العام باللغة الانجليزية!

بعد هذه الحادثة غضبت طالبات الثانوية، وكان عددنا عشرة في كل انحاء السودان. اجتمعنا، وقررنا ان نكتب احتجاجاً ننشره في الصحف. اشتركنا في كتابة المقال نحن العشرة بالانجليزية، وارسلناه الى صحيفة انجليزية يراس تحريرها سوداني. وبكل اسف بدل ان ينشره، سلمه الى المديرة، التي ارسلت في طلبي، لانني ابنة استاذ يدرس في ذات المدرسة. وما زلت اذكر تماماً المشهد: كانت جالسة خلف مكتبها، امامها مصباح ضوؤه قوي سلطته على وجهي، وجلست هي في ضوء خافت. حاولت ان تعرف من كتبت المقال؟ اجبت، كتبناه كلنا. لم تعجبها الاجابة. راحت تؤنبني على انني انحدرت الى مستوى الرعاع وخنت طبقتي المتعلمة. قالت لي انت مفصولة، وطلبت تسليمها ادوات الكشافة، فرفضت لانني دفعت ثمنها وهي ملكي، فطردتني من المكتب، وراحت ترسل خلف الباقيات، لكنها كانت تسمع الاجابة نفسها.

اجتمعنا في بيتنا، وقررنا ان نتسلل الى المدرسة عبر الباب الخلفي، بمساعدة الطباخة، لتحريض بقية طالبات المدرسة على الدخول في اضراب، احتجاجاً، كي نعود الى المدرسة. وكان حدثاً تاريخياً، فللمرة الأولى في تاريخ السودان، تدخل فتيات في اضراب هز المجتمع. جنت المديرة، وارسلت الى آبائنا، وقالت لهم بناتكم انحدرن الى مستوى الطبقة العاملة. بعض الآباء ضربوا بناتهم في المدرسة تحت ضغط تحريضها. اما ابي فكان رده، ابنتي هي التي تقرر موقفها.

تدخل رجال التعليم والصحافة، وضغطوا عليها كي نعود. تشددت كثيراً، ثم قبلت بشرط ان نتقدم للامتحان النهائي فقط، دون ان تسمح لنا بالعودة للدراسة، كي لا نفسد بقية الطالبات على حد قولها! وافقنا، وقررنا ان ندخل في تحد. يوم الامتحان، كان شتاء وبرداً شديداً. رفضت المديرة ان نرتدي الطرحة التي نلفع بها رؤوسنا ورقابنا، او اية ملابس ثقيلة بحجة منعنا من التزوير. وفعلاً نجحنا كلنا بدرجات تؤهل ستاً منا للجامعة واربعة للمعاهد.

● ودخلت الجامعة لتسيري على خطى خالدة زاهر؟

- لم ادخل الجامعة. وهذه قصة اتألم كلما تذكرتها. كان لديّ صديقة جارة في الحي، والدها يصلي خلف ابي في الجامع. هذا الرجل، حرض ابي قبل ظهور النتائج بايام، على ضرورة منعنا من دخول الجامعة، لان التعليم مختلط. وقال له سمعت ان الفتيات هناك يحملن سفاحاً! عندما نجحت، رفض والدي ان التحق بالجامعة، بينما سمح جارنا لابنته بذلك! ما حدث هزني، فمع كل نضالي السابق من اجل التحصيل الدراسي، ياتي جار، ويفسد عليّ آمالي، بينما يترك ابنته تستمر في دراستها!

● لماذا أقدم الرجل على هذا التصرف؟

- اتضحت غاية هذا الرجل لاحقاً، فقد كان يهدف الى تحطيمي. هل كان احد وراءه؟ لا ادري. لكن بعد مشكلتنا مع المديرة، كنت بدأت احرر جريدة «حائط» اهاجم فيها الاستعمار. ثم بدأت اكتب في صحف عديدة باسم مستعار. كانت المراة التي توقع باسمها في ذلك الوقت، ينظر لها كعاهرة! وربما عرف هذا الرجل من ابنته انني اكتب، فذهب ووشى بي عند ابي، الذي ابدى غضبه، لكن امي تصدت له، وطالبته ان يتثبت هو والجار مما يقولان. ربما ان احداً اوعز لهذا الرجل بتصرفاته. استغفر الله الآن. فقد مات.

شيوعية

● كيف كان انتماؤك للحزب الشيوعي السوداني؟

- كنت اوصلت لأخي رغبتي في دخول الحزب، وانتميت له بالفعل. لم تكن هناك وقتها اية عضوية نسائية، ففي عام 1949، انتهت الرابطة النسوية التي شكلتها خالدة زاهر داخل الحزب الشيوعي، بعد ان قاد زوجها عثمان محجوب، انقساماً ضد شقيقه عبد الخالق محجوب، امين عام الحزب، فخرجت ومن معها من الحزب.

● لكن، كيف وفقت بين انتمائك للحزب وكونك فتاة متدينة؟

- عندما ذهبت مع اخي الى امين الحزب. قلت له، انا مؤمنة بكل اهداف الحزب وبرامجه. فقط اريد ان اتأكد من معلومة. اذا طلبت مني ان الحد، ستدخلني في تناقض مع نفسي، وهذه معضلة لن اتمكن من حلها! رد قائلاً: نحن لا نتعامل مع الماركسية على انها عقيدة، بل منهج وعلم. قد تخطئ وقد تصيب. ثم ان الماركسية وضعها رجل اوروبي، ونحن بلد افريقي عربي من العالم الثالث، وعندما تبنينا الاشتراكية، قررنا ان نطبقها حسب اوضاعنا، لا حسب اوضاع الاتحاد السوفياتي. نحن لسنا ضد الاديان، بل ضد الذين يستغلون الدين لاضطهاد الشعوب، ونحن ضد الحزب الواحد، ومع التعددية.

هذا القول اراحني ولم اعش التناقض. فالحزب لم يقل لي صومي او لا تصومي مثلاً!

● هل وصلت النساء الى مراكز قيادية عليا في الحزب؟

- اربع عضوات. اثنتان منهما خرجتا في الانقسام الذي تم في عهد نميري. وبقيت سعاد ابراهيم احمد وانا.

● طوال هذه السنوات اقتصرت العضوية على اثنتين فقط؟

- لم تتجدد العضوية النسائية، لأن الحزب حلّ في عهد نميري وراح يعمل تحت الأرض، واستعاد شرعيته بعد الانتفاضة عام 85 لفترة قصيرة، ثم حصل الانقلاب العسكري الاخير، وعاد الحزب مرة اخرى للسرية. لذا طوال تلك السنوات، لم تتح الفرصة لانتخابات حزبية جديدة.

أول تنظيم للمرأة

● هل كان تشكيل أول اتحاد نسائي بديلاً عن الرابطة التي انتهت بخروج خالدة زاهر؟

- لا، في عام 1952، كنا لا نزال طالبات في الثانوية، قررنا تشكيل الاتحاد النسائي السوداني، بالاتفاق مع مؤسسات نسوية اخرى، لانعاش الحركة النسائية. قدمنا المحاضرات التثقيفية ودروس محو الأمية. لكن الجار نفسه تدخل مرة اخرى عند ابي، وبشكل استفزازي مع بعض رجال من الاخوان المسلمين، ممن كانوا يصلون خلف ابي كإمام للجامع. كان خروج امراة بمفردها آنذاك معيباً، على الأقل يجب ان تصطحب طفلاً صغيراً معها.

احتج ابي وتصدت له والدتي كالعادة. لكني لم ارغب في ازعاجه. اذا لم اكسب احترام ابي، فلن يحترمني المجتمع. قلت له، اريد ان اتوصل معك الى اتفاق. اعاهدك ان احرم نفسي من كل مظاهر الترفيه. لن احضر حفل زواج او غيره، لن اذهب للسينما، ولا لأية مناسبة اجتماعية، كي اقلل من خروجي قدر الامكان، واحصره في اجتماعات الاتحاد، على ان يوصلني اخي صلاح ويعيدني الى البيت، كي لا يقال ان ابنتك تخرج بمفردها.

● اخترت اذن المواجهة الدبلوماسية وعدم التصادم؟

- لو تصادمت لما احترمني المجتمع!

قبل دخولي الاتحاد كنت اترك شعري دون ضفائر، وارتدي الاقراط الذهبية. بعد ذلك سايرت عامة النساء اللواتي كن يمشطن شعرهن على شكل ضفائر، ولا يرتدين الذهب، كي ابدو واحدة منهن. كن يغطين وجوههن، فغطيت وجهي انا ايضاً. عندما قدمت عرضي لأبي، تأثر وشعر انني كشابة حرمت من اشياء كثيرة، منها دخول الجامعة، فوافق على العرض.

● لكن هذا كان على حسابك الشخصي، الم تشعري بالغبن؟

- كنت اشعر انني مضطهدة، لكن ليس من ابي مباشرة، بل من المجتمع الذي تخطى الحدود الى بيتنا، وحرمني من اشياء كثيرة. هذا عمّق لديّ الشعور بالغبن. فاذا كنت انا ابنة الأسرة المتعلمة هذا هو شاني، فما بال الاخريات من اسر جاهلة او قروية؟ لم يهن علي الحصول على امتياز شخصي، او ادير ظهري لبنات جنسي.

أم مسيّسة

● ماذا عن شقيقتيك.. كأنك الفتاة الوحيدة المشاغبة في البيت؟

- انا دخلت الحالة بكل كياني. دائمة الاحتجاج منذ طفولتي المبكرة، حتى لو ضربت. ورثت من ابي التناقض، فهو عاطفي لا يحتمل اذى انسان، ومع ذلك، يحاول ان يغطي مواقفه بالتشدد. لقد دخلت السياسة بعواطفي. شقيقتاي كانتا ذات طبع هادئ. اختي الكبيرة اصبحت مدرسة. اكتشفنا مرة ان لديها ميلاً لكتابة القصة. وقد جمع اخي صلاح قصصها في كتاب وزع على نطاق ضيق، لأنها كانت خجولة ومتواضعة، وتقول انتم تنحازون لي كونكم اخوتي. اما الاخت الصغرى، فقد تزوجت بعد تخرجها من الثانوية. كلاهما كانت لديها الاهتمام السياسي وقريبة من الحزب الشيوعي وتؤيده علانية. امي ذاتها كانت تقرأ منشورات الحزب.

● كيف كانت ردة فعل والدك عندما عرف ان أولاده في الحزب؟

- ثارت ثائرته عندما عرف اولاً بانتماء احد اخوتي. حدث ذلك، عندما قبض عليه الانجليز يوزع منشورات ضد وجودهم في السودان. كان وقتها طالباً في المرحلة المتوسطة. ولولا معرفة امي بالعديد من طبيبات المستشفى الانجليزي ومدرسات الارسالية، بصفتها طالبة قديمة، لما اطلق سراحه بسهولة.

وعندما وشى الجار نفسه الى ابي بعد سنوات ان ابنته شيوعية، ثارت ثائرته في البيت. لم اناقشه. كان مهما عمل، لا ارفع عيني في وجهه. بهذه الطريقة كنت استدر عطفه، وكان يشفق عليّ لان صحتي عليلة. لكن ردة فعل امي كانت، ان هذه دوامة ولن تنتهي، لذا وضعت له تحت مخدته نسخاً من دستور ومنشورات الحزب، ليطلع عليها. غضب بشدة عندما رآها. فقالت له، اسمع يا رجل، لا تسمم حياتي وحياة اولادي. اقرأ هذا الورق اولاً. اذا وجدت فيه حرفاً واحداً يدعو للإلحاد، ساتولى انا بنفسي تخليصهم! عندما انتهى ابي من القراءة قال لها مذهولاً: اليس المكتوب هنا هو روح الاسلام نفسه يا عائشة، ان يناضل الناس من اجل المقهورين المستغلين؟

● هل كان الاتحاد النسائي تابعاً للحزب؟

- لا، كان موقفنا في الاتحاد منذ البداية ان ننأى به عن الاحزاب، لكن مع ضرورة تحويل المراة الى قوة سياسية، تتبارى الاحزاب لكسب صوتها. طالبنا بالحقوق السياسية للمراة عام 1954، اي بعد الاستقلال بسنتين. وقتها استفز الاخوان المسلمون - يطلقون على انفسهم الآن الجبهة الاسلامية - واستقطبوا الاحزاب الاسلامية الاخرى وائمة الجوامع، ونظموا حملة اتهمونا فيها بالخروج عن الدين، على اساس ان الاسلام ضد اشتغال المراة بالسياسة، وضد مساواتها بالرجال!

للأسف ان تعليم الاغلبية الامية في بلادنا، ياتي عن طريق هؤلاء الدجالين. لقد فتح الدين الاسلامي باب الاجتهاد، وكل يرى الاسلام بحسب آرائه، رجعية كانت ام تقدمية. لذا قررت ان اقرأ القرآن بتمعن، وركزت على الآيات التي تتناول المراة، واعتمدت عليها. استعملت السلاح نفسه، كي اجردهم من سلاح الاسلام. عندما اصدرنا عام 1955 العدد الأول من مجلتنا «صوت المرأة»، انتظره اعداؤنا بفارغ الصبر، ليفجروا من خلاله قنبلة، لكنهم فوجئوا بوجوب باب عن الاسلام والمراة. كان هدفنا، ان نُري الشعب ان غايتنا ليست تقليد المراة الأوروبية، بل اننا نريد تحرير المراة السودانية من الجهل والتخلف والعطالة والجوع. لذا اسقط في يدهم، ونفد العدد الأول بسرعة، واضطررنا في العدد الثاني الى زيادة الكمية. بدانا بالف نسخة، وعندما حل الاتحاد كنا وصلنا الى 17 الف نسخة.

أول كاريكاتير سياسي

● لماذا حلّ الاتحاد؟

- عام 1958 وبعد سنتين على خروج الجيش البريطاني من السودان، حصل انقلاب عسكري. فحلّ الحكم الجديد الاحزاب والمنظمات الجماهيرية، بما فيها الاتحاد النسائي. عندها حولنا «صوت المرأة» الى مؤسسة بديلة، تقيم الندوات وتنشرها في المجلة. كما حولنا فروع الاتحاد الى فروع للمجلة. كنا اول صحيفة سودانية ادخلت الكاريكاتير السياسي، وكانت ترسمها امراة.

● أين ذهبت هذه الفنانة التي لم نسمع عنها طوال هذه السنوات؟

- موجودة. لكنها للأسف تركت الاتحاد وتعاملت مع نظام نميري. حاولت ان ترسم في صحف النظام، لكن مساهماتها ابدا لم تكن مثل السابق. لقد ازدهرت رسوماتها في «صوت المرأة». كنا استخدمنا الكاريكاتير كلعبة توازن. عندما تكون الافتتاحية متشددة تجاه النظام، يكون الكاريكاتير هزلياً، والعكس صحيح. ومع ذلك عطلت المجلة عدة مرات.

اليمين يرثي اليسار

● إذن كان هناك هامش ديمقراطي حتى مع الحكم العسكري؟

- طبيعة الشعب السوداني ديمقراطية بالفطرة، يكره العنف ومن يلجأ اليه. لقد اضفت هذه السمة على الصراع السياسي صفة خاصة. اذ تتصارع الاحزاب في النهار، ويتزاور افرادها اجتماعياً في المساء. عندما اعدم عبد الخالق محجوب، كانت اجمل القصائد التي قيلت في رثائه لزعيم حزب الأمة! اليمين يرثي اليسار وبينهم ما أعلن الحداد!

● حتى متى استمر حل الاحزاب؟

- حتى اكتوبر (تشرين الأول) 1964 عندما قمنا بثورة شعبية. فبعد انقلاب عبود، اسقط الشعب النظام العسكري باغصان الشجر. كان المتظاهرون يهتفون في شارع القصر: الجيش جيش الشعب.. الأمن امن الشعب. بدأت ايدي الجنود الذين رفعوا البنادق استعداداً لاطلاقها ترتخي، ثم نكسوا البنادق وانتهت المظاهرة بهذا الشكل. دخلنا بعدها باضراب سياسي شلّ الحياة باكملها. سقطت الحكومة، واجرينا انتخابات وجمعية تاسيسية عام 1965.

لقد ازعجت الثورة الحكومات الغربية. الملكة اليزابيث زارت السودان لترى هذا الشعب المتمرد. شعب باغلبية امية يعرف عدوه ويهتف قائلاً: Down Down USA، لن يحكمنا البنك الدولي.

وبمجرد تكوين حكومة ديمقراطية مُنحت المراة الحق السياسي. وبذلك حشرت الجبهة الاسلامية في خيارين صعبين: اذا رفضت ستخسر اصوات النساء، واذا قبلت ستشكك بمصداقيتها لانها في السابق اعترضت على هذا الحق! المفارقة ان اثنتين من الاخوات المسلمات، كانتا قد انسحبتا من الاتحاد بسبب مطالبته بالحقوق السياسية، وبعد منح المراة هذا الحق، رشحت الجبهة واحدة منهما في انتخابات 65! فما الذي تغير خلال سنوات قليلة؟ هل اباحوا مشاركة المراة في السياسة! على اية حال مرشحتهم سقطت وانا نجحت!

● وكنت أول نائبة برلمانية في السودان؟

- وفي افريقيا والعالم العربي ايضاً.

العلاقة مع الشفيع

● لننتقل الى جانب آخر من حياتك، كيف تعرفت على الشهيد الشفيع؟

- كان معي في الحزب، كنا نلتقي في مجال العمل الديمقراطي، فقد كان اميناً عاماً لاتحاد النقابات. ساقول لك الحقيقة، لم يكن لديّ الاهتمام بالامور العاطفية كشابة. كل اهتمامي انصبّ على العمل السياسي والاجتماعي، وعلاقتي برفاق الحزب علاقة رسمية جداً.

● لا بد ان والدك كان يعيش في رأسك كرقيب؟

- صحيح. لم اتعامل مع أي رجل ابداً كانثى. عندما خطبني الشفيع، لم تكن لديّ اية حجج لرفضه كما فعلت مع غيره. كنت احترمه واحبه الحب الرفاقي، كونه رجلاً مناضلا محترماً. مرة خطبني شاب كان يكمل دراسته العليا في امريكا، كانت هذه المواصفات حلم الفتيات وأهاليهن. لكني رفضت ان اترك السودان وارتباطاتي فيه.

● هل وافق والدك بسهولة على زواجك من عضو بارز في الحزب الشيوعي؟

- وافق لان والد الشفيع معروف عنه انه رجل متدين، وقد اشترك في ثورة 1924.

● وكانت مراسم الزواج تقليدية؟

- كان اخوة الشفيع، وكلهم متعلمون، يحبونه جداً. لذا ارادوا ان يغدقوا علينا المال عند الزواج. وقد سبب لي هذا الامر مشكلة، لانني احارب غلاء المهور. واخيراً توصلنا الى تسوية بين العائلتين، وهو دفع مهر قيمته خمسة جنيهات، اما بقية المبلغ، فقد وضع في حساب مشترك، باسمنا، انا والشفيع.

تزوجنا في حفل بسيط جداً، كان ذلك عام 1966 اي بعد دخولي البرلمان بسنة، ووجهنا دعوة عامة في الصحف للجميع، واقيم الحفل في ميدان عام اسمه ميدان الربيع. كان سائقو الحافلات التي تمر في ذلك المكان، يدعون الركاب لحضور زفاف النائبة فاطمة احمد ابراهيم إلى الزعيم الشفيع. كم كان مؤثراً الاهتمام الشعبي بالحفل! جارنا لم يعلن نبأ وفاة امه في المستشفى، وأجل احضار جثمانها للبيت، قال لاخوانه، لن يكون هناك عزاء وبكاء ليلة فرح فاطمة.

في ما بعد ندمت انني لم اتزوج مبكراً. كان يمكن ان يكون لي اولاد اكثر. ابني احمد عمره كان سنتين عندما اعدم والده.

● ماذا عن فترة الاعدام وملابساتها؟

- عام 1969، ونحن في اوج انتصارنا، بدأت الاحزاب التقليدية تتآمر على الحزب الشيوعي، ودبر الاخوان المسلمون مكيدة، فقد اقامت زعيمتهم سعاد الفاتح ندوة، وأندس احد اعوانهم بين الحضور، وقال انه شيوعي، ثم بدأ يشتم الدين الاسلامي. صرخت هي «وإسلاماه». ثم رفعوا شعارات في مظاهرتهم: فلنحولها الى اندونيسيا اخرى! على اساس ان الشيوعيين هناك ذبحوا في الشوارع. لم ينجحوا في المؤامرة، ثم ناقش البرلمان طردهم فلجأوا الى المحكمة العليا التي حكمت لصالح الحزب الشيوعي، لكن الحكومة كسرت القرار، في أول سابقة من نوعها يعتدى فيها على استقلال القضاء، تحت الشرعية البرلمانية.

وعندما حصل انقلاب عام 1969، رفع اصحابه بقيادة نميري شعارات الحزب، بما فيها الاشتراكية، وكان المخطط ان يضرب الحزب من الداخل، فقد تسببوا باكبر انقسام شهده الحزب. بقيت اللجنة المركزية، وقبل بعض الاعضاء تسلم مراكز وزارية في حكومة نميري، الذي ارسل للشفيع يعرض عليه منصب وزير العمل، لكنه رفض العرض.

● لماذا رفض؟

- كان موقفه انه قيادة مدنية فكيف يشارك في حكم عسكري؟! نميري دعاني انا ايضاً على غداء في بيته، وقال لي، اريد ان اعينك وزيرة للمراة والشؤون الاجتماعية. رفضت قائلة انني افضل البقاء بين عضوات الاتحاد، ويمكن ان ارشح لك اي واحدة غيري. حقد علينا، وبمجرد ان جرت محاولة انقلابية ضده، اعتقل الشفيع الذي سيق الى معسكر الشجرة، حيث عذب وتعرض لمحكمة لا يوجد فيها محام او شهود دفاع. سئل عن مكان عبد الخالق محجوب، فأنكر علمه، لكن واحدا من رفاقه القدامى، ممن انضموا الى العهد الجديد شهد ضده، وقال هذا هو الرأس المدبر للحزب ويعرف كل شيء.

في ذلك الوقت، اتصل رفيق آخر له يدعى احمد سليمان باخوان زوجي، واقترح ان احمل طفلي وأذهب الى معسكر الشجرة، لأطلب من نميري ان يعفو عن الشفيع. هؤلاء بدورهم بلغوا اخي الرسالة. وكان ردي، افضل للشفيع ان يموت مرفوع الراس من ان يموت منكسه، والله لن استجدي نميري او ابرك امامه! الأفضل ان يفعل بنا ذلك ونحن واقفون - تحشرج صوتها - لكن قلبي كان في تلك اللحظة ينزف، وكان عليّ ان ارفع راسي وامسك دموعي.

● ألم يتعرض لك انت شخصياً؟

- أرسلوا عربات جيش الى بيتنا ليبحثوا عني. كنت في حينها في بيت اخي القريب من بيتنا. عندما خرجت، وجدت الأمن حولي. بدأت اهتف، فليسقط القتلة. رفع احدهم بندقيته ليطلق النار، فضربها زميل له في الأرض، وقال له، الاوامر ان نعتقلها لا ان نقتلها. وثار خلاف بين العساكر، هل ياخذوني الى معسكر الشجرة حيث نميري، ومؤكد انه كان سيقتلني، ام الى البوليس؟ سارين عظمة شعبنا. في مركز البوليس قال احدهم انه يفضل الحل الأول، لانني هتفت بسقوط السفاح. ساله نائب المركز بسخرية، ومن هو السفاح؟ رد الأول «الرئيس»، قال له الضابط انت الذي قلت وليست هي! ثم امره بالانصراف.

بعد ذلك احضروا لي امراة لتفتشني، واوحوا لها ان تقول انني انزف، وعلى وشك الاجهاض. قالت لي المراة بحزن، يا فاطمة ما كنت اتمنى لك هذا اليوم، ثم حولوني الى المستشفى. الطبيب لم يكشف عليّ، كانت الدموع في عيونه، كتب التقرير وارسله لهم. في تلك الاثناء طلبني وزير الداخلية. عندما دخلت طأطأ رجال البوليس رؤوسهم، وقال لي الضابط المسؤول، لم اتمن أن اقابلك في مثل هذا اليوم.. البقية في حياتك يا فاطمة. لحظتها فقط تاكدت ان الشفيع اعدم. لم احس بشيء، تبلدت مشاعري، كان احداً اخرج قلبي، ووضع محله حجراً. ثم رحت اهتف، يسقط الجزار حتى اغمي عليّ.

عندما فتحت عيني وجدت نفسي مع مدير الشرطة. قال لي، حاولنا المستحيل لانقاذك، وقد توصلنا الى حل وسط، عملية الاعتقال جارية، لكن على شكل اقامة جبرية في بيتك. ثم تحدث للحرس قائلاً، تعرفون جيداً من هو الشفيع؟ لو كان يرغب في السلطة والمراكز، لحصل عليها بسهولة، الا انه كان يسعى لتحسين ظروفكم انتم واولادكم. لحظتها شعرت ان يداً اعادت لي قلبي وانسانيتي. كانت للشفيع مكانته بين الشرطة كقائد للنقابات، فقد جعل الشرطة نفسها تضرب لتحسين اجورها واوضاعها، وهذا لم يحدث في تاريخ العالم من قبل.

● لماذا اقترب الناس في قاعدتهم العريضة المتدينة في السودان من هذا الحزب؟

- حزب عاش بين ناسه، كان يستقي وسائل عمله منهم، ولا ينزلها عليهم من فوق. لم نتحد تقاليدهم، وكنا نتحدث لغتهم البسيطة. هؤلاء الناس كانوا يعرفون جيداً، ان الحزب الوحيد الذي تعرض للقمع هو الحزب الشيوعي، وأن كل قياداته متعلمة، ومادياً معدمة.

تكتيك جديد

● ساهمت مؤخراً في الاعلان عن الجبهة الديمقراطية من اجل السلم ومساواة المراة وحماية الاطفال والبيئة، هل غيرت اسلوب عملك في قضية المراة، من النشاط النسائي البحت الى العمل المشترك مع الرجل؟

- قضية المراة مرتبطة بالديمقراطية وحقوق الانسان وبكل انواع الاضطهاد، اي كان، عنصرياً، سياسيا او دينيا. لن تصل المراة الى المساواة، في مجتمع لا يتساوى فيه الرجل بالرجل! لم تعد المنظمات النسائية قادرة بمفردها على تحقيق هذا الهدف. طالما ان المنظمات تحمل تسمية نسائية، فسيظل الرجل يقف خارجها متفرجاً. نسعى لأن نكون فروعاً للجبهة حيثما وجد السودانيون في المهجر.

● هل هو تكتيك مؤقت لحين انتهاء ظروف المنفى؟

- لا.. نحن بحاجة لتحالف استراتيجي مع الرجال. هذا الاسلوب سيستمر مستقبلاً. اعرف انه سيواجه بمعارضة حتى بين النساء، وبعضهن داخل حزبي، ممن يردن ان الرجل ضد المراة.

ما يبشر بالخير، ان عدداً كبيراً من الرجال انتموا لها. سيساعدنا ايضاً، ان المراة في السودان حققت منذ سنوات طويلة المساواة في عدة جوانب، منها الحقوق الوظيفية كالمساواة في الراتب، ووصلت لمهام الشرطة والسلك الدبلوماسي والمحاماة والقضاء الشرعي. لقد منحتنا الأمم المتحدة جائزة حقوق الانسان لعام 1993، وكنا اول منظمة نسائية في العالم تحصل على هذه الجائزة.

● تختلفين مع توجهات المنظمات النسائية الغربية وتنتقدين اسلوب عملها في محاضراتك وأحاديثك... ما هي أبرز الانتقادات؟

- لننظر الى اتفاقية الأمم المتحدة الخاصة بالمراة، الموقعة في نيروبي عام 85 والتي اعتبرت قضية المراة جزءاً اساسياً من حقوق الانسان. لقد احتوت على كل مطالب المراة، من العنف والاغتصاب الى مشاركتها في الحكم ومساواتها السياسية. وقد وقعت عليها اغلبية الحكومات من شمال الكرة الأرضية الى جنوبها. وهو اعتراف دولي بمساواتها ظل حبراً على ورق. عوامل كثيرة حالت دون تنفيذ الاتفاقية: ان المنظمات النسائية في غالبيتها محصورة بالمتعلمات والمثقفات. وأن تركيز نشاطها على نتائج الاضطهاد لا على اسبابه.

حسب احصائيات الأمم المتحدة، ثبت ان مشاركة النساء الأوروبيات والاميركيات ضئيلة في الحياة الاقتصادية، اما في المجال السياسي فلا تتعدى مشاركتهن نسبة 5 في المائة. الخلاصة انهن لا يشاركن في صنع القرار. السياسة هي الطريق الى الجاه والسلطة، لذا يستبعد الرجال النساء منها، كي يقل عدد المتصارعين حولها! بعد كل هذا الصراع الذي خاضته الحركات النسائية، لا تزال المراة رمز الجنس والاثارة في كل مجال. ما الذي حمله لهم التحرر؟ لم يحد من ظاهرة الاغتصاب او يمنعها، بل ان الخوف من محاولة المراة في العالم الثالث محاكاة التجربة الغربية، لانها ستقع في المطب نفسه. هدى شعراوي وقعت في الخطأ نفسه.

● ينكر هذا الرأي بمشكلة الخفاض الفرعوني التي لم يتبنها اتحادكم؟

- انا نفسي طبق عليّ الخفاض، ولم يمنعني هذا عن التعليم والمشاركة في الحياة العامة! ● لكن غيرك يتعرض للآلام والمتاعب الصحية بسببه؟

- هناك اموال خارجية تاتي الى السودان لعمل حملة حوله. لكن المشكلة ليست في الخفاض، بل في عدم توفر الرعاية الصحية الجيدة. لنفترض ان نسبة الخفاض قلت، والرعاية الصحية سيئة بشكل عام، اذاً المخاطر موجودة في اشكال عديدة. لنبدأ من الاسباب كما قلت كي لا نهدر المال والجهد. ولنتذكر نقطة مهمة: محاربة السلطة، اسهل كثيراً من محاربة التقاليد.

فاطمة ابراهيم: غيرت تكتيكي والنساء بحاجة لتحالف استراتيجي مع الرجل
(أرشيف «الشرق الأوسط»)

قدت أول إضراب نسائي في السودان بسبب الناظرة الإنجليزية • في الخمسينيات إذا كتبت المرأة باسمها الصريح عدت ساقطة • سر الرجل الذي كان يصلي خلف أبي وسمم حياتي • رفض الشفيع المنصب الوزاري فأعدمه نميري • طلبوا مني أن أحمل طفلي وأستجدي نميري العفو عن الشفيع.. فقلت الأفضل له أن يموت مرفوع الرأس • الملكة إليزابيث زارت السودان لتتفرج على هذا الشعب المتمرد • الاتحاد النسائي لم يحارب الخفاض الفرعوني لأنه نتيجة لا سبب.. • مجلة «صوت المرأة» قدمت أول رسامة كاريكاتير

في اليوم الثاني لبطولة العالم للسلة

الولايات المتحدة تسقط أمام ليتوانيا وفوز صعب ليوغوسلافيا على روسيا

اثينا: «الشرق الاوسط» - أ ف ب

لم يشهد اليوم الثاني من منافسات المجموعة الثالثة لبطولة العالم الثالثة عشرة في كرة السلة المقامة في اثينا اي مفاجآت وجاءت النتائج منطقية حيث الحقت ليتوانيا الهزيمة الاولى بالولايات المتحدة حاملة اللقب 84 - 82 وفاز اصحاب الارض على ايطاليا 64 - 56 وكذلك فازت يوغوسلافيا على روسيا 82 - 74 بعد وقت اضافي.

وبرز من ليتوانيا، التي تصدرت المجموعة الثالثة برصيد 4 نقاط من فوزين، كارنيشوفاس (29 نقطة) وستومبرجاس (15) وبراسكيفيتشيوس (12). فيما تألق من الولايات المتحدة التي تخوض البطولة بمنتخب من المحترفين في الخارج والجامعيين في غياب لاعبي دوري المحترفين، كل من اوليفر (18 نقطة) وهاوكينز (16). وانتهى الشوط الاول 47 - 34 لليتوانيا، وتوقف رصيد المنتخب الاميركي بعد الخسارة عند 3 نقاط.

وحسمت ليتوانيا النتيجة في الشوط الاول بعد تقدمها بفارق 13 نقطة، ولم يستطع الاميركيون معادلة النتيجة لكنهم قلصوا الفارق الى نقطتين فقط عند النهاية. واذا ما اراد ابطال العالم المحافظة على لقبهم والتأهل تلقائيا الى اولمبياد سيدني عام 2000، فسيتعين عليهم بذل جهود مضاعفة في الادوار المقبلة.

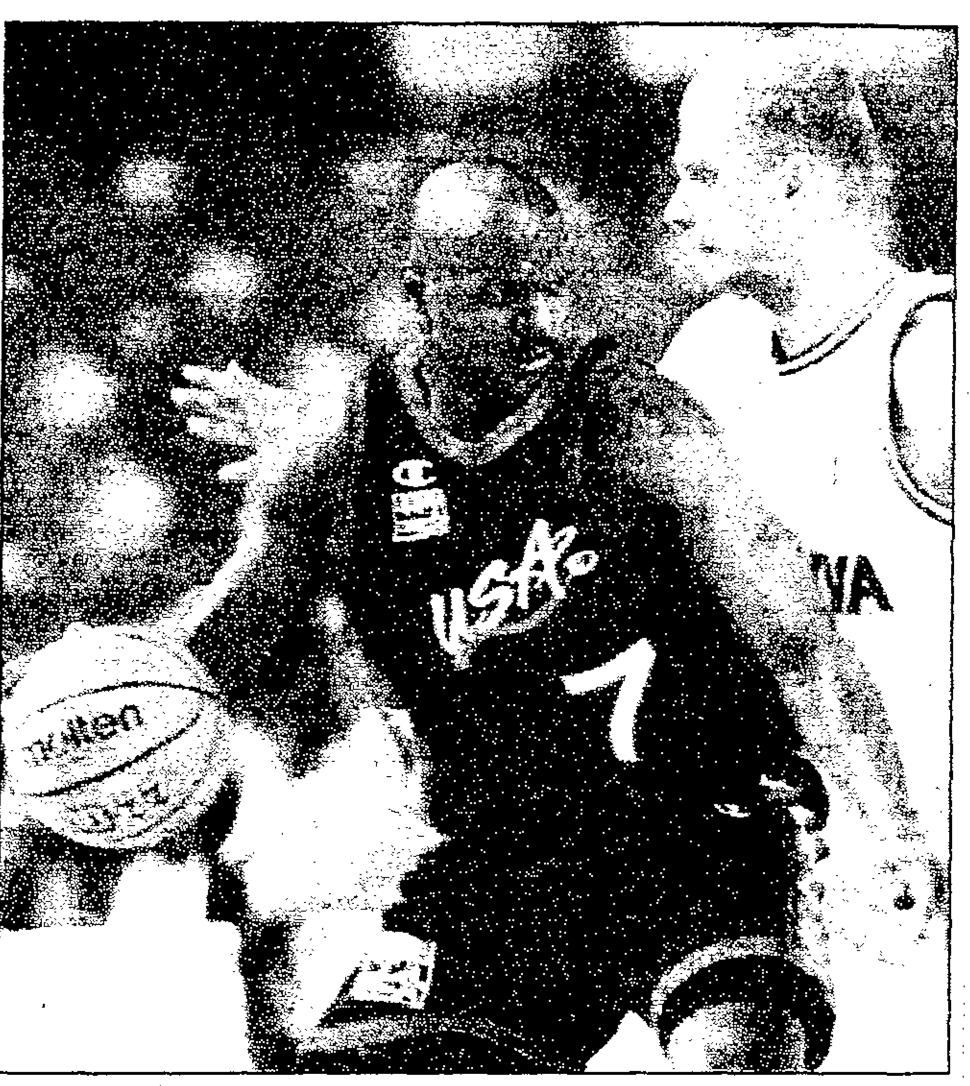
وكانت البرازيل فازت على كوريا الجنوبية 76 - 73 ضمن المجموعة ذاتها.

وفي المجموعة الثانية، اهتزت صورة يوغوسلافيا بطلة اوروبا الطامحة الى تحقيق اللقب العالمي امام روسيا ولم تتمكن من تحقيق الفوز عليها 82 - 74 الا بعد وقت اضافي وبسبب خروج اربعة من ابرز اللاعبين الروس بالاخطاء الشخصية وهم كوديلين (12 نقطة) وكيسورين (15) وميخائيلوف (8) وبانوف (8).

وقد تعادل المنتخبان 68/68 في الوقت الاصلي بعد ان تقدمت روسيا في الشوط الاول 40 - 33. وبرز منها ايضا كاراسيف (20 نقطة). وكان ريبراتشا (23 نقطة) وبوديروجا (16) وتوبيتش (16) ابرز المسجلين في صفوف يوغوسلافيا، التي تصدرت المجموعة برصيد 4 نقاط من فوزين مقابل 3 لكل من روسيا وبورتوريكو و2 لليابان. وكانت بورتوريكو فازت على اليابان 78 - 57. وحققت اليونان فوزاً صعباً على ايطاليا 64 - 56 (الشوط الاول 35 - 39).

وبرز من اليونان التي تصدرت بفارق نقطة واحدة امام كندا كل من الفرتيس (واحرز 18 نقطة) وبابانيكولاوو (14) وسيجالاس (8) وفاسولاس (6). وهو الفوز الثاني لليونان بعد فوزها الاول على كندا التي احتلت المركز الثاني اثر تغلبها على السنغال 70 - 57 (الشوط الاول 38 - 30).

وشهدت منافسات المجموعة الرابعة فوز الارجنتين على نيجيريا 68 - 51 (الشوط الاول 38 - 31) بعد اداء جماعي سجل خلاله مارتشيلو نيكولا لاعب برشلونة الاسباني 14 نقطة و8 متابعات دفاعية. وفازت اسبانيا على استراليا 77 - 76 (الشوط الاول 35 - 36).



سيزار لاعب المنتخب الاميركي يسيطر على الكرة وسط حراسة لاعب ليتوانيا ستومبرجاس (ا ف ب)

بطولة العالم للشباب لألعاب القوى

الكيني باروس يحرز ذهبية 10 آلاف متر وفضية الوثب الطويل للقطري النوبي

لندن: «الشرق الاوسط» والوكالات

احرز الكيني بنسون باروس ذهبية سباق 10 الاف متر بعدما قطع المسافة في 29,24,24 دقيقة وحل امام مواطنه سليم كيبسانغ (29,36,20 دقيقة) والاثيوبي الفني امسيرتي (29,47,60 دقيقة) خلال اليوم الثالث من بطولة العالم السابعة لالعاب القوى للشباب التي تقام في مدينة انسي الفرنسية.

وشهدت مسابقة الوثب الطويل فوز القطري عبد الرحمن النوبي بالميدالية الفضية بعدما حل ثانيا بفارق 3 سنتمترات خلف البلغاري بيتار داتشيف الذي سجل 8,14 متر. وحل الكوبي فيليب ميليس في المركز الثالث بتسجيله 7,91 متر.

وفي سباق الـ10 كلم مشيا انتزع الروسي رومان راسكازوف المركز الاول بعدما سجل 41,55,95 دقيقة وحل امام الصيني يون فينغ ليون والمكسيكي ماريو فلوريس.

وفي بقية المسابقات فاز المجري زولتان كوفاجو بذهبية القرص مسجلاً 59,36 متر، وفاز البريطاني ايميكا اويتشوكو بالفضية وسجل 57,99 نقطة، وجاء المجري جابور مات ثالثاً وسجل 56,96 متر.

وفي المسابقة العشارية فاز الفنلندي اكي هيكينن بالمركز الاول مسجلاً 7476 نقطة، تلاه الالماني توماس بوجه مسجلاً 7332 نقطة، ثم الفنلندي جاكو اوجانيمي مسجلاً 7246 نقطة. وفي سباق 3 آلاف متر عدوا للسيدات فازت الصينية ليلي يين بالمركز الاول مسجلة 8,57,09 دقائق، وحلت الاثيوبية يميناشو تايي في المركز الثاني مسجلة 9,01,70 دقائق، ثم الكينية ايدنا كيبلاجات 9,05,46 د.

من جهة ثانية اعترف رامي الجلة النرويجي كيبل اولي هوج بتعاطي عقاقير محظورة وقرر اعتزال العاب القوى. وقال هوج انه تعاطى عقارا محظورا مدرا للبول بعد اصابة في الفخذ، وانه سينسحب من الاشتراك في ملتقى بودابست المجري الدولي الذي سيجرى الشهر الحالي.

واضاف هوج: انه كان يائسا عندما علم بطول الفترة التي سيغيب فيها عن المنافسات بسبب الاصابة بتمزق في العضلات وانه قرر خلال التدريب في الولايات المتحدة في شهر مايو (ايار) الماضي اختيار الملجأ الاخير للعودة الى المنافسات.

وقال انه اعتقد ان المادة المحظورة لم تعد موجودة في جسمه عند اخذ عينة منه لفحصها في 23 يونيو (حزيران) الماضي، لكنه عاد واضاف: عندما اثبت الفحص وجود المادة المحظورة كان لزاما علي الاعتراف باستخدامها والان انتهت حياتي الرياضية.

من ناحية اخرى اكد العداء البريطاني روجر بلاك حامل فضية اولمبياد اتلانتا 96 لسباق 400 متر انه سيعلن اعتزاله غداً بعد مسيرة رياضية دامت 13 عاماً.

ولم يستطع بلاك (32 عاماً) استيعاب خبر ابعاده عن المنتخب المشارك في بطولة الامم الاوروبية التي تقام في اغسطس المقبل في بودابست بعد ان حل رابعا بفارق 3 اجزاء في المائة من الثانية خلف الشاب سولومون واريزو في بطولة شيفيلد البريطانية الاسبوع الماضي فاختير الاخير لتمثيل بلاده في بطولة اوروبا ودورة العاب الكومنولث. وقال بلاك ثلاثة اجزاء في المائة من الثانية قضت علي.. هذا امر يصعب هضمه.



الكيني باروس يحتفل بفوزه (ا ف ب)

بعد الجولة الأولى من تصفيات بطولة الأندية العربية

مدرب الشباب: سنعوض الخسارة أمام الأهلي في اللقاء الثاني

القاهرة: «الشرق الاوسط»

الفوز فقط هو الشعار الذي سيرفعه مدرب فريق الشباب السعودي «البرازيلي» فيريرا قبل اللقاء الثاني مع الاهلي المصري غداً في تصفيات بطولة الاندية العربية لابطال الدوري لكرة القدم في محاولة لتعويض خسارة الجولة الاولى 3/1.

مدرب الشباب يؤكد ان فرص فريقه في التأهل ما زالت قائمة بشرط تحقيق الفوز بفارق هدفين على الاهلي غداً، وهي مهمة ليست بالمستحيلة. وفي الجانب الآخر اكد مدرب الاهلي «الالماني» تسوبيل ان فريقه سيحاول اثبات تفوقه في اللقاء الثاني رافضا الاكتفاء بالتعادل الذي يكفي لتأهله.

ويقول فيريرا ان كرة القدم لا تعرف المستحيل ولذلك فانه سيسعى لتحقيق الفوز في اللقاء المقبل، وسيعرف كيف يتلافى الاخطاء البسيطة التي وقع فيها لاعبو الشباب وتسببت في الخسارة، خاصة الاندفاع للامام دون غطاء دفاعي مما تسبب في استغلال الاهلي لهذا التقدم وخطف اهدافه الثلاثة، مشيراً الى اضاعة لاعبي الشباب فرص عديدة لو استغلت لغيرت مجرى اللقاء.

واشاد مدرب الشباب بلاعبيه وقال: قدموا مباراة طيبة وجيدة خاصة في الشوط الاول واهدروا العديد من الفرص، ونجح ايضا الفريق في الضغط على الاهلي في آخر الشوط الثاني ولكن الاجهاد حال دون احرازهم أهدافاً. واشار فيريرا الى انه يلعب امام فريق قوي يضم العديد من النجوم ويقدم كرة جميلة وجماعية وسريعة بالاضافة الى تمتعه بالاستقرار الشديد رغم غياب بعض نجومه. اما تسوبيل مدرب الاهلي فقد اعرب عن سعادته بفوز فريقه وعرضه الممتاز خاصة انه يلعب امام فريق يمتلك الكثير من مقومات الكرة الحديثة، كما ان الاهلي يعتبر في بداية فترة اعداده ولذلك كان طبيعيا ان يقع في بعض الاخطاء الفردية والجماعية. واشار تسوبيل الى انه استطاع قراءة المباراة مبكرا وبتغيير واحد استطاع تحقيق الفوز وذلك عندما دفع بياسر ريان بدلا من محمد شرف فاوقف مفتاح لعب الشباب سعود الجنات لتدين السيطرة للاهلي.

واعرب تسوبيل عن سعادته بتألق لاعبيه الجدد ابراهيم سعيد ومحمد جوده وعلاء ابراهيم وقال ان امامهم مستقبلا كبيرا مع الاهلي ومنتخب بلادهم. واختتم مدرب الاهلي مؤكدا على انه لن يفرط في الفوز رغم ان التعادل يكفيه لكنه يرفض هذا المبدأ.

على جانب آخر اكد هاني مصطفى الخبير الكروي المصري على ان الاهلي تفوق في معظم فترات اللقاء الاول، والايجابية والتفاهم كانا من اهم عناصر فوز الاهلي خاصة من جانب سيد عبد الحفيظ ومحمد عمارة وحسام حسن وهشام حنفي ومحمد جوده. وقال ان الشباب لو احسن استغلال الفرص التي تتاح له لاستطاع تحقيق المفاجأة. وكانت المباراة التي اقيمت مساء اول من امس على استاد القاهرة، قد شهدت 3 اهداف متتالية للاهلي احرزها كل من محمد جوده (الدقيقة 41) وحسام حسن (53) وسيد عبد الحفيظ (65)، بينما احرز مرزوق العتيبي هدف الشباب في الدقيقة 77.

مجدي طلبة يعود للزمالك

القاهرة - أ ف ب: تعاقد مجدي طلبة لاعب وسط الاهلي، بطل الدوري المصري لكرة القدم، مع ناديه الام الزمالك لمدة موسمين لقاء نحو 50 الف دولار. وكان طلبة وهو لاعب دولي قد دافع عن الوان الزمالك في الثمانينات قبل ان ينتقل الى باوك سالونيك اليوناني عام 1987، ثم الى ليفسكي البلغاري عام 94، وانضم قبل موسمين الى الاهلي. وتأتي عودة طلبة الى ناديه السابق اثر رفض رئيس النادي الاهلي صالح سليم طلب اللاعب زيادة اجره السنوي من 17 الى 33 الف دولار.

برشلونة يواصل محاولاته لضم التوأمين دي بور وليفربول يؤمن على أوين بـ 60 مليون استرليني

سان جيرمان يهزم لنس ويفوز بكأس السوبر الفرنسية

لندن: «الشرق الاوسط» والوكالات



فاز فريق باريس سان جيرمان بطل كاس فرنسا على لنس بطل الدوري 1/صفر في مباراة كاس السوبر الفرنسية التي تسبق افتتاح الموسم الكروي الجديد.

احرز هدف الفريق الباريسي لاعبه يان لاشوير في الدقيقة 54 من اللقاء الذي شاهده نحو 10 الاف متفرج فقط اثر تمريرة من زميله الايطالي ماركو سيموني الذي لم يلعب في الهجوم كعادته بل تأخر لتولي مهمة صانع الالعاب.

وهذه هي المرة الثانية التي يفوز فيها باريس سان جيرمان فقد سبق له الفوز على نانت بركلات الترجيح في اول مرة تقام فيها كاس السوبر عام 1995.

والجدير بالذكر ان سان جيرمان تغلب على لنس في اخر لقاء بينهما بنهائي كاس فرنسا في مايو (ايار) الماضي. ولم يشرك سان جيرمان لاعبه الجديد النيجيري جاي جاي اوكوتشا الذي انتقل اليه من فناربغشه التركي يوم الاربعاء وربما يبتعد اللاعب عن اولى مباريات الدوري الفرنسي امام بوردو في الثامن من الشهر الجاري لانه لم يسترد كامل لياقته بعد ان قضى عطلة طويلة بعد نهائيات كاس العالم 1998.

وفي اطار صفقات الانتقال بين اللاعبين الاوروبيين تعهد نادي برشلونة الاسباني بمواصلة محاولاته لضم التوأمين الهولنديين رونالد وفرانك دي بور رغم قرار الاتحاد الهولندي ببقائهما في اياكس امستردام حتى نهاية عقديهما.

ومن اسبانيا ايضاً صرح الفرنسي ريشار دوترول حارس مرمى فريق سيلتا فيجو الاسباني انه تلقى عرضا للعب لنادي ليفربول الانجليزي. وقال دوترول: ستكون هذه فرصة عمري.. لان ليفربول واحد من اعظم الاندية الاوروبية. وقضى دوترول (25 عاما) موسما ناجحا مع سيلتا فيجو وساعده في الحصول على المركز السادس في الدوري الاسباني مما يعني الاشتراك في كاس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم الموسم المقبل. وبالنسبة لليفربول فان تقارير تحدثت عن احتمال سعيه للتعاقد مع لويس تشيلافرت حارس مرمى الباراغواي وفابيان بارتيز حارس مرمى منتخب فرنسا.

وكان نادي ليفربول قد قام بخطوة كبيرة للحفاظ على نجم هجومه الدولي الصاعد مايكل اوين بالتأمين عليه بمبلغ 60 مليون جنيه استرليني، وهو الذي حدد سعره في بورصة اللاعبين بحوالي 30 مليون جنيه. وبذلك يكون اوين صنف بين اعلى لاعبي العالم ثمناً.

وفي ايطاليا اعلن نادي انترناسيونالي وصيف بطل الدوري ان المهاجم الايطالي الدولي فرانسيسكو موريرو سيبقى معه خلال الموسم المقبل رغم العرض المغري الذي تقدم به نادي ميدلسبره الانجليزي. وقال ناطق باسم الفريق الايطالي: قرر موريرو البقاء معنا وعقده مستمر مع انترناسيونالي حتى عام 2001.

وذكرت انباء ان ميدلسبره عرض على موريرو عقدا لمدة خمسة اعوام مقابل 14,3 مليون دولار، كما تحدثت تقارير وسائل اعلام ايطالية عن محاولات من جانب فريقي مانشستر يونايتد وارسنال الانجليزيين لضم المهاجم الايطالي.

منتخب الجزائر يبدأ مشوار تصفيات أمم أفريقيا 2000 بلقاء نظيره الليبي اليوم

جوهانسبرغ - ا.ف.ب: يستهل منتخب الجزائر مشوار البحث عن لقب افريقي جديد بعد تراجع مستوى الفريق في السنوات الماضية عندما يلتقي المنتخب الليبي اليوم في طرابلس بالدور التمهيدي لتصفيات كأس الامم الافريقية الثانية والعشرين لكرة القدم التي تحتضنها زيمبابوي عام 2000, ومنذ تتويجهم ابطالا لافريقيا في الدورة التي استضافوها عام 1990، انحدر الجزائريون الى مستوى ضعيف، وقد خرجوا من الدور الاول لكأس الامم السابقة في فبراير (شباط) الماضي في بوركينا فاسو دون ان يتركوا أي بصمة ومن دون رصيد. وتعود ليبيا الى المنافسة بعد غياب دام 12 عاما عن الساحة الكروية الدولية بسبب الحظر الدولي المفروض عليها إثر حادثة لوكربي عام 1988. اما افضل ما حققته فهو المركز الثاني في بطولة عام 1982 التي احرزتها غانا.

ويتعين على انغولا وموزامبيق وناميبيا وتوغو وجمهورية الكونغو الديمقراطية، التي شاركت في نهائيات البطولة السابقة، ان تخوض الدور التمهيدي، وقد تحدث بعض المفاجآت في مباريات تشاد مع الكونغو الديمقراطية، والنيجر مع ليبيريا، وبوروندي مع تنزانيا.

وتأجلت مباراة اريتريا، التي تشارك للمرة الاولى، مع اثيوبيا بسبب الحرب بينهما. واستفادت السنغال وسيراليون من انسحاب غامبيا وموريتانيا وتأهلتا الى الدور الاول، فيما تأهلت مصر حاملة اللقب وزيمبابوي البلد المضيف الى النهائيات تلقائيا.

وتقام مباريات ذهاب الدور التمهيدي الجمعة والسبت والاحد، ومباريات الاياب بين 14 و16 اغسطس (آب) المقبل. وهنا برنامج الذهاب: ليبيا مع الجزائر، وبنين مع انغولا، ومالي مع الرأس الاخضر، وتشاد مع جمهورية الكونغو، وغينيا الاستوائية مع الغابون، وجيبوتي مع كينيا، والنيجر مع ليبيريا. وسوازيلاند مع مدغشقر، وليسوتو مع جزر موريشيوس، وبوتسوانا مع موزامبيق، وناميبيا مع مالاوي، وبوروندي مع تنزانيا، وساو تومي مع توغو، واوغندا مع رواندا.

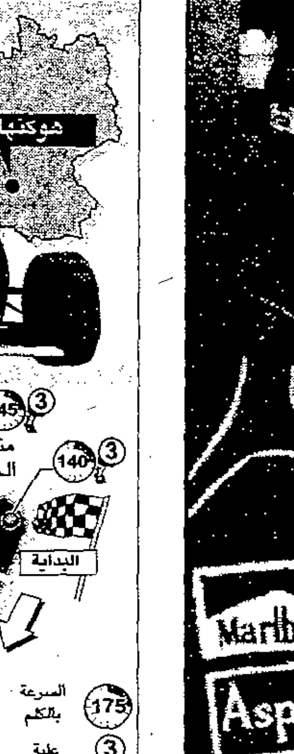
النجمة يحصد فوزه الأول في بطولة النخبة اللبنانية على حساب الصفاء

بيروت - ا ف ب: فاز النجمة على الصفاء 2/صفر ضمن المجموعة الاولى في افتتاح دورة كأس النخبة اللبنانية الثالثة لكرة القدم على ملعب برج حمود. وسجل وائل نزهة وارمين صناميان الهدفين.

وتشارك في كأس النخبة الفرق الستة الاولى في دوري الموسم الماضي والتي وزعت على مجموعتين ضمت الاولى النجمة، حامل كأس لبنان، والصفاء والهومنمن، وضمت الثانية الانصار بطل الدوري والتضامن صور والعهد وسينال الفائز 26 الف دولار والثاني 16 الفا وكل من الخاسرين في الدور نصف النهائي 8 آلاف، وكل من الخاسرين في الدور الاول 6 آلاف. وكان النجمة احرز بطولة الدورة الاولى بفوزه على الانصار 1 - صفر، في حين احرز الانصار بطولة الدورة الثانية بتغلبه على النجمة 2 - صفر علما بانهما سيلتقيان على الكأس السوبر ايضا. وسبق للصفاء ان فاز على النجمة 3 - 2 في الدور الاول من الدورة الاولى عام 1996 والتي كانت من نصيب النجمة برغم خسارته. وبدا الصفاء الذي شارك معه العراقي حمزة هادي مدافع الراسينغ سابقا وعصام موسى مهاجم التضامن صور سابقا، اخطر في الشوط الاول الذي تقاسمه الفريقان لعباً ونتيجة.

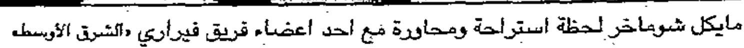
وهاجم الصفاء بضراوة في الشوط الثاني لكن النجمة كان صاحب المبادرة في التسجيل (الدقيقة 52) خلافا للمجريات عندما ابعد دانيال الاعور كرة اصطدمت بيد ارمين وتهيأت امام نزهة فسددها بيسراه قنبلة في الزاوية اليمنى. وانفرد نزهة بتمريرة من رائد ابو النصر واهدر، قبل أن يعوض (في الدقيقة 80) عندما مرر الكرة الى ارمين الذي سددها قوية لكنها اصطدمت بقدم هادي ثم تحولت داخل المرمى لحظة خروج هاشم مسجلا الهدف الثاني. وطرد الحكم نبيل عياد شحرور قبل 6 دقائق من انتهاء المباراة لنيله انذارا ثانيا في الوقت الذي جهد الصفاء لتقليص الفارق على الاقل لكن عبثا ليقتنص النجمة النقاط الثلاث الاولى في الدورة.

هوكنهايم
1998
سباق الجائزة الكبرى الالماني للفورمولا 1
الاحد 2 اغسطس
45 دورة..
اللفة 6,823 كيلومتر



ا ف ب - «الشرق الاوسط»





مايكل شوماخر لحظة استراحة ومحاورة مع احد اعضاء فريق فيراري «الشرق الأوسط»

جائزة ألمانيا الكبرى للفورمولا 1 غدا

شوماخر يسعى للفوز على حلبة بلاده والعودة للمنافسة على قمة البطولة

لندن: «الشرق الأوسط»

من غابات الصنوبر في النمسا تنتقل فرق الفورمولا واحد الى مشهد اخر لغابات المانيا هذه المرة على حلبة هوكنهايم التي اصبحت الرمز التقليدي لجائزة المانيا الكبرى، المرحلة الحادية عشرة لبطولة العالم للفورمولا واحد التي تنطلق غدا بعد سبعة ايام فقط من جائزة النمسا الكبرى وعلى عكس حلبة النمسا ومنعطفاتها، فان حلبة هوكنهايم هي واحدة من بين الاسرع في العالم وخير دليل على ذلك هو الرقم الذي سجل السنة الماضية في التجارب الرسمية والذي تخطى 241 كلم في الساعة كمعدل عام للسرعة في الدورة الواحدة. وفي احوال جوية جيدة فانه من الممكن انهاء الـ45 دورة البالغ طولها 307 كلم في ثمانين دقيقة فقط. وتمتاز الحلبة السريعة بتقديم سباقا مثيرا، وما يزيد أجواء الحماس ايضا هو المدرج الضخم الذي يتسع لمئة الف متفرج مما يضفي أجواء خاصة لدى السائقين مع قرب المسافة بين المشاهدين والحلبة عند اكثر من خمسة منعطفات. اجواء مشابهة لتلك التي تشهدها حلبات المصارعة القديمة، والمتنافس المفضل يبقى طبعا البطل الالماني مايكل شوماخر سائق فريق مارلبورو الذي يتصارع مع منافسيه في أجواء حماسية رائعة مع أصوات الأبواق القوية التي باتت عادة عند المشجعين الالمان في مواكبتهم لابطالهم المفضلين.

وحول ذلك يقول شوماخر: «انها اجواء دلخل مقصورة القيادة، وفوزي سنة 1995 اضافة الى الاستقبال الذي خصني به الجمهور حينها، شيء لا استطيع نسيانه طوال حياتي». وسيحاول شوماخر تكرار فوزه هذا العام مع فريق مارلبورو فيراري على ارضه وبين جمهوره، وهو الذي احرز عام 1996 المركز الرابع والسنة الماضية حقق المركز الثاني فهل سيكون الفوز هذه المرة من نصيبه؟ وسيكون هذا السباق غاية في الاهمية لفريق فيراري وايضا لسائقه شوماخر، لأن الفوز باللقب معناه العودة للمنافسة على القمة بقوة بينما الخسارة تعني اقتراب فريق مكلارين من حصد البطولة.

ويتخلف شوماخر عن سائق ماكلارين مرسيدس الفنلندي ميكا هاكينن متصدر البطولة بفارق 8 نقاط. وكان هاكينن قد عزز موقعه في الترتيب العام برصيد 66 نقطة بعدما فرض سيطرته على سباق جائزة النمسا الكبرى الاسبوع الماضي، الذي حل فيه شوماخر ثالثاً بعد كفاح مثير ليرفع رصيده الى 58 نقطة.

وكان هاكينن وزميله الاسكوتلندي ديفيد كولثارد قد اظهرا سيطرة في بداية الموسم وانتزعا الفوز في المراحل الثلاث الاولى بسهولة قبل ان يعود شوماخر ويزاحمهما على القمة في المراحل الاربع الاخيرة.

وعلى مستوى بطولة الصانعين فيسعى فيراري ورصيده 90 نقطة لتقليص الفارق مع فريق ماكلارين المتصدر برصيد 102 نقطة.

ترتيب بطولة العالم للسائقين

1 - هاكينن 66 نقطة
2 - شوماخر 58 نقطة
3 - كولثارد 36 نقطة
4 - ايرفين 32 نقطة

ترتيب بطولة العالم للصانعين

1 - مكلارين مرسيدس 102 نقطة
2 - مارلبورو فيراري 90 نقطة
3 - بنيتون بلاي لايف 32 نقطة
4 - وليامز ميكاكروم 20 نقطة

الشرق الاوسط
ASHARQ AL-AWSAT

هربرت ريد في سيرته الذاتية «العين البريئة» (1 من 2)

استحضارات لونية لعالم الذاكرة

لولا كتابات ريد النقدية، لما ازدهرت في انجلترا مدارس الرسم الحديثة ● بالرغم من حجمها الصغير، اعتبر النقاد «العين البريئة» من أفضل كتب السيرة الذاتية في اللغة الانجليزية ● آمن ريد بان السنوات التسع الأولى من حياتنا هي الأساس، وما السنوات اللاحقة الا تنويعات لها

شخصيات

صلاح نيازي

سيرة هربرت ريد الذاتية: «العين البريئة»، اصغر ما كتب في هذا الباب باللغة الانجليزية (اقل من ثمانين صفحة متوسطة الحجم). مع ذلك فقد وضعها النقاد في مصاف اعلى ما كتب من سير ذاتية. انها تحفة بين التحف، ولكنها مختلفة ـ كل الاختلاف ـ عن اية سيرة سواها.

يقول الناقد جون نوتون: «هربرت ريد اصبح كاتبا مشهورا في علم الجمال والفلسفة في الفن، ومفسرا متبحرا لحركة الحداثة. لكن وبمعنى ما، فان اعظم مخلفاته سيرته الذاتية الصغيرة التي كتبها عام 1993 (واعيد نشرها مؤخرا)، وفيها يسترجع معالم الطفولة الريفية واصواتها وروائحها ومشاعرها. ان «العين البريئة» اكبر وصف مثير للطفولة لم اقرأ شيئا شبيها له».

ويقول الناقد كومبتون ماكنزي Makenzie: «استقبلت «العين البريئة» كاحدى تحف هربرت ريد. هي استكشاف لاصول منابع الخيال. وسبر تاثير حياته الاولى عليه، دون ميوعة صادقة. لقد اسرت ايام الطفولة كما يبدو باتقان، شانها شان كل الشتاء حين يؤسر في بلورة ثلج».

لكن لماذا كل هذا الاهتمام بهذه السيرة الذاتية القصيرة؟ وما اهميتها للقارئ العربي؟ وهل يمكن اعتبارها نموذجا لكتاب السير الذاتية؟

أولا، ان السيرة الذاتية تاخذ اهميتها من اهمية صاحبها. وهربرت ريد غني عن التعريف حقا. فهو شاعر وناقد وروائي (رغم انه لم يكتب الا رواية شاعرية واحدة هي «الطفلة الخضراء»)، وكتبه كما يقول احد النقاد «يقراها كل تلميذ في الفن بانجلترا واميركا. مهدت هذه الكتب الطريق الى زيادة الاهتمام في الفنون البصرية في الخمسينات والستينات، كما ادت الى تحرير للشكل لم يسمع به من قبل».

يعلق النحات الانجليزي الشهير هنري مور Moore على كتاب «التعليم من خلال الفن» لهربرت ريد: انه غير كل موازين نظامنا التعليمي وساعد بصورة غير مباشرة العدد الاكبر من الفنانين الموهوبين الذين وضعوا انجلترا في المشهد العالمي». في الحقيقة، لو لا كتابات «ريد» النقدية، لما قبلت بانجلترا ـ في الاقل ـ مدارس الرسم الحديثة كالتكعيبية والتعبيرية والسريالية والتجريدية والبنيوية.

اما اهم كتب هربرت ريد فهي: «معنى الفن» و«الفن في الوقت الحاضر» و «سجل وقائع البراءة والتجربة» و«التجربة المضادة» و«مقالات في النقد الادبي» و«معطف بالوان كثيرة»، ومجموعة شعرية ورواية «الطفلة الخضراء».

ورغم ان هربرت ريد لم يكمل دراسته الجامعية، الا انه اصبح استاذ الفنون التشكيلية في جامعة ادنبرة باسكتلندا. وعين بمناصب اكاديمية في جامعتي كيمبريدج وليفربول بانجلترا، وجامعة هارفرد بالولايات المتحدة. وحصل على جائزة «ايراسموم» الهولندية عام 1966 لاسهاماته في الثقافة الاوروبية.

الربط بين الأزمنة

لكن «العين البريئة»، لا تتحدث عن كل هذا. لا تتحدث عن عمله في احد المصارف، ولا عن التحاقه بالجيش اثناء الحرب العالمية الاولى، ولا عن اصدقائه من الادباء والشعراء والرسامين، ولا عن زوجته، ولا عن اطفاله. ذلك ان هذه السيرة الغريبة من شتى الوجود معنية بالطفولة، او بتعبير ادق، بالسنوات التسع الاولى من طفولته. آمن «هربرت ريد» ان «الحياة جميعها صدى لمشاعرنا الاولى، ونحن نبني وعينا وكل وجودنا الثقافي على تنويعات تلك المشاعر الاولية وتراكيبها».

تخلو هذه السيرة من اي حوار من اي نوع بين افراد العائلة. انها مكتوبة بصمت المختبرات، بداب اجنحة النحل. كلماتها مثل حبوب الفيتامينات بالمقارنة الى الموائد الدسمة المغيثة. من اقانيمها، النظام واتقان العمل الكاد لديمومة العيش، بعرض الجبين.

ولا تعود اهميتها الى استرجاع ادق الاصوات، ولا الى استحضار الفصول والطبيعة، ولا الى اسلوبها الصافي، فحسب، بل الى موازاة مراحل تلك السيرة بالتطور البشري. بكلمات اخرى، فان السنوات التسع الاولى من حياة الطفل، ما هي الا الادوار التي مرت بها البشرية ـ كما يبدو ـ وهذا هو سر عمقها. وسر عبقرية هذا الكاتب.

قسم هربرت ريد، سيرته الى ثلاثة عشر جزءا صغيرا (لابد ان لهذا الرقم دلالة). وقد يوحي هذا التقسيم بالمراحل التي اشرنا اليها قبل قليل.

نتوقف بتأمل عن الجزء الاول، حيث يصف «ريد» الوادي الذي كانوا يعيشون فيه. يقول: «حينما ذهبت الى المدرسة علمت ان الوادي الذي كنا نعيش فيه، كان في يوم ما بحيرة، لكن منذ زمن بعيد اخذ البحر ينخر في التلال الى الشرق، فاطلق الماء العذب، مخلفا سيلا خصيبا. بيد ان فكرة كهذه، كانت ستبدو غريبة على عقلي البريء. كان بعيدا جدا هذا البحر المرعب».

هذه المعلومة عن الوادي، لم تأته من البيت، ولكن من المدرسة، وفي ذلك اكثر من دلالة. فمن ناحية، يمكن اعتبار المدرسة الوعاء الذي كانت تصب فيه التجارب والاساطير والخرافات، ومن ناحية، تربط الانسان القديم وان في العصر الجليدي بالانسان الحديث. بهذه البداية يكون الكاتب قد مهد لعمق تاريخي سحيق، لا سيما في تعبيره: «كان بعيدا جدا هذا البحر المرعب». ولكن لماذا «هذا»، ولماذا «المرعب»؟ ثم ان حركة البحر مدا وانحسارا ضد التلال وتمكنه من فتح فجوة في التلال وانهمار الماء العذب الذي لا بد له من رغوة في هذه الحالة، توحي بحركة حسية مخصبة.

بعد ان يوصل الكاتب الماضي المنقطع بالحاضر، يبدأ بتجنير المكان وتعيين موقع مزرعتهم في الوادي، في الجانب الغربي منه: «ولان كل ارضنا كانت مستوية استواء سطح البحيرة التي كانت، فاننا كنا نرى حوالينا التلال الضبابية والاشوار الى الشمال، والصحارى الى الجنوب وهي تلتقي بصورة ملغزة في الشرق، حيث كان بعيدة اكثر. هذه السلسلة من التلال كانت الاقرب الى الجنوب، في الاقل من حيث التأثير، لانه حينما تنحدر الشمس في الغرب، فان نوافذ مزرعة «ستاسبير» في الجنوب تمسك الاشعة المتقدة وترميها علينا، لافتة عيوننا دائما في ذلك الاتجاه. لكننا لم نسافر الى ابعد من تلك التلال جنوبا، لان المعبد والسوق وهما المكانان الوحيدان في الخارج اللذان نذهب اليهما يقعان في الشمال على بعد خمسة او ستة اميال، كنا بحكم العادة نواجه الشمال، كان الجنوب «الى الوراء».

لا ريب ان هربرت ريد، كان يصف مكانا جغرافيا واقعيا، من السهولة زيارته، ولكن عملية انتقاءاته التي جمع فيها التلال والاشوار في الشمال، ثم الصحارى الجنوب. والتقائها في الشرق وبصورة غامضة، توحي بصورة اعم واوسع. هل للشمس والشرق دلالة روحية مشعة؟ هل لهذا السبب كانت عيونهم تتلفت الى ذلك الاتجاه، ولكنهم لم يسافروا اليه؟ ولماذا وضع ريد الى الوراء بين قوسين في الجملة الاخيرة من المقطع:

كان الجنوب «الى الوراء»؟

ينتقل الكاتب بعد ذلك، من ذلك العالم الجغرافي الواسع نسبيا الى مكان اكثر حميمية، ومعه ينتقل من «نحن» الى «أنا»:

«بدا لي، على هذا، انني اسكن في حوض واسع وضحل مثل مغرفة حليب في اللبنة. ولكن قعر الحوض كان مرقشا بالمراعي وحقول الذرة. كانت اطارات الحوض هي الالوان الزرقاء والبنفسجية الخفيفة للاراضي البرية. هذا الحوض كان عالمي. ولم تكن لدي اية فكرة عن اي عالم اوسع، لان ما من غريب جاء الينا منه، ولم نذهب نحن اليه قط.. يبدو الحوض في بعض الاحيان واسعا جدا ولاسيما في نهار صيف صاح. لكن ما ان يحل الغروب حتى ينكمش فجأة. التلال الضبابية تقترب. ومع الليل تطبق علينا: يصبح مركز العالم شمعة تضيء من نافذة المطبخ».

الرسم بالكلمات

هذه واحدة من مهارات هربرت ريد، اي قدرته العجيبة في استخدام الالوان، ولا سيما النور الصغير في ظلمة غامضة واسعة، حتى لتبدو كل جملة جزءا من لوحة ولكنه جزء مسكون ونابض. ان نكسره للحليب والحوض واللونين الازرق والبنفسجي، وكانهما لونا عروق جنين، وجهله التام بالعالم الخارجي، قد يصرف الذهن الى التكون الاصلي للانسان داخل الرحم.

حين ينتقل الكاتب بعد ذلك الى حجرة الجلوس، فكانما هي انتقاله من الرحم الى العالم الخارجي، انتقاله من الجنين الى الطفل، الذي ما يزال في ظلاما. فالكاتب لا ينتقل الى حجرة الجلوس الا في الليل: «في الداخل في حجرة الجلوس، حيث نقضي معظم حياتنا، اضيء فانوس بكمة زجاجية مدورة مثل بدر تام اصفر، هناك نغتسل امام النار، نصلي نركع على سجادة».

هكذا بكلمات بسيطة، مثل: فانوس، نار، نصلي، اصبحت غرفة الجلوس بمثابة كهف، يمارس فيه الانسان القديم طقوسه. وما ان شبه الكاتب كمة الفانوس ببدر تام اصفر، حتى اعطى للمكان صفة سماوية واسعة وغامضة. حتى اعطى للمكان صفه سماوية واسعة وغامضة حيث يتعتم العالم في الليل، يعود ثانية حينما يستفيق الصباح. انه «عالم جديد» كما يقول الكاتب ويشبهه «بمكعب مجوف مع ضوء يسري في الداخل من احدى النوافذ الى ارضية الفراش الواسع. وبتعاقب الليل والنهار على تلك الصورة يولد ثلاثة اطفال بمرور الزمن.

يعود الكاتب مرة اخرى الى الليل والطفل ليكتشف عالم الاصوات هذه المرة:

«في بعض الاحيان يواصل عقل الطفل العيش حتى في اثناء ظلمة الليل، مصغيا سكون الليل المخملي، سكون مدينة نائمة، سكون قرية نائمة. لا شيء بالنسبة الى سكون مزرعة نائية، لان سلام النهار في مكان كهذا حنون جدا لدرجة ان الاذن مدوزنة على ادق الاصوات، وعلى الزمن البطيء. فاذا ما خارت بقرة في الليل بالمصادفة فان خوارها مثل صرخة مرعبة لبعض الوحوش الشيطانية التي تجلب الويل للعالم. ومن يدري اية وحوش شيطانية قد تجوس في الليل، لان في الكهف الذي يبعد خمسة اميال عن الكنيسة عثروا مرة على عظام كثير من الحيوانات الغريبة. ذئاب، ضباع، وحتى على فيلة شمالية منقرضة».

بهذه المثابة وصل الكاتب ـ وبمهارة ـ عن طريق الصوت الليلي، الماضي بالحاضر، صوت البقرة الاليفة بالحيوانات الضارية. لكن تلك الصلة صنعها خيال طفل. غير ان الصوت الاعمق الذي كان محفورا في راس الطفل، هو ما سمعه يوم كان جنينا في رحم امه: «الصوت الليلي الذي ما يزال يرن براسي، على اية حال، ليس من ذلك النوع. انه اكثر رقة واكثر موسيقية. صوت حوافر خيول بعيدة على الطريق العام. في البداية غير واضح ومشكوك فيه، ولكنه يزداد، الى ان يتوقف فجأة. الى ذلك الصوت البعيد ـ ادركت ذلك في ما بعد، لا بد انني جئت الى هذا العالم، لان الطبيب وصل على صهوة حصان في الساعة الرابعة في صباح احد ايام ديسمبر، ليجدني ناطقا صرختي الاولى».

والآن كيف يتسنى لصوت حوافر الخيول ان ينحفر في ذاكرة جنين لم يولد بعد، في حين انه ليس متأكدا منها حينما سمعها مرة ثانية وهو في العاشرة من عمره؟ يقول الكاتب:

«اظن انني سمعت صوت حوافر الحصان ذاك مرة اخرى، ليلة وفاة والدي، ولكنني لست متأكدا من ذلك. ربما سأتذكر حينما اقوم بسرد الحادثة...».

لا يمكن تفسير ذلك، الا بان الانسان في سنيه الاولى، يعيش مراحل التطور البشري ـ كما سنرى .. فالكاتب في البداية رسم بصورة غامضة العصر الجليدي، والبحر وتكون اليابسة، ثم عمم الظلام، ومصباحي الكون: الشمس والقمر، ثم صور الاصوات الليلية المفزعة. مخاض كوني من ناحية موازية لميلاد بشري.

في نهاية الجزء الاول من هذه السيرة الذاتية، يضع الكاتب نظريته الفريدة باسلوب لا لبس فيه، ذلك ان السنوات التسع من حياتنا الاولى هي الاساس، وما السنين اللاحقة الا تنويعات عليها. يقول الكاتب عن تلك السنين الاولى:

«ان اصداء حياتي التي اكتشفتها في طفولتي المبكرة كثيرة جدا، لا يمكن والحالة هذه ان اصرف النظر عنها، على انها مصادفات عابثة، بل ربما ان حياتي الواعية ما هي الا صدى، فالتجارب الحقيقية الوحيدة في الحياة هي تلك التجارب التي عشناها بأدراك بكر ـ لذا فاننا نسمع لحنا مرة واحدة فقط نرى لونا مرة واحدة فقط نرى، نسمع، نلمس، نتذوق، نشم كل شيء مرة واحدة، في المرة الاولى. كل الحياة صدى لاحاسيسنا الاولى، ثم نبني وعينا، كل حياتنا الذهنية بتنويعات وتركيبات تلك الاحاسيس الاولية. لكن الامر اكثر تعقيدا من ذلك، لان الحواس لا تدرك الالوان والاشكال فحسب، بل تدرك كذلك، الاطرزة والاجواء، واكتشافنا الاول لها يحدد الاطرزة الاوسع والاجواء الاكثر براعة في وجودنا اللاحق».

في الجزء الثاني، من هذه السيرة الذاتية، يصف هربرت ريد، الخلية الاولى للمجتمع البشري، اي البيت.

يبتدئ الجزء بالجملة التالية: «لقد اعطيت الانطباع بان المزرعة كانت بعيدة، ولكن ذلك ليس حقيقيا بصورة مضبوطة، فعلى بعد نصف ميل منا، في الجانب الآخر، يوجد بيت اخر في مزرعة، وتوجد ثلاثة او اربعة اكواخ متجمعة قربه الى الشرق...»، يحقق الكاتب بهذا المطلع نتيجتين في ان واحد. تواضعه واعترافه بالخطا من جهة، وجعل القارئ في موضع الحذر مما يقرأ.

على اية حال، بعد ان يصف الكاتب شبكة الطرقات المحيطة بالبيت، يصف بناء البيت، ثم مدخله، ثم الغرفة واثاثها، واللحوم المجففة. ياخذ البيت صيغة خلية نحل، فعلا، لا سيما وانه يقترن بادق نظام روتيني في العمل. يقول الكاتب عن اوقات العمل اليوم: «في الساعة الخامسة تنزل خادمة المطبخ لاشعال النار، ينزل العمال باقدام مجوربة، ويلبسون جزماتهم، يشعلون الشموع في فوانيسهم ويخرجون الى الماشية. الفطور في السابعة، الغداء في الثانية عشرة. الشاي في الخامسة». ثم يتبسط الكاتب في ذكر ايام الاسبوع وما العمل الذي يجب ان يقام به في كل يوم.

قلنا ان البيت ياخذ صيغة خلية نحل فعلا. العمل موزع بتفاهم تام. الفرد من اجل الكل والكل من اجل الفرد. طريقة مثلى في الحصول على الرزق وديمومة العيش الآمن، وما اللحوم المجففة التي ذكرها الكاتب الا الحيطة من الغائلات اللامتوقعة. ليس من الغريب اذن ان يكون للمطبخ اهمية خاصة في هذا الجزء، اي التركيز على العمل والمعدة.

جمالية المكان

في القسم الثالث يصف الكاتب بدقة هندسية، المرجة التي هي امتداد للبيت، ولكنها ايضا هي الصلة التجارية بالعالم الخارجي، وهي البقعة الوحيدة التي يالفها الغرباء، من ساعي البريد، الى البائع المتجول، الى الصيادين بملابسهم القرمزية. هنا في هذا الجزء يكتشف الطفل، المخلوقات الصغيرة تحت الاحجار، ويراقب عملية قطع وكي اذناب الخيول وذبح الدواجن وولادات الماشية. ولكن اهم اكتشاف له، هو اكتشاف مفعول النار في تطويع المعادن وهو اكتشاف غير مجرى حياة الانسان القديم، حينما تعلم استخدام النار لاول مرة.

على اية حال، كان الطفل يراقب ذبح الحيوانات والدواجن بسلبية تامة، حتى صراخها لا يثير فيه شيئا. يقول الكاتب:

«الشفقة وكذلك الرعب عاطفتان تتطوران حينما لم نعد ابرياء، والانسان العاطفي الى حد الميوعة، الذي يدخل مثل هذه العواطف في عقل الطفل فانه ربما يكسر الحواجز التي وضعتها الطبيعة، بحكمة، حول دماغ الطفل الغض. لدى الطفل حتى تلهف طبيعي للاشياء المرعبة. انه يبقى قادرا على العيش لانه بلا عاطفة، فبهذه الطريقة فقط يتصلب قلبه الاخضر بما فيه الكفاية لتحمل الجراح التي سيعاني منها فيما بعد».

ينتقل الكاتب بعد ذلك من الحيوان والنبات، الى المعادن وتطويعها بالنار. فيتحدث بدقة ونشوة كيف كانوا يصنعون بعض القذائف الرصاصية ويطلقون عليها اسم اطلاقات. كانوا مسحورين بصناعتها وبمنظر جمالها المتالق.

ولكن المكان الاكثر سحرا، كان ورشة الحداد وهو يصنع حذوات الخيول او ينعلها، او يصلح العربات او يصنع بعض الادوات البسيطة. وهنا لا ينسى الكاتب ان يذكر ان ماء الحوض الذي كانت تبرد فيه المعادن يمتلك خاصية عجيبة لعلاج الثاليل.

من الطريف، ان يسمي الكاتب هذين المكانين مقامين لهما حرمة. يقول الكاتب مختتما الجزء الثالث: «في هذين المقامين خبرت لاول مرة البهجة في صناعة الاشياء. في كل مكان حولي كانت الارض تنشط بالنمو والحيوانات تزيد من ذريتها. لكن تلك العجائب مرت دون ان ينتبه اليها عقلي الطفولي. لم تسجل الذاكرة. انها تعتمد على قوى فوق تصورنا. غير ان النار كانت حقيقية، وكذلك المهارة التي نطوع بها المعادن الصلبة وفقا لتصميمنا ومشيئتنا».

هكذا تتساوق مرة اخرى مراحل الانسان الاول، بسني طفولة صاحب «العين البريئة»، حيث وصلنا الآن الى عصر النار وتطويع المعادن، الذي يدل على الاستقرار والانتاج والتصنيع. ولا ادل على ذلك من الحديقة المنزلية التي كانت تجمع بين انتاج الثمار وبين الزينة، ولكن للحديقة المنزلية مشاكل لا حصر لها. اقل ما تتطلبه هو معرفة سيرة حياة الاشجار المثمرة، دراستها ومداراتها. هذا بالضبط ما يحدث في الجزء الرابع حيث تبدأ المحرمات مع الحديقة. يقول المؤلف مثلا في مطلع هذا الجزء: «كانت الحديقة الامامية امتدادا لصالة الاستقبال، وليست جزءا من عالمنا المعتاد فاذا ذهبنا الى هناك خلال النهار، فانما لنرى ما اذا كان المشمش المحرم ناضجا...» يصف الكاتب في اسطر لاحقة حوض الماء الصخري حيث تتجمع فيه مياه الامطار من طنوف السطوح، ويقول: «كان ماء المطر هذا غزيرا جدا لاغراض الغسل، لذا كان ممنوعا علينا اللعب به. في ذاكرتي احتفظ بقليل من الذكريات عن صرامة (والدي)، ففي احدى المرات وجدني منتهكا حرمة ذلك القانون فرفعني وغطسني جسديا في الماء». ومن المحرمات الاخرى عدم العبث في الجرس فوق الباب، حيث كان يدق في منتصف النهار ايذانا للعمال بحلول فترة الغداء.

من الحوادث الطريفة التي يذكرها الكاتب في هذا الجزء، ما حدث له يوم ذهب مرة الى سقيفة البقر ليمسد عجلا صغيرا، واغلق الباب وراءه «كان العجل الصغير مضطجعا على قش نظيف طري، ولم يتحرك حينما تقدمت اليه. بعد ذلك بساعات، افتقدوني، وبعد بحث طويل ومناداة كثيرة في المزرعة والحقول عثروا علي نائما وراسي على خاصرة العجل الدافئة».

أول مجموعة قصصية لكلمان بعد فوزه بجائزة بوكر

لندن: «الشرق الاوسط»

صدرت للكاتب البريطاني جيمس كلمان، الفائز جائزة بوكر عام 1994، مجموعة قصص قصيرة بعنوان «الاوقات الطيبة» عن دار «سكيبر»، وهي الاولى له بعد فوزه بالجائزة.

وتضم المجموعة عشرين قصة قصيرة تدور معظم احداثها في مدينة غلاسكو، عاصمة اسكوتلندا، حيث يتحدر الكاتب.

ولقيت هذه المجموعة صدى جيدا في الوسط الثقافي البريطاني، على عكس روايته «كم كان الوقت متأخرا» التي فازت بجائزة بوكر، فقد اعتبرها النقاد حينها رواية مليئة بالادعاء والوحشية. وهوجمت لجنة تحكيم جائزة بوكر بشكل واسع لمنحها الجائزة لكلمان. وربما من اسباب ذلك الهجوم، تصوير كلمان لشخصيات العالم السفلي تصويرا واقعيا يقترب الى التسجيل، وعدم اهتمامه بلغته التي سماها النقاد «لغة سوقية». لكن كلمان يختلف تماما في قصصه القصيرة، وخاصة من ناحية لغته، التي تقترب من الشعر، وتناوله شخصياته التي يحاول ان يرفعها عن الواقع الذي تعيش الى مستوى الرمز: شخصيات تبدو عائمة حتى انها بدون اسماء، ولا نعرف افعالها وافكارها الا من خلال السرد. ولذلك يغيب الحوار الى حد كبير عكس روايته «كم كان الوقت متأخرا»، وهو سرد يذكرنا بوليم فولكنر، وجارسيا ماركيز في قصصهما القصيرة. وهو يشترك معهما في رسمه اجواء روائية داخل حدود القصة القصيرة: حيوانات عريضة، وشخصيات بكبر الحياة نفسها. وبرغم ذلك لا تفلت منه الخيوط التي تشد هذا الشخصيات الى بعضها البعض، ولا تخونه اللغة التي حافظت على كثافتها وتدفقها في الوقت نفسه. واذا كانت روايته «كم كان الوقت متاخرا» المثيرة للجدل، قد اتسمت بشخصياتها العدمية، اليائسة لحد الموت، فان قصصه القصيرة «الاوقات الطيبة»، في اغلبها، نابضة بالحب للحياة الشفافة، المترفعة عن الصغائر، المتطلعة الى واقع نبيل جدير بالانسان.

جيمس كلمان

الحقيبة الثقافية

«جائزة الاستحقاق الكبرى» المغربية لبرادة والخطيبي

الرباط: «الشرق الاوسط»

«جائزة الاستحقاق الكبرى» التي احدثت منذ سنة 1986 بهدف تكريم شخصيات مغربية تقديرا لمجمل انتاجاتهم المتميزة في الميادين الثقافية والعلمية والابداعية، منحت هذا العام للناقد والروائي محمد برادة لإسهامه «في اغناء الانتاج الفكري والادبي، ولمكانة تاليفه في مجالات النقد والابداع» وللباحث عبد الكبير الخطيبي تقديرا «لجهوده المبذولة في ميادين البحث العلمي ودوره الرائد في تخصصات تهم الآداب والاجتماع والانتربولوجيا».

ولأن الجائزة قطعت اشواطا مهمة منذ نشأتها، فقد اصبح من اللازم، كما قال محمد الأشعري وزير الشؤون الثقافية المغربي، في حفل تسليم الجائزة، تكوين قاعدة للتراكم الابداعي وتحريك عملية تداول الكتاب وقراءته وتوسيع خارطة توزيعه. وأكد الأشعري «ان الوزارة تطمح الى توسيع هذه الجائزة والقيام بمراجعة شاملة للقوانين والآليات المنظمة لها. وهو ما سيتم تدارسه قريبا مع المهتمين بالكتاب».

واشار الى ان تدعيم الكتاب مسألة ضرورية يجب ان تساهم فيها مختلف الفعاليات والمؤسسات المغربية لتطوير صناعته وتمكين المغرب من الانخراط في افق القرن الحادي والعشرين.

معرض لأعمال ميري پورتر

لندن: «الشرق الاوسط»

تقيم جمعية الفنون الجميلة بلندن معرضا للفنانة ميري پورتر يضم اعمالا تعكس تجربتها الفنية في مراحلها المختلفة، وخاصة المرحلة الاولى، وهي المرحلة الطبيعية، والاخيرة حين اتجهت الفنانة للتجريد.

ويرافق المعرض عرض كتاب عن تجربتها، كتبه ابنها جوليان پورتر.

ويستمر المعرض حتى الحادي والثلاثين من هذا الشهر.

تأثيرات الفن التجريدي في بريطانيا الثلاثينات

لندن: «الشرق الاوسط»

ينظم جاليري آنيلي جودا للفنون الجميلة بلندن معرضا عن تاثيرات الفن التجريدي في بريطانيا في الثلاثينات. ومن الفنانين الذين ستعرض اعمالهم هيبورث، موهولي ناجي، موندريان، مور ونيلكسون.

يستمر المعرض حتى الثاني من أغسطس (آب).

شخصيات من العصر الڤيكتوري بكاميرة دودسون

لندن: «الشرق الاوسط»

بمناسبة مرور مائة سنة على رحيل تشارلز لودويدج دودسون، يعرض «ناشيونال پورتريت»، اكثر من 70 صورة فوتوغرافية التقطها هذا الفنان لشخصيات بارزة في العصر الڤيكتوري كجون روسكين، ودانت جابرييل، وكريستينا روسيتي. يستمر المعرض حتى 11 أكتوبر (تشرين الأول).

تشكيل ونحت في معرض مشترك

لندن: «الشرق الأوسط»

يقيم الرسام جوهانس فون ستوم والنحات پيتر سيموندس معرضا مشتركا في جاليري فيتزروڤيا بلندن، يستمر حتى التاسع من أغسطس (آب).

رسالة إلى عوني بشير

طوبى للغرباء...

عبد الله الشيتي

مرة واحدة التقيت باخي عوني، كان ذلك في لندن، وكنا في زيارة طرف ثالث يقيم هناك. عرفنا ببعضنا البعض واكتشفنا يومها ان واحدنا يحب الآخر حبا جما. سالتني بتواضع جم عمن اعرف في «الشرق الاوسط» فذكرت لك يا اخي عوني الكثيرين. منهم او في مقدمتهم عثمان العمير، وعبد الرحمن الراشد ومحيي الدين اللاذقاني، وخالد القشطيني، ومطر الاحمدي، وغسان الامام، ورضا لاري وبكر عويضة وياسين رفاعية، يومها، ووفائي دياب وهدى الحسيني وغيرهم. واعتززت بي واعتززت بك، واكتشفت سخريتك المرة، واكبرت فيك معاناتك في الهجرة والبعاد.. وعرفت ان لي علاقة وثيقة بغالبية الادباء والمثقفين والفنانين.. واكتشفت فيك على مرحك.. انك تحاول ان تختار حزنك الجميل الدفين. لم يكن حزنا مجانيا. وكنت معتدلا في رايك وموقفك. صدقني ان لقائي ذاك عرفني بك قلما وانسانا.. لكني كنت اظن انك ستعمر طويلا! إذ كل شيء كنت تتناوله بمقدار.. وافترقنا على اساس ان نتراسل ولم نفعل. كنت اكتفي بان اقرأ لك واقرأ عنك في صحف ومجلات «الشرق الأوسط» من حين لآخر، وما كنت اظن انك ستطلع على «الرأي العام» في حينه او مجلة «النهضة» في الكويت.

هكذا هو الموت يا اخي عوني. بعضنا يودع بعضاً.. نعرف الانسان اليوم، ونودعه او يودعنا في الغد، بمرض، ثم يذوي ثم يموت، هو او «نحن»! وهذا هو السر! مهما تقدم العلم، فلن يتوصل ابدا لمنع الموت او تاجيله! «وما تدري نفس ماذا تكسب غداً، وما تدري نفس باي أرض تموت». ان الموت يا عوني ليس مشكلة. الحياة هي المشكلة! الموت يا عوني يختصر الابتسامة، مهما كانت واثقة موثوقة، واننا لا نبكي موتانا، نبكي انفسنا في موتانا! هذه الغربة في القبر والحياة، من المسؤول عنها.. انها غربة الافتراق والبعاد. يقال ان ما يتركه المرء بعده يخلد ذكراه.. هل هذا صحيح؟

واذا كان صحيحا، فقد تركت اشياء كثيرة تخلدك كانك لم تمت. ما مات منك سوى الجسد. اما روحك فباقية بيننا تحرسنا، وتستجيب لنداء اللهفة نحو من نحب ومن نهوى. ان ابتسامتك على مرارتها تضيء الظلام الدامس من حولنا. نحن نحبك بنفس الحجم من الفراغ الذي خلفت بعد رحيلك! اخي عوني: اخاطبك كما لو كنت امامي.. واحسب ان ندائي لك الآن معناه ان تعطيني رايك في ما تقرأ، وفي ما تنفر منه! انك بالغ شاوك في الغربة، والموت معا!

لقد ولدت غريبا وعشت غريبا، فطوبى للغرباء!

مهدي محمد علي في «البصرة جنة البستان»

الأحلام الأولى قبل الطوفان

منذ 14 تموز لم يعد الناس يدرون ماذا يجري حولهم ● حين يغيب الرجال في اعمالهم تسيطر النساء على حركة الحي ● ذكريات الطفولة البريئة تختلط بمشاكل الكبار وقسوتهم

نقد

بندر عبد الحميد

يختار مهدي محمد علي مدينة محدودة في فترة محددة، ليرسم صورتها من الذاكرة، بألوان الحلم، تلك هي «البصرة جنة البستان» في عقد الخمسينات، زمن الحلم العربي، وهو زمن طفولة الكاتب، من الخامسة الى الرابعة عشرة.

صور مضى عليها حوالي أربعين عاماً، استعادها مهدي محمد علي نثراً مشحوناً بالشعر، وكانت هذه الصور هي الاكثر حضوراً في مجموعاته الشعرية الخمس التي نشرها تباعاً منذ اوائل الثمانينات، ومع ان الكاتب ـ الشاعر غادر مدينته منذ عشرين عاماً، وطوف في الدنيا جنوبا وشمالا. واستقر في حلب، لانها تشبه البصرة، بشكل ما، الا انه يكتب عنها بحواسه وذاكرته، وكانه يستحضرها بمصباح سحري، ويرسم شوارعها وبيوتها، وأسواقها، ومقاهيها، واضرحتها، وتقاليدها، وشخصياتها المشهورة والمغمورة، ويومياتها، وأغانيها، واحداثها الكبيرة والصغيرة، على السواء، ولا ينقطع الحديث عن النخيل والماء.

«البصرة، جنة البستان» مغامرة خاصة جريئة، تحمل معها مزاوجة مبطنة بين المذكرات والرواية والشعر والحكاية الشعبية وتاريخ البلدان، وادب الرحلات، وهي مغامرة غنية بالتفاصيل التي تحمل معها اشارة واضحة الى ذاكرة حية، هي ذاكرة الكاتب والمدينة، مسكونة بحنين وحب، لم يحطمهما اليأس والخيبة والشعور بخراب العالم من خلال خراب مدينة، أو وطن، ويحدد الكاتب في مقدمته المختزلة خصوصية علاقته بموضوعه الاثير فيقول: انها صور مرئية وذكريات، احسست ـ ومنذ اكثر من عشرين عاماً ـ بانها مهما تبهت فانها تتألق بمزيد من العمق، وبحيث تصبح معيناً يغتني بالامثلة الانسانية الحضارية، رغم بساطتها، وربما سذاجتها احياناً.

ان هذا الهاجس ظل يتاكد في نفسي بمرور الوقت، قبل الشروع بالكتاب، ومنذ البدء به عام 1982.. وحتى هذه اللحظة بعد انجازه، كما ان العد الذي احسه في دمي سيستمر في هذا الاتجاه، ذلك ان العالم ـ كل العالم ـ يسير بوجهة تحاصر البراءة في الطفولة عموماً، والطفولة في عصر المدن بشكل خاص، وطفولة البصرة ـ بالنسبة لي ـ على نحو اخص.

تختلط ذكريات الطفولة والعابها بذكريات عن قسوة الكبار وجبروتهم، او قدرتهم على الصبر والاحتمال والتضحية، وتبدأ هذه الذكريات من البيت، الذي لا يحميه من السقوط الا الام.

كانت العائلة تسكن بيتاً في البستان، ولكن الاب بنزواته الغامضة باع البستان واشترى للعائلة بيتاً في حي قديم، وتحرر من المتاعب اليومية، التي تكفلت بها الام، وصار يختفي لفترات طويلة مدعيا انه يقضي وقته بين العتبات الروحية والمزارات، ومضى زمن قبل ان تكتشف العائلة ان الاب يعيش مع زوجة جديدة في بيت بعيد، فقد كان همه الاول ان يجدد شبابه، حتى لو دفع الآخرون ثمناً غالياً.

حنين خاص جداً

اطفال يخترعون العابهم بمخيلة خصبة، ويكتشفون شبكات حركة الحياة البسيطة او المعقدة من حولهم، في البيت والشارع والسوق وصالة السينما والمقهى والبستان والنهر، ويتعرفون على النماذج الغريبة من الشخصيات المتفردة، بينما تسيطر النساء على حركة الحياة في الحارات القديمة، حيث يغيب الرجال، في عمل متواصل، من عتمة الفجر الى عتمة المساء. في محاولة لاكتشاف الحياة خارج البيت تتوازى صور متحركة لاصدقاء الطفولة والبائعين الظرفاء والاماكن الحميمة التي ترتبط بحكايات وافلام ورموز حب وحنين خاص جداً، تشكل سيرة ذاتية لطفولة مشتركة بين الكاتب والمدينة.

ذاكرة مشتركة

على مساحة ثمانية عشر فصلاً (في ثلاثمائة واربعين صفحة من القطع المتوسط ـ دار المدى ـ غلاف محمد سعيد الصكار) يوزع مهدي محمد علي ذكرياته، وينفض الغبار عن شريط طويل من السيرة الذاتية المشتركة مع البصرة، متحرراً من قيود الكتابة التقليدية، حريصاً على توصيل العبارات الشعبية، التي تنثال بالتداعيات الحرة، ليقدم لنا، بشكل غير مباشر، دراسة حية عن طبائع الناس، وجلهم من المغمورين الذين لم ترد اسماؤهم في اي اثر مطبوع، وهم الوجه الاكثر حيوية في مدينة قد نسمع عنها كثيراً في اخبار الماضي والحاضر، ولكننا لا نستطيع اكتشافها في العمق الا من خلال ذاكرة مشتركة لاحد عشاقها المزمنين.

بين فصل وآخر يستريح الكاتب، ويقدم قصيدة قصيرة عن اجواء تلك الفترة، في تلك المدينة التي كان يؤرخ لها قبل الطوفان، وقد يحمل لنا هذا التاريخ رثاء فاجعاً، يذكرنا بمرثية ابن الرومي للبصرة في خرابها الاول.

في الفصل الاخير يتوقف الكاتب عند يوم 14 تموز (يوليو) 1958، حيث بدأ زمن آخر، يصحو فيه سكان البصرة على بيانات الثورة، ويخرج كل الناس الى الشارع مذهولين، لا يعرفون ماذا حدث فعلاً، وماذا سيفعلون، ولكن الفتاة الصغيرة ذات الفستان الابيض، التي داعبت احلام طفولة الكاتب لم تكن بين الجموع المتناثرة في كل الشوارع، ويبدو ان عملية العد العكسي قد بدأت منذ تلك الساعات لتحويل البصرة ـ جنة البستان، والعراق كله الى نوع من الجحيم الارضي، فمنذ ذلك اليوم، لا احد يعرف عدد الضحايا والجلادين في ذلك الجحيم المقيم.

الكتاب: البصرة جنة البستان
المؤلف: مهدي محمد علي
الناشر: دار «المدى» دمشق

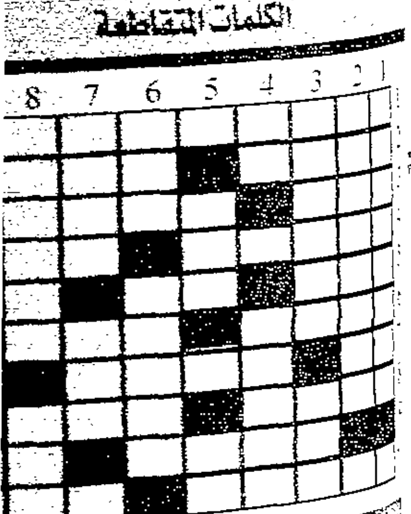
الشرق الاوسط
ASHARQ AL-AWSAT

برامج الفضائيات العربية

فضائيات

آخر أيام سقراط (10)

الكلمات المتقاطعة



الحل السابق

برامج الفضائيات العربية

LBCI
بتوقيت جرينتش

03,30 منوعات فيديو كليب عربية 04,30 روبن هود 05,00 رياضة 06,30 كاميرا وين 07,00 كيف وليش 08,00 نهاركم سعيد - مباشر 10,30 المطبخ العالمي 11,00 الاغنياء ايضا يبكون 12,00 اخبار مصورة/حية 12,15 فيلم مصري: بؤرة نور 13,45 كيف وليش 14,45 صار وقت النوم 15,00 لانسوم دوف 16,00 سينما 98 18,00 الاخبار 20,00 وقف تقلك 20,30 فيلم اجنبي 22,00 ماريا ويس 23,00 دار الفنون 00,30 نهاركم سعيد

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

10,00 قناة الاسرة 12,00 المسلسل العربي: ليالي الحلمية 13,25 برنامج الاهداءات: بطاقات 14,00 مسابقات «استوديو 5» 14,10 برنامج الطبخ: وليمة 14,30 المسلسل العربي: كلام رجالة 15,40 الفيلم العربي - سر طاقية الإخفاء 17,15 منوعات غنائية 17,40 برنامج اطفال 18,30 الأخبار الدولية 18,50 فكاهة 19,00 فضاء المرأة 20,30 الجريدة الرئيسية 21,10 السلسلة الكوميدية - سيتكوم - أنا ومراتي ونسابي 21,40 المسلسل العربي «الرجل والليل» 22,30 سهرة السبت 23,15 الاخبار الاخيرة

اوربت الأولى
بتوقيت جرينتش

04,00 الفيلم التلفزيوني العودة والندم 06,00 فيلم «البحث عن المتاعب» (عادل امام - صفاء ابو السعود) 08,00 فيلم «آخر الرجال المحترمين» (نور الشريف - بوسي) 10,00 فيلم «أبو ربيع» (فريد شوقي - نجلاء فتحي) 12,00 فيلم «عفريت مراتي» (شادية - صلاح ذو الفقار) 14,00 فيلم «آه يا ليل يا زمن» (وردة - رشدي اباظة) 16,15 فيلم «ابتسامة واحدة لا تكفي» (نور الشريف - يسرا) 18,00 موسم المخرجين - المخرج جيرفث - ح1 18,35 البوليس النسائي (الهام شاهين) 20,15 فيلم «الاوهام» (حاتم ذو الفقار - الهام شاهين) 22,00 فيلم «غرام الافاعي» (ليلى علوي - صلاح قابيل).

اوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

09,30 برنامج وثائقي - رحلة الى.. 10,00 مسلسل الظهيرة 11,00 برنامج مقابلة شخصية 12,30 اغنيات 13,00 مسلسل بعد الظهر - ابناء ولكن 14,00 برنامج وثائقي - رحلة استكشافية في نهر كولورادو 14,30 المسلسل المدبلج - العطش 15,30 برنامج سلوني 16,00 برنامج فيديو كليب 16,30 برنامج محاكمة 17,30 مسلسل السهرة 18,30 برنامج على الهواء - بث مباشر 20,00 برنامج كان زمان 22,00 برنامج ابعاد 23,00 برنامج في سكون الليل 23,15 مسلسل بعد الظهر - ابناء ولكن 00,15 برنامج كلمة وعود 01,15 مسلسل السهرة

اوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00,00 كرة قدم (مباشر) 01,00 دوري السلة الاميركي للسيدات 01,30 سباقات الخيل الاميركية 02,00 سباق سيارات الاندي 03,00 سباق فرنسا للدراجات (16) 03,30 كرة قدم اميركية داخل القاعة 06,00 كأس دايموند لكرة القدم 98 08,00 المركز الرياضي 09,00 دوري السلة الاميركي للسيدات 09,30 سباقات الخيل الاميركية 10,00 سباق سيارات الاندي 11,00 المركز الرياضي العالمي 11,30 كرة قدم اميركية داخل القاعة 14,00 سباق خيل انجليزي من نيوماركت (مباشر) 16,00 المركز الرياضي 17,00 سباق سيارات 19,00 بطولة جنرالي المفتوحة للتنس 21,00 سباق سيارات دودج 21,30 جولف اميركي 23,00 المركز الرياضي العالمي 23,30 بطولة العالم للكرة الطائرة

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

04,00 برامج أطفال 06,30 عالم الصباح 10,00 مسلسل عربي: اين الطريق 11,00 مسلسل عربي: قسمة ونصيب 12,00 كاساندرا: مسلسل مكسيكي مدبلج 13,00 مسلسل عربي: الطريق الى القدس 14,00 برامج اطفال 16,00 سينيه فيوتشر: برنامج عن عالم الموضة 16,30 مسلسل عربي: السجين 17,30 ستاد: برنامج خاص بالرياضة 18,30 سهرة فنية: وليد توفيق (ليالي تلفزيونية) 20,30 فيلم عربي طويل: الحقيقة 22,30 مسلسل عربي: قسمة ونصيب 23,30 كاساندرا: مسلسل مكسيكي مدبلج

وليد توفيق في تلفزيون المستقبل

MBC
بتوقيت جرينتش

08,05 دين ودنيا 08,15 مسلسل ابو الهنا 09,15 استراحة الجمعة - اعادة 11,00 عناوين الاخبار 11,05 المسلسل العربي - عفوا ايتها الام 12,00 كرتون 13,00 نشرة الاخبار 13,25 عالم السباق 13,50 منوعات غنائية 14,00 المسلسل المدبلج - اللؤلؤة السوداء 15,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية 15,35 المسلسل العربي - الوهم 16,30 برنامج عنب الكلام 17,30 حديث الاسبوع 18,00 نشرة الاخبار 19,00 الفيلم العربي - لصلامنا الحلوة - شيرين سيف النصر وصلاح قابيل 21,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية 21,35 كوميدي 22,05 المسلسل المدبلج - وداعا للحب 23,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية 23,25 سهرة تلفزيونية - صدى الايام 00,55 المسلسل المدبلج - اعادة

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

05,00 الو ART 07,00 رياضة الصباح 07,30 الموسوعة الصحية 08,00 النساء مع التحية 08,30 بوادي العرب/رعاية الأبناء 09,00 مسلسل: عصر الحب/الكيف والوهم والحب 10,00 توب موضة - إعادة 10,30 الكاميرا كانت هناك - إعادة 11,00 بصراحة - اعادة 12,30 بحلم بيوم 13,00 امل عيني 16,00 شو اسمك 17,00 رشة عطر 18,00 توب موضة 19,00 بنك المعلومات 22,00 الإسلام وقضايا المجتمع 23,00 الحياة امل 23,30 بحلم بيوم - إعادة 00,00 مسلسل: عصر الحب/الكيف والوهم والحب 01,00 العلم والايمان 02,00 مسلسل اسلامي/ تاريخي 03,00 موسوعة السنة النبوية 03,30

قناة الرياضة

03,00 القرآن الكريم + الحديث 03,30 تمارين رياضية 04,00 رياضة الصباح «ينغ يانغ وانت» 11,30 مباشر: سباق السيارات فورمولا 1 للجائزة الكبرى من المانيا

قناة الافلام

02,15 بهية 04,15 فيلم أجنبي 06,00 وضاع الطريق 08,00 الحب لا ينتهي 10,00 تحيا الستات 12,00 كرنفال 14,00 ملاك وشيطان 16,00 برنامج سينمائي 16,30 اشياء ضد القانون 18,30 ساعة صفا 19,30 باب الحديد 22,00 شباب في العاصفة 00,00 الحرام

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

13,20 القرآن الكريم 13,30 الاخبار 13,45 مرآة الصحافة 14,00 السينما في اسبوع 14,27 ذاكرة الايام 14,30 الاخبار 15,00 اخبار الرياضة 15,15 حديث الصور 15,30 الاخبار 15,40 علم وعالم 16,30 الاخبار 16,40 برنامج وثائقي 17,30 الاخبار 18,00 الملف الاسبوعي 18,30 الاخبار 18,40 برنامج وثائقي 19,00 مجلة واشنطن 19,30 الاخبار 19,45 برنامج وثائقي 20,00 اخبار الرياضة 20,30 حصاد اليوم 21,35 اكثر من رأي (اعادة) 22,40 مراسلو الجزيرة (اعادة) 23,00 زينة (اعادة) 23,40 الكوارث الطبيعية (اعادة) 00,30 الاخبار 01,15 برنامج وثائقي 2,00 مجلة واشنطن (اعادة) 02,30 الاخبار 02,45 برنامج وثائقي 03,00 اخبار الرياضة (اعادة) 3,30 الاخبار 04,00 وثائقي 04,40 علم وعالم (اعادة) 05,27 ذاكرة الايام 05,30 الاخبار 05,45 وثائقي 06,00 اخبار الرياضة (اعادة) 06,15 الموسوعة الفضائية 06,20 مرآة الصحافة 06,30 الجزيرة هذا الصباح

فضائيات

أنس زاهد

آخر أيام سقراط (10)

عبر آخر مقال من سلسلة المقالات التي كتبتها عن آخر ايام سقراط، اخترت بعض الومضات الفكرية والفلسفية التي تخللت النص، ليطلع عليها القارئ:

● لأنه حان وقت الصراخ، وعذابات الانسان اكتملت.. لأن العدالة قلت في الأرض والظالمين امعنوا بالاعتداء على الحرية، وجب أن نستدعي سقراط ليموت من جديد في ساحة كل مدينة.
.. من مقدمة المسرحية.

● الانسان بيبدأ يموت من ساعة ما بيولد.

● اقوى شيء اللي ما بنو شيء.

● الظاهر اذا ما مضى الانسان ع كلامه بدمه ما يثبت ها الكلام.

● حسنات الديمقراطية انها حكم الاكثرية.. وسيئات الديمقراطية انها حكم الاكثرية.

● لازم يكون عنا الجراة حتى نعلن عن أفكارنا وتخليها مطابقة لأفعالنا.

● الحكيم الوحيد هو أنا.. لأني ما بعرف وبعرف اني ما بعرف، غيري ما بيعرف وما بيعرف انه ما بيعرف.

● الحرية مع الجوع بتكبر حجم الجوع.

● الفيلسوف ما إلو مستقبل يمكن.. بس المستقبل إلو.

● عم تعطي نص حرية يعني عم تسمح بنص عبودية.

● العمل الصالح مستحيل بغير المعرفة.

● الانسان دايما أسير مواقف وقتها ومبادئ طرحها.

● هل بيحق لنا نلغي انسان اذا كان رأيه بيخالف رأينا.

● الدم حبر الحقيقة.

حصدت برونزية مهرجان القاهرة من أول مسلسل لها

فجر السعيد: لست طارئة على التأليف ولا أقبل إلا بالترتيب الأول.. دائما

الكويت: «الشرق الأوسط»

هل كانت مفاجأة ان يفوز مسلسل الكويتية فجر السعيد «القرار الأخير» بالجائزة البرونزية في مهرجان القاهرة الرابع للاذاعة والتلفزيون بعد فوزه في استفتاء (تي في)؟ المفاجأة ان يكون «القرار الأخير» هو اول مسلسل كتبته فجر السعيد وقفز الى هذه الجائزة عن جدارة. وهذا ما دفع البعض لتوجيه أصابع الاتهام للكاتبة باعتبارها ليست هي مؤلفة المسلسل، أو في الأصل هناك من ساعدها في كتابته.

«الشرق الأوسط» اجرت المقابلة التالية مع فجر السعيد وتحدثت فيها بصراحة عن ظروف كتابتها المسلسل وعن علاقتها بالكتابة للاذاعة والتلفزيون:

● ألف مبروك على نيل مسلسلك «القرار الأخير» الجائزة البرونزية في مهرجان القاهرة الرابع.

- الله يبارك فيك ولو اني اعتقد ان جائزتي الحقيقية كانت عبر استفتاء مجلة (تي في) لانها كانت من الجماهير ولم تتدخل فيها الواسطة او المحسوبية واتمنى ان انال ذات الجائزة مرة اخرى السنة المقبلة.

● أنت متهمة بانك لم تكتبي القرار الأخير وهناك من كتبه لك وان دورك في العمل هو «تكوين» الحوار فقط.

- سمعت هذا الكلام من قبل خلال عرض المسلسل وبعد عرضه واستغرب ذلك خصوصا بالنسبة لي، فأنا لست طارئة على الأدب او الكتابة حتى يقال عني هذا الكلام، فقد نشأت في بيت يتحاور افراده بالشعر وكان ابي يجل الشعراء والأدباء ويعتبرهم صفوة المجتمع واخي الكبير متعب السعيد من الشعراء المعروفين في الكويت وكذلك شقيقي طلال السعيد شاعر كبير وله اعمال درامية تركت بصمات في الدراما الخليجية مثل «الرحيل» و«حزم الضامي».

● ربما ساهم نجاح المسلسل في ترويج هذه الاشاعة خصوصا انه اول عمل لك؟

- «القرار الأخير» اول مسلسل لي يرى النور واضع اسمي عليه ولكنه بالتأكيد ليس اول عمل اكتبه واتذكر ان اول عمل كتبته في الصف الرابع ابتدائي.

● كيف؟!!

- كان اخي طلال في تلك الفترة في بداية تألقه ونجوميته، فطلبت مني المدرسة ان اكلمه ليكتب للمدرسة مسرحية وبالفعل كلمته ولكنه تجاهلني لانشغاله الشديد وكررت عليه الطلب اكثر من مرة ولم اجد أي اجابة ووجدت نفسي في موضع حرج لانني كنت افتخر امام الطالبات بان اخي طلال يكتب لهم المسرحية وان قلت الحقيقة سيسخرون مني لذلك تحديت نفسي وقررت ان اكتب انا المسرحية خصوصا ان لي محاولات سابقة مع بنات (الفريج) وبالفعل كتبت المسرحية وطلبت من اخي الأكبر مني ان يكتبها بخط يده وقدمتها للمدرسة على انها من تأليف طلال والغريب انها صدقت ان طلال بالفعل هو كاتب المسرحية.

● وبعدها هل توقفت؟

- لا ابدا بقيت اكتب المسرحيات والتمثيليات وانفذها مع بنات (الفريج) وتطور الامر بعد ظهور كاميرات الفيديو وبدأت أصور هذه الأعمال، فقد كنت اجمع ابناء اخوتي الأصغر مني واقسم الأدوار بينهم ثم اقوم باخراج وتصوير التمثيلية، وما زلت حتى الآن محتفظة بهذه الأشرطة وان كانت بالتأكيد لم تاخذ الشكل التقني لجهلي الكامل في تلك الامور وقتذاك.

● وكيف جاءت تجربة «القرار الأخير»؟

- قبل «القرار الأخير»، وبعد ان دخلت مع الأخ حسين المنصور كشريكة في مؤسسة (سكوب سنتر)، كنت امارس هوايتي من خلال تعديل النصوص التي تعرض علينا واساهم في كتابة المسلسلات الاذاعية التي تنتجها الشركة ولي منها (3) مسلسلات في اذاعة الكويت. الى ان جاء مسلسل بوهيباش فقد رفض اكثر من مخرج ان ينفذه لانه يحتاج الى تعديل شامل وجذري، وقد كنت معجبة جدا بالفكرة والاسم لذلك قررت ان اخوض التجربة واعيد كتابة العمل من جديد مع الاحتفاظ بالفكرة الاساسية، وكان للاستاذ كنعان حمد دور كبير في ذلك اذ لمس لدي القدرة على الكتابة ووجهني التوجيه الصحيح ووضع لي الخلفيات التي كنت اجهلها في تقنية كتابة السيناريو. وللحقيقة فان للاستاذ كنعان دورا كبيرا في وجودي ككاتبة.

وهكذا كتبت حلقات المسلسل الثماني بمعالجة جديدة مختلفة عما كتبه حمد الشهابي كاتب النص الأصلي ولكني رفضت ان اضع اسمي عليه لأني لست صاحبة الفكرة الأساسية.

● ولكن بين «بوهباش» و«القرار الأخير» 3 سنوات؟

- بعد «بوهباش» كتبت مسلسلا آخر من 15 حلقة ظل حبيس درج مدير القناة الأولى.

● وكيف جاء «القرار الأخير»؟

- بعد ان سئمت من مماطلة مدير القناة الأولى توجهت بالحلقات الى الوكيل المساعد لشؤون التلفزيون خالد العنزي وتمت اجازة النص واخذت التكليف بانتاجه ولكني فضلت ان اكتب «القرار الأخير» من 30 حلقة لاثبت للجميع انني قادرة على كتابة اعمال على اعلى مستوى.

● هل انت ديكتاتورية في عملك؟

- جدا فانا لا اسمح بتغيير أي كلمة في اي نص اكتبه، لذلك اقدم اعمالي دائما عن طريق «سكوب سنتر» حيث يسمح لي بمساحة من الحرية في التدخل في كل شيء بالعمل بدءا من اختيار فريق العمل وانتهاء باختيار اماكن التصوير. فعمل عكفت على كتابته واخذ من جهدي وتفكيري الشيء الكثير لا اقبل ان يهضم حقه انتاجيا.

● «القرار الأخير» هل هو قصة حقيقية؟

- على فكرة، الواقع لا يمكن ان يصدق على الشاشة، ولا بد للخيال ان يلعب لعبته حتى يتقبل المشاهد اي عمل، لاننا للأسف نعيش في الخيال ولا نحاول الاقتراب من الواقع.

● دبلوماسية الاجابة لا تعفيك من الرد، فقد طرح في الساحة الكويتية ان فهد الضاوي شخصية حقيقية في المجتمع وليست من نسج الخيال؟

- سمعت هذا الكلام كثيرا واعتقد ان ذلك راجع الى ان في الكويت شخصيات عصامية مرت بنفس الظروف التي مر بها فهد الضاوي، ولا تنسى انني ابنة المجتمع ولست طارئة عليه حتى انفصل عن تصوير واقع مجتمعي، لذلك حدث هذا الخلط عند المشاهدين واعتقدوا انه شخصية واقعية وتطوعوا في اعطاء الاسماء، ولكن وللحقيقة فان فهد الضاوي شخصية من نسج الخيال كما هي الشخصيات الأخرى في المسلسل.

● كان للمسلسل دوي كبير والبعض يعتبره نقلة كبيرة للدراما الخليجية فهل كنت تتوقعين هذا النجاح؟

- كنت اتوقع النجاح لثقتي في نفسي وفي من حولي من القائمين على المسلسل ولكني لم اتوقع هذا الدوي الذي حدث.

● لماذا، برأيك، اثارت نهاية المسلسل الكثير من الجدل؟

- لأنها جاءت على نمط مختلف خلاف ما اعتاد عليه المشاهدون، فعادة ما تكون الحلقة الأخيرة هي التي تحل فيها كل العقد والمشهد الأخير يكون باجتماع كل افراد العائلة وهم ينظرون للكاميرا، ولكن في القرار الأخير الوضع كان مختلفا فقد خلقت مشكلة جديدة في الحلقة الأخيرة وهي خروج شاهد من البيت.

● ولم تحل؟

- قبل ان نتكلم عن الحل يجب ان اركز على النهاية التي هي حديث الناس، فقد جاءت تدريجية وحلت جميع الخيوط المتشابكة في المسلسل وتصالح فهد مع اخوته ثم تنازل لهم عن حقوقهم في الشركات وتم القاء القبض على يوسف ومشعل وبدأ سعود مع زوجته العلاج وانتهت المشاكل بين بدرية وكنتها هيام.

● والمشكلة الأخيرة شاهه؟

- شاهه هي القرار الأخير، فاذا تتذكر المشهد الأخير بين شاهه وفهد عندما قدم لها تنازله الأخير بانه مستعد للطلاق من لطيفة رفضت فكرة طلاقه وقدمت له البديل وهي انها ستوافق على زواجه من لطيفة اذا وافق على زواجها من جاسم، وهذا هو «القرار الأخير» هل يوافق على زواج شاهه ويضمن قبولها لطيفة أم يرفض وتتعقد الأمور؟

● المسلسل انتهى ولم نعرف الاجابة؟

- هذا ما وددت ان اتركه للمشاهد ليفكر فيه ويضع هو القرار الأخير هل يوافق فهد أم يرفض.

● حاولت ان اضع نهاية للمسلسل ولكن فضولي يدفعني لسؤالك انت كاتبة القصة عن تصورك للنهاية؟

- سيوافق فهد على زواج شاهه ولكن زواجه من لطيفة لن يستمر لعدم التكافؤ.

● ولماذا لم تضعيه في الحلقة الأخيرة؟

- النهاية موجودة داخل احداث المسلسل ولا تحتاج لتوضيح اكثر. ومن يتابع الاحداث يكتشف ذلك فبالنسبة لفهد فقد وافق من قبل على زواج شاهه من جاسم واما لطيفة فاعتقد ان التباين الطبقي والثقافي والاقتصادي والعمري كان واضحا من خلال علاقتها بفهد بعد الزواج.

● ما هو جديدك؟

- مسلسل (دارت الأيام) ويقع في ثلاثين حلقة بطولة محمد المنصور وحسين المنصور ومنصور المنصور وهيفاء عادل وجاسم النبهان وعلي جمعة وزهرة الخرجي، وهدى الخطيب، وسعود الشويعي ومنى شداد، وهبة الدري، ومشاري البلام.

● هو تقريبا فريق عمل «القرار الأخير»؟

- مع تعديلات بسيطة ومجموعة كبيرة من الوجوه الجديدة.

● في القرار الأخير كان هناك وجوه جديدة كثيرة من منهم تتوقعين له التألق؟

- من الشباب سعود الشويعي اذا التزم ودقق في الادوار التي يختارها ولا يقبل كل شيء، ومن الشابات هبة الدري اذا التزمت اكثر واهتمت بدراسة الشخصية التي تؤديها سيكون لها شأن كبير في المستقبل، وفي المسلسل الجديد اعتقد ان منى شداد ستكون فرس الرهان.

● ما هو تقييمك لمسار الدراما الكويتية بصفة خاصة والخليجية بصفة عامة؟

- الدراما الكويتية والخليجية الأولى بنظري لان متابعاتي دائما منحصرة في هذا الاطار فاذا عرض مسلسل خليجي او مصري او سوري سأشاهد الخليجي ثم المصري ثم السوري

● الا تحاولين كتابة اعمال كوميدية؟

- في المستقبل بالتأكيد سأطرق هذا المجال وان كنت غالبا ما اجنح للكوميديا في اعمالي ويكون الخط الكوميدي مرافقا للخط التراجيدي.

● وطموحاتك؟

- أن أكون افضل كاتبة، فانا لا اقبل الا بالترتيب الأول دائما!

مسلسل «القرار الأخير» يحصد الجوائز ومؤلفته تتلقى الاتهامات (ارشيف «الشرق الأوسط»)

---

12 جائزة للمغرب 3 منها لإذاعة طنجة في مهرجان القاهرة

الرباط: «الشرق الأوسط»

حصل المغرب على اثنتي عشرة جائزة (سبع جوائز في مجال العمل الاذاعي وخمس جوائز في العمل التلفزيوني) وذلك خلال الدورة الرابعة لمهرجان القاهرة للاذاعة والتلفزيون التي اقيمت الشهر الماضي بمشاركة هيئات الاذاعة والتلفزة العمومية والخاصة في اغلب البلدان العربية.

ومن بين الاعمال الاذاعية المتوجة ثلاثة برامج تبثها اذاعة طنجة وهي «جذور» الذي فاز بالجائزة الفضية عن الحلقة الخاصة بالفنان سيد مكاوي، وبرنامج «هوامش» الفائز بنفس الجائزة في مسابقة البرامج الثقافية عن الحلقة الخاصة بالاديب محمد شكري، وبرنامج «ظاهرة» الذي حصل على الجائزة البرونزية في المسابقة الخاصة بالتحقيقات.

ويهتم برنامج «جذور» الذي يعده عبد اللطيف بنحيى بقضايا الموسيقى والغناء في العالم العربي مع التركيز على الاستلهامات التراثية الموظفة في الاغنية العربية.

وكان عبد اللطيف بنحيى الشاعر، صاحب ديواني «اعاصير الحزن والفرح» و«الاسوار»، قد اعد وانتج وقدم عدة برامج من بينها «معنا في الاستوديو» و«اكثر من محطة» و«جذور» الذي حصل السنة الماضية في مهرجان القاهرة للاذاعة والتلفزيون على الجائزة البرونزية.

وتضمن برنامج «جذور» المشارك في المهرجان هذه السنة استجوابا مع الموسيقار الراحل سيد مكاوي قبل فترة قصيرة من وفاته وقد اذيع في حلقة يوم 21 ابريل (نيسان) الماضي بمناسبة مرور سنة على وفاته وبلغت مدة الحلقة التي اخرجها رشيد بروحو 51,3 دقيقة.

المذيع السعودي خالد الشهوان:

الإذاعة قادرة على منافسة الفضائيات

الرياض: من تهاني عبد الماجد

يؤكد الاذاعي السعودي خالد الشهوان بان النجاح في مسيرة المذيع الذي تخدمه الصدفة لن يستمر طويلا، مشددا على ان المذيع الناجح هو الذي لديه القدرة على الاستمرار بنفس المستوى، بل وللأحسن، ولا يرى مثالا للمذيع الجيد حاليا الذي يمكنه الاستمرار بنفس مستوى النجاح المطلوب.

ويرى الشهوان ان الاذاعة في ظل هذا التنافس مع التلفزيون لكسب الجمهور تستطيع كسب الجولة اذا انتجت برامج تتوفر فيها كل مقومات النجاح الفعلي للبرامج ليظل عالقا باذهان الجمهور. ويؤكد خالد الشهوان بانه تعلم من خلال عمله في الإذاعة انه «ليس من الضروري ان يسمعني كل الناس، فيكفيني شخص واحد فقط يسمعني ويتابع بحرص برنامجا اذاعيا معينا، حتى ولو توفرت له بدائل اخرى في زحمة الفضائيات الحالية».

الشهوان: طموحاتي الإذاعية تحققت

وعن دور المذيعة السعودية في الاذاعة يرى بان اداءها في الوقت الحالي ما زال في طور الاجتهاد، وان الجيل الاول من المذيعات السعوديات كان افضل من الجيل الحالي، وهذا لا يعني ان الجيل الحالي من المذيعات لم يحقق النجاح، بل انه يحترم تجربتهن واداءهن، رغم قلة عددهن في هذا المجال الذي اصبح شبه مقتصر على صوتين فقط.

ويشعر الشهوان بانه وصل لمرحلة حقق فيها كل ما يرغبه في الاذاعة، وما زال لديه طموح لتقديم برامج لها صدى كبير في نفوس المستمعين. وفي قائمة خططه المستقبلية احتمال الخوض في تجربة باحدى المحطات التلفزيونية خارج السعودية، كما وعد جمهوره الاذاعي ببرامج جديدة في الدورة الاذاعية المقبلة ووصف هذا البرنامج بانه خارج عن المألوف.

الكلمات المتقاطعة

أفقيا

1- شاعر مصري.
2- في الفم - في المسدس.
3- وثاق - سمين.
4- اضواء - مبعوث.
5- قام بالدفن - جوهر - الندبة.
6- ارق - الاسف.
7- بحر - اسد - متشابهان.
8- عاصفة بحرية - اغلق.
9- حلية للمعصم - يشاهد.
10- يضرب به المثل في سوء الجزاء «معكوسة» - عطف.

عموديا

1- معركة انتصر فيها العرب على الفرس.
2- ممثل مصري.
3- مطربة لبنانية - لقب.
4- نظير «معكوسة» - عالم له نظرية التطور.
5- ضد حر - قاعدة.
6- زهر - جهاز لقياس السرعة.
7- ضد طويل - مس.
8- من الاعشاب - قرض.
9- بين جبلين - وحدة قياس «معكوسة».
10- حرب - ساحة.

الحل السابق

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
س	و	ل	ر	ا	ك	ن	ا	و	ج	1
ي	ل	ا	م	■	ن	ا	ح	ي	ر	2
ل	د	■	ا	ن	ا	■	م	ل	ت	3
ا	■	ا	ل	م	ر	م	ر	■	ع	4
ن	ي	ل	■	ت	ي	ن	■	ب	ت	5
■	م	ا	س	ح	■	ا	ج	د	■	6
س	ا	■	ت	ن	ي	هـ	ر	ل	ا	7
و	م	ن	ا	■	م	ل	ي	■	س	8
ا	■	س	ر	د	ي	■	د	ا	ح	9
ر	ب	■	ث	ي	ك	ا	ت	ل	ا	10

يدمر 200 هدف على بعد 300 كيلومتر بعد فرز أخطر 70 منها

نظام روسي جديد للدفاع ضد الصواريخ

موسكو:
من د. علي عبد الرزاق

عرضت روسيا نظاما متكاملا جديدا من الصواريخ السمتية. وهذا النظام الصاروخي الذي يطلق عليه اسم «انتي ـ 2500» يعتبر فريدا من نوعه في العالم، حيث يوفر حماية موثوقة من كافة وسائل الهجوم الجوي المعروفة حتى الآن في العالم، بما في ذلك هجوم الصواريخ الباليستية التي تطلق من مسافة 2500 كيلومتر.

ووفق ما صرح به مدير التصاميم العام في الشركة الصناعية «الكونسرسيوم ـ انتي» بينيامين يفريموف فان النظام الدفاعي الشامل والمتحرك «انتي ـ 2500»، هو عبارة عن تعديل على النظام الدفاعي الخاص بالصواريخ المعروفة «اس ـ 300 في» والتابعة للقوات البرية الروسية.

والنظام الدفاعي الجديد قادر على اجراء عمليات حربية في أي بقعة من العالم وهو ذو تحكم ذاتي يمكنه ضرب 24 هدفا طائرا أو 16 هدفا باليستيا بفعالية ردع تصل لغاية 0,02 متر وبسرعة طيران تصل لـ4500 متر/ثانية. وتوفر الأتمتة الكاملة وامكانية درء العيوب التكنيكية ذاتيا، عمل نظام «انتي» الصاروخي بأداء شبيه بروبوت رفيع التقنية.

وتعود الفعالية العالية في اصابة الأهداف الباليستية والسريعة الطيران الأخرى، بما في ذلك الأهداف الصغيرة الحجم، والعالية المناورة، الى تطوير كاشفات في مجال الرؤيا الدائرية والقطاعية، والدقة في اجهزة توجيه الصواريخ ذات القنوات المتعددة التي تساعد على تعديل الاشارات الراديوية الكاشفة. ويمكن لهذا النظام اصابة 200 هدف على بعد 300 كيلومتر مع امكانية فرز 70 هدفا الأكثر خطورة من بينها.

ويمكن لبطارية واحدة من «انتي» ان تكون مظلة دفاعية موثوقة ضد الصواريخ الباليستية على مساحة تتراوح بين 1000 كيلومتر مربع لغاية 2500 كيلومتر مربع وضد الطائرات على مساحة تقدر بـ125 ألف كيلومتر مربع.

أما الصواريخ الجديدة من نوع انتي «9 إم 82 إم» و«9 إم 83 إم» المعدة في مركز الأبحاث «نوفاتور»، فقد حافظت على جوهر ومبدأ بناء منظومة التصويب العاملة في التجهيزات الصاروخية القتالية من نوع «اس 300 في»، ولكن بزيادة فاعليتها وتحسين مواصفات وقدرات اصابتها للأهداف، ومناورتها.

ويستلزم تحضير «انتي» للوضع القتالي خمس دقائق فقط فيما لا تستغرق كافة العمليات الاوتوماتيكية المرافقة للسيطرة على صلاحية الأجهزة العاملة للصواريخ اكثر من سبع ثوان.

وتزيد قابلية سرعة تغيير الموقع بشكل ملموس من حيوية مجمعات الصواريخ وتعقد عمليات بحث العدو عنها.

ويتمتع النظام «انتي» بأفضلية في كافة المؤشرات أمام أحسن التعديلات الموجودة في منظومة الصواريخ السمتية الأميركية «باتريوت باك ـ 3». وهو ما اثبت خلال العمليات الحربية، إذ من المعلوم بأنه خلال حرب الخليج الثانية، فان «باتريوت»، في الواقع لم يؤد مهماته القتالية بشكل فعال حيث تمكن من اصطياد 35 صاروخا فقط من نوع «سكود» من أصل 98.

وبينت التجارب الميدانية على الصاروخ «انتي ـ 2500»، في روسيا قدرته في تحطيم الصواريخ الباليستية بفعالية لا تقل عن 98% وهذا ما حدث لدى تجربته في مهاجمة 50 صاروخا من نوع «سكود».

وكاعتراف بأفضلية منظومة الصواريخ الروسية قامت الولايات المتحدة الأميركية باقتناء صواريخ من نوع «اس ـ 300 في» بغرض دراستها، ويحاول الاخصائيون الأميركيون في الوقت الحاضر تحسين مواصفات الصاروخ «باتريوت»، وانشاء منظومة جديدة هي منظومة «ثاد».

ويمتاز النظام الصاروخي «انتي» بانه أقل كلفة من كافة انظمة الصواريخ المشابهة في العالم الى جانب كونه أعلى كفاءة منها حيث ان خدمته وصيانته تكلفان أقل من خدمة «باتريوت» بـ65%.

صواريخ جوالة من انتاج شركة نورثروب جرومان لمحاكاة مختلف الاهداف بما فيها القاذفات والمقاتلات وصواريخ «كروز» المضادة للسفن البحرية والاهداف الأرضية. وفي الصورة طراز «بي كيو إم ـ 74 إي» الذي يستخدم لتدريب الطيارين وطواقم الاسلحة المضادة ومشغلي الرادار وضباط الدفاع الجوي على عمليات التصدي الجوي. وبالامكان استخدام هذا الطراز ايضا لتقييم أنظمة الاسلحة المختلفة. وثمة طراز دولي قديم منه يعرف بـ«شيركار 111»، الذي تستخدمه قوات حلف الاطلسي منذ العام 1984. وهو قيد الاستعمال ايضا في الهند واليابان وتايوان. وهو بالمناسبة يطلق من على ظهر السفن (خاصة بـ«الشرق الأوسط»)

مخاطر التنقيب في المقالع

هلك اكثر من 600 من عمال المقالع في حوادث مختلفة منذ استثنائها من قواعد التدريب اللازمة للسلامة الصناعية عام 1979. ويقول الخبراء ان ازدياد الطلب على الاحجار والصخور المهشمة سيزيد من عدد الحوادث



اسباب اخرى للموت
% من المجموع

الانزلاق او السقوط	71	11%
التكهرب	61	9%
سقوط انحدار، دحرجة المواد	57	9%
التعامل مع المواد	19	3%
اخرى	44	7%

يو اس ايه توداي ـ «الشرق الأوسط»

عن طريق تعديل طرازها M60

الولايات المتحدة تنتج دبابة القرن الحادي والعشرين

لندن: «الشرق الأوسط»

تنتج شركة «جنرال داينامكس» الاميركية للأنظمة الدفاعية الارضية التي تصنع الدبابات الرئيسية للمعارك مثل M1 وMIA1 وMIA2، نوعا جديدا من الدبابات يدعى M60 - 2000 عن طريق تعديل طراز دباباتها M60 المعروفة.

وسوف تسوق الشركة اكثر من 1000 دبابة من هذا النوع لتركيا لسد حاجاتها الدفاعية استنادا الى تقرير في مجلة «جينس ديفنس ويكلي».

وقد انتجت الدبابات الجديدة لكي تجاري حاجات القرن الواحد والعشرين وذلك باجراء تعديلات كبيرة على الدبابة M60، حيث ركب لها برج مشابه لدبابة MIA1، مع مدفع بماسورة ملساء عيار 120 مليمترا.

وستلعب الدبابة M60 - 2000 دورا بارزا في تحسين الفعاليات القتالية في المناطق الحساسة على خطوط النار، كذلك فانها ستتمتع بقدرة كبيرة على الحركة باطلاق النار.

وسوف تسوق هذه الدبابة الى الدول التي تمتلك النوع القديم من هذه الدبابة «M60»، ولديها القدرة الصناعية والمادية لاجراء التعديلات المناسبة على السلسلة القديمة لكي تصبح حديثة.

واكدت الشركة ان الولايات المتحدة تعتزم توفير معلومات هذه التعديلات الى تركيا لانها تمتلك قاعدة صناعية جيدة، وحيث استطاعت تعديل اكثر من الفي دبابة من طراز M48 الى طراز M48 AST1/T2 بنجاح كبير.

وكانت انقرة قد اصرت على رغبتها في الحصول على دبابات ذات مدفع عيار 120 مليمترا من شركة جنرال داناميكس، والدبابة الجديدة المطورة هذه في اميركا من طراز M60 - 2000 تحقق لتركيا هذه الرغبة، كذلك دبابات «MIA2».

وشملت التعديلات التي تمت على M60 استبدال البرج المدفعي 105 مليمترات ببرج مدفعي مزود بماسورة ملساء عيار 120 مليمترا، ورشاش محوري عيار 7,62 مليمتر، ورشاشات على ظهر الدبابة عيار 12,7 مليمتر.

وبالامكان تحسين هذا البرج ليصبح متقاربا مع احدث طراز من ابراج «MIA2» المجهزة بمنظار تسديد حراري مستقل يتيح تقنيص الاهداف بدقة بالغة.

وقد اجريت تحسينات على الهيكل السفلي (الشاسيه)، فضلا عن تزويد الدبابة الجديدة بمحرك جديد يجمع بين حسنات محركات جنرال داناميكس البالغة قوتها 1200 حصان مع حسنات محركات «اليسون» ذات غيار السرعة الاوتوماتيكي والسرعات الامامية الاربع والسرعتين الخلفيتين.

ورغم ان وزن الدبابة القتالي يبلغ 56,25 طن، ونسبة القوة الى الوزن 21,3 حصان للطن الواحد، فان دبابة M60 - 2000 بامكانها الانطلاق من سرعة صفر الى سرعة 32 كيلومترا بالساعة خلال 9,2 ثانية.

في اي حال فان «جنرال داينامكس» لم تقرر بعد الشروع في انتاج طراز M60 - 2000 ولكن هذا ممكن خلال عام واحد اذا ما صدر القرار في المضي قدما.

في هذا الوقت قررت اسرائيل علاوة على دبابتها الاخيرة في طراز «ميركافا م ك 3»، ان تقدم التجهيزات الجديدة لتحسين طراز M60 من الدبابات التي تشمل ايضا مدفعا ناعم الماسورة من عيار 120 مليمترا، وذخيرة جديدة للمدفع، ونظاما جديدا لتسديد النيران مع خيارات عديدة في ما يتعلق بالدروع.

أيهما أهم .. العامل البيئي أم الوراثي؟

جدل حول علاقة الذكاء بنوعية الطعام والبيئة

اوكسفورد:
من د. اسماعيل الخطيب

الدماغ من اعقد التركيبات الحية الموجودة في الطبيعة. وما زال لغزا كبيرا نعرف عنه القليل. والذكاء بدوره تعبير فلسفي مثل العقل والوجدان.. الخ.

ويختلف العلماء في تعريفه، فمنهم من يصفه بسرعة اعطاء الأجوبة، ومنهم من يشرحه بالقدرة على ايجاد الحلول السريعة في الأوقات الحرجة، والبعض الآخر يصفه بقدرة التحليل والتركيب بطريقة تختلف عن الآخرين. ولقد قسم العالم الفرنسي بنية القدرات الدماغية لدى الانسان الى درجات مختلفة تبدأ من العته والبله وعدم القدرة على الفهم والاستيعاب بسهولة، وتنتهي بالذكاء الحاد الذي يمكن ان يصل الى 200 على مقياس «I.Q».

جدل

ورغم حديث الفلاسفة وقصة الحضارة التي تناولت الدماغ البشري منذ قرون طويلة، الا ان الخلاف قائم حتى الآن. والسؤال المطروح دائما من هو المسؤول الأول عن الذكاء، هل العامل الوراثي بما نحمله من موروثات (جينات) ومواصفات مأخوذة من الآباء والأجداد، ام العامل البيئي الذي يتمثل في التعلم الجيد والتثقيف والمتابعة الصحيحة للأطفال ضمن منهاج علمي صحيح؟

قد يستبق البعض الاجابة بقولهم طبعا الموروثات، وقد يكون ذلك صحيحا لكن دراسات عديدة بينت ان الموسيقى والعامل النفسي والحياة داخل الرحم لها ادوار مختلفة في تنمية الذكاء البشري اضافة الى العوامل البيئية الاخرى. ويعتقد بعض العلماء ان الحياة الطويلة وتأثير البيئة المزمن على سلوكيتنا قد يبدل من الاستجابة الوراثية التي حملناها من الاجداد.

دراسات جديدة

وقد بين بعض الباحثين في مؤتمر جمعية علم النفس البريطانية الذي عقد اخيرا في لندن، ان تناول الفيتامينات الداعمة للغذاء يمكن ان تزيد من معدلات الذكاء. لكن قال ديفيد بينتون ان تحسن المقدرات الذكائية يحدث لدى الأطفال الذين يعانون من نقص التغذية فقط ولا يوجد تأثير واضح للفيتامينات على الذكاء لدى الأطفال الطبيعيين. وقد درس الباحثون في المؤتمر عشرة ابحاث علمية تم نشرها في العقد الحالي حول تأثير الدعم الغذائي على المقدرات الذكائية لدى الأطفال، وتبين ان 70% من هذه الابحاث وجدت علاقة محددة بين الراتب الفيتاميني والمقدرة الذكائية لدى الأطفال المصابين بعوز الفيتامينات.

ولقد حذر الأطباء من ان هذه النتيجة لا تعني ان يسرع الآباء بشراء الفيتامينات واعطائها لأطفالهم بشكل عشوائي. فاعطاء بعض انواع الفيتامينات (المنحلة بالدسم) يؤدي الى تأثيرات تراكمية سمية اذا كانت نسبة الفيتامين طبيعية لدى الطفل. اضافة الى ذلك فان الفيتامينات الطازجة موجودة بكثرة في الخضروات والفواكه ويفضل ان تؤخذ من مصادرها الطبيعية بشكل عام.

للاجابة عن تساؤلات علاقة البيئة والوراثة مع الذكاء قام الباحث روبرت بلومين وزملاؤه في قسم الوراثة والسلوك النفسي في لندن بدراسة مطولة عن هذا الموضوع، بعد ما حلل شخصية ما يقارب 240 توأما من الناحية النفسية والمقدرات الفكرية، وقد قسم هذه التوائم الى مجموعتين: الاولى توائم حقيقية (اي الجنس ذاته المولود من مشيمة واحدة) والثانية غير حقيقية مختلفة. وقد تراوحت اعمار التوائم المدروسة بين 80 و85 سنة والجميع كان لديها مقدرات دماغية جيدة. وقد خضع الجميع لدراسة فيزيولوجية وكهربائية، ودراسة فكرية من ناحية الذاكرة وقدرة الحفظ والتحليل والقراءة... الخ بينت دراسة بلومين ان التطابق الفكري لدى التوائم الحقيقية وصلت الى 100 في المائة تقريبا، حيث كان التقارب كبيرا جدا، في حين لم تزد نسبة التطابق الفكري لدى التوائم غير الحقيقية عن 50%. وما توحي اليه ابحاث بلومين ان الموروثات لها السيطرة العظمى على تحديد الذكاء. واكد هذه النتيجة الباحث جارد جوب من المعهد الوطني للطب النفسي في واشنطن. حيث بين ان العامل الوراثي يلعب الدور الأكبر في تحديد الذكاء.

وبينت دراسات جديدة اخرى في الوقت ذاته ان العامل البيئي لا يقل اهمية عن العامل الوراثي، اذ بين لورنس ماك ان البيئة وظروف الحمل والعوامل الوراثية لها ادوار متشابهة تقريبا في تحديد الذكاء. فالعامل البيئي الذي يشمل التغذية والتعليم والظروف النفسية وغيرها يلعب دورا بمعدل 34 في المائة في تحديد الذكاء، كذلك ظروف الحمل والتطور داخل الرحم التي تساهم بنسبة 24%. ثم العامل الوراثي بمعدل 35%. وهذا يعني ان الذكاء عبارة عن مجموعة عوامل تشترك في صنعه.



تقنية جديدة للكشف قبل الولادة عن وجود إصابة وراثية

باريس ـ أ.ف.ب: كشفت دراسة بريطانية تنشرها مجلة «ذي لانسيت» الطبية امس عن تقنية جديدة تساعد على الكشف بنسبة نجاح كبيرة عن خطر اصابة الجنين بالتشوه الوراثي الذي ينتج عن تثلث الصبغي 21. ويعرف هذا المرض بالمنغولية (داون سيندرم).

الحياة على الأرض قد يكون مصدرها الفضاء الخارجي

واشنطن ـ أ.ف.ب: اكتشف فريق دولي من علماء الفلك اخيرا في الفضاء ما يمكن ان يشكل المفتاح الذي يساعد على معرفة البنية الخاصة للعناصر الاساسية التي تتكون منها الحياة على الارض. الامر الذي من شأنه ان يثبت بان مصدر الحياة يعود بجزء منه الى عالم الفضاء. كما اوردت مجلة «ساينس» في عددها امس. ولاحظ عالم الفلك جيريمي بايلي من مرصد ايبينغ في استراليا وزملاؤه الانجليزي والفرنسي في المجموعة الفلكية «اوريون» حيث يتكون العديد من الكواكب الجديدة استقطابا ضوئيا دائريا.

وكما يشرح هؤلاء الباحثون فان بنية الجزئيات التي تعتبر في اساس الحياة مثل الحمض الاميني او السكر تنطوي على خاصيات لم يلحظوها إلا في نوع ضوئي عاينوه في مجموعة النجوم هذه ولم يكن موجودا على الارض لدى ظهور الأجسام الحية وقال احد اصحاب الدراسة، جون هوج من جامعة هيرتفوردشاير (بريطانيا)، «نعلم ان العديد من النجوم الحديثة تتشكل هنا. ونعلم ايضا ان جزئيات عضوية موجودة فيها».

وبحسب هذه الفرضية فان هذه الجزئيات تعرضت لتحولات في الفضاء بسبب هذا النور حتى قبل ان يتشكل نظامنا الشمسي قبل 5 مليارات سنة. ثم انتقلت بعد ذلك الى الارض عبر اصطدام المذنبات او النيازك قبل بدء عملية تفاعل طويلة ادت الى ظهور الحياة.

نفوق بقرتين مستنسختين في اليابان بعد ولادتهما مباشرة

طوكيو ـ رويترز: قال باحثون يابانيون امس ان برنامج الاستنساخ الياباني مني بنكسة اخرى عندما نفقت بقرتان مستنسختان توأمان بعد فترة وجيزة من ولادتهما.

ونفقت البقرتان اللتان انتجتا من خلايا مستنسخة من بويضات غير مخصبة من بقرة كبيرة بعد فترة وجيزة من ولادتهما في مقاطعة اشيكاوا اليابانية على بعد 350 كيلومترا شمال غرب طوكيو الليلة الماضية. ونفقت بقرة ام بديلة في وقت سابق من الشهر الماضي بعد ولادة توأمين مستنسخين في حين توفيت بقرة صغيرة اخرى مستنسخة بعد 16 ساعة من ولادتها الاسبوع الماضي. ولستخدم العلماء اليابانيون اسلوب استنساخ مماثلا للاسلوب الذي استخدم في بريطانيا لانتاج اول حيوان بالغ مستنسخ في العالم وهي النعجة دولي. ويحاول العلماء اليابانيون تطوير اسلوب لتغذية الماشية من أجل انتاج نوعية أفضل من اللحم البقري او لزيادة انتاج الالبان.

ارتفع بنسبة 10% خلال التسعينات

48 سنة متوسط عمر المرأة اليمنية

صنعاء: من عادل السعيد

رغم ان تغييرا طفيفا طرأ على متوسط اعمار النساء في اليمن خلال السنوات العشر الماضية، بحيث اصبح 48 عاما وينخفض في بعض المناطق الريفية الى 38 عاما، الا ان خبراء منظمة الصحة العالمية ما زالوا يصنفون هذا المعدل في خانة اقل المعدلات عالميا.

وحسب مجموعة ابحاث اجتماعية ميدانية، فان قصر متوسط اعمار النساء اليمنيات، خاصة الريفيات، يرتبط بصورة اساسية بضعف خدمات الرعاية الصحية الاولية المتاحة لهن. لا سيما اثناء فترة الحمل والولادة، الامر الذي تترتب عليه نسبة عالية من حالات الوفاة بين الامهات تقدر حسب احصائيات رسمية ما بين 800 الى 1400 حالة وفاة لكل 100 الف حالة.

كما تشكل الوفيات الناتجة عن مضاعفات الحمل والولادة 62 في المائة من اجمالي نسبة وفيات الامهات، تضاف الى ذلك سلسلة الاعباء والاعمال الملقاة على عاتق المراة والتي تعتبر بناء على العرف الاجتماعي السائد امتدادا لواجباتها الاسرية والمنزلية، بما في ذلك الاعمال غير المنزلية.

وتشير دراسة اعدتها وزارة التخطيط وجمعية رعاية الاسرة اليمنية، حول انعكاسات القوانين والتشريعات على اوضاع المراة اليمنية الى ان 68 في المائة من النساء اليمنيات فوق سن العاشرة يعتبرن ناشطات اقتصاديا، حيث يعمل 90 في المائة من هذا العدد في مجال الزراعة وتربية الحيوانات، كما ان نحو 88 في المائة يعملن في املاك اسرهن دون اجر. وتعمل المراة الريفية نحو 16 ساعة يوميا، وتتوزع اعمالها بين جلب الماء من مسافات تبعد احيانا عدة كيلومترات وجمع الحطب كمصدر من مصادر الطاقة، وتسميد الحقول الزراعية والعناية بالحيوانات وتخزين المنتجات الزراعية، فضلا عن الواجبات المنزلية اليومية ورعاية الاطفال.

واوضحت الدراسة ايضا ان المراة الريفية تحظى بعناية صحية اقل في طفولتها مما يحظى به اشقاؤها، وان احتمال وفاتها قبل الخامسة اكبر من وفاة البنين، كما ان فرص تعليمها اقل وتتزوج في سن مبكرة وتنجب بصورة متتالية، بحيث يكون لديها ما بين خمسة الى تسعة اطفال في تتابع سريع مما يعرضها لعدة امراض دون ان تتوفر لديها امكانية الحصول على الخدمات الصحية بسهولة.

ولكل ذلك فان الارهاق الجسماني الذي تتعرض له المراة يوميا وابتداء من عامها الخامس او السادس عندما تشرع الفتيات بالمساعدة في الاعمال المنزلية كجلب الحطب والماء، يؤثر بشدة على تركيب اجسادهن، كما ان العمل الشاق وضعف التغذية والزواج المبكر وقلة فرص التعليم وتتابع الانجاب تشكل مجتمعة حلقات يصعب كسرها، وهي تبقي المراة في مستوى صحي متدن، وينتقل هذا المستوى من جيل الى آخر. وتشير الدراسات في هذا الصدد الى وجود علاقة عضوية بين طول المدة التي تقضيها الام بعيدا عن طفلها وبين الوضع الغذائي لذلك الطفل، فالمراة التي تقضي ما بين 4 الى 6 ساعات يوميا في جلب الماء والحطب، يعاني طفلها من سوء التغذية.

ويرى الدكتور ياسين قناوي ممثل منظمة الصحة العالمية في صنعاء ان صحة المراة في اليمن لا يمكن النظر اليها في اطار بيولوجي فقط بل هي نسيج معقد من العوامل البيولوجية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية والبيئية، وكثير من هذه العوامل تتعرض حاليا لضغوط حادة.

ووفقا لتقارير صادرة عن برنامج الامم المتحدة الانمائي بصنعاء، فان محدودية التغطية لخدمات الرعاية الصحية الاولية، تشكل اهم المشكلات الصحية التي تعاني منها المراة، حيث لا تتجاوز التغطية حاليا 42 في المائة، كما ان 75 في المائة من خدمات التغطية الصحية مخصصة للمناطق الحضرية، في حين لا تحظى الارياف باكثر من 25 في المائة، مع انها تضم نحو 75 في المائة من اجمالي مجموع السكان المقدر بنحو 16 مليون نسمة تشكل النساء ما نسبته 48 في المائة من هذا العدد.

وتنوه التقارير الى ان المشكلات الصحية لا تنحصر فقط في ضعف الخدمات الاساسية، لكنها تتأثر ايضا بالقدرات الاقتصادية للاسرة حيث كشفت دراسة ميدانية اجريت على عينات عشوائية من مختلف المحافظات ان نسبة الحوامل المصابات بضعف التغذية تصل الى 70 في المائة، وان ذلك ناتج بصورة اساسية عن ضعف الاوضاع المعيشية ومحدودية الوعي باهمية الغذاء المتوازن. وخلصت الدراسة الى ان هذه العوامل تعد كافية لجعل المراة اقل الحلقات ضعفا في مقاومة الامراض المستوطنة كالملاريا والبلهارسيا والتهاب الكبد الوبائي.

وكان معدل العمر المتوقع للمراة اليمنية عند الولادة حتى نهاية عقد الثمانينات يقدر بنحو 40,8 سنة مقابل 43,3 سنه للرجل، لذا فان التغيير الذي طرأ خلال السنوات الاخيرة بحيث ارتفع متوسط عمر المرأة الى 48 عاما، يعد مؤشرا ايجابيا ونتيجة طبيعية لتطور وتزايد امكانية الحصول على الخدمات الصحية والتعليمية، اضافة الى ازدياد التوجه الحضري، وتكثيف برامج الامومة والطفولة بمساعدات المنظمات والهيئات الدولية ذات العلاقة.



68 في المائة من نساء اليمن يبدأن العمل بعد سن العاشرة

ابيض واسود

خالد القشطيني

الشعراء في إخوانياتهم

لم يكن حافظ ابراهيم من الشعراء الاجتماعيين بقدر ما كان من الاجتماعيين الشعراء. لقد احب مجالس الاصدقاء والامتزاج بالاصحاب. واعترف له الجميع بما امتاز به حسن من المودة وطيبة العشرة وظرف الكلام. لا عجب ان نراه يشعر بالبارانويا والمنخوليا والهجر والرفض لدى اقل صد او انقطاع من اصحابه.

كان منهم محمد عبده البابلي، وقد استحلى عشرته شاعر النيل بصورة خاصة لما تميز به البابلي من حضور النكتة والظرف فكانا يقضيان ساعات طويلة يتجاذبان مثل هذا الحديث. عبر الشاعر عن مدى تشوقه اليه في بيتين بعث بهما اليه في البريد:

نمى يا بابلي إليك شوقي
وعيني لا زمت سكب الدموع
ولو اني تركت سراح قلبي
لطار اليك من قفص الضلوع

ولكن يظهر ان محمد البابلي كان يتدلل على صاحبه تدلل الغواني فينقطع عنه لاسابيع او اشهر عديدة حتى ينفد صبر الشاعر من هذا الهجران فلا يجد مفرا من معاتبه ولو عن طريق المداعبة الاخوانية:

ادلال ذاك أم كسل
أمن تناس منك ام ملل
ام غريق انت في جذل
أم بكاسات الهنا ثمل
أم - وقاك الله - في كدر
ام على الأعذار متكل
أم مشوق مغرم وله
شفه التشبيب والغزل
ام غني بات يشغله
ماله والكسب والأمل
ام وشى واش اليك بنا
فاحتواك الشك يا بطل
قد مضى شهر واعقبه
ضعفه والفكر منشغل
لا كتاب منك يطفئ ما
في فؤادي بات يشتعل
لا ولا رد يعللني
او على التسليم يشتمل
يا صديقي لا مؤاخذة
انت يا ابن البابلي نغل!!

من ظريف القول لن يناديه بابن البابلي ثم يصفه بالنغل!

تجددت القطيعة مرة اخرى عندما كان حافظ ابراهيم يعمل في السودان، فلم يلق من صاحبه غير النسيان والتجاهل، فبعث اليه من الخرطوم بقصيدة ينفث فيها عواطفه وشجونه وكان في حالة معيشية ونفسية تعيسة:

ان ممضيك يا أخي بالملام
لا يؤدي لمثل هذا الخصام
انت وا لشمس والضحى والليالي الـ
ـعشر والفجر غير راعي النعام
ما عهدناك يا كريم السجايا
تصرف النفس عن هنات الكرام
ليس في كتبنا سؤال نوال
منك حتى خشيت رد السلام
كيف تنسى يا بابلي غريبا
بات بين الظنون والأوهام
وحزينا اذا تنفس عادت
فحمة الليل جمرة من ضرام
واذا ان كاد ينصدع الأفـ
ـق وتعتل دورة الأجرام
بات تحت البلاء حتى تمنى
لو يكون المبيت تحت الرغام

منافق أفندي



الهيئة العربية للطاقة الذرية تعقد مؤتمرها العام اليوم في تونس

تونس: «الشرق الأوسط»

تبدأ اليوم السبت في تونس اعمال الدورة العادية العاشرة للمؤتمر العام للهيئة العربية للطاقة الذرية برئاسة وزير الكهرباء والطاقة المصري المهندس محمد ماهر اباظة ومشاركة 8 دول عربية هي السعودية وتونس والأردن وسورية والعراق وليبيا ولبنان وفلسطين بالاضافة الى الجامعة العربية ممثلة في امينها العام المساعد الدكتور عبد الرحمن السحيباني.

ويتضمن جدول اعمال هذه الدورة عددا من المواضيع التي تتناول بالخصوص انجازات الهيئة العربية للطاقة الذرية خلال السنة الماضية في مجالات التقانات النووية وكذلك في مجال الوقاية من الاشعاع للعاملين في قطاع الصناعات النووية والاشعاعية والطب النووي.

ويستعرض الدكتور محمود بركات المدير العام للهيئة العربية للطاقة الذرية في تقريره السنوي مختلف النشاطات التي قامت بها الهيئة خلال العام المنقضي في عدد من المجالات منها ازالة تلوث المنشآت والمعامل النووية والتعرف على الاغذية المعالجة بالاشعاع بواسطة الطرق الفيزيائية والكيميائية والميكروبية.

كما يتضمن التقرير المشار اليه متابعة توصيات اجتماعات المسؤولين عن تشغيل شركات الرصد الاشعاعي ومسؤولي التشريعات واللوائح والوقاية من الاشعاع واعداد خطط الطوارئ وتعزيز العمل العربي المشترك في مجال الاستخدام السلمي للطاقة الذرية وكذلك في مجال دعم البحوث العلمية الجارية في الدول الاعضاء بالهيئة والزيارات العلمية المتبادلة بين العلماء والباحثين في هذه الدول.

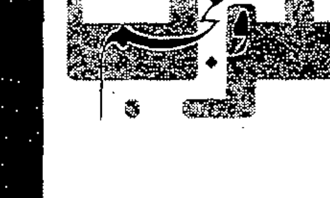
ويبحث المؤتمر الذي يستمر لمدة يومين في الاستعدادات التي تجريها الهيئة العربية للطاقة الذرية حاليا في الاعداد للمؤتمر العربي الرابع للاستخدامات السلمية للطاقة الذرية المزمع عقده في تونس من 14 الى 18 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل والذي سيحضره اكثر من 300 باحث وعالم في مجال التقانات النووية.

كما يبحث المؤتمر في موضوع انضمام بقية الدول العربية الى اتفاقية التعاون العربي في مجال الاستخدام السلمي للطاقة الذرية لما في ذلك من اهمية لدعم العمل العربي المشترك في مجال الاستخدام السلمي للطاقة الذرية.

يذكر ان المجلس التنفيذي للهيئة العربية للطاقة الذرية قد انهى امس الاول اجتماعات دورته العادية الحادية والعشرين في تونس. وقد تركزت هذه الدورة حول موضوع البرنامج النووي الاسرائيلي وموضوع ازالة ملوحة مياه البحر بواسطة مفاعلات الحرارة النووية.

وتجدر الاشارة الى ان تونس هي المقر الدائم للهيئة العربية للطاقة الذرية كما انها تستضيف مقر المركز العربي للعلوم النووية.

عيون وعيب





فؤاد عبد السلام الفارسي

نجاح العطار

● الدكتورة نجاح العطار وزيرة الثقافة السورية، تفتتح اليوم السبت في المركز الثقافي العربي بدمشق معرضا تشكيليا بعنوان «تحية الى نزار قباني» يضم لوحات لفنانين سوريين مستوحاة من قصائد الشاعر الراحل عن دمشق القديمة والبيت الشامي والاحياء الشعبية.

● الدكتور عبد السلام العبادي وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية في الاردن رعى في قاعة المؤتمرات في المركز الثقافي الاسلامي بعمان حفل توزيع جوائز مسابقة الدولة لحفظ القرآن الكريم.

● الدكتور فؤاد عبد السلام الفارسي وزير الاعلام السعودي يفتتح في الخامس من اكتوبر (تشرين الأول) المقبل فعاليات الاسبوع الاعلامي الخليجي في العاصمة التونسية ويشتمل على أمسيات ثقافية ونماذج من العروض الشعبية والمعارض الفنية والصناعات التقليدية.

● الشيخ صقر بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم رأس الخيمة استقبل بمكتبه بالديوان الاميري برابو دايال القنصل العام الهندي في دبي، وذلك بمناسبة انتهاء فترة عمله في الامارات وحضر اللقاء عدد من الشيوخ وكبار المسؤولين.

● الدكتور كمال الجنزوري رئيس الوزراء المصري يرعى المؤتمر الخامس عشر للتعليم الكيميائي، والذي تبدأ أنشطته يوم الأحد 9 اغسطس (اب) الحالي بالقاهرة ويحضره مجموعة من العلماء الحاصلين على جائزة نوبل، وتشارك في تنظيمه 10 هيئات دولية ومحلية، على راسها الاتحاد الدولي للكيمياء البحتة والتطبيقية.

● يوسف السميط وزير الاعلام الكويتي دعا لحضور مأدبة غداء في فندق الماريوت في بيروت ظهر يوم الجمعة المقبل.

● هانز شفارتز، نائب رئيس الجمعية العربية - الالمانية، والرئيس السابق لغرفة التجارة والصناعة العربية - الالمانية في بون، نظم حفلا في مزرعته الواقعة بالقرب من العاصمة الالمانية بون، بمناسبة بلوغه الخامسة والسبعين.

● العميد اللبناني فادي ابو شقرا يمثل قائد الجيش العماد اميل لحود، في الاحتفال الذي دعا اليه قائد وضباط الموقع، بمناسبة عيد الجيش، وذلك في الساعة التاسعة من صباح اليوم السبت في ملعب ثكنة بهجت غانم في طرابلس، حيث يتم وضع اكليل من الزهر على نصب الشهداء وتلاوة أمر اليوم والعرض العسكري فحفل استقبال المهنئين.

● الدكتورة فتحية بهران وكيلة الهيئة العامة للمعاشات والضمان الاجتماعي ترأست وفدا يمنيا يضم 16 امرأة الى الهند في اطار البحث عن أفكار لإعداد استراتيجية للمرأة اليمنية في مجال الاقتصاد.

● محمد سيف حريز الاخصائي الاجتماعي والمشرف التربوي انتدب مشرفا لمكتب صندوق الزواج في امارة رأس الخيمة.

● الأمير فراس بن رعد السكرتير الخاص للشؤون الصحية للعاهل الأردني الملك حسين زار المركز الوطني العسكري في مستشفى الجامعة الأردنية للاطلاع على التقنيات الطبية الموجودة فيه، وكان المركز قد افتتح في شهر مايو (ايار) الماضي برعاية الدكتور حسين الجزائري المدير الاقليمي لمنظمة الصحة العالمية والدكتور اشرف الكردي وزير الصحة.

● الدكتور ابراهيم السباعي رئيس قسم المحاسبة بجامعة القاهرة يشارك في مؤتمر لمؤسسات الاستثمار والمال في مصر يوم الأربعاء المقبل، ويناقش عددا من القضايا الاقتصادية على رأسها اعادة الهيكلة، وبحث عوامل تنشيط البورصة المصرية وتوسيع سوق رأس المال.

● عبد الله بن سعد العجلان مدير عام مؤسسة سعد العجلان واخوانه المالكة لمجمع اسواق الاندلس بالرياض يقضي حاليا اجازته السنوية في لبنان.

متحف بوشكين للفنون بروسيا يحتفل بمئوية تأسيسه

موسكو: «الشرق الأوسط»

يحتفل متحف بوشكين للفنون التشكيلية في موسكو هذه الايام بيوبيله المئوي. وكان بناؤه عام 1889 عدد من رجال الاعمال الروس من هواة الفنون وقدموه هدية الى المدينة. والطريف ان التاجرة اليكسيفا عمة قسطنطين ستانيسلافسكي الرائد المسرحي الروسي الشهير ومؤسس مسرح الفنون كانت أول المتبرعين لبناء المتحف حيث قدمت مبلغ 150 ألف روبل لهذا الغرض (وهو مبلغ ضخم في تلك الايام)، لكنها اشترطت ان يطلق على المتحف اسم القيصر الكسندر الثالث. وفي 29 اغسطس (آب) 1889 وضع القيصر حجر الاساس لمبنى المتحف واضاف اليه قطعة نقود ذهبية من فئة عشرة روبلات.

وفي البداية كانت الغاية من تأسيس المتحف تعليمية واقتصرت محتوياته على نسخ اللوحات العالمية وتماثيل الجبس. لكن في عام 1909 جلب شيركين القنصل الروسي في تريبيستا (ايطاليا) عدة لوحات لفنانين ايطاليين وبعض الايقونات من جزيرة كريت. وكتب مدير المتحف البروفيسور ايفان تسفيتايف في مذكراته يقول: «ان اللوحات اخذت تتدفق علينا من المحسنين».

ولكن المتحف توسع كثيرا وازدادت محتوياته بعد عام 1917 حين صادر البلاشفة المجموعات الفنية الخاصة واعادوا توزيع محتويات المتاحف الاخرى في البلاد مثل متحف الارميتاج ومتحف رومیانتسيف ومتحف التاريخ. كما ان ادارة المتحف بدأت بشراء الاعمال الفنية اعتبارا من عام 1926. وفي عام 1948 اغلق متحف الفن الغربي وضمت محتوياته الى متحف بوشكين الذي اصبح من المتاحف الكبيرة في العالم.

Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles and New York.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
جريدة العرب الدولية
The Leading Arab International Newspaper

السبت 9 ربيع الآخر 1419 هـ - 1 أغسطس (آب) 1998م
السنة الحادية والعشرون - العدد 7186

London - Saturday - 1 August 1998
Front Page No. 2
Vol. 21 No. 7186

E - mail : aaa.editorial@hhsaudi.com

صباح الخير

سمير عطا الله

نوبل والقناة

بعد أربعة عقود على حرب السويس يقف نجيب محفوظ ليقول ان تأميم القناة لم يكن ضروريا وان الحرب كبدت مصر الكثير وانه كان في الامكان استعادة القناة بالوسائل السياسية. وقد اثار هذا الرأي جدلا في مصر وخارجها. كما هو متوقع. وبقدر ما اعرف او اذكر، فان هذا اول رأي عربي مدون، يرى في معركة السويس خسارة وتكبدا بدلا من رؤيتها انتصارا عربيا قوميا ولو بثمن عسكري.

رأي نجيب محفوظ ليس قابلا للجدل فقط بل لاعادة النظر ايضا. فقد امضى الكاتب الكبير عقودا طويلة لكي يقول مباشرة ما كان يقوله ايحاء روائيا خلال المرحلة الناصرية. وموقف الرجل من الحروب والعنف واعتماد السعي السياسي سبيلا الى الغايات الوطنية، ليس بالأمر الجديد. غير ان الجديد هو القول المباشر وما اثار من تأييد. اما ما اثار من اعتراض فغير متوقع.

كل حدث تاريخي مأس يعاد تقييمه بعيدا عن غبار اللحظة وثورة المشاعر ويفعل ذلك عادة المؤرخون. بعد مرور سنين طويلة وبعد بروز دلائل اضافية لكن نجيب محفوظ يعيد هنا تقييم حدث عاصره شابا ويستذكره في ثمانينات السنم وهو يأخذ السويس كفعل مصري مجرد ومسؤولية مصرية ويعيد تقييمه او الحكم عليه من هذه الناحية وحدها في حين ان حرب السويس مسألة متعددة الوجوه والأسباب والأبعاد.

والحرب التي وقعت في السويس كان يمكن ان تقع في اي مكان اخر ولأي سبب او ذريعة أخرى. فذاك كان العام 1956 لا عام 1998. وفي باريس كان غي موليه يريد ضرب مصر بسبب الجزائر وفي لندن كان انطوني ايدن يريد ضربها بسبب التقارب مع الملك حسين الذي ادى الى طرد غلوب باشا. وفي تل ابيب كان دافيد بن غوريون يريد الوصول الى القناة التوراتية على البحر الأحمر. وليس فقط الى قناة المسيو دو ليسبس.

1956. كانت فرنسا وبريطانيا تشعران بالذعر من الزحف الأميركي الصامت على عالم الامبراطوريات. وكانت اميركا تشعر بالخوف من الزحف السوفياتي المعلن على دولة كبيرة تطل على المتوسط الأزرق من جهة وعلى الأحمر من جهة اخرى. وكان الشيوعيون المحليون، الذين ضبطهم عبد الناصر في مصر يرفعون الاعلام الحمراء سرا او علنا في العراق وسورية. كل هذه عوامل لا يمكن للمرء ان يراها الآن في متغيرات 1998 حيث تهبط اسواق موسكو المالية 9 في المائة لأن سوق السندات الأميركية خسرت بعض النقاط. او حيث تبحر القناة هادئة مثل نهر الدون في رواية شولوخوف التي اعطيت نوبل كما اعطيت «ثرثرة على النيل». او حيث فكت معاهدات التسوية الأولى الحصار البحري عن اسرائيل.

لا تقع الحروب لسبب واحد او ظرف واحد. مقتل ارشيدوق النمسا اشعل الحرب العالمية الأولى لأن الحرب نفسها كانت تنتظر ذريعة للاشتعال. اما الارشيدوق نفسه فكان رجلا سانجا ليس في حساب احد ولا في ثارات احد او انتقامات احد. وكان يضايق حتى طبيبه الخاص الذي وضع كتابا كاملا عن رحلة استشفاء قام بها الى مصر. الحروب تبحث عن ذريعة ما. والتأميم كان الذريعة التي اعطيت لحرب مهيأة معدة، نفسيا وعسكريا. كانت تلك 1956. ولو وقعت حرب مماثلة اليوم لما ارسلت فرنسا او بريطانيا جنديا واحدا. ولما اطلق بوريس يلتسن ذلك الانذار الذي اطلقه بولغانين. ان رئيس وزراء روسيا الآن مدير مصرف سابق. والبحارة هجروا الغواصات في القرم. ورئيس روسيا البيضاء يطرد سفراء الغرب لأنه يعاني من ازمة نفسية لا من اجل الشعوب المقهورة والجماهير الكادحة!

نصف الشعب المجري يفضل الشوكولاته كغذاء

بودابست: من ثائر صالح

استهلك المجريون في العام الماضي نحو 16500 طن من الشوكولاته والبسكويت المحلي، بزيادة الف طن عن العام الذي سبقه. ومع ذلك لا يزال الاستهلاك اقل من الرقم الذي وصله في عام 1995، والبالغ 17500 طن. ويعود سبب هذا التذبذب الى ازدياد اسعار الشوكولاته بشكل كبير في العام الماضي. ويتناول المجريون الشوكولاته اكثر من 1.5 مرة في الاسبوع كمعدل. ويصنف 55٪ من السكان الشوكولاته ضمن المواد الغذائية المفضلة، وكانت هذه النسبة 42٪ فقط في عام 1989. ويصل استهلاك الشوكولاته في المجر الى حوالي 2.5 كيلوجرام سنويا للشخص الواحد، وهي نسبة تقل كثيرا عن استهلاك مواطني الدول الباردة الواقعة في شمال اوروبا، مثل السويد حيث يبلغ 12 كيلوجراما، لكنها بالمقابل اكثر من نسبتها في الدول الاكثر اعتدالا، مثل ايطاليا حيث تصل الى 1,5 كيلوجرام فقط.

ويتضح من الدراسات المختلفة ان تناول الشوكولاته يزداد بانخفاض الحرارة، ويزداد في الشتاء ويقل في الصيف. وتحوي الشوكولاته 400 مادة مفيدة للجسم البشري، ويساعد تناولها على انتاج الجسم لانواع معينة من الهرمونات الضرورية للنشاط الطبيعي للانسان.

وقد جلب الاسبان الكاكاو المادة الرئيسية لصنع الشوكولاته الى اوروبا في القرن السادس عشر، واصبح تناولها حكرا على النبلاء والاغنياء بسبب سعرها المرتفع قبل ان تنتشر بشكل واسع بين الناس في هذا القرن بفضل تطور تكنولوجيات انتاجها بعد البدء بانتاج السكر بكميات ضخمة.

ويأتي البسكويت المحشي بالشوكولاته في مقدمة الحلويات التي يفضلها المجريون، يلي ذلك قطع ثم لوحات الشوكولاته. وبلغت مبيعات الاصناف الثلاثة في المجر ما قيمته 120 مليون دولار في العام الماضي، بزيادة 24٪ عن العام الذي سبقه.

يدعون إلى التمتع بالكسل الذي توفره البطالة

«العاطلون السعداء» الألمان يطالبون بـ«حق اللاعمل» دستوريا

كولون: من ماجد الخطيب

حققت منظمة «العاطلون السعداء» الالمانية نجاحا كبيرا في برلين وعموم المانيا بعد اسابيع قليلة فقط من اصدارها «بيان العطالة» الداعي للتمتع بتشجيع البطالة، الحائم فوق اوروبا على غرار بيان كارل ماركس الشهير «يا عمال العالم اتحدوا». وقال جويلم باولي (39 عاما) احد مؤسسي المنظمة، ان منظمته تلقت سيلا من رسائل الانتماء اضافة الى حوالي 400 رسالة من شباب عاطلين سعداء ببطالتهم ويشدون الرأي في كيفية التملص من عقود عمل محتملة «تهدد» سعادتهم.

واكد باولي ان العدد الاول من صحيفة «موسيغ جانجستر» (رجال عصابات الضرورة) لاقى رواجا واسعا ايضا، وانهم يستعدون لاطلاق العدد الثاني من الصحيفة رغم الصعوبات المالية التي يواجهونها. ويرى الشاب الذي فقد عمله في فبراير (شباط) الماضي، ويتمتع بحياة البطالة الحالية، ان المنظمة تعرف الموقف العدائي الذي يلقه السياسيون منها الا انهم يحظون بدعم الفنانين والادباء الذين يعدون، عادة، نفسهما اكبر للبطالة.

وتلقت المنظمة الداعية الى «حق الانسان في الكسل» دعما واضحا من قبل الباحث الاجتماعي الالماني العاطل عن العمل الدكتور ف. كريستيان الذي قال للصحافة انه كان يحاول طوال اعوام تأسيس «اتحاد مضاد للعمل» في المانيا الا انه اخفق بسبب كسله. وفلسفت الشابة إلزا. من برلين حبها للبطالة السعيدة بالقول «انا لست بلا عمل وانما بلا نقود، والفرق كبير لكني اسعى لاسعاد نفسي بالوقت المتوفر لي». واشارت الى انها تشعر بنفسها مهددة من قبل دائرة العمل التي تحاول الان اجبارها على دخول دورة للتأهيل المهني. وهذا ما يشجعها للانتماء الى المنظمة. واضافت قائلة انها اكتشفت، لاول مرة بعد قراءة بيان البطالة السعيدة، كونها ليست «العاطل السعيد» الوحيدة في المانيا وانما لها اخوة واخوات يشاطرونها مشاعر السعادة.

اما تورستن الذي فقد عمله قبل ستة اشهر، فيقول انه استغل الفرصة جيدا وتعلم الرسم وعزف الموسيقى وطور حياته الروحية جيدا. ويضيف «اصبحت مبدعا، صرت احضر الكثير من الحفلات وما عدت اتناول الوجبات الجاهزة المسخنة بالميكروويف، صارت لي صديقتان احداهما في كولون والاخرى في دسلدورف ولم اتحول الى مدمن كحول، لم اصب بالكآبة ولم اتحول الى يميني متطرف كما يروج البعض عن العاطلين».

ويؤكد جويلم باولي ان المنظمة لا تحرض الناس على البطالة قدر ما تدعوهم للتعامل مع «الجانب الايجابي منها»، وطالب بادراج «حق الانسان في اللاعمل» في الدستور الالماني اسوة بعبارة «حق الانسان في العمل». وقال ان «العمل الاجباري» مشكلة كبيرة في المجتمع الالماني لأن اقتصاد السوق يحول البطالة الى «خرق» قانوني والى سلاح انتخابي.

ومعروف أن مجموعة من العاطلين المزمنين عن العمل في كولون سبق لهم ان اسسوا منظمة «الحيوانات الكسولة» قبل اعوام الا انهم لم يكسبوا شعبية منظمة «العاطلون السعداء» الجديدة. وارادوا بهذا الاسم التحريضي بالطبع الرد على بعض السياسيين المحافظين الذين نفوا وجود البطالة وارجعوا اسبابها الى «كسل» بعض الناس عن العمل.

مركز خاص لزوار الكونجرس الأميركي حماية لهم من الاعتداءات

واشنطن: من مورين سليم

ينهمك الكونجرس الاميركي حاليا في عملية مراجعة وتقييم شاملين لنظام الحراسة الأمنية المعمول به منذ عقود لتوفير الأمن والحماية لمبناه (الكابيتول) الذي يعد أبرز رموز الديمقراطية الاميركية، مثلما وصفه الرئيس بيل كلينتون، بعد حادث الهجوم الذي تعرض له المبنى الاسبوع الماضي وقتل فيه شرطيان حارسان. ومن جملة الاجراءات المقترحة تشييد مركز خاص للزوار في قبو المبنى لحمايتهم من الاعتداءات المشابهة.

ودفع هذا الحادث موضوع انتشار الأسلحة الفردية في المجتمع الاميركي الى دائرة اهتمام الاميركيين واعضاء الكونجرس من جديد، لا سيما وان الهجوم على الكونجرس وقع بعد عدة مآس ارتكبها تلاميذ صغار في مدارسهم، قتلوا فيها زملاء ومدرسين لهم، واثارت فزعا عند الاميركيين. وقال السناتور برينت لوت زعيم الغالبية الجمهورية في مجلس الشيوخ في مؤتمر صحافي ان الكونجرس سيوافق بأسرع ما يمكن على تشييد مركز مخصص للزوار في قبو مبنى الكابيتول.

واضاف لوت: ان الهدف من مركز الزوار ليس فقط التاكد من ضمان الشروط الامنية، وانما ايضا لتوفير الراحة للزوار وإراحتهم من الوقوف في صفوف طويلة ولساعات في الحر والمطر والثلج، وأضاف: ان الزائر خلال وجوده في المركز سيتزود بمعلومات عن الكونجرس وتاريخه واقسامه، قبل ان يبدأ جولته فيه.

غير ان فكرة انشاء مركز الزوار، التي طرحت على الكونجرس عام 1991 الا انه رفضها، وعادت من جديد الى بساط البحث بعد مأساة الاسبوع الماضي، تواجه اعتراضات من جهات عديدة بينها بعض اعضاء الكونجرس نفسه، وكبار رؤساء اقسام الشرطة الذين يعتقدون ان تشييد مثل هذا المركز لن يؤدي بالضرورة الى ازالة الاخطار الامنية، مثل الهجوم الذي وقع اخيرا. لكن الغالبية ترفض هذه الاعتراضات، وتؤكد ان تشييد المركز، الذي تأخر سبع سنوات، سيعزز الاجراءات الامنية الى اقصى حد، بالاضافة الى اجراءات اخرى مثل اقامة المزيد من الحواجز الامنية واسوار الحماية حول مجمع المباني التي يتألف منها مقر الكونجرس.

وفي المناقشة الحالية لتشييد المركز اكتشف اعضاء الكونجرس ان تكاليف التشييد لو كان قد تم عام 1991 لم تكن تتجاوز 71 مليون دولار، بينما ستزيد على 150 مليون دولار اليوم، ويفضل السناتور لوت، وغيره من زعماء الكونجرس توفير تكاليف انشاء المركز من مصادر تمويل خاصة يضاف اليها 25 مليون دولار تجمع من التبرعات الخاصة التي اعقبت وقوع هجوم الاسبوع الماضي.

والملاحظ ان نيوت جينجرش رئيس مجلس النواب الذي قاد المعارضين لتشييد المركز في السابق، اصبح الآن من اشد المؤيدين له. واللافت ايضا حجم الاستياء الكبير الذي عبر عنه الاميركيون من تشديد الاجراءات الامنية حول الكابيتول، لان هذه الاجراءات تعكس ان العنف اصبح داء يضرب صميم المجتمع الاميركي.

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

القلق على المستقبل!

منذ أكثر من شهرين كتب زميلنا العزيز الاستاذ عثمان ميرغني تقريرا من لندن عن التحديات التي تواجه العالم العربي من الآن وحتى عشر سنوات مقبلة.. وقال الزميل ان الخبراء والاقتصاديين في البنك الدولي وصندوق النقد يتحدثون عن خمسة تحديات اساسية يجب ان تواجهها الدول العربية من الآن.

هذه التحديات هي مدى استعداد المنطقة للتكيف مع العولمة والزيادة السكانية الكبيرة (3 في المائة سنويا) والتي تلتهم معظم الناتج القومي، وتطوير النظام المالي في المنطقة، وتوسيع خطى التخصيص (الخصخصة)، والتخلص من مؤسسات القطاع العام الخاسرة، واتباع نهج الشفافية.

ويقول هؤلاء الخبراء والباحثون ان العرب في حاجة الى استثمارات اضافية تصل الى 350 مليار دولار في السنوات العشر القادمة لمواجهة الاحتياجات المتنامية.

ويلاحظ هؤلاء الخبراء والباحثون ان العرب في حاجة، اضافة الى الاستثمارات الاضافية، الى مبلغ 500 مليار دولار لتوفير المياه اللازمة، وهي نقطة بالغة الاهمية، وقد سبق لي كتبت عنها مرارا، واعتقد ان ازمة المياه هي اهم الأزمات المقبلة لأنها مسألة حياة او موت ليس للانسان فحسب بل والحيوان والزرع وغيرهما.

ويطالب الخبراء القطاع الخاص بالمساهمة في مواجهة هذه التحديات لأن الميزانيات الحكومية لا تستطيع وحدها توفير هذه المبالغ مع الاعباء التزايدة عليها في مجال الدعم والتعليم والصحة والسكان والبنية الأساسية.. الى اخره.

ويوضح هؤلاء الخبراء ان المنطقة العربية لديها موارد من رأس المال الخاص تقدر بحوالي 300 الى 700 مليار دولار يستثمر معظمها في الخارج لأسباب يعرفها اصحابها، ويرى الخبراء انه لجذب هذه الأموال الى الاستثمار الداخلي لا بد ان تقوم الحكومة المعنية باجراء اصلاحات هيكلية في اقتصادياتها مع توفر قدر كبير من الشفافية! وبالمناسبة فان كلمة الشفافية التي كانت وقفا على الشعراء والعشاق اصبحت كلمة اقتصادية هامة ولكنها لا تستخدم لادخال الشعر والعشق الى الاقتصاد بل ان استخدامها يعني وضوح الرؤية امام المستثمرين، فلا احد يرغب في المغامرة بامواله في مشاريع ليست واضحة، او يضعها في استثمارات ليست مضمونة.. وقديما قيل ان رأس المال جبان.. وهو يزداد جبنا وخوفا في غياب الوضوح والشفافية.

نرجو الا تشغل مشاكل الحاضر الحكومات عن مشاكل المستقبل.

رقم قياسي في هجرة السويديين الى النرويج

اوسلو: «الشرق الاوسط»

سجلت الهجرة السويدية الى النرويج رقما قياسيا هذا العام حيث تجاوز عدد السويديين العاملين في البلد الجار النرويج عدد الجالية الدنماركية التي احتلت تقليديا المرتبة الاولى في سلم المجموعات الاجنبية العاملة في البلاد.

ويشير احصاء قام به مكتب الاحصاء المركزي النرويجي ان عدد السويديين العاملين في النرويج يزيد عن عشرين الف شخص، اكثر من ثلاثة الاف منهم انتقلوا خلال العام الماضي للعيش في البلد المجاور. وهذه هي المرة الاولى التي يسجل فيها حضور سويدي بهذا الحجم في النرويج منذ الغاء الاتحاد الذي كان قائما بين البلدين عام 1905.

ويعمل السويديون، والشباب منهم على وجه الخصوص، في قطاع الخدمات كالمطاعم والفنادق وما شابه، ويكثر الطلب عليهم لكونهم نشيطين ومخلصين وطموحين حسب اعتقاد النرويجيين. وتنقل وكالة الانباء السويدية عن صاحبة مطعم في اوسلو قولها: «ان مشاكل البطالة في السويد علمتهم قيمة ان يكون للانسان عمل يقتات منه. على عكس ما هو الامر لدى الشباب النرويجي».

راعية

كارولاين … الحيوانات … سافاري … لندن في … على ذراعها … سنجابية … الجنوبية … الحديقة … (اذار) الماضي … للتآلف مع …

بريطانيا تحظر كليا استخدام الألغام المضادة للأفراد

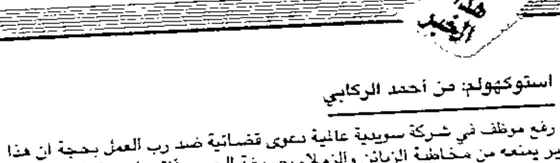
لندن - أ.ف.ب: اعلنت بريطانيا امس حظرا تاما على استخدام الالغام المضادة للافراد من جانب القوات البريطانية، تنفيذا لوعدها باتخاذ هذا الاجراء قبل الذكرى الاولى لوفاة الاميرة ديانا.

وذكر وزير الدفاع البريطاني جورج روبرتسون بأن حظر استخدام الالغام المضادة للافراد بدأ في مايو (ايار) الماضي مع السماح مع ذلك باستخدامها في ظروف معينة. اما الآن فالحظر بات شاملا.

واوضح روبرتسون في تصريح لهيئة الاذاعة البريطانية «بي بي سي» قائلا «نريد ان نكون مثالا يحتذى دوليا» في هذا المجال. واضاف «ان الجيش الاكثر احترافا في العالم يظهر هكذا بوضوح ان الالغام المضادة للافراد ليست مناسبة اخلاقيا ولا مفيدة عسكريا».

ويقول الخبراء ان بريطانيا سبق وقلصت الى النصف مخزونها من الالغام المضادة للافراد المقدرة حاليا بـ500 الف لغم.

وفي دورة استثنائية عقدوها في العاشر من يوليو (تموز) الماضي اقر البرلمانيون البريطانيون قانونا صادقوا فيه على معاهدة اوتاوا التي وقعت عليها 126 دولة في ديسمبر (كانون الاول) 1997 والتي تمنع بيع واستخدام الالغام المضادة للافراد. ولا بد ان توقع 40 دولة على معاهدة اوتاوا لتدخل حيز التطبيق. وقد وقعت عليها 27 دولة حتى الآن.



استوكهولم: من أحمد الركابي

رفع موظف في شركة سويدية عالمية دعوى قضائية ضد رب العمل بحجة ان هذا الاخير يمنعه من مخاطبة الزبائن والزملاء بصيغة الجمع «أنتم» احتراما لهم. وكان راينارد فينيجر - الذي يعمل في أحد فروع الشركة في المانيا - على ثقة تامة بأن القضاء سوف يقابل اسلوبه المهذب في المخاطبة بحكم يفوز به على الشركة المتخصصة في بيع الملابس. لكنه فوجئ بانقلاب الامور على عقبها في هذا الزمان. فقد جاء قرار المحكمة على نحو مخيب لآمال هذا السيد المهذب. ولم يعد امامه سوى خيارين كلاهما مر. اما ان يخاطب زميله بـ«انت» أو يخسر وظيفته.

وقبل ان تتفاقم المشكلة الى هذا الحد كان راينارد فينيجر يرفض الالتزام بقواعد الشركة التي تفرض على كافة مستخدميها في المانيا (عددهم 4800 موظف) أن ينبذوا حرف الميم المضاف الى (أنت) عندما يخاطب بعضهم البعض.

ويزعم فينيجر ان الشركة أوعزت اليه ان يلتزم بالصيغة نفسها في تعامله اليومي مع الزبائن. فكان رده الاحتجاج بالقول: «اننا لسنا فايكنغ في هذا البلد» في اشارة واضحة الى التقليد الشائع في السويد حيث لا فرق بين الزميل والزبون في لغة المخاطبة. ولا ضير في مخاطبة أي شخص كان بصيغة المفرد. و يشمل ذلك رئيس الحكومة ايضا. ولا يفرض الجمع الا عند مخاطبة احد افراد الاسرة المالكة في السويد. واذ ضاقت الشركة ذرعا بعناد الموظف بعثت له رسالة تحذير مطلعها: «السيد المحترم فينيجر، هل تود الاحتفاظ بعملك؟».

عندما بلغ السيل الزبى وخرجت الأمور عن حدود المقبول حسب اعتقاد الموظف الذي لم يجد بدا من اللجوء الى القضاء الالماني لكي يحسم هذا الأمر فكان ان خسر القضية والزامه بما لا تحب نفسه و ترضاه.

ويوضح مدير فرع الشركة في المانيا، السويدي هانس اندرشون: «ان الهدف من فرض ضمير المخاطب المفرد (أنت) على الموظفين هو خلق مناخ عائلي يخلو من الالقاب. على أن ذلك لا يعني اننا نفرض عليهم استعمال (أنت) مع الزبون. نحن لم نوعز مطلقا بشيء من هذا القبيل. اذ ندرك جيدا ان مثل ذلك غير مقبول في المانيا حيث الاحترام عنصر اساسي في التعامل اليومي».

30 فنانا يشاركون الجيش اللبناني أفراحه

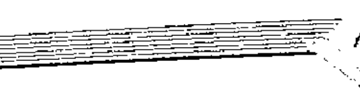
بيروت: من فيفيان حداد

يشارك اكثر من ثلاثين فنانا لبنانيا في احياء حفلات يوم الجيش اللبناني الذي يقام اعتبارا من اليوم (السبت) في مختلف المناطق اللبنانية وتتوزع الحفلات على عدد من المدرجات والمطاعم والمنن الكشفية وايضا الثكنات العسكرية وفي مقدمتها ثكنة محمد مكة في بعلبك وثكنة ابو سليمان في ابلح.

وسيحيي الفنان امير يزبك حفلة غنائية مساء اليوم في مطعم «الامير» بمشاركة المطربين احمد صوان وسمر الحاج، اضافة الى لوحات فنية راقصة تقدمها فرقة انصار للفنون الشعبية. وفي الليلة نفسها تحيي المطربة نجوى كرم في مبنى «بيروت هول» حفلة غنائية تنشد خلالها اغنية سجلتها خصيصا للمناسبة.

ويغني وليد توفيق مساء غد في مجمع «فؤاد فيل» السياحي في منطقة الصرفند جنوب لبنان، وبالمقابل وعلى خشبة مسرح «بيروت هول» سيحيي في الوقت نفسه جورج وسوف حفلة غنائية للمجندين وتشمل باقة الفنانين المشتركين في حفلات يوم الجيش ايضا المطرب صبحي توفيق الذي يغني مساء الاثنين المقبل على مسرح سينما «ليفوار» سن الفيل وتشاركه فيها ندى رزق.

ويقدم منصور الرحباني مساء الاربعاء مسرحية «آخر ايام سقراط» على مسرح كازينو لبنان. وتستمر الحفلات الخاصة بيوم الجيش اللبناني حتى 7 اغسطس (آب) الحالي وستكون حفلة الختام في بلدة راشيا - القلعة مع المطرب امير يزبك.



الخطيب: ارجوك.. اجبيني بصدق: هل انا حقا أول رجل في حياتك؟
الخطيبة: طبعا يا حبيبي.. لكن ما بال الرجال جميعا يسألونني نفس السؤال؟!